

# كتاب الرقاق

جمع رقيق اى الكلمات التى يرق بها القلوب اذا سمعت  
شرح الاحاديث الشريفة المنتخبة من الكتب المعتمدة للشيخ  
ابى الحسن داملا عطاء الله القورصاوى المتوفى ١٣١٢ سنه

## الاحاديث الشريفة المنتخبة من الكتب المعتمدة

للشيخ الجليل ابى عبدالرحمن عبدالخالق بن ابراهيم القورصاوى حضرتلرناك معتبر  
حديث كتابلرندن استخاب ايدوب جمع ايلامش حديثلرلى در اكثرى الشيخ الامام  
الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى رحمة الله عليه نك جامع الصغير  
كتابندن وبعضى لرى الشيخ الامام سلوة العارفين وبستان الموحدين ابو عبد الله  
محمد ابن على الحكيم الترمذى رحمة الله عليه نك نوادر الاصول كتابندن وبعضى لرى  
غير كتب احاديثك معتبرلرندن اخذ ايلامشدر مأخوذ عنه نسخة لرى معتبر اولماقنه  
اعتمادا سندلرلى طرح ايلامشدر الشيخ افندمر حضرتلرناك كمال اهتمام لرى قرآن  
مجيد واحاديث زويه تعليم ايلامك اوزره اولدقندن اولاد مؤمنين آرا نده متداول  
حديث كتابلرندن معتبر نسخه كورنما دكندن اوشبو احاديث شريفة لرى جمع ايدوب  
صغار وكباره تعليم ايلامك برله اشتغاللرى بعدندن منتسب علمالرمز دخى مدرسلرناك  
وشبو حديث شريفلى تعليم ايلامك معتاد اولدقندن معنای لطيفدلرند شروح  
معتبره به رجوع قلوب اطلاع هر كنه متعسر اولدقى اوچون بعض علمالرمز حاشيه سنه  
بعضى لرى توركچه وبعضى لرى عربچه تحرير ايلاديلر وبعضى لرى شروح معتبرلرلى  
عين عبارتتى ايله جمع ايدوب واسانيد شريفلى درج ايدوب بره جموعه ياصادى لرى  
خصوصا شيخ مذبورناك تلاميذندن هم بواسطه خليفه سندن الشيخ الفضل فريدالعصر  
استاذ النكل ابو الحسن داملا عطاء الله بن ملا محمد الاطوى القورصاوى حضرتلرى  
شيخ مذبوركه قولاً هم فعلاً هم خلقا مشابه اولوب جميع سنة حسنه سى ايله متسنن  
اولوب منتخبه مذكوركه غايت مفيد عربى شرح قلوب اخوان مسلمين قاشنده  
مقبول اولدى همده منتخبه مذبوركه نك خواص هم عوام غه نفعى عام اولماقنى وبر  
صدقه جاريه اولماقنى اميد ايدوب استاذنا استاذ النكل الشيخ الكامل شارح منتخبه  
داملا عطاء الله القورصاوى حضرتلرندن ايشندو كمچه هر كچه شرح قلوب جناب قاضى  
الحاجات عز وجل نك عنايت لرندن استمداد قلوب اخوان مسلمين نك دعا خيرلرون  
اميد قلوب قرآن مضافتى توبان متسكه قريه سنده امام محمد فاتح ابن ملا محمد مشكور  
اليحى طبع قلدومقغه جرأت قلدلم الله جل وعلا هر قايومزه توفيق هدايت بيروب  
سنت نبويه ثابت القدم اولماقنى نصيب قيلغاي ابدى آمين يا رب العالمين.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلع على اوليائه انعامه فهم بذلك حامدون واختصهم  
 بمحبته وافامهم فى خدمته فكانوا على صلواتهم دائمون ودعاهم الى  
 حضرته واطهر فيها مراتبهم فالسابقون السابقون اولئك المقربون  
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله النور المخبزون  
 والسر المصون وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم  
 اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اما بعد  
 فانا العبد الفقير ابو الحسن عطاء الله ابن محمدى القورصاوى الحنفى  
 الحنيفى قد رأيت كتاب الشيخ الجليل عبد الخالق ابن ابراهيم  
 القورصاوى رحمه الله العلى قد جمع فيه من الاحاديث النبوية ما  
 قصر نظرها وعظم نفعها وانتخبها من الكتب المعتبرة واكثرها من  
 الجامع الصغير فى احاديث البشير النذير للشيخ الامام جلال الدين  
 عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى وبعضها عن نوادر الاصول فى  
 اخبار الرسول للشيخ الامام سلوة العارفين وبستان الموحدين ابى  
 عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى وبعضها عن غيرها ورتبها  
 على حروف المعجم افتداء للشيخ السيوطى وترك اسانيدھا اعتمادا  
 لصحة ما انتخب عنه واشتغل بتعليمه وتدريسه الى آخر عمره  
 صغارا وكبارا والفقير قد وفقت بحمد الله تعالى بصحبته العلية واستفدت من  
 انواره الربانية وقرأت عنده بعض هذه الاحاديث فى زمان يسير  
 واتممت باقيها عند خليفته بعد موته ورأيت توجه العوام والخواص



بالتعلم والتحصيل وتداول النسخ بين المتعلمين المستفيدين واستمر  
 ذلك بعد حياته عند اصحابه وخواص احبابه بالتدريس والتعليم  
 ولكن لما لم يكن له شرح يكشف معانيه عن وجوه عبارات الاحاديث  
 ويفصل مراد الرسول عليه الصلوة والسلام عن الاحاديث اردت ان  
 يفتش كتب الاحاديث التي انتخبها عنها ويطلع شروحها ووفقت  
 بحمد الله بوجدان فيض القدير شرح جامع الصغير ثم كتاب التيسير  
 مختصر فيض القدير كلاهما للامام عبد الرؤف المناوى رحمه الله  
 وجمعت ما وجدت فيها بجميع عباراته وحصلت مجموعا مبينا لاكثر  
 هذه الاحاديث ولما لم يوجد في هذين الشرحين انتخبت بعضها عن  
 كتب الاحياء وشرح الشريعة وشرحي عين العلم والارشاد السارى  
 شرح صحيح البخارى ومعاني الاخبار للشيخ الاجل اسحاق السكلا  
 بادى وغيرها وكلما وجدت شرحا وافيا اثبت في هذا المجموع بعباراتهم  
 فلم يبق حديث لم يوجد من الكتب الا قليل لا يجاوز عشرة ثم  
 انه لما انجزت تحرير هذه المنقولات تطويلا لتصحيحها وتعسر الاخذ المستفيدين  
 استنباط حاصل معانيها واسرارها اقتصرت ببيان حاصل معانيها وما يتعلق  
 فى كشف بيانها وحصلت بحمد الله شرحا وافيا للاعباء الاخبارين والناظرين  
 بنظر الاعتبار فاسأل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به  
 لجامعه وقارئه وناظره وكتابه نفعا موجبا لعفوه وغفرانه بحرمة سيد  
 المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين ثم انى زيلت  
 كل حديث بذكر رواته ومخرجه ناظرا عن الجامع الصغير او غيره  
 بـرموز كتبه الشيخ المذكور فى كتابه وما لم اجد رواته ابقيت مجردا  
 وهذه رموزها خ للبخارى م لمسلم بن حسين ق دلهما لابي داود  
 سليمان بن الاشعث ت للترمذى ن للنسائى ه لابن ماجه ع لهؤلاء  
 الاربعة س لهم الا ابن ماجه حم لاحمد فى مسنده عم لابنه فى



زوائده كـ للحاكم خد البخارى فى الادب تخ له فى التاريخ حب  
 لابن حبان فى صحيحه طب للطبرانى فى الكبير طس له فى الاوسط  
 طص له فى الصغير ص لسعيد بن منصور فى سننه ش لابن ابى  
 شيبة عب لعبد الرزاق فى الجامع ع لابي يعلى فى مسنده قط للدارقطنى  
 فر للدبلى فى مسند الفردوس حل لابي نعيم فى الحلية هب  
 للبيهقى فى شعب الايمان هـ له فى السنن عد لابي عدى فى الكامل  
 عق للعقلى فى الضعفاء ط ط للخطيب قال الشيخ رحمه الله بسم الله  
 الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم صلى الله على محمد واله واصحابه  
 اجمعين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين  
 من اهل السموات والارضين قال رسول صلى الله عليه وسلم  
 ﴿ آفَةُ الْعِلْمِ النَّسيَانُ اى ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه  
 واما عن غفلة قال الماوردى النسيان نوعان احدهما ينشأ عن ضعف  
 القوة المتخيلة عن حفظ يغفل عنه الذهن والثانى يحدث عن غفلة  
 للتقصير واهمال المتون فينبغى لمن ابتلى به استدراك نقصيه بكثرة  
 التكرار وايقاظ غفلته ببادامة النظر وربما استقل المتعلم الدرس  
 والحفظ وانكل بعد فهم المعانى الى الرجوع الى الكتب عند الحاجة  
 فهو كمن اطلق ما صاده ثقة بالقدره عليه فلا تعقب ثقته الانعيا وتقريطه  
 الاندما وكان الزهرى رحمه الله يستمع على مشايخه الى الليل ثم  
 يأتى جاريته فيوقظها فيقول لها حدثنى فلان بكذا وفلان بكذا فيقول  
 مالى ولهذا فيقول لها انك لا تنتفع لكنى سمعت الان فاردت ان  
 استذكره ولا ينافى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واضاعته ان تحدث  
 به غير اهل لان محله اذا كان لغير مصلحة كالتذكر والفرق بين



النسيان والسهو والتذكر النسيان ذهول ينتهى الى زوال المدرك من القوة المدركة  
والحافضة بحيث يحتاج فى حصوله الى كسب جديد والسهو ذهول عن  
المدرك بحيث يتنبه له بادنى تنبه والتذكر استعادة ما قد يتنبه  
للقلب له خوفا كما ينمحي بنسيان او غفلة وإِضَاعَتُهُ اى اهماله  
او انلافه واهلاكه اَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ ﴿ اى ممن لا يفهمه اولا  
يعمل به فتحدثك له به اهمال له اى جعلته بحيث صار مهمل او  
هلاكا لعدم معرفته بما حدثته او لعدم الانتفاع به وكذا من هولا  
او متغافل او مستغنى به اخرج البيهقي عن كثير الحضرمي رحمهما  
الله لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء  
فيمقتوك ولا تمنع العلم عن اهل فتاثم ولا تحدث به غير اهل  
فيحرقوك ان عليك فى علمك حقا كما ان عليك فى مالك حقا (ش)  
عن اعمش مرفوعا الى النبی صلى الله عليه وسلم معضلا وهو ما سقط  
من رجال اسناده اثنان فاكثر على التوالى واخرج (ش) صدره فقط  
وهو قوله آفة العلم النسيان عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا  
عليه اى لم يتجابه عن النبی صلى الله عليه وسلم ﴿ آل مُحَمَّدٍ كُلُّ  
تَقِيٍّ ﴾ الّ اصله الاهل بدليل تصغيره على أهيل فلبت الهاء همزة  
فصار آل ثم قلبت الهمزة الفاء لكونها ساكنة وما قبلها مفتوحا فصار  
آل فقال الكسائى اصله اول يقال أول واویل كما يقال اهل واهيل  
فلبت الواو الساكنة الفاء فى القاموس آل الرجل اهل وعياله  
واتباعه واصدقائه وخص البعض على الاشراف يقال آل الامير ولا  
يقال آل الاسكافى انتهى ولذلك قالوا فى تعريفه آل الرجل من يؤول



الى ذلك الرجل نسباً او نسبةً اى يرجع لكونه من انسابه او لكونه ممن له اختصاص وانتساب لذلك الرجل كزوجته وخادمه وعبيده وصديقه وغير ذلك فعلى هذا ان آل النبى صلى الله عليه وسلم على نوعين نوع يرجع اليه بالنسب وهم اولاد هاشم وعبدالمطلب ونوع يرجع اليه بالنسبة وهى التدين بدينه وتبعيته له فى جميع او امره ونواهيهِ كما ان الاول لهم اشتراك وانتساب على الرسول عليه السلام بالحياة الجسمانية كذلك هذا القسم لهم اشتراك وانتساب له بالحياة الروحانية وهم ايضا على نوعين نوع ينتسبون اليه بالعلوم الظاهرة والاعمال الصورية ونوع ينتسبون اليه بالعلوم الحقيقية والكمالات الروحانية وهم الاولياء والعارفون وهذا القسم اقوى من الاول فى الانتساب لكمال اتصاله على النبى عليه السلام ولذلك قال النبى عليه السلام سلمان من اهل بيتى وقال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام فمن تبعنى فانه منى وعدم فائدة الانتساب بالنسب بدون الانتساب فى الدنيا ولذلك قال الله تعالى لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك والنوع الاخير من ذلك القسم اقوى من النوعين الاولين لقوة الانتساب فيهم بالاتصاف باو صافه والتخلق باخلاقه عليه السلام فكان منتسبا اليه علما وعملا وهذه الاقسام كلها داخلية فى المتقين ومن فوائد دخولها وصول دعاء الامة فى ضمن الصلوة الى يوم القيمة لهم لان كل امة يدعون فى الصلوة وغيرها بقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأما التقى فهو صفة من التقوى واصله الوقاية وتائه مبدلة من الو او كما فى تجاه امله وجه ومعناه وقاية العبد نفسه عما يضره فى العقبى بسلوكه سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وله درجات ثلث ادناها صيانة



لمؤمن عن المعاصي الظاهرة وتحليته بالاعمال الظاهرة الصالحة  
 وهى درجة الصالحين ووسطها اتقاء قلبه من الاخلاق الرذيلة  
 وتحليته بالاخلاق الحميدة الحسنة وهى درجة الصديقين واعلاها  
 صيانة سره عن غير الله تعالى بل يشغل قلبه بما يقربه الى الله تعالى  
 او يكون وسيلة لما يقربه اليه وهى درجة الاولياء والعارفين  
 والانبياء والمرسلين اخرجه (طس) الطبراني فى الاوسط عن انس رضى  
 الله عنه ﴿ أَكُلْ بِالْمَدِّ وَضِمَّ الْكَافِ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ اِى فِى  
 الفعود وهيئة التناول والرضاء بما حضر تواضعاً وتادباً وَاجْلِسْ فِى  
 حالة الاكل وغيرها كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ ﴾ لا كما يجلس الملوك  
 واهل الرفاهية فالمراد بالعبد هنا الانسان المتدلل المتواضع لان العبد  
 المطلق اشرف اسماء الانسان ولذلك سمى الله تعالى انبيائه به  
 كقوله تعالى واذكر عبدنا داود واذكر عبدنا ايوب وكقرله تعالى  
 سبحانه الذى اسرى بعبد له ليلاً والتخلق باخلاق العبودية اشرف  
 او صافى البشرية وفى ذلك تعليم امته اداب الاكل وسلوك  
 منهج التواضع وتجنب عادات المتكبرين ويحتمل ان يراد بالعبد من  
 له رقية لشخص لان سبب نزوله كان جواباً لامرأة بذية رات جلوس  
 النبى صلى الله عليه وسلم واكله فى هيئة التواضع وقالت انظروا  
 اليه جالس كجلوس العبد فقال صلى الله عليه وسلم اكل كما  
 يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد اخرجه ابن سعد فى  
 الطبقات ابو يعلى وكذا الحاكم فى تاريخه عن عائشة رضى الله  
 عنها ﴿ اَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ ﴾ ابتداءً وجواباً لان لفظه  
 قليل واجره جزيل لايهمه الا من يخل بالقربات وتهاون بهراسم الشريعة



ومن بخل بالمال فهو معذور في الجملة لانه محبوب للنفس عديل  
 للروح بحسب الطبع ففي بذله قهر النفس وأما السلام فليس فيه  
 بذل المال فمن بخل به فهو أبخل من كل بخيل ومن ثم قيل. اذا  
 ما بخلت برد السلام، فانت ببذل النداء أبخل. وتام هذا الحديث  
 في الجامع الصغير واعجز الناس من عجز من الدعاء (ع) عن ابي هريرة رضى  
 الله عنه ﴿أَبْرِدُوا نَدْبًا بِالطَّعَامِ فَتَنَاوَلُوهُ بَارِدًا وَبَائِهَ لِلتَّعْدِيَةِ أَوْ زَائِدَةً  
 فَإِنَّهُ اعْظَمُ الْبَرَكَةِ﴾ وفي نسخة الجامع الصغير فان الطعام الحار  
 لا بركة فيه وقال الشارح المناوي وفي رواية فانه اعظم للبركة والمراد  
 ثبوت الخير الالهى فيكره استعمال الحار لخلوه عن البركة ومخالفته  
 للسنة وعموم العلة يقتضى ابراد الشراب ايضا قال المناوي رحمه الله  
 بل ان غلب على ظنه ضرره حرم وقال في شرح شرعة الاسلام في  
 الطعام الحار من الضرر بالمعدة والامعاء والاسنان كما في كتب  
 الطب انتهى في الجامع (فو) عن ابن عمر (ك) عن جابر (فو) عن  
 اسماء رضوان الله عليهم اجمعين ﴿أَبْكُوا فِي الشَّرْعَةِ ابْكُوا بِالْقُرْآنِ  
 حَكَى عَنْ صَالِحِ الْمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا صَالِحُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فَايْنِ  
 الْبُكَاءُ فَإِنَّ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا﴾ اى تكلفوا بالبكاء اى يتمثل في صورة  
 البكاء حتى يلحقه بهم الثواب ثم الطريق في التباكي ان يردد آيات  
 الوعيد وما اوقع الله على من خالف امره ويتأمل فيها وتقصير نفسه  
 فيها ايضا ويتذكر او يتدبر في فوت ما يبكيه خوفاً على نفسه من  
 وجود اوصاف من لا يبكيه لان عدم البكاء مما يوجب البكاء وخوفاً  
 من ان يكون من الذين قال الله تعالى في حقهم افمن هذا الحديث



تعجبون وتضحكون ولا تكونون وقال الشيخ على القارى اخرجہ ابن  
 ماجہ من حديث سعيد ابن وقاص باسناد جيد ﴿اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ﴾  
 العاملين بعلمهم يعنى اهتموا بهديهم واقتدوا بقولهم وفعلهم فأنهم  
 سُرُجُ الدُّنْيَا بضمين جمع سراج فاضافته مثل ضرب اليوم يعنى  
 الذين يستضأ بهم فى ظلمات الجهل فى الدنيا كما ينجلي ظلام  
 الليل بالسراج فمن اقتدى بهم يجد هداية من ربهم وشبه العالم  
 بالسراج لانه يفتبس منه الانوار بسهولة وتبقى فروعه بعده ولان  
 البيت اذا كان فيه سراج لم يتجاسر اللص على دخوله وكذا العلماء  
 اذا كانوا بين الناس اهتموا بهم الى الحق ولم يتجاسر الشيطان  
 عليهم ولانه اذا كان فى البيت سراج موضوع فى كوة بزجاجة اضاء  
 داخل البيت وخارجه وكذا سراج العلم يضىء القلب وخارجه حتى  
 يسرى نوره على الاذنين والعينين واللسان وسائر الاعضاء فيثمر  
 فنون الطاعات ولان البيت الذى فيه سراج صاحبه مسرور مستأنس به  
 فاذا طفىء استوحش وكذا العلماء ما داموا فى الناس فهم مستأنسون  
 بهم فاذا ماتوا صار الناس فى غم وحزن وقال بعضهم المصباح يضره  
 الرياح والعلم يضره الوسواس والشبهات والسراج لا يبقى بغير دهن  
 والعلم لا يبقى بغير توفيق وعمل بموجبه ولا بد للسراج من حافظ يتعهده  
 ولا بد لمصباح العلم من متعهد وهو فضل الله وهدايته ومصابيح الآخرة ﴿﴾  
 جمع مصباح كمفتاح وهو السراج ايضا وقد يدعى انه اعظم السراج  
 والثاقب منه فعلى الاول تغيير العبارة لا يكون الا للتفنن وعلى الثانى  
 لكثرة احتياج جميع الناس على شفاعتهم فى الآخرة فينتفع الناس بهم كما  
 ينتفع بالمصابيح فيشفعون لمن اقتدى اثرهم فى الدنيا حتى يدخلون



بهم الى الجنة بلا مناقشة العذاب كذلك ان صاحب المصباح يذهب  
 موضع حاجته بسهولة بلا مشقة وعثرة وفي الترغيب على اتباع العلماء  
 ترهيب عن مصادقة الجهلاء قال في الجامع اخرجه (فر) والديلمى في  
 الفردوس عن انس رضى الله عنه **﴿اتَّخِذُوا نَدْبًا وَارْشَادًا الْغَنَمَ حَرَكَةَ**  
**الشَّاةِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ أَفْظَاهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ﴾** اى ذو بركة وخير ونماء  
 لسرعة نتاجها لانها تنتج فى العام مرتين واحداً واثنين ويؤكل منها ماشاء  
 الله تعالى ويمتلى منها وجه الارض والسباع تلد سناً وسبعاً ولا يرى  
 منها الا قليلاً فى الاطراف وقد كان النفاخر بالغنم بين اهل اللسان  
 معروفاً من قديم الزمان ومن ثمة ورد ما من نبي الارعى الغنم زاد  
 البخارى قالوا وانت يا رسول الله قال وانا رعيته لاهل مكة على  
 قراريط اى كل شاة بدينار وقيل موضع بقرب مكة  
 ولذلك قالوا فى الفتاوى ان من عير احدا برعى الغنم  
 فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعاها قبل النبوة انه يعزر  
 فى الجامع اخرجه (طب خط) عن امهاني ورواه عنها ايضا بلفظ اتخذى  
 يا امهاني غنماً فانها بركة **﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾** اى اجعلوا انفسكم فى وقاية من  
 عذاب الله لان ما يحصل به الوقاية من النار هو التقوى **﴿وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ**  
 من الوصل عدم القطع على ما هو المتبادر **﴿أَرْحَامَكُمْ﴾** قال المولوى  
 الخادمى الرحم معنى وهو الاتصال القربى من النسب انتهى فالمراد  
 عدم قطع هذا الاتصال فلا حاجة الى تقدير المضاف اى ذوى الارحام  
 وهو الذى له شركة فى رحم قريب او بعيد فصلة الرحم واجبة ولو  
 بسلام وتحية قال الخادمى والمعنى الجامع فيه ايصال الممكن من  
 خير ودفع الممكن من شر وهذا انما يطردان استقام والا فان فجر



فقطيعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم انتهى قال  
 الشارح المناوي رحمه الله للمصلحة درجات باعتبار يسر الواصل وعسره  
 وأدناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام ولو بالسلام ومن  
 ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلًا ثم قال وذلك وصية الله لـ الاسلام  
 السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل انتهى وفي حديث  
 آخر لا ينزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وعن عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل المكافئ  
 ولكن الواصل هو الذي اذا انقطعت رحمه وصلها وفي الطريقة المحمدية  
 وتجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم منه ويدل على  
 عدم وجوبه جواز النكاح والجمع بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكرا  
 لا يعرم الاخرى اذ علة عدم جواز النكاح والجمع لزوم قطع الرحم قال  
 الشارح الخادمي لعل المراد نفى الوجوب فقط فان استحباب صلة  
 الاباعد من الاقرباء بمنزلة الجمع انتهى في الجامع أخرجه ابن عساكر عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ اتضحكون وذكر الجنة اي مع ذكر  
 الجنة فالاستفهام انكارى وبعده مفعول معه للفعل المتقدم يعنى ليس  
 ينبغى ان يضحك بتذكر الجنة و الحال النار بين يديكم يعنى ان  
 الجنة وراء النار وليس لها طريق الا بالمرور عن الصراط الذي  
 نصب على متن جهنم فينبغى ان يتذكر احوال الوقوف على الصراط  
 كما روى عن الحسن البصري رحمه الله انه مر بشاب وهو يضحك  
 فقال له يا بنى هل مررت بالصراط قال لا قال فهل تدري تصير الى  
 الجنة ام الى النار قال لا قال هل تدري ان ربك راض عنك ام  
 سخط عليك قال لا قال فقيم الضحك قال فما رؤى الفتى هذا ضاحكا  
 وقال الحسن رحمه الله ايضا اعجبني ضاحك من ورائه النار ومسرور



من ورائه الموت ﴿اتَّحَكَمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ حُبًّا﴾ وقد حقق الشيخ  
 حجة الاسلام فى حد العقل اربعة معان والمعنى الرابع قوة يعرف به  
 عواقب الامور ويقمع الشهوات الداعية الى اللذة العاجلة فاذا حصلت  
 هذه القوة يسمى صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحكامه بحسب  
 ما يقتضيه النظر فى العواقب لا يحكم الشهوة العاجلة وهو المراد بقوله  
 عليه السلام لابي الدرداء رضى الله عنه تزدد عقلا تزدد من ربك قريبا  
 فقال بابى وامى انت وكيف لى بذلك فقال اجتنب محارم الله واد  
 فرايض الله تكن عاقلا واعمل بالصالحات من اعمال الآخرة تزدد فى عاجل  
 الدنيا رفعة وكرامة وتدل فيها من الرب القرب والعزة فقد علم من  
 ذلك ان هذا المعنى هو المراد فى هذا الحديث لان المثمر لقوة المحبة على

الله تعالى هو هذا المعنى لان علامة المحبة لله تعالى ثمانية لا يحصل  
 كلها الا من تمام العقل الاول كتمانها حتى لا يدخل ما يوجب العقوبة  
 وحب الموت لانه سبب اللقاء وحب الطاعة وعداوة العصيان والتلذذ  
 فى العباداة بالمواظبة عليها وفى المصيبة حتى يكون فى مقام الصبر والرضا  
 والشكر والحرص فى الخلوة اى الدعاء واظهار العبودية فى المباحات وبغض  
 الدنيا الا لئلا يعقبنى والوحشة من الخلق لكونه منافيا لحب المولى  
 واتخاذهم هما واحدا وهو هم الدين والآخرة كذا فى عين العلم وشروجه  
 ﴿أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ حِفْظُ اللِّسَانِ﴾ من نحو كذب وغيبة ونميمة

وغيرها نقل المناوى رحمه الله عن الراغب ان الحفظ يطلق تارة لهيئة النفس  
 التى بها يثبت ما يؤدى الى التفهم وتارة بضبط الشئ فى النفس ويضاده  
 النسيان وتارة لاستعماله تلك ثم يستعمل فى كل منفعة وتعهده انتهى  
 وانما كان محبوبا الى الله تعالى لان اللسان اذا لم يحفظ افسد القلب  
 وبفساده يفسد البدن كله ويقسى القلب كما قال النبى صلى الله عليه وسلم



اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفى اى تطلب الكفاية والاندفاع  
 من شر اللسان فتقول اتق الله فينا اى فى حفظ حقوقنا فانما نحن بك ان  
 استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اكثر الناس ذنوبا يوم القيمة اكثرهم كلاما فى الجامع اخرجته (هب) عن  
 ابي حنيفة رضى الله عنه ﴿ادفعوا الحدود الحدقة المنع وشرعا عقوبة مقدرة  
 وجبت حقا لله تعالى اى ادفعوا اقامتها بِكُلِّ شُبْهَةٍ﴾ اى بكل لبس  
 سواء كان ذلك اللبس فى الفعل او فى المحل او فى السبب على ما بين فى  
 كتب الفقه وقد اورد هذا الحديث فى الجامع بهذه العبارة ادراؤا الحدود  
 بالشبهات عن ابي مسلم وابن السمعاني عن عمر بن عبد العزيز رحمهم  
 الله اخذ صاحب الهداية بهذه العبارة ادراؤا الحدود بالشبهات واقبلوا الكرام  
 عشراتهم الا فى حد من حدود الله تعالى (عب) عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 ﴿اذا اتاكم شريف قومٍ من الشرف وهو المحل العالى سمي الشريف به  
 لارتفاع منزلته فَأَكْرَمُوهُ﴾ برفع مجلسه واجزال عطيته ونحو ذلك مما يليق به  
 لان الله تعالى عوّده بذلك فمن استعمل معه غير ذلك فقط استهان به وجفاه  
 فيعود ضرره الى نفسه ايضا لان ذلك يورث فى قلبه الغل والحقد والبغضاء والعداوة  
 وفى اكرامه ان كان من اهل الكرامة توقع الكرامة من الله تعالى وان لم  
 يكن اهلا بل كان فاسقا او كافرا اتقاء شره وابقاء دينه فاذا حقرته فقد  
 اهلك دينك او دين غيرك وبه عرف انه ليس المراد بالكريم  
 والشريف عالمهم وصالحهم كما وهم البعض قتاله المناوى  
 لان مناط الاكرام خوف محذور دينى او دنيوى او لحوق ضرر  
 للفاعل او المفعول بل قد يجب ولهذا كان كثير من اكابر السلف رحمهم  
 الله يقبلون جوايز الامراء ويظهرون بهم البشاشة حفظا للدين ورفقا  
 للمسلمين ويدل عليه مشروعية الزكاة على المؤلفة قلوبهم وقد كان



رسول الله صلى الله عليه وسلم يتواضع لكبير قريش ويكرمهم ويرفع منزلتهم وأما ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ملعون من أكرم غنياً وأهان بالفقير فتأويله فى الذى يعظم فى عينه عظام الدنيا وباع آخرته بدنياه من المنافسة فى الدنيا والرغبة فيها وعظم شأن الاغنياء فى عينه فيعظمهم لدنياهم ويكرمهم لما فى ايديهم عبارة الحديث فى الجامع إذا أناكم كريم قوم أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما وفى رواية ابن عباس رضى الله عنهما إذا أناكم شريف قوم ﴿إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ ارَادَ بِهِ الْخَيْرَ وَوَفَّقَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا﴾

١٥

لحب خضوعه واستكانته وتذلل له ومبالغته فى السؤال قال الغزالي رحمه الله ولهذا المعنى نراه يكثر ابتلاء اوليائه واصفيائه الذين هم اعز عباده وإذا رأيت الله يجبس عنك الدنيا ويكثر عليك الشدائد والبلوى فاعلم انك عزيز عنده بمكان وانه ليسلك بك طريق اوليائه واصفيائه انتهى نقل المناوى عن العارف الجيلاني رحمه الله التلذذ بالبلاء من مقامات العارفين لكن لا يعطيه الله لعبدا الا بعد بذله الجهد فى مرضاته فان البلاء نارة يكون مقابلة لجريمة ونارة تكفيرا ونارة رفعا للمراتب وتبليغا للمنازل العالية ولكل منها علامة فعلاية الاول عدم الصبر عند البلاء وكثرة الجزع والشكوى للمخلوق وعلامة الثانى الصبر وعدم الشكوى وخفة الطاعة على بدنه وعلامة الثالث الرضاء والطمانينة وخفة العمل على البدن والقلب انتهى وعبارة الحديث فى الجامع هكذا إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه (هب) عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ

١٦

أَخَاهُ أَوْ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي الدِّينِ مَحَبَّةَ دِينِيَّةٍ كَمَا يَرْشُدُكَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى صَاحِبَهُ وَفِي أُخْرَى عَبْدًا فَلْيَعْلَمْ نَدْبًا مَوْكِدًا أَنَّهُ



يُحِبُّهُ <sup>ش</sup>لله تعالى لانه اذا اخبره فقد استمال قلبه واجلب وده واذا عرفت  
ايضا انه يحبك زاد حبك لا محالة ولا يزال الحب يتزايد من الجانبين والتحاب  
بين المؤمنين مطلوب في الشرع لانه سبب لقبول النصيح ولا يرد قوله  
اذا اخبره عيبه فيتركه وتحصل البركة نقل المناوى عن البغدادى انما حث  
على الاعلام بالمحبة اذا كان لله لا لطمع في الدنيا ولا هوى بل ليستجلب  
مودته ويتعاون في الامور الدينية فان اظهار المحبة لاجل الدنيا  
والعطاء تملق وهو مبغوض في الجامع اخرجه (حم حددت حبك) عن  
المقداد بن معدى كرب **﴿اذا اختلف الناس في امر من الامور**  
**الدينية او النبوية فالحق في مصر﴾** لان في المصر العلماء والصلحاء  
فتنال الصواب في الامور الدينية والامراء والحكام يحكمون بالعدل في  
الامور الدنياوية ويصلحون ما يختلفون فيه على ما حققه الشيخ الجليل  
عند قرائتي عليه ولم اجد في هذه العبارة حديثا ولا شرحا من كتب  
الاحاديث **﴿اذا تزوج الرجل ببلدة فهو من اهلها﴾** يعنى بصير هذه  
البلدة وطنا اصليا له على الاصح وفي الدر المختار التأهل بالتزوج  
ونقل عن شارح المنية لو تزوج المسافر ببلدة ولم ينو الاقامة به فقل  
لا يصير مقيما وقيل يصير مقيما وهو الاوجه وفي القنية انهم اختلفوا  
في صيرورة المسافرة مقيمة بذلك واما البعض فقد جعلوا التأهل بمعنى  
جعل نفسه من اهل هذه البلدة فيكون قسما من التوطن لكنه خلاف  
الظاهر انتهى وظاهر الحديث يدل على خلافه ايضا **﴿اذا حدثتم الناس**  
**فلا تحدثوهم بما يفزعهم﴾** اى يخوفهم ويروعهم كل ذلك منهى  
عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يأمن من افزاع يوم



القيمة اى يخوفه مثل ما اخاف عبدك المؤمن وعلة السكل ادخال الاذى  
 والضرر عليه فيدخل عليه اشارته بسيفه او جريده او افاعى او اخذ  
 متاعه فيفزع لفقده ولذلك كان ادخال السرور مسنونا ومندوبا وجزاؤه  
 اسراره يوم القيمة ايضا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما ادخل  
 مؤمنا سرور الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى  
 ويوحده فاذا صار العبد فى قبره اتاه ذلك السرور فيقول اتعرفنى  
 فيقول من انت فيقول انا السرور الذى ادخلتني على فلان انا  
 اليوم اونس وحشتك والقرن حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك يوم  
 القيمة واشفع لك واراك منزلك ﴿اِذَا ارَادَ اللّٰهُ بَعْدَ هَوَانًا اِى ذَلَاوِ  
 حَقَارَةٍ قَالَ الْمَنَآوِى وَفِى رَوَايَةِ الطَّبْرَانِ سَوْءًا بَدَلَ هَوَانًا اَنْفَقَ مَالَهُ اِى  
 اَنْفَقَهُ وَاَفْنَاهُ فِي الْبَنِيَانِ﴾ <sup>١٥٠٠</sup> اذا كان البنا زائدا على الحاجة وكان لغير  
 غرض شرعى او ادى لتترك واجب او فعل منهى عنه لان الدنيا ليست  
 بدار قرار والغرض من الدار العبادة فيه ودفع الحر والبرد عن نفسه  
 وعياله وازيافه بقدر ما يضيف فى داره من الاخوان ففى الحديث ان  
 لكل شىء زكاة وزكاة الدور بيت الضيافة والزائد عليه يكون وبالا يوم  
 القيمة ولهذا قال عيسى عليه السلام انما هى معبرة فاعبروها ولا تعمروها  
 وقالوا ينبغى لمن مر على بناء من خرف ان لا ينظر اليه خصوصا عن  
 ابنية الظلمة لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء لعيون النظارة فالتاظر اليها  
 محصل لغرضهم لانه اغراء البنائين على ذلك وعبرة الحديث فى الجامع  
 هكذا انفق ما له فى البنيان وفى الماء والطمين البغوى (هب) عن محمد  
 بن بشير الانصارى ﴿اِذَا ارَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ﴾ بانواع  
 البلاء حتى يمحصهم من الذنوب ويفرغ قلوبهم من الشغل بالدنيا غير



منه عليهم ان يعوا فيما يضرهم في العقبى ورأفة عليهم بان يرفع  
 درجاتهم في الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية يوم  
 يوم القيمة حين اعطى أهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض  
 قال الغزالي رحمه الله البلاء باب من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة طعم  
 العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة في الجامع اخرجه طس هب  
 والضياء عن انس رضى الله عنه ﴿اِذَا ارَادَ اللهُ بِقَرِيَّةٍ مَلَاكًا اَيَ بَاهِلَهَا  
 ٢٢ اَظْهَرَ اَيَ افْشَى فِيهِمُ الزَّنا﴾ اَيَ التَّجَاهُرُ بِفِعْلِهِ لَانِ الْمَعْصِيَةَ اِذَا اخْفَيْتَ  
 لَا تَتَعَدَّى فاعلمها فاذا اُعلنت اضررت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سبب  
 للاهلاك بالفقر والوباء والطاعون وقد ورد في حديث آخر اذا ظهر  
 الزنا والربوا في قرية فقد حلوا بانفسهم عذاب الله اَيَ تسببوا في وقوعه  
 بهم ومن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 يا معشر المسلمين اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث  
 في الآخرة اما اللاتي في الدنيا فتذهب البهاء وتورث الفقر وتنقص العمر  
 واما اللاتي في الآخرة فتوجب سخط الله تعالى وسوء الحساب وطول العذاب  
 في الجامع اخرجه (فر) عن ابي هريرة رضى الله عنه ﴿اِذَا ارَادَ اللهُ بِعَبْدٍ  
 ٢٣ خَيْرًا عَاتَبَهُ فِي مَنَامِهِ﴾ اَيَ لَامَهُ عَلَى تَقْرِيطِهِ وَخَذَرَهُ مِنْ تَقْصِيرِهِ بِرُؤْيَا  
 يراها في منامه فيكون على بصيرة من امره وبينه من ربه وينتبه من  
 سنة الغفلة كما وقع لابي سيد الانصارى رحمه الله انه كان من ورده قراءة  
 سورة البقرة كل ليلة فاغفلها ليلة فرأى بقرة في منامه تنطحه فحلف ان لا  
 يعود في الجامع (فر) عن انس رضى الله عنه ﴿اِذَا ارَادَ اللهُ اَنْ يَسْتَجِيبَ  
 ٢٤ لِعَبْدٍ اجابته عَنْ مَرَادِهِ قَالَ الْمَنَآوَى وَالْاجَابَةُ قَدْ تَكُونُ بِالْمَرَادِ وَقَدْ لَا  
 وَالْاسْتِجَابَةُ لَيْسَتْ إِلَّا اجَابَةُ عَنْ الْمَرَادِ فَقَدْ قَالَ الْبَيَّانِيُّونَ اِنْ هَذَا السِّمْنُ



تقوم مقام القسم وفيه تعظيم قدر الدعاء والتنبيه لعظيم المنة وشرف  
 المنزلة اذن له في الدعاء النافع الصادر من حاجته اى وفقه ويسره  
 التوجه الى جنبه تعالى بالصدق والتضرع لان من اذن له الحق في الدعاء  
 فقد جذب به الحق اليه وصرف عنه غيره وشغله به عما سواه حتى يزول  
 الحجاب والموانع وولج في القلب نور اليقين فطار القلب فرحا الى رب  
 العالمين وكفى بك شرفا ان تدعوه ويختارك الاولى والاصلاح فى العاجل  
 والاجل فينبغى لك الدعاء بالايقان والتوجه اليه بالاخلاص ولذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنين بالاجابة قال الطيبي  
 رحمه الله اى معتقدين لله تعالى انه يجيبكم بسعة كرمه فى الجامع عبارة  
 الحديث هكذا اذن الله لعبد فى الدعاء حتى اذن له فى الاجابة (حل) عن  
 انس رضى الله عنه **اِذَا اُذِنَ بِالْبِنَاءِ الْمَجْهُولِ فِي قَرْيَةٍ وَبِلَدَةٍ اَوْ مَكَانٍ**  
**اَمِنَها اللهُ** اى امن اهليا من انزال عذابه من ذلك اليوم الذى استمر وا  
 بالاذان فى ذلك اليوم حتى تركوه ويحتمل ان يكون من بمعنى فى كقوله  
 تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة اى فى يوم الجمعة فيكون مطابقا  
 لعبارة الحديث فى الجامع الصغير فلا يحصل لهم بلاء من فوفهم ولا من  
 تحتهم ولا يسلط عليهم عدو ذكر الامام الرازى فى الاسرار ان الماء زاد  
 ببغداد حتى اشرف على الفرق فرأى بعض الصلحاء كانه وافق على طرف  
 دجلة وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله غرقت ببغداد فجاء شخصان وقال  
 احدهما لصاحبه ما الذى امرت به قال بتغريقها ببغداد ثم نهيت قال ولم  
 قال رفعت ملائكة الليل البارحة اقتعن ببغداد سبعمائة فرج من حرام  
 فغضب الله فامر الله بتغريقها ثم رفعت ملائكة النهار فى صبح ذلك اليوم  
 بسبعمائة اذان واقامة فغفر الله لهؤلاء بهؤلاء فانتهبه وقد نقص الماء عبارة  
 الحديث هكذا اذن فى قرية امنها الله من عذابه فى ذلك اليوم (طس)  
 عن انس رضى الله عنه **اِذَا ارَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اِى عَظِيْمًا كَثِيْرًا فَالتَّوْبَتَيْنِ**



للتعظيم <sup>ب</sup>بفقهه في الدين <sup>ب</sup>اي يفهمه اسرار امر الشرع ونهيه بالنور  
 الذي افاضه في قلبه حتى كلما حدث امر عنده يتنبه الى حسن ذلك  
 الشئ فيتوجه اليه اوقبحه فيتجنب عنه قال المناوي رحمه الله قد مر عن  
 حجة الاسلام ان حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان  
 فافاد العمل فاورث الحشية والتقوى واما الذين يتدارسون ابوابا منه  
 ليعزز منه به الواحد منهم فاجنبى عن هذه المرتبة العظمى وقال ايضا ان  
 المراد منه انما هو علم الآخرة الذي هو فرض عين فنظر الفقيه بالاضافة  
 الى صلاح الدنيا ونظر هذا بالنظر الى صلاح الآخرة ولو سئل فقيه عن  
 نحو الاخلاص والتوكل او وجه التحرز عن الرياء لما عرفه مع كونه فرض  
 عينه الذي في احواله اهلاكه ولو سئل عن المعان والظهار يسرده مجلدات  
 من التفريعات الدقيقة التي تنقضى ولا يحتاج لشئ منها وقد سمى الله  
 تعالى في كتابه علم طريق الآخرة فقها وحكما وعلماء وضياء ونورا ورشدا  
 انتهى قال الحسن البصري رحمه الله لمن قال ان فقهاءنا قالوا كذا وكذا  
 هل رأيت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة فلذلك  
 لا يكون احواله الاخلاصا لوجه الله تعالى فهو الذي يصلح كونه علامة على  
 ارادة الخير بالعبد وعبرة الحديث في الجامع عن انس رضي الله عنه اذا  
 اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه وفي  
 حرف الميم ايضا عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم من يرد الله به  
 خيرا يفقهه في الدين <sup>ب</sup>اذا اراد الله بعبد خيرا صير بالتشديد حوايج  
 الناس اليه <sup>ب</sup>ينقلب اليه الناس لاجتهدهم الدينية والدنيوية ووفقه  
 للقيام بها والقى اليه ستر المهابة والقبول وسدده فيما يفعل ويقول  
 فينبغي للعبد ان يغتنم قضاء الحوايج لآخوانه ويعلمه نعمة من الله تعالى  
 ويحتمل مؤنتها عن آخوانه وفي الاحياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل



تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال وقال ابن عمر رضى الله عنهما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يخصصهم بالنعم لمنافع العباد  
 فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله تعالى عنه وجعلها  
 الى غيره في الجامع اخرجه (فر) عن انس رضى الله عنه **﴿اذا اراد الله  
 بعبد خيراً حبه الى جيرانه﴾** لانه مما يمتحن الرجل صلاحه وفساده  
 فى شرعة الاسلام قال عمر رضى الله عنه اذا حمد الرجل جاره وذو  
 قرابته ورفيقه فلا تشكوا فى صلاحه وفى شروحه عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه انه قال قال رجل يا رسول الله كيف لى ان اعلم اذا احسنت  
 او اسأت فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون  
 قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت يقولون قد سأت فقد اسأت  
**﴿اذا اشتريت شيئاً فلا تبعه حتى تقبضه﴾** نفسك او وكيلك قال فى  
 العناية وفى رواية حتى يستو فيه خص هذا الحديث عند ابن حنيفة رحمه  
 الله على ما ينقل ويحول واما العقار فيجوز بيعه عنده وان لم يكن  
 مقبوضا وعند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله لا يجوز مطلقا لا طلاق  
 الحديث وخص مالك رحمه الله بالطعام كذا فى العناية شرح الهداية  
 وادلتهم مفصلة فيها **﴿اذا اقل الرجل ذكر الرجل تغليبى والسمراء﴾**  
 الانسان الطعم بالضم اسم لما يطعم به اى جعل ما اكله قليلا الصوم  
 او غيره وخص البعض للصوم فلا دليل عليه ويجمع بمعنى الاكل  
 يقال فلان قل طعمه وفى التنزيل فاذا طعمتم فانتشروا وقال من لم  
 يطعمه فانه منى فمعناه حينئذ تناول الطعام قليلا على كلا المعنيين من  
 الباب الرابع على ما ترجمه الصحاح الجوهرى **﴿ملى بالبناء المفعول  
 او الفاعل اى ملأ الرجل جوفه نورا﴾** بان تسبب فى ملء بطنه بالنور



ثم يفيض ذلك على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة وذلك لان  
 الجوع يورث صفاء القلب وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك  
 لذة المناجات وذل النفس وزوال البطر والطغيان كل ذلك سبب  
 لفيضان النور والجوع هو اساس طريق القوام ويفهم منه ان كثرة  
 الاكل تملأه ظلمة فيكون ذلك حمالا للطعام مضيعا للايام ولذلك قال  
 الامام الغزالي رحمه الله علمنا يقينا بل راينا عيانا ان العبادة لايجي  
 منها شيء اذا امتلاء البطن وان اكرهت النفس على ذلك وجاهدت بضروب  
 الحيل فلا يكون لتلك العبادة لذة ولا حلاوة انتهى في الجامع اخرجه  
 (فر) عن ابي هريرة رضى الله عنه **اذا سَأَلْتُمْ ثَلَاثًا لَا اسْتِئْذَان**  
**فِي الدُّخُولِ وَهُوَ قَدْ يَكُونُ بَقَرَعِ الْبَابِ وَغَيْرِهِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عِبَارَةُ**  
**الْحَدِيثِ فِي الْجَامِعِ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فَارْجِعْ**  
**سَالِمًا عَنِ الْحَقْدِ وَالْعَدَاوَةِ وَجُوبًا أَنْ غَلَبَ ظَنُّهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَالْأَفْنَدْبَا**  
**وَفِي شَرَعَةِ الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ**  
**أَيَدْخُلُ فَلَانٍ وَيَمُكُثُ بَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ مَقْدَارَ مَا يَفْرُغُ الْأَكِيلُ وَالْمَتَوَضُّعُ**  
**وَالْمُصَلِّيُ بَارِبَعِ رَكَعَاتٍ فَإِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ وَالْأَيُّرْجِعُ سَالِمًا عَنِ الْحَقْدِ**  
**وَلَا يَجِبُ الْاسْتِئْذَانُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْبَيْتِ رَسُولًا فَاتَى**  
**بِدَعْوَةٍ وَإِذَا نُوذِيَ مَنْ عَلَى الْبَابِ لَا يَقُولُ أَنَا بَلْ يَقُولُ أَيْدَخُلْ فَلَانُ**  
**فَإِنْ قِيلَ لَارْجِعْ سَالِمًا عَنِ الْحَقْدِ انْتَهَى وَهَذَا مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ وَالتَّوَاضُّعِ**  
**وَالْإِيْلَاحِ فِي طَلَبِ الْأَذْنِ وَلَا يَقِفُ عَلَى الْبَابِ مُنْتَظِرًا وَلَا يَطْلُعُ فِي الْبَيْتِ**  
**مِنْ شَقِ الْبَابِ لِأَنَّ هَذَا يَجْلِبُ الْكَرَاهَةَ وَيَقْدَحُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ سِيمَا**  
**إِذَا كَانُوا ذَوِي مَرَّةٍ وَمُرْتَضِينَ بِالْآدَابِ الْحَسَنَةِ وَفِي الْمَنَاوِي هَذَا**  
**كُلُّهُ إِذَا لَمْ يَعْضُضْ أَمْرٌ فِي الدَّارِ كَحَرْقِ أَوْ هَجُومِ أَوْ ظُهُورِ مَنْكَرٍ يَجِبُ**  
**انْكَارُهُ وَالْأَفْهَوُ مُسْتَثْنَى بِالْإِدْلِيلِ الْقَاطِعِ انْتَهَى فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**  
**رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُضْرَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ**



عمر رضي الله عنه اقم البينة عليه فوافقه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
 حتى اخذ عنه البعض انه بشرط لقبول خبر الواحد موافقة غيره له  
 واجيب عنه ان طلب عمر رضي الله عنه للمتثبت لالعدم القبول يدل  
 عليه ما رواه مسلم انها سمعت شيئا فاحببت ان اثبته **﴿اذا شرب**  
**احدكم فلا يشرب بنفس واحد﴾** فيكره الشرب تنزها بنفس واحد  
 بل يشرب بثلاثة انفاس كل نفس منها يكون في خارج القدرح للنهي  
 عن النفس في الاناء وكان ذلك افغ واشفى وفي عين العلم ويشرب  
 في ثلاثة انفاس مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد في كل وهو السنة وفي  
 نوادر الاصول قال عليه السلام من شرب الماء بثلاثة انفاس فسمى في  
 كل مرة سبع الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره وعبرة الحديث في  
 النوادر عن عائشة رضي الله عنها اذا شربتم فاشربوا بثلاثة انفاس وفي  
 الجامع في آخر حديث طويل واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا  
**﴿اذا عرف نفسه بالعجز والتقصير والفناء والفقر عرف ربه﴾** بالقدرة  
 والقوة والبقاء والغناء اعلم ان هذه الكلمة ثابتة في كتب الانبياء  
 والموسلمين مشحونة عند الحكماء والصدقين وان هذه المعرفة ليس المراد  
 منها معرفة حقيقتهم وما هتما لان حقيقة الانسان مركب من البدن  
 والروح بل الروح هو الحقيقة الانسانية عند المحققين من السلف  
 الصالحين وهو امر رباني ومن عالم الملكوت ليس لدرك حقيقته سبيل  
 في عقل الانسان كما لا سبيل الى ادراك حقيقة الحق تعالى بل المراد  
 هو معرفة صفاتهما لانه لما عرف انه عاجز عرف قدرة الله تعالى ويعرف  
 من ضعفه قوة الله تعالى وبيانه على ما حققه الامام في كيمياء السعادة  
 ان طريقه على وجهين الاول اغمض وعقول اكثر الانسان لا يتحمله  
 بل هو من مذاق اهل الكشف وخواص اهل الله تعالى واما الوجه الذي  
 يفهم جميع الخلق ان العبد علم ضرورة انه من اى شئ خلق خلق من ماء



دافق يخرج من بين الصلب والترائب ليس له عقل ولا سمع ولا بصر  
ثم سواه فقدره فجعله سميعا بصيرا ويعلم ضرورة ايضا ان اقوى  
حالات الانسان ودرجات كمالاته حالة شبابه وفي هذا الحال لا يقدر على  
خلق شعرة او ظفرة من اجزاء الانسان فكيف لا يعجز حال كونه نطفة اوعلقة او مضغة  
او عظاما او لحما فيعلم ضرورة ان وجوده من وجوده تعالى وقدرته من آثار قدرته  
تعالى وغير ذلك من صفات المخلوقين ومن لوازم ذلك المعرفة عدم الاعتماد  
على نفسه وعقله بل يعتمد على الله تعالى في كل اموره ويفرض اليه كمال  
التفويض ومن يتوكل على الله فيوحسبه ويهديه الى صراط مستقيم  
وعبارة الحديث في الاحياء وغيره من عرف نفسه فقد عرف ربه  
﴿اِذَا عَلِمْتَ مِثْلَ الشَّمْسِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ﴾ وفيه تعظيم شأن الشهادة  
قال الله تعالى فيما انزل على موسى عليه السلام يا موسى  
لا تشهد بـ ما يعى سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني  
واقف اهل الشهادة على شهاداتهم يوم القيمة ثم اسألهم سؤال الاحيثا رواه  
الفقيه ابو الليث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ﴿اِذَا غَضِبْتَ فَاجْلِسْ﴾  
وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام وفي الجامع الصغير عن ابي ذر  
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم  
وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع قال المناوي  
رحمه الله في وجهه ان القائم منتهى الانتقام والجالس دونه والمضطجع  
دونهما والقصد ان يبعد عن هيئة الوثوب والمسارة للبطش ما امكن  
حسباً لمادة المبادرة وقال ايضا وحمل الطيبي الاضطجاع هنا على التواضع  
والخفض لان الغضب منشأؤه الكبر والترفع صرف اللفظ عن ظاهره  
اقول ليس فيه صرف معنى لفظ الجلوس والاضطجاع بل هو بيان وجه  
الامر يعنى ان تغيير الحالة على النهج المذكور موجب للسكون المنافي



المغضب لان في ذلك التغيير قرينة من الارض الذي خلق منها فيعرف بذلك ذل نفسه فيزول عنه الغضب ويدل عليه ما ورد عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا فمن وجد من ذلك شيئا فليصق خده الى الارض وكان هذا اشارة يتمكنه اعز الاعضاء من اذل الاشياء الى تحصيل اسباب التواضع ايضا قال المناوى رحمه الله هذا اذا لم يكن الغضب لله والا فهو من الدين وقوة النفس فى الحق فبالغضب قوتل الكفار وافئمت الحدود فلذلك ورد فى مدح الاصحاب اشداء على الكفار ﴿اِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ الَّذِي يَخْفَى الْكُفْرَ وَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ يَا سَيِّدُ

٣٦

بغير اضافة اما اذا قال باضافة بان يقول يا سيدى وهو عبد او امة او سيد الفلان العبد او الامة فيجوز والا فَقَدْ أَغْضَبَ بِهَا رَبَّهُ ﴿ اى فعل ما يستحق العقاب من مالك امره المنعم بالايجاد والتربية لانه وان كان سيده وهو منافق فحاله دون حاله وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف فى حق من ليس كذلك كاستعمال اللفظ المهين فى غير موضعه قال الطيىبى يدخل فيه لفظ مولانا وكذا لفظ استاذى قال المناوى رحمه الله هذا عند امن الفتنة اما لو قال له عبد او امة لهالكة او لما لكها او لحوفى الفتنة فلا يدخل فى هذا الوعيد فى الجامع اخرجه (ك هب) عن بريدة رضى الله عنه الا انه ليس فيه لفظ بها ولعل هو الصحيح ﴿اِذَا قُبِضَ رُوحُ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى الْوُضُوءِ كُتِبَ لَهُ شَهَادَةٌ ﴿ وهذا ترغيب للمداومة على الوضوء حكى ان كثر بن وبرة رحمة الله عليه توضع فى الليلة التى مات فيها ثمانين مرة حرصا على ان يموت وهو متوضى وفى رواية انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اناك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة فينبغى للمؤمن المداومة عليها لانها من علامة المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ

٣٧



على الوضوء المؤمن وسره ان الشهادة عبارة عن قبض الروح في حالة  
 لم يبق في القلب سوى حب الله تعالى وكمال هذا لا يوجد الا في صف  
 القتال لانه وطن نفسه على الموت حبا لله تعالى وطلبا لمرضاته فيخرج من  
 قلبه حب الدنيا والاهل والمال والولد بالسكينة فكذلك المداوم على  
 الطهارة لم يكن في قلبه الا طلب رضائه تعالى اذ لا يتطهر الا ويقارن  
 طهارت باطنه بالتوبة والاستغفار ويغلب هذا الحال في سائر اوقاته ايضا  
 فاذا هجم عليه الموت يسهل عليه التوجه على الله تعالى بالسكينة ويخرج  
 من باطنه حب الدنيا والاهل والولد فينال رتبة الشهادة العظمى بفضل  
 الله تعالى وببركة استعداده على الموت بالطهارة الظاهرة والباطنة كذا في الاحياء  
 ﴿اِذَا قَالَتِ الْمَرْءَةُ لِرِجْلَيْهَا اَوِ الْاَمَةُ لِسَيِّدِهَا مَا رَآيتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ فَقَدْ

حَبِطَ عَمَلُهَا﴾ اى هدر وبطل لانها جعلت نعمة الله هو النكاح وابطلت  
 شكر ان نعمة احسان الله الذى اجراه بالازدواج والايلاف والتعاون  
 والتناصر بينهما فتجازى بابطال عملها وحرمان ثوابها الا ان يتوب وتشكر  
 بعد الكفران قال النبى صلى الله عليه وسلم اطاعت في النار فرأيت اكثر  
 اهليا للنساء فقالت امرأة يا رسول الله لم ذا قال انكن تكثرن اللعن  
 وتكفرن العشيرة اى الزوج وبين في الشرعة معنى الكفران بقوله  
 فتقول ما نلت منك خير اقط في الجامع اخرجه (عد) وابن عساكر عن عائشة

رضى الله عنها ﴿اِذَا قَصَرَ بِالتَّشْدِيدِ الْعَبْدُ اِى الْاِنْسَانُ الْمَكْلَفُ فِي الْعَمَلِ  
 الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَالسَّنَنِ وَالنَّوَافِلِ الَّتِي اعْتَادَهُ ابْتِلَاؤُ اللَّهِ  
 بِالْهَمِّ﴾ ليكون جابرا لتقصيره ومكفرا لتهاونه وفي الحكم من لم يقبل على  
 الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان ومتى ضعفت الاعمال



اردفها اثنى بالمحسن من لم يسات الى الله بعواطف الامتنان سيق اليه  
 بسلاسل الامتحان في الجامع اخرجه (حم) عن الحاكم مرسلًا ﴿ اِذَا فُتِحَ  
 ٤٠ أَحَدُكُمْ رِزْقٌ أَيْ خَيْرٌ مِنْ بَابٍ مِنْ أَمْرِ مَبَاحٍ فَلْيَلْزِمَهُ ﴾ ولا يعدل عنه  
 لغيره الا لصارف قوى قال الزمخشري من بورك له في نحو صناعة او  
 حرفة او تجارة فليقبل عليها انتهى لان كلاً ميسر لما خلق له قال في الفيض  
 القدير قال الراغب فرق الله همم الناس للمصناعات المتفاوتة وجعل آلاتهم  
 الفكرية والبدنية مستعدة لها فجعل لمن قيضه لمراعات العلم والمحافظة على  
 الدين فلو باصافية وعقولا بالمعارف لايقة وامرجه لطيفة وابدانا لينة ومن قيضه  
 لمراعات المهن الدنيوية كالزراعة والبناء جعل لهم قلوبا قاسية وعقولا كثة وامرجه  
 غليظة وابدانا خشنة وعِبَارَةُ الْحَدِيثِ فِي الْجَامِعِ مِنْ أَصَابِ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ عَنْ  
 ٤١ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ اِرْحَمِ مَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ يشمل جميع اصناف الخلائق فيرحم  
 البر والفاجر والوحش والطير يرحمك من في السماء ﴿ اِخْتَلَفَ  
 فِي الْمُرَادِ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَقِيلَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَالتَّقْدِيرُ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَمْرُهُ  
 وَسُلْطَانُهُ نَافِذٌ حُكْمُهُ وَقُدْرَتُهُ أَوْ التَّقْدِيرُ مِنْ رَحْمَتِهِ عَامَةً لِأَهْلِ السَّمَاءِ  
 أَوِ الْمُرَادُ مِنْهُ مَلَائِكَةُ يَرْحَمُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُونَ  
 لَهُمْ وَيَطْلُبُونَ الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ  
 أَنْ الْعَبْدَ يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَطُولُ وَقُوفُهُ حَتَّى يَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ  
 كَرْبٌ شَدِيدٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ ارْحَمْنِي الْيَوْمَ فَيَقُولُ لَهُ فَهَلْ رَحِمْتَ شَيْئًا مِنْ  
 خَلْقِي مِنْ أَجْلِ فَارْحَمْكَ وَفِيهِ نَدْبٌ إِلَى الْعَطْفِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ  
 وَأَشْرَفِهَا الْإِنْسَانِ وَالْمُسْلِمِ فَيَعْطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْمَوَاسَاتِ وَالْمَعُونَةِ فَيُؤَافِقُ  
 عَمُومَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْسُّكْلِ بِالْأَرْفَاقِ وَادِّارِ الْأَرْزَاقِ وَفِي الْفَيْضِ رَأَى  
 الْأَمَامُ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ أَوْفَقَنِي بَيْنَ  
 يَدَيْهِ فَقَالَ بِهِمْ جِئْتُ فَذَكَرْتُ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّاعَاتِ فَقَالَ مَا قَبِلْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ



لكنك جاست تكتب فوفعت ذبابة على القلم فتركتها فشربت من الحبر  
 رحمة لها فكما رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرتك انتهى في الجامع اخرجه  
 (طب) عن جرير (هب كب) عن ابن مسعود رضى الله عنه **﴿ارحموا**

**﴿ترحموا وَاغْفِرُوا وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾** لان الرحمة والمغفرة من صفات الحق التى  
 يشمل بها عباده يجب من خاقه من تخلق باخلاقه فندب اليهما فى كل  
 شئ حتى فى قتال الكفار واقامة الحج وقال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا  
 لا تحبون ان يغفر الله لكم فى المدارك فليفعلوا بهم ما يرجون ان يفعل  
 بهم ربهم مع كثرة خطاياهم والله غفور رحيم فتدابوا باداب الله تعالى  
 واغفروا وارحموا قال الشعرانى رحمه الله فى كشف الغمة كان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر له وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله  
 كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة وآخر  
 هذا الحديث فى الجامع هكذا ويل لافهام العقول ويل للمصرين على ما  
 فعلوا وهم يعلمون (حم خد هب) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى  
 الله عنهما **﴿ارض للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلما﴾** اى كاملا

فى صفة الاسلام هذا من النصح الواجب فيما بين المؤمنين والاصل فيه ان  
 يجب للمؤمن ما يحبه لنفسه والناس فى هذا الحديث وان كان عاماللمصالح  
 والفاجر والمؤمن والكافر لكن المراد منه المؤمن بدليل ما روى فى  
 الصحيحين عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه المراد من الاخ من له  
 الاخوة الدينية ومن نفى الايمان نفى كماله اتى به للمبالغة والتأكيد لان  
 من مقتضيات طبائع الناس شدة الحير عن الغير واقتصاره لنفسه فتعسر  
 عليهم ذلك الحب الا عند اهل الدين والانصاف وينبغى ان يعلم ايضا ان



المراد مما يحببه الناس ما يحبه وفيه صلاح ذلك المؤمن وأما إذا لم يكن في هذا الخير صلاح له بل سبب للطغيان فليس هذا من النصح أصلاً بل الواجب إرادته وإزالة منه غير أنه له دينه وإسلامه ﴿أَزَكَّى الْأَعْمَالِ أَيْ أَيُّهَا طَيْبُهُ وَأَنَّمَا كَسَبُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ﴾ لكونه سنة الأنبياء والصالحين لأنهم كانوا يأكلون من كسب أيديهم وكان داود عليه السلام مع كونه خليفة في الأرض يعمل الدرع من حديد وأدريس عليه السلام كان يخطط الثياب وعيسى عليه السلام يخفض النعل ويرفعه والخليل عليه السلام يحرث ويحراث له ويتجر في البز وكان نوح عليه السلام نجاراً وصالح عليه السلام ينسج الأكيسة بيده وكان نبينا عليه الصلوة والسلام يرعى الغنم لأهل مكة على قراريط قبل الوحي وبعد الوحي كان أكثر أكله من الفع والجهد أفضل المكاسب في شرح الشريعة في الكسب فوائد كثيرة منها الزيادة على رأس المال أن عمل للتجارة أو الزراعة وعرس الأشجار وفيها صدقة لما أكلته الطيور وغيرها ومنها اشتغال المكتسب من البطالة واللهو ومنها كسر النفس وصيرورتها قليلة الطغيان ومنها أن الكسب واسطة الأمان من الفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين فإن الرزاق هو الله تعالى كما أن الشبع لا يحصل بالطعام بل يخلق الله تعالى بعد الأكل ورب أكلة لا يشبع الأكل إذا لم يقدر الله تعالى الشبع انتهى بل ينوى بالأكتساب التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق قال عليه السلام من طلب الدنيا حلالاً متعففاً عن المسألة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر وقيد الكسب باليد لكن إن أكثر مداولته بها من قبيل قولهم رأيت بعيني وأخذت بيدي ﴿اسْتَتَمَّامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ اِبْتِدَائِهِ﴾ أي تمام فعله والسين للتأكييد والمبالغة والمعروف ما عرف الشرع بالحسن



فيه قوله خير من ابتدائه في الجامع الصغير افضل من ابتدائه بدون  
استتمام وفي التيسير لان ابتداء نافلة وتمامه فريضة ذكره بعض الائمة  
ومراده انه بعد الشروع متأكدا بحيث يقرب من الوجوب ومن تمام  
المعروف ان لا يخلو الميعاد المعين ولا يمطل ولا يسوف ولا يتبعه  
بمن ولا اذى ويحتمل ان يراد من الابتداء الفعل بدون المداومة ومن  
الاستتمام الفعل مداومة فهو افضل لان للمداومة تأثيرا شديدا في القلب  
وكان ميل الشيخ رحمه الله على هذا المعنى الاخير في الجامع اخرجه (طس)  
عن جابر بن عبد الله **﴿استعفى عن السؤال عن غير تعالى بالاستغناء﴾**

بغنائهم تعالى والسؤال من فضله والاغراض ممن سواه ما استطعت فان  
خزائن الوجود والوجود بيده وقال صلى الله عليه وسلم من سئل مسئلة عن  
ظهر غنا استكثر بها من رضى جهنم قالوا وما ظهر غنا قال عشاء قوت  
يومه وليلته اخرجه الطبراني عن علي رضى الله عنه الرضى الحجر المحممة  
وفى الطريقة المحمدية الضرورة التي تبيح السؤال ان كان لا يقدر على  
الكسب للمرض او الضعف لا يكون عنده قوت يومه واموال الصدقة  
النفل والزكوة سواء في الاباحة والخطر بخلاف سؤال حقه من السديس  
او بيت المال لانه طلب حقه الصرفة واستخدام مملوكه واجبره وزوجته  
في مصالح البيت وتلميذه باذنه ان كان بالغاً او باذن وليه ان كان صبياً  
ثم قال وما يدفع الحر والبرد من الثياب واثاث المنزل بقدر ما يدفعهما  
وتمامه في شرح لمحمد الخادمي في آفات اللسان **﴿استنزلوا الرزق﴾**

بالصدقة **﴿اي اطلبوا ادراره وتيسره عليكم من خزائن الرزق بالتصدق﴾**  
على عياله المحتاجين فان الله تعالى يحب من احسن اليهم فان الخلق  
كلهم عيال الله واحبهم اليه من انفعهم لعياله والمال محبوب عند الخلق  
فمن قهر نفسه بمفارقة محبوبه رزقه الله اضعافه وفي حديث آخر استعينوا



على الرزق بالصدقة أخرجه الديلمي عن عبدالله بن عمر والمزني  
 ويتأكد ذلك في التصديق من انزال الارض وهو الثمار والحبوبات  
 عند رفعها بحيث لا يرفعها ليلاً مخافة الصدقة فيمحو الله بركته أو يهلكه كما  
 فعله الله باصحاب الجنة وقال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الآية  
 قال الكلبي يعني ما تصدقتم فهو يخلفه فالله تعالى يعطى خلفه في الدنيا  
 وثوابه في الآخرة في الجامع أخرجه (هب) عن علي رضي الله عنه (عد) عن  
 جبير بن مطعم أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنهم **استنجوا بالماء  
 البارد** بعد الاستنجاء بالحجارة كذا يستفاد من شرعة الاسلام فإنه مصححة  
 بفتح اليم مع شدة الحاء الممثلة على وزن مفعلة من أوزان المبالغة  
 للبواسير أي ذهاب لمرض الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة إلى  
 كل محل في البدن تقبل الرطوبة كالعدة والانشيين والدبر وتبدل سینه  
 صادوا الامر بخصوص البارد لمصلحة يعود نفعها على البدن فيكون  
 استجابا منه عليه السلام وقال في شرح الشرعة يقول عند الفراغ من  
 الاستنجاء وبعد ستر بدنه **بذيله** اللهم حصن فرجى من  
 الفواحش وطهر قلبي من النفاق في الجامع أخرجه (طس) عن عائشة  
 رضي الله عنها **اسمع** امر من السماح أي اسهل يسمع لك **بالبناء للمفعول**  
 والفاعل هو الله تعالى أي عامل الخلق بالمسامحة والمساهلة يعاملك سيدهم  
 بمثله في الدنيا والآخرة لانهم عياله وعبيده وهذا من الاحسان المأمور  
 به في القرآن في قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى  
 القربى فيشمل المساهلة في جميع المعاملات وفيه حس على حسن الانقياد  
 وسخاوة الطبع وحقارة الدنيا في القلب فمن لم يجد من طبعه فليخلق  
 به بالتكلف فعسى أن يسمح له الحق بما قصر فيه من طاعته وعسر عليه  
 الانقياد في معاملته إذا أوقفه بين يديه لمحاسبته يقال كما تدبّر ندان



وكما تزرع تحصد في الجامع أخرجه (طب هب) عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما **أسرع الدعاء أجابة** أي المرجو أجابته في أسرع الاوقات دعاء  
 غائب لغائب **ك** أي في غيبة المدعوله عن المجلس ولو بالبلد وبالغ البعض  
 فجعل الحاضر فيه وهو لا يسمع كالغائب لبعث عن الرياء والاعراض الفاسدة فتوافقه  
 الملائكة وتؤمن عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم  
 لآخيه بظهر الغيب مستجابة وعند رأسه ملك مؤكل كلما دعى لآخيه المسلم  
 قال الملك المؤكل لك مثل ما فعلت روى انه أوحى الله تعالى الى موسى  
 عليه السلام اذا احببت ان يستجيب دعائك فادع لي بقم لم تذنّب به  
 الى وهو ما اذا ارضيت عنك مسلماً فدعالك خيراً بلسانه كذا في شرح  
 الشريعة في الجامع أخرجه (خطوط) عن ابن عمر وابن العاص رضي الله  
 عنه **أشد الأعمال على النفس والشيطان ذكر الله على كل حال**  
 أي سرا وجهراً وقياماً وقعوداً وفي السراء والضراء حتى في حال الجنابة لكن  
 بالقلب فقط يعرفه من باشر بتزكية نفسه ونصفية قلبه واهتم بنفي الخواطر  
 واقبل على جناب القدس عز وجل لأن النفس اذا خلى وطبعه فهي لامارة  
 بالسوء ومقتضاها الاسترسال على هواها وشهواتها وذكر الله دائماً ينقص  
 في شهواتها ولذلك كان الدوام على الذكر من انفع العبادات وأكثرها  
 مشقة فان الذكر لحظة والذهول من الله تعالى من الاشتغال بالدنيا قليل  
 الجدوى فاذا دام اثر الانس بالله تعالى ويصدر عنه حب المذكور وانقطع  
 عن غير الله تعالى وهذا هو المطلوب الاعلى والمقصود الاسنى ولذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو الدرداء رضي الله عنه الا انبئكم  
 بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعتها في درجاتكم وخير لكم من  
 اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربون اعناقهم  
 ويضربون اعناقكم قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله دائماً وتمامه



فى الاحياء فى الاذكار قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه وتفسير الذكر  
 فى الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة احوال اما ان يكون فى الطاعات  
 او فى المعصية او فى النعمة او فى الشدة فان كان فى الطاعة فينبغى ان  
 يذكر الله تعالى بالتوفيق ويسأل منه القبول وان كان فى المعصية فينبغى  
 ان يدعو الله تعالى بالامتناع ويسأله التوبة وان كان فى النعمة يذكره  
 بالشكر وان كان فى الشدة يذكره بالصبر انتهى وهذا الحديث لم أجده  
 بهذه العبارة الا ان فى شرعة الاسلام وذكر الله اشد الاعمال على النفس وفى  
 الجامع عن على رضى الله عنه اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال  
 والانصاف من نفسك ومواساة الاخ فى المال ﴿ أَشْرَفُ الْحَدِيثِ ذِكْرُ  
 اللَّهِ ﴾ وقال الله تعالى ولذكر الله أكبر اى أكبر من كل عبادة سواه  
 كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم  
 ذكر الله علم الايمان والبرادة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز  
 من النار قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه ان فى ذكر الله تعالى خمس  
 خصال محمودة أوَّلها ان فيه رضاء الله تعالى والثانى انه يزيد فى الحرص  
 على الطاعات والثالث ان فيه حرزا من الشيطان والرابع ان فيه رقة  
 القلب والخامس انه يمنع من المعاصى ﴿ أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ مِنَ الْأَدْوَاءِ  
 الْإِمْتِلَاطُ الْمَوْرَثَةُ لَضَعْفُ الْمَعْدَةِ وَفَسَادُهَا وَحُدُوثُ السَّدَدِ وَنَحْوُ ذَلِكَ  
 فَلَا يَنَافَى حَدُوثُ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ مِنْ غَيْرِ التَّخْمَةِ عَلَى تَقْدِيرِ إِطْلَاقِهَا  
 فَالْكَلْبَةُ أَغْلَبُ الْبُرْدَةِ ﴿ اى التَّخْمَةُ وَهِيَ بَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى الصَّوَابِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالسَّكُونِ صَرَحَ فِي الْقَامُوسِ بِجَرِّ رَائِهِ وَقَالَ الْبُرْدَةُ وَتَحْرُكُ  
 التَّخْمَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْرُدُ حَرَارَةَ الشَّهْوَةِ وَتَثْقُلُ الطَّعَامَ عَلَى الْمَعْدَةِ  
 مِنْ بَرْدٍ وَسَكَنِ فَلَا تَسْرَى الطَّعَامَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ تَفْسِيرُ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ بِأَنَّهَا  
 ادْخَالَ الطَّعَامَ عَلَى الطَّعَامِ فَبَلَ هَضْمِ الْأَوَّلِ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ \* ثَلَاثُ هُنَّ

٥٢

٥٣



مهلكة الانام \* وداعية الصحيح الى السقام \* دوام مدامة ودوام وطى \* وادخال  
 الطعام على الطعام \* وكثيرا ما تتولد التخمه من الشراب على الطعام قبل هضمه قال  
 بعض الاطباء واضر الطعام بين الشرايين وشرب بين طعامين فى الجامع اخرجه  
 (ط) عن انس وابن السنن وابو النعيم فى الطب النبوى عن على رضى  
 الله عنه **﴿ اطعموا الطعام ﴾** بهزة القطع فى التلويح المذكور فى كتب  
 اللغة ان الاطعام اعطاء الطعام وهواعم من ان يكون تمليكا او اباحة انتهى  
 والمقصود نشر الطعام الى البر والفاجر والخاص والعام لانه تعالى اطعم  
 الكفار واصطنع المعروف من كل بر وفاجر ولذلك كان الحسين يقاتل  
 العدو يومه فاذا جن الليل بسط الطعام ولم يمنع من يقاتله من الكفار  
 ف قيل له فيه فقال هو ان سئلت عنه قلت منك اقتبست وبامرك ائتمرت  
 اطعمت من اطعمت وقاتلت على من امرت **﴿ وافشوا السلام ﴾** اى اعلنوا  
 بين المسلمين وعموا به المؤمنين ولا تخصوا به العارف احياء المسنة  
 ونشراً للايمان بين الامة وقصدا الى التعاب والتوادر واستكثارا للاخوان  
 لانها كلمة اذا صدرت اخلصت القلوب الداعية لها عن النفرة الى الاقبال  
 عليها وهى اول كلمة تعارض فيها آدم مع الملائكة ولذلك اوصى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لانس رضى الله عنه يا انس اسبغ الوضوء يزد فى  
 عمرك وسلم على من لقيته من امنى تكثر حسناتك واذا دخلت منزلك  
 فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك **﴿ وآخر الحديث فى الجامع تورثوا  
 الجنان ﴾** (طب) عن عبد الله بن الحرث قال المناوى اسناده حسن **﴿ اطعموا  
 الطعام ﴾** بفتح الهمزة القطعى به معنى جعل الغير طاعما عند البعض على كل احد يقصد  
 المعروف لانه مما لا يحاسب عليه العبد قال الحسن رحمة الله عليه كل نفقة ينفقها  
 الرجل على نفسه وابويه فمن دونهم يحاسب عليها العبد لان نفقة الرجل على اخوانه  
 فى الطعام فان الله تعالى يستحى ان يسأله عن ذلك وقال على رضى الله



عنه لَانَ اجمع اخواني على صاع من الطعام احب الى من ان اعتق رقبة  
وقال جعفر بن محمد رضى الله عنه اذ نعدتم مع الاخوان على المائدة فاطيلوا  
الجلوس فيها فانوما ساعة لا تحسب عليكم من اعماركم وتسامه في الاحياء  
وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ للبر والفاجر ايضا ولذلك عد طيب الحديث مع طلاقة  
الوجه من تمام كرامة الضيف ومن اسباب كون الحج مبرورا فقال اطعام  
وطيب الكلام وقيل المراد باطعام الطعام السماح بالمال وبطيب الكلام لا  
اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله في الجامع اخرجه (طب) عن الحسن بن  
على رضى الله عنهما ﴿أَصَبُ بِطَعَامِكَ بِصَادٍ مَهْمَلَةٍ وَمَوْحِدَةٍ مِنَ الْأَصَابَةِ وَهِيَ  
الْقَصْدُ وَالْإِرَادَةُ وَفِي رَوَايَةٍ أَضْفَى مِنَ الضِّيَافَةِ وَالْأَوَّلُ أَعَمُّ مِنْ يَحْبِبُهُ اللَّهُ

٥٦

تَعَالَى وهو المتقى لان الله تعالى يحب المتقين فيوافق حديث ابى سعيد  
الخدري رضى الله عنه اطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين  
لان التقى يستعين به على التقوى فيكون آكد من اطعام غيره فلا يعارض  
تعميم الحديث الذى قبله من الاطعام على كل احد لانه بر النفس ليطفى  
حرارة الحقد والحسد والغل من القلب وهذا حديث على التعاون على البر وجلب  
الخيرات او يعمل الاول على الابادة وهذا على الاستحباب وورد ايضا لا تاكل  
الا طعام تنى ولا باكل طعامك الا تقى وعبرة الحديث فى الجامع هكذا  
اصب بطعامك من تحب فى الله ابن ابى الدنيا فى الاخوان عن الضحاك  
مرسلاً ﴿أَصْبَحْتُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهِ تَعَالَى﴾ لعل المراد منه ان يكون سالما  
من الاسقام والاثام ومعافا عن البلاء والمكاره فى الجسد والمال لان هذه  
تمام النعمة على العبد كما يدل عليه ما ورد فى الاحياء عن النبى صلى الله  
عليه وسلم انه قال من اصبح معافا فى بدنه امنا فى سريره وعنده قوت  
يومه فكانما خيرت له الدنيا بعذا فيرها فعلى العبد اذا انتبه من نومه ان  
يبتدىء بذكره تعالى فيقول الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماننا واليه النشور

٥٧



كما ورد في الاخبار وهو أوّل ايراد النّهار وأوّل ما يبدأ به من الذّكر  
 ما ورد في الحديث ايضا اصبعنا واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والخلق  
 والامر والليل والنهار وما سكن فيهما وحده لاشريك له اصبعنا على فطرة  
 الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى  
 ملة ابينا ابراهيم عليه السلام حنيفا اللهم اجعل أوّل هذا اليوم لنا صلاحا  
 واوسطه فلاحا وآخره نجاحا برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه  
 بعث من قبره للحساب والجزاء فان حال النائم كحال الميت فليعتبر به لا  
 ينهمك في محارم الله تعالى وليجعل من عزمه التقوى والتورع عما حرم  
 الله تعالى عليه كذا في الشّريعة ﴿أَطُورُوا ثِيَابَكُمْ﴾ اى لفوها فانكم اذا  
 طويتموها ترجع اليها ارواحها اى تبقى فيها قوتها فان الشّيطان اذا  
 وجد ثيابا مطويا لم يلبسه ﴿اى يمتنع من ابيه وان وجد منشورا  
 لبسه فيسرع اليه البلى وتذهب منه البركة (طس) عن جابر رضى الله  
 عنه وهذا الحديث وان لم يوجد فى نسخة الشيخ الا ان اهل زماننا لما  
 تعارفوا فى اللباس الصلب على الاوتاد موافقا لتعارف الكفار حتى تعرضت  
 لواحد من اهل الفضل فى ذلك فلم يجب ثم قال بعد ذلك الم يقل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم وهذا الصلب اصلح للثوب  
 راسل للوضع والاخذ فقلت نعم الا ان موضع هذا الحديث فيما لم يرد  
 من الشارع فى خصوصه نص قول او فعلا فلذلك ادرجت هذا الحديث  
 فى هذا الموضع ﴿اعط اى انفق على السائل وغيره لله رلا تحصى اى  
 لا تحسب امتنانا عليه لان الله تعالى يعطى خلفه ومن علم ان الله تعالى  
 يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطى ولا يحسب وفيه النهى عن منع  
 الصدقة خشية النفاق فيحصى عليك﴾ والفاعل هو الله تعالى كما هو صريح فى  
 عبارة الجامع اى يذهب بركته ولا يعطى فضله لان المنع اعظم اسباب القطع



لمادة البركة وكيف يمن العبد بإعطاء ما رزقه الله تعالى عليه والامتنان  
 في الحقيقة إنما هو للفقير عليه حيث أخذ منك ما هو مطهر لك كما أن  
 فصادا إذا أخرج من باطنك الدم الخبيث كان الفضل والمنة له فالذي  
 يخرج من باطنك رذيلة البخل وضررها في الحياة الآخرة أولى بأن يكون  
 متفصلا مع ما في الانفاق فضائل لا تنحصى ومنافع لا تنفنى وعبرة الجامع  
 هكذا أعطى ولا توكى فيوكى عليك في التيسير الخطاب على أسماء بنت  
 الصديق أي لا تربطى ولا تمسكى وقال في الفيض وفي رواية لا تنحصى  
 فيحصى الله عليك أخرجه (د) عن أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما  
 ﴿اعْطُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ﴾ العامل هو الذي نصبه الامام لاستفتاء الصدقات  
 الواجبة فيدفع اليه من مال الصدقة بقدر عمله وهو المنصوص عليه  
 في القرآن بقوله والعاملين عليها فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ وفي الهداية  
 فيعطيه ما يسعه وأمواله غير مقدر خلافا للشافعي رحمه الله لأن استحقاقه  
 بطريق الكفاية ولهذا يأخذ ولو كان غنيا إلا أن فيه شبهة الصدقة فلا  
 يأخذها العامل الهاشمي تنزيها عن شبهة الوسخ وفي العناية والعامل  
 يدفع اليه ذهابهم وأيابهم لأنه فرغ نفسه لعمل من أمور المسلمين يستحق  
 على ذلك رزقا كالقضاة وليس ذلك على وجه الاجارة لأنها لا تكون إلا  
 على عمل معلوم ومدة معلومة وأجر معلوم ولم يقدر ذلك بالثمن خلافا  
 للشافعي رحمه الله انتهى لأن عنده يعطيهم الثمن لأن المستحقين ثمانية  
 والقسمة يقتضى المساوات ﴿أَعَزَّ مِنَ الْأَعْزَارِ أَمْرُ اللَّهِ أَى عَظُمَ طَاعَةُ اللَّهِ  
 وشدد في أمثاله وأمره واجتناب نواهيه وإقامته حدوده على الكبير والصغير  
 ولا تخش في الله لومة لائم فيعزك الله تعالى﴾ أي يقويك ويشدك  
 ويكسوك جلالة ومهابة في القلوب وتنجيلا في العيون في الجامع أخرجه  
 (فر) عن أبي امامة رضى الله عنه ﴿اعْمَلْ لَوَجْهِ وَاحِدٍ أَى لِلَّهِ تَعَالَى

٥٩

٦٠

٦١



وحده خالصا لوجهه يَكْفِيكَ من السكافية اى يصل اليك الْوُجُوهُ كُلُّهَا ﴿١﴾  
 اى جميع مهماتك فاللام عوض من المضاف اليه اى وجوه المهمات والمقاصد  
 فى حياتك وبعد مهاتك قال الامام الغزالي رحمه الله اعمل لا جل من اذا  
 عملت لاجله وجدته بقصدك وطلبت رضاه بعملك احبك واكرمك واغناك  
 عن الكل ولا تشرك بعبادته عبدا حقيرا مهينا لا بغنى عنك شيئا وروى  
 عن عوف بن عبد الله رضى الله عنه انه قال كان اهل الخير يكتب بعضهم  
 الى بعض بثلث كلمات من عمل لا آخرته كفاه الله امر ديناه ومن اصلح فيما بينه وبين  
 الله اصلح فيما بينه وبين الناس ومن اصلح سر يريته اصلح الله علانته فى الجامع  
 اخرجه (عد فر) عن انس رضى الله عنه ﴿٢﴾ اَعِينُوا اَوْلَادَكُمْ عَلَى الْبِرِّ ﴿٣﴾  
 اى على بركم بالاحسان اليهم وعدم التضيق عليهم والاعتزاز عن امر  
 يحتمل العقوق عليه ولذلك يلزم على الوالدين ان يسوى بين اولاده  
 فى العطية وغير التمرعات الظاهرية دون المحبة القلبية لانه ليست  
 باختيارية هذا هو المستفاد من كلام الشارح المناوى موافقا لآخر  
 الحديث ويحتمل ان يراد بالبر الصلاح والانقياد على او امر الله تعالى  
 فيحافظ من اوّل امره الى ادراكه ويلقنه كلمة التوحيد وكلمة الشهادة فى  
 اوّل ما ينطق به اللسان ثم بعلمه علوم الدين واصول الشريعة بما جاءت  
 فى السنة دون تعلم المنطق والكلام وغيرها من علوم الفلاسفة فانها منهي  
 عنها فى اوّل نشوه حتى عن السماع عن المتكلم بها حتى يرتسم اصول  
 اعتقاد اهل الاسلام بالكتاب والسنة ثم يعلم الكتابة والرمى والسباحة  
 ويضرب على الصلوة لعشر وبزوج لستة عشر وغير ذلك مما ورد فى  
 كتب الاخلاق وآخر الحديث فى الجامع من شاء استخرج العقوق من  
 ولده اخرجه (طس) عن ابى هريرة رضى الله عنه ﴿٤﴾ اَعْلَمُ اَنْ عَوْنُ اللَّهِ  
 باعطاء البركة وحفظ الاموال مع صالحى التجار ﴿٥﴾ باسقاط النون بالاضافة



وهم الذين يتجرون بشرط الامانة بحيث لا يخون على احد مقدار حبة  
 والنصيحة على المسلمين بحيث لا يرضى لاختيه ما لا يرضى لنفسه والصدق  
 بحيث لا يستر عيب متاعه ولا يكذب فى امر قط معتمدا على الله تعالى  
 متوقعا على فضله فى امر الرزق ولا يحرص حرصا بليغا يطفى نور  
 ورعه ولا يشغل معاشه عن ميعاده وهذا ما هو اللازم على العبد المسلم  
 فى الكسب والتجارة وان كان على خلاف ذلك كله يكون عمره ضائعا  
 وصفقته خاسرة وما يفوته من الربح فى الآخرة لا يفي به ما يناله فى الدنيا  
 وان كان مراعيًا لهذه الحقوق كان من الذين يحشرون يوم القيمة  
 مع الصديقين والشهداء على ما سيأتى فى الحديث ﴿افضل الجهاد اى  
 من افضل انواع الجهاد المأمور به العبد بقوله تعالى جاهدوا فى الله حق  
 جهاده ان يجاهد الرجل اى الانسان وذكر الرجل تغليبى نفسه وهواه﴾  
 بان يكفهما عن الشهوات ويمنعهما عن الاسترسال فى اللذات ويلزمهما  
 فعل الاوامر وتجنب المعاصى فهو الجهاد الاكبر لان اكبر اعدائك نفسك  
 التى بين جنبيك واذا جاهدت نفسك خلص لك الجهاد الذى ان قتلت  
 فيه كنت من الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من  
 فضله ولهذا قال الامام الغزالى رحمه الله عليه واشد انواع الجهاد الصبر  
 على مفارقة ما يهواه الانسان والله اذ العادة طبيعة خامسة فاذا انضافت  
 الى الشهوة تظاهر جندان من جنود الشيطان على جنود الله تعالى  
 ولا يقوى باعث الدين على جميعهما فلذا كان افضل الجهاد انتهى فى الجامع  
 اخرجه ابن النجار عن ابي ذر رضى الله عنه ﴿افضل الدعاء الحمد لله﴾  
 فان الدعاء عبارة عن طلب الحاجات بالتلبس على ذكر الله تعالى والحمد لله  
 يشملهما فان الحامد انما يحمده على نعمه والحمد على النعمة طلب المزيد  
 للموعد الصادق بقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم فيكون دعاء على الطوف



الوجوه لكونه محصلا لمقصود الدعاء نقل المناوى عن الطيبي رحمه  
 الله تعالى لعله جعل افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه  
 وقد يكون قوله الحمد لله تمليحا وإشارة الى اهدنا الصراط المستقيم  
 صراط الذين انعمت عليهم وأى دعاء افضل واجمع واكمل منه انتهى أقول ان  
 المستفاد من كلام الامام الفزالي رحمه الله ان الحمد لله بضاعف فى افادة الاشياء  
 مالا يفيد سائر الاذكار لانه يفيد استغراق جميع النعمة على الله تعالى والوسائط  
 مسخرون من جهته وهذه المعرفة وراء التقديس والتوحيد وهو مرتبة  
 التوحيد فى الافعال بعد توحيد الذات فى الوجود وينطوى فيها مع التقديس  
 والتوحيد كمال القدرة والانفراد بالفعل ولذلك قال الامام رحمة الله عليه  
 ولا تظن ان هذه الحسنيات بازاء تحريك اللسان بالكلمات من غير حصول  
 معانيها فى القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس ولا اله الا الله كلمة  
 تدل على التوحيد والحمد لله كلمة تدل على معرفته من الواحد الحق  
 والحسنيات بازاء هذه المعارف التى هى من ابواب الايمان واليافين انتهى  
 ﴿أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ اذ لا يصح الايمان الا به وهى كلمة التوحيد  
 وكلمة الاخلاص وهى كلمة التقوى وهى دعوة الحق وهى العروة الوثقى  
 وهى ثمن الجنة ومفتاحها وقال صلى الله عليه وسلم لا بى هربة رضى الله  
 عنه ان كل حسنة يعملها الانسان يوزن يوم القيمة الاشهادة ان  
 لا اله الا الله فانها لو وضعت فى ميزان من فالها صادقا ووضعت  
 السموات السبع والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا الله  
 ارجح من ذلك ولان التهليل تأثيرا فى تطهير الباطن لانه يفيد نفى  
 عموم الالهة وهو يقتضى ان لا يكون مقصوده ومعبوده الا الله لان كل  
 مقصود معبود له وكل معبود اله قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه  
 فاذا تفكر القائل لهذه المعانى يعود الذكر من الظاهر الى الباطن ويمكن



فيه ويستولى على جوارحه ويجد حلاوته ولذلك فضل قول لا اله الا الله  
على سائر الاذكار وذكر ذلك مطلقا في مواضع للترغيب ثم ذكر في  
بعض المواضع الصدق والاخلاص فقال مرة من قال لا اله الا الله مخلصا ومعنى  
الاخلاص مساعدة الحال للمقال فنسأل الله ان يجعلنا في الخاتمة من اهل  
لا اله الا الله حالا ومقالا وظاهرا وباطنا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها  
ومحبين للقاء الله تعالى بحرمة حبيبته وصفيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وهذا الحديث مع الحديث الذى قبله حديث واحد في الجامع الصغير  
(ت ن ه حب ك) عن جابر رضى الله عنه قال المناوى فى التيسير قال  
الترمذى حسن والحاكم صحيح ﴿أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبَغْضُ لِلَّهِ﴾  
روى عن ابن عطاء رحمه الله الحب لله ان تؤثر رضاه ولا تؤثر عليه  
سواه انتهى ولذلك كان احب الاعمال الى الله تعالى الدلالة على كمال  
الايمان ففى خبر ابى داود عن ابى امامة رضى الله عنهما مرفوعا من احب  
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان قال فى الكشف الحب لله  
والبغض لله باب عظيم واصل من اصول الايمان ومن لازم الحب فى الله  
احب انبياءه واصفياءه ومن شرط محبتهم اقتفاء اثارهم واطاعة امرهم قال  
ابن معاذ رضى الله عنه وعلامة الحب فى الله ان لا يزيد بالبر والاحسان  
اليه ولا ينقص بالجفاء وترك الحرمة عليه واصل المحبة ميل النفس الى  
شئ يرى الكمال فيه او يفضى الى وصول من له كمال والعبد اذا علم  
ان الكمال الحقيقى ليس الا لله لم يكن حبه الا لله او لشئ يكون سببا  
للوصل الى الله تعالى حتى ادرجوا تحت الحب لله حب استاذه ومشايخه لنيل  
رضاء الله بعلمه حتى حب خادمه وزوجته لتفرغهما بتدبير امر البيت على عبادة  
الله وحب من يعمل بامر الله ويدعو الى طاعة الله تعالى فى الجامع اخرجه (حم)  
عن ابى ذر رضى الله عنه ﴿أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهُ الْفَقْهُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَفْقُو الشَّيْءِ﴾



يقال في اللغة فقاء الشيء اذا انضح قال الحكيم الترميذي في النوادر  
 الفقه الفهم وانكشاف الغطاء فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف  
 له الغطاء عن تدبيره فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة وذلك لان  
 الذي يؤمر بشيء فلا يرى زينه والذي ينهى عن شيء فلا يرى شينه  
 فهو في عمى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى وتعظم عنده  
 شأن اوامر الله تعالى فكان اشد تسارعا فيما امر واشد هربا وامتناعا  
 عما نهى عنه نزل المناوى عن العارف السهروردي جعل الله الفقه صفة  
 للقلب فقال لهم قلوب لا يفقهون بها فلما فقهوا علموا ولما علموا عملوا وعرفوا  
 اهتدوا فكل من كان افقه كانت نفسه اسرع اجابة واكثر انقيادا لمعالم  
 الدين واوفر حظا من نور اليقين **وَأَفْضَلُ الدِّينِ اِيْ اَفْضَلُ اَعْمَالِ دِيْنِ**  
**الاسلام الْوَرَعُ** الذي هو الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع  
 كل طرفة وخطرة فالورع يكون في الخواطر للقلوب وسائر اعمال الجوارح  
 وانما كان افضل لما فيه من التطهر عن الشبهات وتجنب المحتملات وعبر  
 عنه ايضا بالفقه في العبادات لانه يجري في افعال الجوارح والورع بالدين  
 لان مرجعه الى اليقين القلبى وآخر الحديث في الجامع وافضل العبادة  
 الدعاء (ك) عن ابن عباس (ع) عن ابي هريرة وابن سعد عن النعمان بن  
 بشير رضى الله عنهم **﴿اَفْضَلُ الْهَجْرَةِ اَنْ تَهْجَرَ السُّوءَ﴾** اصلها انتقال  
 العبد من وطنه الاصلى الى بلدة اخرى لخوف فتنة في دينه وكان ذلك  
 واجبا في ابتداء الاسلام فلما قوى شوكة الاسلام انتسخ وجوبه وكان  
 مشروعا واجبا او مستحبا على حسب المبتلى في شرح الشريعة قال الامام  
 ومما يجب الهرب من الولاية والجاه وكثرة العلابق والاسباب فان ذلك  
 يشوش فراغ القلب والدين لا يتم الا بقلب فارغ عن غير الله تعالى  
 ثم قال وقد كان من عادة السلف مفارقة الوطن خيفة من الفتن قال



المحقق ابن الهمام فى شرح الهداية قد انتسخ وجوب الهجرة فوضعوا  
 مكانها الهجرة عن الخطايا وفى الحديث من هجر الذنوب والخطايا الا ان  
 يكون اسلم فى دار الحرب فانه يلزمه الهجرة الى دار الاسلام انتهى قال  
 الامام رحمه الله سمعت الاستاذ ابا على الدقاق يقول جاءنى انسان وقال  
 جئتكم من مسافة بعيدة فقلت ليس هذا من حيث قطع المسافة ومقاسات  
 الاسفار فارق نفسك بخطوة وقد حصل مقصودك انتهى عبارة الجامع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما واشرف الهجرة ان تهجر السيئات الى آخر الحديث **﴿افضلكم عند الله اطولكم جوعا وتفكرا﴾** وفى الاحياء عن الحسن رحمة الله عليه  
 قال النبى صلى الله عليه وسلم افضلكم عند الله اطولكم جوعا وتفكرا  
 وابغضكم الى الله كل نؤم اكل شروب وفيه ايضا قال النبى صلى الله  
 عليه وسلم ان الله يباهى الملائكة بمن فل طعمه فى الدنيا يقول انظروا  
 الى عبدى ابتليته بالطعام والشراب فى الدنيا فتركهما من اجل اشهدوا  
 يا ملائكتى ما من اكلة يدعها الا ابدلت بها درجات فى الجنة والسرفيه  
 ان الشبع يورث البلادة ويعمى القلب ويكثر البخار فى الدماغ حتى  
 يحتوى على معادن الفكر فيثقل القلب بسببه عن الجريان فى الافكار  
 وعن سرعة الادراك واذا جاع صفى قلبه ونفذ بصيرته واتسع مجارى الفكر  
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه فيكون  
 سببا لا كتنساب فضائل الاعمال بصفاء الفكر وغلوص القلب فيكتسب الفضل  
 عند الله تعالى **﴿افضل الكسب بيع مبرور اى لاغش فيه ولا خيانة**  
 ويجتنب عن الحرام كالخلف والمدح الكاذب وغيرهما او معناه ما هو  
 مقبول صحيح شرعا لا يكون فاسدا ومكروها ويحتمل ان يراد به ما هو  
 مقبول عند الله بان يكون مثابا عليه بان ينوى به الاستعانة على الطاعة  
 والاستعانة عن الخلق والتعفف عن السؤال والانفاق بفضله وعمل الرجل



بِيَدِهِ من الحرف التى عمل بها نبي من الانبياء من صناعة اوزراعة  
 وغيرهما وفيد باليد للتحقيق لكثرة مزاولته بها كما يقال رأيت بعينى  
 واخذت بيدي قال المناوى رحمه الله اعلم ان اصول المكسب ثلاثة زراعة  
 وصناعة وتجارة والحديث يقتضى تساوى الصناعة بالتجارة وفضل ابوحنيفة  
 رحمه الله التجارة لما فيها من اقبال النفع الى الناس بتويئته ما يحتاجون اليه  
 وميل الماوردى الى ان الزراعة افضل الكل وعبرة الحديث فى الجامع  
 اطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (حم طب ك) عن  
 رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ تَوْقِعُ

٧٢

الْفَرَجِ﴾ من الله تعالى يعنى اذا نزل باحد بلا فترك الشكاية صبرا  
 وانتظر الفرج من الله تعالى فذلك افضل العباداة لان الصبر فى البلاء  
 انقياد للقضاء ولان اشرف العبادات ولب الطاعات ان يتوجه القلب  
 بهومه كلها الى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر فرجه منه لا ممن سواه  
 وروى قال داود عليه السلام فى مناجاته ما جزاء الحزين يصبر على  
 البلاء ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه البس لباس الايمان فلا انزع ابدًا وكان  
 بعض الصالحين فى جيبه رقعة يخرج كل ساعة ويطالعها وكان فيها واصبر  
 لحكم ربك فانك باعيننا وعبرة الحديث فى الجامع افضل العباداة انتظار  
 الفرج قال المناوى زاد فى رواية من الله اخرجه (هب) القضاى عن  
 انس رضى الله عنه ﴿أَفْضَلُ الْعَمَلِ اَدْوَمُهُ وَلَوْ قَلَّ﴾ فالقليل الدائم احب

٧٣

اليه من الكثير المنقطع فالمراد من الدوام هو المواظبة عرفا والا  
 فحقيقة الدوام استمرار جميع الازمنة وذلك غير مقدور وحاصل الحديث  
 ان العمل القليل مع المداومة خير من العمل الكثير مع ترك المواظبة  
 وانشد ناثرا فى القلب ومثال القليل الدائم قطرات ماء يتعاطر على  
 الارض على التوالى فيحدث فيها حفرة ولو وقع ذلك على الحجر ومثال



الكثير المتفرق ما يصيب دفعة او دفعات متفرقة متباعدة الاوقات فلا  
 يتبين لها اثر ظاهر ولو كان كثيرا بمقادير القليل فل المناوى رحمة الله  
 عليه وانما كان احب اليه لان المداوم يداوم اليه الامداد والاسعاد من  
 حضرة الوهاب الجواد وتارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد الوصول  
 والهاجر بعد ما منحه من الفضل والبذل ولذلك شدد الصوفية النكير  
 على ترك الاوراد وفيه رأفة النبي صلى الله عليه وسلم على امته حيث ارشدهم  
 الى ما يصلحهم والى القليل الذى يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة  
 عبارة الحديث فى الجامع احب الاعمال الى الله احولها ولو قل عن  
 عائشة رضى الله عنها ﴿ اَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَمَادُونَ ﴾ اى  
 الذين يكثرون الحمد لله تعالى لانه وصف مبالغة وحقيقته اظهار صفات  
 السكمال وتوصيفه بجميع او صافى الجمال ويتضمن اسناد جميع النعم عليه  
 تعالى ورؤية كل نعمة من حضرة الرب المنعم وزاد فى بعض النسخ على  
 السراء والضراء فيوافق عليه ما روى فى الاحياء انه قال صلى الله عليه  
 وسلم يناد مناد يوم القيمة ليقيم الحمدادون فيقوم زمرة فينصب لهم لواء  
 فيدخلون الجنة قيل ومن الحمدادون فقال الذين يشكرون الله تعالى على  
 كل حال وفى لفظ آخر الذين يشكرون الله على السراء والضراء لان  
 ورود الضر على العبد المؤمن وان كان بلاء من جهة وهو نعمة من جهة اخرى كما يأتى  
 فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما ما ابتليت ببلىة الا وفيه اربع نعم  
 الحديث والاوجه منه ما قال الامام الفزالى رحمه الله فى الاحياء ان رأس  
 الخطايا حب الدنيا ورأس اسباب النجات التجافى عن دار القرور  
 ومواناة النعم على وفق المراد من غير امتزاج ببلاء ومصيبة تورث  
 طمانينة القلب الى الدنيا وانسه بها حتى تصير كالجنة فى حقه فيعظم  
 بلاؤه عند الموت واذا كثرت عليه المصائب انزعج قلبه عن الدنيا ولم  
 يانس بها وصارت الدنيا كالسجن عليه وكانت نجاته منها بالموت غاية



اللذة ولذلك يصير نعمة يستحق الحمد عليها عبارة الحديث في الجامع  
 أن أفضل عباد الله يوم القيمة الخمادون (طب) عن عمر أن بن حصين  
 رضي الله عنه ﴿أَقْرَأُ فَنَ السَّكِينَةَ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ﴾ هذا ما قاله  
 صلى الله عليه وسلم لصحابي رواه البخاري رحمه الله عن البراء رضي الله  
 عنه أنه قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس  
 له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئاً وجعل  
 ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة  
 تنزلت بالقرآن أي بسببه ولاجله قال الشارح القسطلاني رحمه الله عليه  
 هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع بن  
 انس رضي الله عنه لعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن  
 قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شيء من المخلوقات فيه طمانينة  
 ورحمة ومعه الملائكة انتهى ولقد اطنب الامام الرازي الكلام فيها في  
 تفسيره الكبير في قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتكم التابوت فيه سكينه  
 من ربكم ونقل فيه افوالا وقال في آخره ان السكينة عبارة عن الثبات  
 والامن وهو كقوله في الغار فانزل الله سكينته على رسوله فكذا قوله  
 تعالى فيه سكينه من ربكم معناه الامن والسكون انتهى وبوافقه كلام  
 القاموس السكينة الطمانينة ولا يبعد ان يكون المراد من الحديث هذا  
 المعنى ايضا ﴿أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَزَنِ﴾ بالتحرريك أي بتفريق الصوت  
 والتخشع والتباكى يشبه صوت الحزين ولا شك ان ذلك تأثيراً في رقة  
 القلب وجريان الدمع بشرط عدم اخراجه عن التجويد ومراعات نظم  
 الكلمات والحروف فاذا جاوز ذلك عاد الاستعجاب كراهية وذلك انما  
 ينشأ عن تأمل قوارعه وزواجه ووعيده ووعده ثم يتأمل ما فيه تقصيره  
 في اوامره وزواجه فيحزن لذلك لا محالة فيبكي ويخشع فان لم يحضر



خوف قلبه فليبك على فقد الحزن فان ذلك من اعظم المصائب قال  
 المناوى ليس المراد بقراءته بالحزن ما اُصطلح عليه الناس فى هذه  
 الازمان من قراءته بالانغام فانه مذموم ويدل عليه ما روى فى الجامع عن  
 حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا  
 القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابيين واهل  
 الفسق فانه سيجى بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية  
 والنوح ولا يجاوز حناجرهم مفتونة ذلوبهم وقلوب من يعجب شانهم  
 فسر المناوى رحمه الله الترجيع بتفاوت ضروب الحركات فى الصوت  
 كاهل الغناء فانه نزل بالحزن ﴿ اى نزل كذلك بقراءة جبرئيل او بالوصف  
 المطلوب وقال المناوى ايضا اى نزل ناعيا على الكافرين بشناعة صفتهم  
 وسماحة حالهم وبلوغهم الغاية القصوى فى اللجاج فى الطغيان واستشراب  
 الضلال والبهتان فى الجامع اخرجه (ع طس حل) عن بريدة رضى الله  
 عنه ﴿ اكبر الكبائر حب الدنيا ﴾ قال المناوى رحمه الله فى التيسير

اى من اكبرها انتهى وسبب ذلك ان اسم التفضيل يستعمل على معنيين  
 الاول يقصد الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون المضاف  
 بعضا منهم فلا يقال يوسف احسن اخوته والثانى يقصد به الزيادة المطلقة  
 ويضاف للتوضيح فلا يشترط ان يكون من جنس المضاف اليه مثل قولهم  
 نبينا عليه الصلوة والسلام افضل القرىش اى افضل الناس من جنس  
 القرىش وكذلك الكلام فى افضل العمل واحب الناس وغيرهما وانما  
 كان حب الدنيا من الكبائر لان حيارأس كل خطيئة وهى اصل المفسد  
 قد يجر الى الكفر وهى ضرة الآخرة فهما ارضيت هذه اغضبت الاخرى  
 ولهذه كانت عدوة لله تعالى وعدوة لاوليائه وعدوة لا عداء الله فقال  
 الامام الغزالي رحمه الله وانما كانت عدوة لله تعالى فانها قطعت الطريق



على عباد الله تعالى ولذلك لم ينظر اليها منذ خلقها واما عداوتها لاولياء  
 الله تعالى فانها تزينت لهم بزينتها ونضارتها حتى تجرعوا مرارة الصبر في  
 مقاطعتها واما عداوتها لاعداء الله تعالى فانها استدرجتهم بمكرها ومكيدتها  
 وافتنصهم بشبهتها حتى وثقوا بها وعدلوا عليها فخذلتهم احوج ما كانوا  
 اليها ثم حرمتهم من سعادة ابد الآباد انتهى قال الحسن البصري رحمه الله  
 ومن علامة حب الدنيا ان يكون دائم البطنة فليل الفطنة همه بطنه وفرجه  
 فهو يقول في النهار متى يدخل الليل حتى انام ويقول في الليل متى  
 اصبح حتى الهو والعب واجالس الناس في اللغو واسألهم عن حالهم  
 في الجامع اخرجه (فر) عن ابن مسعود رضي الله عنه **﴿ اَكْرِمُوا اَوْلَادَكُمْ ﴾**  
 بان تخرجوهم من الخساسة الى الفضائل وتعليم مكارم الاخلاق ولم  
 يرد اكرامهم بزينة الدنيا وشهواتها كيف والشرع كله الدعوة الى الله  
 والتجنب عن مكاييد الشيطان وخذعها والتحرز عن مصائد الدنيا **﴿ وَاَحْسِنُوا اَدَابَهُمْ ﴾**  
 بان تعلموا رياضة النفس والتمرن على المطلوبات الشرعية واجتماع خصال الخير ووضع الاشياء موضعها والوقوف بالامور المستحسنة  
 وتعظيم ما فوقه والرفق بمن دونه وهذا كعطف نفس لما قبله والمطلوب  
 استعمال الآداب ما يحمد قولاً وفعلًا قال الامام رحمه الله عليه ان رياضة  
 الصبيان من اهم الامور والصبي امانة عند ابويه وقلبه الطاهرة جوهرة  
 نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نفس ومائل  
 الى كل ما يمال به اليه فان عوّده الخير وعلمه ونشأ عليه سعد في الدنيا  
 والآخرة وشارك في ثوابه ابواه وكل معلم ومؤدب له وان عود الشر  
 واهمل اهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم والولى  
 عليه وقد قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا في الجامع (ق هـ) عن  
 انس رضي الله عنه **﴿ اَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ فِي كُلِّ حَالٍ خُصُوصًا عِنْدَ نَحْوِ ﴾**



الضحك وعروض التعجب والغفلة وما اشبه ذلك فَإِنَّهُ يَسْلُبُكَ عَمَّا سِوَاهُ

أى يزيل لذتك عما سواه لأن من يذكر أن عظامه تصير باليقو وأعضاؤه متمزقة هان عليه ما فاتته من اللذات العاجلة وأهمه ما يستقبل عليه فى الآجل ومهما طاب قلب العبد شىء من الدنيا ينبغى أن يتذكر فى الحال أنه لا بد من مفارقتة نظر ابن مطيع رحمة الله عليه ذات يوم إلى داره فأعجبه حسناتها ثم بكى ثم قال والله لو لا الموت لكنت بك مسرورا قال أبو الدرداء رضى الله عنه إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدهم وقال ابن مسعود رضى الله عنه السعيد من وعظ بغيره وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله الا ترون انكم تجهزون كل يوم غاديا اورابجا الى الله عز وجل تضعونه فى صدع الارض قد توسد التراب وخلفى الاحباب وقطع الاسباب وواجه الحساب فملازمة هذه الافكار وامثالها مع دخول المقابر ومشاهدة المرضى هى الذى يجدد ذكر الموت فى القلب حتى يغلب عليه بحيث يصير نصب عينيه فعند ذلك يوشك أن يتجافى عن دار الغرور وهذا طريق التذكر والا فالذكر بظاهر القلب وعذبة اللسان قليل الجدوى كذا قرره الامام رحمه الله فى الاحياء وعبارة الحديث فى الاحياء اكثر ذكر الموت فان ذكره يسلبك عما سواه ابن ابي الدنيا فى ذكر الموت عن سفيان عن شريح مرسلا وقال المناوى يسلبك من السلو وهو الترك بلا ندامة ﴿أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْقَرِيْنَتَيْنِ﴾ أى ذكر الكلمتين المقارنتين أحدهما بالآخر لا يفترقان فى الكلام أحدهما سبحانه الله وبحمده أى أنزه تنزيها عما لا يليق برؤسيتيه وثانيهما وبحمده ﴿فَالْوَاوِ عَاطِفَةٌ وَهِيَ جَمَلَتَانِ﴾ قال المناوى الواو للمحال أى أسبغها ملتبسا بجمدى



له فيها جملة واحدة وفيه حث على المواظبة بهذه الكلمات لانهما يحطان  
الخطايا ويرفعان الدرجات كما جاء في الاخبار وكان ابو ذر رضى الله  
عنه يقول قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله وبجمده وعبرة  
الحديث في الجامع اكثر واكثر من قول القرينتين سبحان الله وبجمده (هـ ك)  
في تاريخه ﴿اَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ بِمَهْمَلَةٍ بِمَعْنَى الْمَزِيلِ عَنْ  
اَصْلِهِ وَفِي رَوَايَةِ هَادِمٍ بِمَعْجَمَةٍ بِمَعْنَى الْقَاطِعِ الْمَوْتِ﴾ بالاعراب الثلاثة  
المشهورة وفي تذكرة القرطبي قيل يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد  
قال نعم من يذكر الموت في اليوم واللييلة عشرين مرة قال الامام الموت  
خطر هائل وخطب عظيم وغفلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم ومن  
يذكره ليس يذكره بقلب فارغ بل مشغول بالشهوات واللذات فلا ينجع  
ذكره فيه فالطريق ان يفرغ قلبه عن كل شيء الا عن ذكر الموت الذي  
هو بين يديه كمن يريد السفر فاذا ابشر ذكر الموت قلبه اثر فيه فيقل  
فرحه بالدنيا وانفع الطريق فيه ان يذكر اشكاله فيتذكر موتهم ومصروعهم  
تحت التراب ويتذكر صورهم في احوالهم ومناصبهم التي كانوا عليها في  
الدنيا ويتأمل كيف يحى التراب محاسنهم وانقطعت آثارهم انتهى عبارة  
الحديث في الجامع اكثر واكثر هادم اللذات الموت (ت ن ه حل) عن  
ابن عمر رضى الله عنهما قال المناوى قال السهيلي والرواية بالمعجمة ﴿اَكْلُ  
الْعِشَاءِ﴾ بفتح العين الطعام بعد الظهر الى النوم والنوم عليه قبل  
هضمه بقرينة الحديث الذي في الجامع اذيبوا طعامكم بالذكر والصلوة ولا  
تناموا عليه فتفسدوا قلوبكم اخرجه (طس عد) وابن السني عن عائشة  
رضي الله عنها ﴿قِسَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ﴾ اي تغلظ القلب وتقسوها وتعلوها  
الظلمة والرين وبقدره يكون بعيدا عن الرب تعالى ولان ذلك جمع بين



الغفلتين النوم والشبع فيعتاد الفتور وافل ذلك ان يصلى اربع ركعات  
او يسبح مائة تسبيحة او يقرأ جزءاً من القرآن عقيب الاكلة قال المناوى فى  
التيسير فان للذكر والصلاة عقيب حرارة فى الباطن فاذا اشتعلت قوة  
الحرارة الغريزية اعانتها على استحالة الطعام وانحداره عن المعدة وكل شئ ثقل  
على المعدة فهو على القلب اثقل انتهى ﴿الله مع الدائنين حتى يقضى  
دينه﴾ فى القاموس دنته بالكسر وادنته اعطيته الى اجل او اقرضته ودان  
هو اخذه ورجل دابن ومدين ومديون ومدان ويشدد داله من عليه دين انتهى  
فعلى هذا ان الدائنين فى الحديث يحتمل كلا المعنيين الاخذ او المعطى  
ويقضى معلوم على الاول ومجهول على الثانى وفى كل ذلك ورد الخبر  
وفى كشف الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس  
يريد ايلافيا ائلفه الله عنه ومن كان عليه دين همه قضاؤه لم يزل معه  
من الله حارس ولذلك كانت عائشة رضى الله عنها لا تقضى ديناً الا  
استدانت شيئاً آخر اينذا الحديث انتهى وفيه ايضا كان صلى الله عليه وسلم  
يقول من انظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة وذلك قبل ان يحل الدين  
فاذا حل فادطره فله كل يوم مثليه صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة والله  
فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه المسلم انتهى ﴿الله فى  
عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ﴾ فى كشف الغمة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا  
يخذله من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مؤمن  
كربة فى الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر  
مسليها ستره الله فى الدنيا والآخرة ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت  
له حقه ثبت الله قدمه على الصراط يوم تزل الاقدام ومن يسر على معسر



فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة والله فى عون العبد ما كان  
 العبد فى عون اخيه المسلم انتهى وعن الشعبي رحمة الله عليه قال صعد  
 النعمان بن بشير المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ينبغى للمسلمين ان يكونوا بينهم بنصيحة بعضهم  
 بعضا وتراحهم بينهم كمثل العضو من الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى  
 الجسد كله بالسهر حتى يذهب الالم من ذلك العضو ﴿اللهم ارحم  
 عَظْمِي الرَّقِيقَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ﴾ لم اجد لهذا الحديث متناً ولا شرحاً  
 ولعل هذا سؤال من النبى عليه الصلوة والسلام العافية فى البدن وتعليم  
 منه لامته كما استعاذ من الامراض السوء مثل قوله عليه الصلوة والسلام  
 اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سئ الاسقام او  
 استعاذة عن صدور الشرور والاثام من جميع بدنه مثل قوله عليه الصلوة  
 والسلام اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر  
 لسانى ومن شر قلبى ومن شر منبى وغيرها من الاحاديث فى الجامع  
 وغيره لان وقوع عضو فى معصية سبب لوقوعه فى العذاب ﴿ان الله لم  
 يجعل شفاءكم فى حرام﴾ اى الشفاء من الامراض القلبية والنفسية  
 فى حرام فلا يدل على (١) جواز استعمال الحرام للتداوى او المراد  
 من الشفاء الشفاء الكامل المأمون الغائلة كما قال الله تعالى فى  
 الزمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما فلا يفيد الحلية ايضا لان الله  
 سبحانه لم يحرم الاجنبه ضنا بعباده ورحمة لهم وصيانة عن التلطيخ بدنسه  
 وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم خيراً منه فعدولهم عما عوضه لهم الى ما  
 منعهم منه يوجب حرمان نفعه ومن تأمل ذلك هان عليه ترك المحرم  
 المؤذى والمحرم وان اثر ازالة المرض لكانه يعقبه بخبثه سقماً قلبياً



اعظم منه وهى القساوة والبعد من الله تعالى وما قال بعضهم ان تيقن  
الشفاء بقول طبيب حاذق يحل التداوى به لا ينفى السقم القلبي بل  
ينفى الاثم فقط كما قال الامام فى الاحياء ان الطعام الحرام وان لم  
يعلم صاحبه انه حرام يورث قسوة القلب فلا شك انه لا يعاقب به لعدم  
علمه على ان قول الطبيب بعد تسليم حذافته ينبغى ان يكون عادلا امينا  
فى الديانة ويحتمل ان يحمل على حال الضرورة بسان لا يوجد دواء من  
حلال كما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم بول الابل لوفد من العرنيين  
وفى كشف الغمة للشعراني رحمه الله قال واثل بن حجر سأل رجل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها فقال انما اصنعها للدواء فقال  
صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء وان الله لم يجعل شفاءكم  
فيما حرم عليكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله ازل الداء  
والدواء وجعل لكل داء دواء ولاتداووا باجرام انتهى عبارة الحديث فى  
الجامع ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (طب) عن ام سلمة رضى  
الله عنها **﴿ان الله ليعطى على الرقيق مالا يعطى على الخرق﴾** عرف  
فى شرح العقائد العضدية الرفق بانه حسن الانقياد الى ما يؤدى الجميل  
عرفوا الخرق ايضا بانه الجمل بالامور العملية او بفعل الامر على غير  
نظام محمود ويقال هو الشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا المعنى الاخير  
هو المسموع عن الشيخ عند قرائتى عليه فعلى هذا يرجع معنى الرفق الى  
ما قاله المناوى رحمه الله الرفق فى المعيشة ان يقتصر على النفقة مقدار  
ذات اليد والاعتدال عليها ومعنى الخرق التقدير على النفقة والحرص  
على جمع المال وقال سفيان الثورى رحمه الله لاصحابه اتدرون ما الرفق  
هو ان تضع الامور مواضعها الشدة فى موضعها واللين فى موضعه والسيوف  
فى موضعه والسوط فى موضعه **﴿ان الله يستحي اى يعاملهم معاملة المستحي بان لا  
يعذبهم او باستحياء هى صفة خاصة له تعالى على مذاق الماتر يدية والافالمعنى**



الحقيقى للاستحياء هو انقباض النفس عن الرذائل وهو لا يجوز فى حقه تعالى **أَنْ يُعَذِّبَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ** الذى جاوز السبعين بقرينة الحديث الذى فى الجامع عن على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ابناء السبعين ويستحى من ابناء الثمانين وفسره المناوى بعدم تعذيبهم وروى عن عمر رضى الله عنه انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فوجده بيكى فقال ما بيكى يا رسول الله قال جاءنى جبرائيل وقال ان الله يستحى ان يعذب احدا قد شاب فى الاسلام فكيف لا يستحى من شاب فى الاسلام ان يعصى الله تعالى قال الفقيه رضى الله عنه فالواجب على الشيخ ان يعرف هذه الكرامة ويشكر الله تعالى ويستحى من الله تعالى ومن الكرام الكاتبين ويمتنع عن المعاصى ويكون مقبلا على طاعة الله تعالى فان الزرع اذا ادنى حصاه لا ينتظر به **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ نَظْرَ رَحْمَةٍ إِلَى مَنْ يُخْضِبُ أَيْ يَغْبِرُ لَوْنِ** شعره الابيض من الاحمية والرأس بالسواد يوم القيمة﴾ لما فيه من الخديعة وتشبهه الشيوخ بالشباب فى الزينة وهذا وعيد شديد فهموا منه التحريم وهذا فى غير الجهاد واما الخضاب بالسواد للجهاد فجائز ولعل ما روى عن عثمان والحسن رضى الله عنهم من خضاب اجسامهم بالسواد محمول على ذلك وكان للمهاجرة على الاعداء لا للترين وقيد بالسواد لان الخضاب لغیره من الصفرة والحمرة فهو جائز وقال فى الشريعة انه سنة فولا وفعلا ونقل فيه حديثا قال عليه الصلوة والسلام احسن ما غير به الشيب الحناء والسكتم وقال شارحه يخضب بالحناء تارة فيكون لونه احمر وبالسكتم اخرى فيكون لونه اخضر فى الجامع اخرجه ابن سعد عن عامر رضى الله عنه مرسلا **﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ أَيْ يَظْهَرُ لَهُمْ فَضْلُ** ويعرفهم انه من اهل الخط عنده من قل مطعمه اى اكله وطعمه مفعل



على انه مصدر ميمي فاعل للفعل لان القلة لازم في الدنيا <sup>١٠</sup> وآخر الحديث في الاحياء يقول الله تعالى انظروا الى عبدى ابتليته بالطعام والشراب فتركهما من اجلى اشهدوا يا ملائكتى ما من اكلة يدعوا الا ابدلته بها درجات فى الجنة وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزراع يموت اذا كثر عليه الماء وروى الحسن عن عائشة رضى الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اديموا فرع باب الجنة يفتح لكم قلت وكيف نديم فرع باب الجنة فقال بالجوع والظمأ <sup>١١</sup> ان الله يبتلى اى يختبر ويمتحن كما فى الفيض القدير وقال القهستاني الابتلاء من البلاء فى الاصل التكليف بالامر الشاق لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن تراد فهما وذكر الراغب ان الابتلاء يتضمن الامرين احدهما تعرف حاله والوقوف على ما جهله من امره والثانى ظهور جودته وربما قصد الامران او احدهما كما اذا نسب اليه تعالى فانه لم يقصد الا ظهور احدهما انتهى فينبغى ان يفسر بهذا المعنى الاخير ولعل الامتحان يتضمن هذا المعنى ايضا عبده المؤمن بالسقم بضم فسكون اى بطول مرض حتى يكفر عنه كل ذنب <sup>١٢</sup> فالبلاء فى الحقيقة نعمة لانقمة فينبغى على العبد ان يشكر الله تعالى على البلاء والامراض لان عقوبة الدنيا منقطعة وعقوبة الآخرة دائمة ومن عجلت عقوبته فى الدنيا لا يعاقب فى الآخرة اما المكفر اما الصغائر او الكبائر ايضا ففيه خلاف فى شرح الشريعة عن انس رضى الله عنه فى حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاذا كان يوم القيمة جئ باهل الاعمال فوزنوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج والزكاة واتى اهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الديوان يصب عليهم الاجر صبا فيود اهل العافية



فى الدنيا انهم كانت تقرض اجسادهم بالمقاريض لما يرون مما ذهب به  
 اهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير  
 حساب انتهى فى الجامع اخرجه جبير بن مطعم (ك) عن ابي هريرة رضى  
 الله عنه ﴿ **ان الله يبغيض الاكل فوق شبعه** ﴾ لان الشبع يورث  
 الغفلة والكسل ويسد مجارى الفكر والاكل فوقه فوق غفلة وربما  
 يورث الامراض الكثيرة خصوصا ان كان قبل هضم الاول ولذلك قال  
 عليه السلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب وموت كل شئ  
 عبارة عن خروجه عن الانتفاع بما خلق لاجله والقلب خلق لمعرفة الله  
 تعالى ومعرفة ما يحسن فى الآخرة ويقبح فيها ففى كثرة الاكل اخراج  
 القلب عما خلق لاجله فلا يحسن حسن الاشياء فيتبع بها وحبها فيحترز  
 عنها فيكون سببا للبغيض لاحالة قال الامام الغزالي رحمة الله عليه فى  
 الاحياء والبطن على التحقيق ينبوع الشهوات ومنبت الافات اذ تتبعها  
 شهوة الفرج وشدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبع استكثار المال والجاه  
 انواع الرغونات وضروب المنافسات والمحاسدات ثم تتولد منها آفات  
 الرياء وغائبة التفاخر والتكاثر والكبرياء ثم يتداعى ذلك الى الحسد  
 والحقد والعداوة والبغيضاء ثم يفضى ذلك صاعبه الى اقتحام البغى واممك  
 والفحشاء وكل ذلك اعمال المعدة وما يتولد منها من بطر الشبع والامتلاء  
 انتهى وكل ذلك من اسباب البغيض ﴿ **ان الله يحب الرفق** ﴾ بكسر  
 فسكون لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف قاله  
 المناوى رحمه الله لعل هذا لازم معناه لانه عرّف فى شرح العقايد  
 العضديقه بانه حسن الانقياد الى ما يؤدى الى الجميل ﴿ **فى الامر كله** ﴾  
 فى الدنيا والدين فى جميع الاقوال والافعال ولذلك عاتب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضى الله عنها ان الله يحب الرفق فى الامر كله  
 حين اجابت على سلام اليهود بالسام عليك فقالت بل عليكم السام



واللعنة ويتأكد ذلك في معايشة من لا بد للإنسان من معايشته  
 كزوجته وخادمه وولده فالرفق محبوب مطلوب وكلما في الرفق من  
 الخير ففي العنف من الشر مثله اذ هو نقيضه في الجامع اخرجه (خ)  
 عن عائشة رضي الله عنها ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ﴾ بالبناء للمفعول  
 أي يحب من عبده أن يثنى عليه بجميع صفاته واطهار استحقاقه بجميع  
 المحامد اذ الحمد اظهار رؤية جميع النعم عن الله تعالى وانه منبع كل  
 النعم على جميع خلقه ولذلك يرجع كل المحامد الى تعالى ولذلك جعل  
 الله تعالى الحمد مفتاح اهل الجنة فقال الحمد لله الذي صدقنا وعده وقال  
 تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين في الجامع اخرجه (طب)  
 عن الاسود بن سريع ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ﴾ أي  
 الملازمين له في جميع حالاته ومهمات لانقطعه المحن عن الرجوع اليه  
 ولا النعم عن الاقبال عليه قال الحكيم الترميذي في نوادر الاصول انما  
 صار الملح محبوبا لانه لا ينقطع رجاءه فهو يسأل فلا يرى اجابته فلا يزال  
 يلح ولا ينقطع رجاءه ولا يدخل اليأس فذلك لعلمه بالله تعالى وصحته  
 وصدق جودته واستقامته وجهته فمن صدق في دعوته استعمل اللسان  
 وانتظر بالقلب مشيئته فلا يضيق ولا ييأس لان قلبه صار معلقا بمشيئته  
 فانتظاره المشيئة من افضل ما يقدم على ربه وهو صفو العبودية واستعماله  
 اللسان عبادة لان في السؤال اعتراف بانها له وانتظار مشيئة لقضائه  
 عبادة فهو بين عبادتين وجهتين وافضل الدعاء ما داوم عليه قال عليه  
 السلام ليدع احدكم ولا يقولن قد سألته ولم يستجب لي قال عليه  
 السلام ان العبد المؤمن يستجاب له فاذا قال العبد يارب قال الله تعالى  
 ليبيك فاذا سأله حاجة فاما ان يعجل له حاجته واما ان يصرف عنه شراً  
 بدل حاجته واما ان يدخر له ما هو خير له مما سال فلم تسقط دعوته



على مآل انتهى في الجامع أخرجه الحكيم (عدهب) عن عائشة رضى  
 الله عنها ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَلْبَ الْحَزِينَ ﴾ بهم ويعزن لذنوبه الذى  
 فيما مضى انه يقفر أم لا ولعمره فيما بقى ما ينزل به فهذا خلق العارفين  
 بربه تعالى فكلما قوى معرفة العبد بربه كان حزنه اشد وخوفه اكمل والله  
 ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق باخلاق اهل المعرفة والخوف والرجاء  
 والحزن والرقوة والصفاء وروى عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال من كان  
 آمنا ولا يكون مجرنا خائفا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لان  
 اهل الجنة قالوا انا كنا قبل فى اهلنا مشفقين وعبارة الحديث فى  
 الجامع ان الله يحب كل قلب حزين (ط ب ك) عن ابى الدرداء رضى  
 الله عنه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى الْعَبْدَ مُحْتَرِفًا ﴾ اخذ الحرفة او  
 متكلما بها فى طلب المعاش بنحو صناعة او زراعة او تجارة لان فعود  
 الرجل فارغا او كان شغله بما لا يعنيه فهو مذموم ولذلك كان الاكتساب  
 متعففا لا تكثرا فرض من الفرائض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة  
 الانبياء عليهم السلام ولذلك كان اطيب ما يجد الرجل من كسبه وايضا  
 فى الاكتساب فوائد كثيرة زيادة رأس المال ومأكلا للطبوع وغيرها  
 والاشتغال من البطالة وكسر النفس واسطة الامان من الفقر الذى هو سواد  
 للوجه فى الدارين ولكن مما يجب ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر فى الرزق  
 بل هو سبب عادى جعل الله تعالى واسطة كما جعل الاكل واسطة للشبع وينوى  
 بالاكتساب التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب  
 اقبالا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة والكسب لا ينافى التوكل والتفويض  
 وانما ترك التوكل بالقلب اذا غفل عن الله تعالى وكان قلبه  
 محجوبا عنه فاذا اشتغل بالمعاش وقلبه معلق بتدبير الله تعالى فهو متوكل  
 واذا طلب بقلب غافل عن الله تعالى فهو فتنه عليه واذا لم يطلب بل  
 قعد فارغا فهو بطل ولذلك قال عمر رضى الله عنه لقوم قالوا عليه نحن



متوكلون فقال لابل متا كلون انما التوكل من القى حبة فى الارض وتوكل  
 على ربه عبارة الحديث فى الجامع الصغير ان الله يحب العبد المحترف  
 الحكيم (طب هب) عن ابن عمر رضى الله عنهما **﴿ان الله يحب المؤمن**  
**اذا كان فقيراً متعففاً﴾** اى مبالغا فى العفة فى القاموس العفة الكف  
 عما لا يحل انتهى يستعمل فى الكف عن السؤال عن غير الله تعالى وفى  
 الكف عن القبائح وعن محارم الله تعالى وكلاهما يوافق فى هذا الموضع  
 افضل العفة مع وجود الحاجة لصرف بصيرته عن الخلق الى الخالق ولذلك  
 مدح الله تعالى اصحاب الصفة بقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف  
 قال المناوى فى التيسير الفقر فقر ان فقر مثوبة وفقر عقوبة وعلامة  
 الاول ان يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر ربه على فقره  
 والثانى ان يسؤ خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه هو الاول  
 دون الثانى انتهى وفى الاحياء ان من آداب الفقير ان لا يتواضع لغنى لغناه  
 بل يتكبر عليه وقال على كرم الله وجهه ما احسن تواضع الغنى للفقير رغبة  
 فى ثواب الله تعالى واحسن منه تبه الفقير على الغنى ثقة بالله عز وجل  
 فهذه رتبة جليلة وافل منها ان لا يخالط الاغنياء ولا يرغب فى مجالستهم  
 وعبارة الحديث فى الجامع ان الله يحب عبده المؤمن الفقير العفيف ابا  
 العيال عن عمران بن حصين رضى الله عنه **﴿ان الله يحب المؤمن**  
**المبتذل اى الاخذ بالثياب البذلة وفسره المناوى بمطلق الترك للزينة**  
**الذى لا يبالى ما لبس﴾** اى ليس فضله لا خذه البذلة بل هو لا تصافه  
 بهذه الصفة والثياب الفاخرة وغيره سواء عنده اذا كان حلالا طاهرا وذلك  
 دأب الانبياء وشأن الاولياء عليهم السلام ولذلك قال بعض الحكماء لبس  
 من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك ونقل المناوى عن الغزالي رحمة  
 الله عليه الذين ينظفون ثيابهم ويزينون او يطلبون الثياب الرفيعة



والسجادات الملوثة لا فرق بينهم وبين العروس التى تزين نفسها طول  
النهار ومن راعى فى ثوبه شيئا غير كونه حلالا وطاهرا بحيث يلتفت  
اليه قلبه فهو مشغول بنفسه فليس من شأن الرجال من هو من شأن  
النساء فعلى الرجل ان يجتنب ذلك وان اراد ان يزين نفسه زينها بلباس  
التقوى ولباس التقوى ذلك خير فى الجامع الصغير اخرج (هـ) عن  
ابى هريرة رضى الله عنه **﴿ ان الله يعطى بالمؤمن اى بعض المؤمن**  
**على قدر اخلاصه وافباله على الله تعالى بالحسنة ألف ألف حسنة ﴾** هذا  
بيان جوده ورأفته على عبده على قدر همته وافباله على الله تعالى  
يتضاعف ثواب حسناته كما يتضاعف ثواب الصدقات ببعض الاسباب مثل  
كونه على ذوى قرابة محتاج عالم تقى وعلى ذى الرحم الكاشع<sup>(١)</sup>  
وصدقة الجهد المقل بطوع ومشقة وفى الجامع الصغير عن  
ابى هريرة رضى الله عنه ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو  
عند الله حتى تكون مثل احد والمراد كثرة ثوابها عن انس بن مالك  
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد للمفقر بثلاثة اشياء  
والثالثة منها اذا قال الغنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير وان انفق فيها عشرة الاف  
درهم فكذلك اعمال البر كله وقال الامام وسبب ذلك ان علاقة الفقير  
وانسه بالدنيا اضعف وبقدر ضعف علاقته يتضاعف ثواب حسناته وعبادته  
وقال ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه تنفس فقير دون شهوة لا يقدر  
عليها افضل من عبادة غنى الف عام **﴿ ان الله ينزل الرزق على كل**  
**عبد على قدر المونة ﴾** اى على قدر مشقته فى العبادة وتوجهه على الله  
تعالى وتوكله واعتماده على فضله عز وجل على ما هو المسموع عن الشيخ  
عند قرائتى ويدل على هذا المعنى الاخبار والاثار ايضا وفى الاحياء

١٠٠

(١) عداوتن اظهار ايتمين قرين

١٠١



قال صلى الله عليه وسلم من انقطع على الله كفاه الله عن كل مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الى الصلوة ويقول بهذا امرنى ربي وقال عليه السلام فى آخر حديث طويل ان روح الامين جبرائيل صلوات الله عليه قد القى فى روعى انه لن تموت نفس حتى تستوعب كل الذى كتب لها فما ابطأ عنه شئ من ذلك فليجمل فى الطلب فانكم لاتدركون ما عند الله بمثل طاعته ﴿١٠٢﴾

الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي لِلْعَبْدِ إِلَّا بِخَيْرٍ ﴿١٠٢﴾ اى يكون سبب للافعال الفاضلة فالبناء للتعبدية لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المعاصى وترك الاوامر ولذا كان قريبن الايمان فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الحياء والايمن فى قرن فاذا سلب احدهما تبعه الآخر نقل المناوى عن ابن العربي رحمهما الله الحياء ان لا يفعل الانسان ما يجعله اذا عرف منه فيعلم بذلك انه لابد ان يقرره يوم القيمة على ما عمله فيجعل فيؤدى ذلك الى ترك ما يجعل منه وذلك هو الحياء ومن ثمة لا يأتى الا بخير انتهى فاذا حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى حق الغير وهذا يشمل الحياء عن الله وعن غيره واشد الحياء الحياء من ربه لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح فلا يهمل فرضا ولا يعمل ذنبا عبارة الحديث فى الجامع وكذا فى صحيح البخارى الحياء لا يأتى الا بخير بدون ان (ق) عن عمران بن حصين رضى الله عنه ﴿١٠٣﴾ اِنَّ الدَّالَّ

عَلَى الْخَيْرِ كَفَا عَلَيْهِ ﴿١٠٣﴾ فى حصول الثواب سواء كان مساويا او ناقصا او زائدا عن ثوابه قال المناوى فى التيسر بل يكون اجر الدال اعظم وقال ايضا ويدخل فى ذلك دخولا اوليا من يعلم الناس العلم الشرعى بتدريس او افتاء انتهى ويدل على ذلك ما فى الامعاء اوصى



رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن لان  
يهدى بك رجلاً واحداً خيراً لك من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام  
ان الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها والحوت  
في البحر يصلون على معلم الناس الخير وقال عليه السلام ما افاد  
المسلم اخاه فائدة افضل من حديث حسن بلغه فبلغه وقال عليه السلام  
كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها خيراً له من عبادة سنة  
وقد قال عمر رضى الله عنه من حدث بحديث فعمل به فله اجر مثل  
العمل في الجامع اخرجه (ت) عن انس رضى الله عنه ﴿ إِنَّ الرِّزْقَ

لِيَطْلُبَ الْعَبْدُ ۖ نَقَلَ الْمَنَاوِي عَنْ الْبَيْهَقِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنْ مَا قَدَرُ  
لَهُ مِنَ الرِّزْقِ يَأْتِيهِ لَامِحَالَةً فَلَا يَجَاوِزُ الْحَدَّ فِي طَلْبِهِ وَالْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهِ  
انتهى فالطلب كناية عن تحقق الوقوع وهو لا ينافي التشبث بالسبب  
لان هذا التشبث ايضا بامر الله وحكمته في ربط الاسباب بالمسببات  
وقال شقيق بن ابراهيم الزاهد رحمهما الله في قوله تعالى ولو بسط الله  
الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ان الله عز وجل لو رزق العباد من  
غير كسب لفرغوا فتنفسدوا ولكنهم شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا  
للفساد ولذلك يلزم على العبدان يعتقد ان لا يؤثر الكسب في وصول  
الرِّزْقِ والا يكون علة لا سبباً بل هو سبب عادي شرعه على عباده  
لحكمة غامضة يوشدك على هذا عدم حصوله في كثير من الاسباب والعبد  
يتمسك في سبب والرِّزْقِ يصله من طريق آخر لا يحتمسبه العبد وهذا  
هو المراد من طلب الرِّزْقِ ﴿ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ ۖ ﴾ فما مصدرية يعني كما  
ان وقوع الاجل محقق كذلك وصول الرِّزْقِ محقق كما ان في وصول الاجل  
اسباب كالمرض والقتل والسَّمُ والذبح كذلك للرِّزْقِ اسباب لكن  
التشبث لاسباب الاجل منهي والتشبث لاسباب الرِّزْقِ مأثور والمقصود



من الحديث ان لا ينهك في طلب الرزق ولا يحرس في استزاده وليس  
نتيجة الحرص الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب بل ينبغي للعامل  
ان يكل امره الى الله تعالى الذي تولى القسمة في خلقه قال بعض الحكماء  
لا يشغلنك المضمون لك من الرزق عن المفروض عليك من العمل  
وفي الجامع الصغير الرزق اشد طلبا للعبد من اجله القضاى عن  
ابى الدرداء رضى الله عنه **(انّ السلام اسم من أسماء الله تعالى**  
**كما قال الله تعالى الملك القدوس السلام المؤمن فافشوه ايها**  
**المؤمنون اي اظهروه واعلموه بينكم)** اي على كل من لقيتم من  
غير تخصيص المعروف او غيره في الاعياء قال صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على  
عمل اذا عملتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام  
بينكم عبارة الحديث في الجامع هكذا السلام اسم من أسماء الله تعالى  
فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان  
له عليهم فضل درجة فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب  
البنار (هـ) عن ابن مسعود رضى الله عنه **(انّ السّيد اي**  
**المقوم في الامور والمتولى لامر العامة او ما يفوق قومه في الشرف**  
**لا يكون بخيلاً)** اي لا ينبغي ان يسود والبخل والسيادة لا يجتمعان  
في شخص واحد ولذلك قالت الحكماء سود بلا جود تملك بلا جنود  
وسئل بعض الاعرابى من سيدكم فقال من احتمل شتمنا واعطى سائلنا  
وعفى عن جاهلنا قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سيدكم يا بنى لحيان قالوا سيدنا جد بن قيس الا انه  
رجل فيه بخل فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادو من البخل ولكن  
سيدكم عمر بن الجموح قاله في الاحياء وقال ابن سمالك رحمة الله عليه



عجبت لمن يشتري المماليك بالثمن الوفير ولا يشتري الاحرار بمعروفه  
 القليل في الجامع اخرج (خط) في كتاب البخل عن انس رضى الله عنه  
 ﴿إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحَزَنِ﴾ قال المناوى فى الفيض اى انزل ناعيا  
 على الكافرين بشناعة صفتهم وسماحة حالهم وبلوغهم الغاية القصوى  
 فى اللجاج وفى الطيغان وقال فى التيسير نزل بالحزن بقراءة جبرائيل  
 او بالوصف المطلوب وهذا كالتجويد انتهى وكلاهما يصلح للمقام ﴿فَإِذَا

قُرِئَتْهُ فَتَحَازَنُوا﴾ من التفاعل اظهر ما لم يكن فيه بالتكلف ووجه اظهار  
 الحزن على ما مر غير مرة من الاحياء وغيره ان يتأمل ما فيه من  
 التهديد والوعيد والوثائق والعهود ثم يتأمل تقصيره فى اوامره  
 وزواجره فيحزن له لا محالة فان لم يحضره حزن فليتعازن على فقد الحزن  
 فى القلب فان ذلك من اعظم المصائب قال على بن محمد القارى اخرج  
 ابو يعلى واو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿إِنَّ

الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ أَيْ الَّذِينَ أَحَبَّ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى  
 وَلَا يَشُوبُهُ الرِّبَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالْأَغْرَاضُ النَّفْسَانِيَّةُ بَلْ لَسُوهُ مِمَّنْ يَعْينُ لَهُ فِي  
 الدِّينِ كَشِيخِهِ وَاسْتَاذِهِ وَمَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ مَعَاشِهِ وَيَتَفَرَّغَ بِهِ لِلْعِبَادَةِ أَوْ  
 لَسُوهُ مِمَّنْ يَفْعَلُ أَعْمَالَ الْمُتَّقِينَ وَالصَّالِحِينَ ﴿فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ﴾ قال ابو ادريس الحلوى رحمة الله عليه لمعاذ رضى الله عنه  
 انى احبك فى الله فقال له ابشر ثم ابشر فانى سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول تنصب لطائفة من الناس كراسى حول العرش يوم  
 القيمة ومنابر من نور وجوهم كالقمر ليلة البدر يفرع الناس وهم لا  
 يفرعون ويخاف الناس وهم لا يخافون اولئك اولياء الله الذين لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون فقل من هؤلاء يا رسول الله قال المتحابون فى  
 الله وقال ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم انى اذ كنت اعصيك



كنت أحب من يطيعك فاجعل ذلك قرينة لك واشترط الحسن رحمة  
 الله عليه مع ذلك الدوافقة في بعض الاعمال او كلها كذا في الاحياء عبارة  
 الحديث في الجامع عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه المتحابون في الله على  
 كرسي من يافوت حول العرش ﴿انَّ النَّاسَ لَمْ يَعْطُوا﴾ بالبناء للمفعول شيئا  
 شيئا من الخصال الخير خيرا من خلق حسن ﴿فانه يرفع صاحبه الى  
 درجات الابرار في هذه الدار والدار القرار ولذلك مدح الله تعالى  
 نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انك لعل خلق عظيم وفضله في الدين  
 لا يخفى والاحاديث في حقه لا تحصى لكن ينبغي ان يعلم معناه وحقيقته  
 قال الامام حجة الاسلام رحمة الله عليه اعلم ان الناس قد تكلموا في حقيقة الخلق  
 الحسن وما تعرضوا لحقيقته وانما تعرضوا لثمرته ثم قال بعد نقل الاقوال  
 المختلفة في معناه فنقول الخالق والخلق هما حسن الظاهر والباطن فالخلق  
 عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة  
 الى فكر وروية فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة  
 عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا حسنا وان كان  
 الصادر عنها افعالا قبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا انتهى وقد  
 الهيئة بكونه راسخة تصدر منه بسهولة لان من يصدر منه بدل المال  
 بعرض او تكلف بجهد وروية مثلا لا يقال خلقه السخاء لكنه طريق  
 الى تحصيل السخاء لان السخاء لا يحصل الا بالتسخي والحلم بالتعلم  
 وهكذا سائر الاخلاق في الجامع اخرجها (طب) عن اسامة بن شريك  
 رضي الله عنه ﴿انَّ اَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقِلُّ طَعْمُهُمْ فِي الْفَيْضِ طَعْمُهُمْ بِالْضَمِّ  
 اى اكلهم للطعام والطعم بالضم الطعام والطعام اسم لما منه انتهى لكن  
 في القاموس والطعم بالضم الطعام والقدرة والفتح ما يشتهي منه انتهى  
 فتنور بالبناء للفاعل او المفعول اى تشرق وتضيء وفي الجامع فتستنير



بَيُوتُهُمْ ﴿١١٢﴾ المراد من البيوت ظاهره لان فلة الاكل سبب لالاف الارواح  
 النوارنية لهم ويحتمل ان يراد منه القلوب لان القلوب بيوت الارادة كما  
 ان المساجد بيوت العبادة كما قالوا في قوله تعالى في بيوت اذن الله  
 ان ترفع الآية قال المناوي والظاهر ان المراد بقله الطعام الصيام  
 ويحتمل ان يراد الاطلاق انتهى لان تنور القلب بالجوع شائع ذائع من  
 اصحاب الشرائع لان به صفاء القلب ونفاذ البصيرة وانه مفتاح علم المكشفة  
 ولذلك قال عيسى عليه السلام يا معشر الخواريين جوعوا بطونكم لعل  
 قلوبكم يرى ربكم في الجامع (طس) عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ﴿١١٣﴾ **اِنَّ اَهْلَ الشَّيْحِ فِي الْمَدِينَةِ هُمُ اَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْاٰخِرَةِ** ﴿١١٣﴾  
 وذلك لان البطنة تذهب الفطنة وتنوم وتثبط عن الطاعات فيأبى يوم  
 القيمة ولازادله فيبقى جيعانا وعطشانا واهل الجوع في الدنيا بخلاف ذلك  
 لانهم يصفوا قلوبهم ويتنبهون عن غفلتهم قبل وقت اجلهم فيتزوّدون  
 للاخرة فياتون يوم القيمة فتلقوا زادهم فيها وكلما تركوا اكله يشتهون بها في  
 الدنيا كانت لهم درجة في الجنة وزاد لفظ غدا مع تمام الكلام بدونه اشارة  
 الى قرب الامر ودنو الموت كانه غد قال في الاحياء روى ان  
 ابا عجيقة تجشأ في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 عليه السلام انصر جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثر  
 الناس شبعاً في الدنيا في الجامع اخرجه (طب) عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما ﴿١١٤﴾ **اِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ مَدِينَةٌ مِّثْلُ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً** ﴿١١٤﴾ وفي  
 الحديث اشارة الى ان لله عوالم لا يحصى عددها الا الله كما ورد في بعض  
 الاخبار ايضا اورده بعض المفسرين ان فيما وراء جبل قافى ارض  
 بيضاء كالفضة البيضاء المجلاة طوله عشرين الف سنة يعبدون الله الى  
 يوم القيمة ولا يعلمون خلقه آدم وابليس ونظائرها كثيرة ﴿١١٤﴾ **اِنَّ خَيْرَ**



دِينُكُمْ اِى كونه خيرا من سائر الاديان الْمَيَسُورَةِ ﴿١١٥﴾ اى ليس فيه تكليف  
 شاقة كما كانت فى بعض الاديان السابقة ودين الله تعالى كلها وان  
 كانت يسيرة يمكن العمل بها لان التكليف لا يكون فوق الطاقة الا ان  
 بعضها ايسر عن بعض وذلك فى بركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وفى بركة فضله عند ربه لانه صلى الله عليه وسلم سأل ربه فى ليلة  
 المعراج ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا وذلك  
 لان بنى اسرائيل كانوا اذا اخطأوا خطيئة حرم الله عليهم بذلك اطيب  
 الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات  
 احلت لهم الآية روى عن مجاهد رحمة الله عليه عن ابى هريرة رضى الله  
 عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد  
 من الانبياء قبلى ارسلت الى الاحمر والاسود وجعلت الارض لى مسجدا  
 وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر واحل لى المغنم واعطيت الشفاعة  
 فادخرتها لامتى عبارة الحديث فى الجامع خير دينكم ايسره اخرج ( بحم  
 خد طب ) عن مجن بن الاورع رضى الله عنه ﴿١١٥﴾ اِنَّ دِينَ اللَّهِ لَنَ  
 يَنْصُرَهُ اِلَّا مَنْ احاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ﴿١١٦﴾ وهذا الحديث لم اجد فى  
 كتب الاحاديث لكن المسموع فى تفسيره ان النصرة على الدين لا يحصل  
 الا من احاط اعمال الدين من جهة العلم والعمل والتعلم والتعليم ودعوة  
 اهل الايمان على الاقتداء بسنة سيد المرسلين ومن جهة المال بصرفه  
 على وجوه الخيرات المتعدية ومن جهة الجاه باجراء القهر والسياسة على  
 اعداء الدين واعوان الشياطين واجراء الامر بالمعروف والنهى عن المنكر  
 والموصوف بهذه الصفات هو الفاتح لابواب الخير ومغالق ابواب الشر فينصره  
 الله تعالى ويثبت قدمه على الاسلام الموعود بقوله تعالى ان تنصر الله ينصركم  
 ويثبت اقدامكم ﴿١١٦﴾ اِنَّ عِلْمًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ اِى العلم الذى من شأنه



الانتفاع به اذا لم يعمل ولا يعلم لغيره ﴿كَكَنَزٍ لَا يَنْفَقُ مِنْهُ﴾ والكنز  
كما يجب انفاقه بمقدار ما امر به الشارع بقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم  
كذلك العلم يجب تعليمه على الجهال بمقدار ما يجب عليه من امور  
الدين بقوله تعالى لتبيننه للناس كما ان الكنز الذي لا ينفق منه وبال  
عليه وظلم بمنع المستحق به واعد عليه بقوله تعالى والذين يكنزون الذهب  
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كذلك العلم منعه عن اهل ظلم  
عن العالم ذم بقوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون  
واوعد عليه بقوله عليه السلام من كتم علما اجم يوم القيمة بلجام من النار  
قال المناوي رحمه الله فعلى العالم ان يفيض العلم على مستحقيه لوجه  
الله تعالى ولا يرى لنفسه عليهم منة وان ازمته بل يرى الفضل لهم اذا هذبوا  
قلوبهم لان يتقرب الى الله بزراعة العلوم فيها كمن يعير ارضا ليزرع  
فيها لنفسه ما ينفعه ولولا المتعلم مانال ذلك المعلم انتهى وعبارة الحديث  
في الجامع ان علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله ابن عساكر  
عن ابي هريرة رضى الله عنه ﴿ان صدقة السر تطفئ غضب الرب﴾  
فهى افضل من صدقة العلن قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي  
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفائدة الاخفاء الخلوص من  
آفة الرياء او السمعة لئلا يبطل ثوابها ولهذا بالغ الساف الاخفاء واجتهدوا  
ان لا يعرف القابض من المعطى توسلا الى اطفاء غضب الرب حتى طلب  
بعضهم فقيرا اعنى لئلا يعلم من المتصدق وبعضهم ربطا في ثوب الفقير  
نائما وبعضهم القوها في طريق الفقير ليأخذها وعبارة الحديث في الجامع  
ان صدقة السر تطفئ غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر  
وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع  
عن قائلها تسعة وتسعين بابا من اليلاء ادناها اللهم ابن عساكر عن ابن



عباس رضى الله عنهما ﴿إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً أَيْ مَنْزِلَةً عَالِيَةً لَا يَنْتَالُهَا  
 إِلَّا أَصْحَابُ الْهُمُومِ﴾ خصه المناوى الاهتمام فى طلب المعيشة لعل وجه  
 التخصيص الحديث الآتى أن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلوة ولا الصيام  
 ولا الحج يكفرها الهموم فى طلب المعيشة وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من بات من كسب وجبت له الجنة وبات والله تعالى راض عنه وقال  
 عليه السلام من طلب الدنيا حلالا متعففا عن المسئلة وسعيا على عياله  
 وتعطفًا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر ولا ينافى ذلك  
 الاعراض عما ضمن الله تعالى من أمر الرزق نقل فى شرح الشريعة عن  
 شرح الخطيب أن المراد من الاعراض هو الاعراض عن العرص الذى  
 يفضى الى الكسب الحرام ويحتمل أن يراد من الهموم الهموم التى ينبغى  
 للعبد أن يكون مشغولا مغموما بخمسة أشياء أوّلها غم الذنوب الماضية  
 لأنه قد اذنب ذنوبا ولم يتبين له العفو والثانى أنه قد عمل الحسنات  
 ولم يتبين له القبول والثالث قد علم أن لله تعالى دارين ولا يدرى الى  
 اية دارين يصير والرابع قد علم حيلة فيما مضى كيف مضى ولا يدرى  
 كيف يكون الباقي والخامس لا يدرى أن الله تعالى راض عنه أم ساخط  
 عليه وروى يونس رحمه الله عليه عن الحسن البصرى رحمه الله عليه أنه قال  
 المؤمن لله بمسى حزينا ويصعب حزينا وقال يحيى بن معاذ الرازى  
 رحمه الله اطلب فرحا لا حزن فيه بحزن لا فرح فيه يعنى اذا اردت أن  
 تنال فرح الجنة تكن فى الدنيا حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لى  
 تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن فيه فى الجامع أخرجه (فر) عن أبى  
 هريرة رضى الله عنه ﴿إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَمَهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِحَوَائِجِ النَّاسِ﴾

أى بقضائها وفى كشف الغمة كان صلى الله عليه وسلم يقول أن لله تعالى  
 خلقا خلقهم الله لحوائج الناس يفرع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك



الآمنون من عذاب الله تعالى وفي رواية أن لله تعالى عبادا اختصهم بالنعمة  
 لمنافع العباد يقرها عندهم ما كانوا في حوايج الناس ما لم يملوهم فإذا  
 ملوهم نقلها إلى غيرهم وحوالها عنهم انتهى وفي الأحياء عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا يخصهم  
 بالنعمة لمنافع العباد فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله تعالى عنه  
 وحوالها إلى غيره وفيه أيضا قال صلى الله عليه وسلم من عظم نعمة الله  
 عليه عظم مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض تلك  
 النعمة للزوال وعبرة الحديث في الجامع الصغير أن لله تعالى عبادا اختصهم  
 بحوايج الناس يفرع الناس اليهم في حوايجهم أولئك الآمنون من عذاب  
 الله (طب) عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿إِنَّ الْمَطَاعِمَ أَي مَتَاوِلَ الطَّعَامِ  
 لِلْفَطْرِ أَي لَمْ يَصُمْ نَفْلًا الشَّاكِرِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا اطْعَمَ قَالَ الْإِمَامُ  
 فِي الْأَحْيَاءِ الشُّكْرُ مِنْ مَقَامَاتِ السَّالِكِينَ يَنْتَظِمُ مِنْ عِلْمٍ وَحَالٍ وَعَمَلٍ  
 فَالْعِلْمُ هُوَ الْأَصْلُ فَيُورِثُ الْحَالُ وَالْحَالُ يُورِثُ الْعَمَلُ فَامَّا الْعِلْمُ فَهُوَ  
 مَعْرِفَةُ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعَمِ وَالْحَالُ هُوَ الْفَرْحُ الْحَاصِلُ بِإِنْعَامِهِ وَالْعَمَلُ هُوَ الْقِيَامُ  
 بِمَا هُوَ مَقْصُودُ الْمُنْعَمِ وَمَحْبُوبُهُ وَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْعَمَلُ بِالْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ وَاللِّسَانِ  
 نَتَهَى وَقَالَ أَيْضًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشُّكْرَ يُطْلَقُ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ عَلَى التَّوَسُّعِ فَيَنْبَغِي  
 أَنْ يُرَادَ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَيْضًا مَعْرِفَةُ النِّعْمَةِ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرْحُ بِإِنْعَامِهِ فَيَكُونُ عَمَلُ الْقَلْبِ  
 وَحَدِّهِ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أَي مِثْلُ الْأَجْرِ الَّذِي لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ ﴿عَلَى  
 الْجُوعِ وَالظَّمَاءِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ  
 الصَّابِرُ عَلَى الْبَلَاءِ مَعَ صَوْمِهِ وَالتَّشْبِيهِ لَا يُلْزِمُهُ التَّوْبَةُ فِي الْأَجْرِ كَذَا  
 فِي الْمَنَاوِي عَلَى أَنَّهُ لَا مَنَافَاةَ فِي إِرَادَةِ التَّسْوِيَةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَعْلَمُ إِلَّا  
 بِنُورِ النُّبُوَّةِ قَالَ الشَّيْخُ الْحَكِيمُ التَّرْمِيزِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي وَجْهِهِ  
 أَنَّ الْعَبْدَ فِي جَمِيعِ عَمَلِهِ بَيْنَ مَحْبُوبٍ وَمَكْرُوهٍ فَالْإِيمَانُ يَقْتَضِي الشُّكْرَ



عند المحبوب والصبر عند المَكْرُوه فاذا وفى لهما فقد وفى  
 ايمانه انتهى وتهاجمه فى الاصل (١) وفى الجامع اخرج (ك) عن ابى  
 هريرة رضى الله عنه **﴿ اِنَّ لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدَ السَّلَامِ ﴾** يعنى  
 اذا ارسل اليك اخوك المسلم كتابا يتضمن السلام عليك فيه وعلمته  
 بقراءتك او بقراءة غيرك فعق عليك رد السلام بالتلفظ او بالكتابة او بالمراسلة  
 قال المناوى وبوجوب ذلك صرح بعض الشافعية لان السلام شرع  
 للاستئناس والتحية من الغائب وفيه تجديد عهد المودة منهم وزاد فى المجموع  
 انه يجب الرد فوراً وقال ايضا ولو ارسل السلام مع انسان وجب على  
 الرسول تبليغه لانه امانة وتودع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر  
 رحمة الله عليه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه بالامانة والافوديعة  
 وقال ايضا وتاكّد رد جواب الكتاب فان تركه ربما اورث حقائق  
 ولهذا انشد شعرا : اذا كتب الخليل الى الخليل \* فعق واجب  
 رد الجواب \* اذا الاخوان فانهم التلافى \* فما صلته باحسن من كتاب \*  
 واما عند الحنفية فقال فى مجالس الابرار من كتب كتابا وكتب فيه سلاما  
 على واحد وارسل اليه سلاما بالرسول فيبلغه الكتاب او الرسالة يجب عليه الرد على  
 الفور لان السلام الغائب لا يكون الا بالرسالة او الكتاب فعليه ان يرد بمثلهوا باحسن  
 منه والظاهر من كلام الشارح المناوى انه حمل الحديث على رد السلام  
 فقط لكن المسموع من افواه المشايخ عند قرائتى عليهم ان جواب الكتاب  
 عام سواء كان بالسلام او بحاجة اخرى يجب عليه ان يرد جوابه بان  
 نؤدى ما احتاج عنه او باعلام الاداء او بعدمه لانه اُتمن عليك فى ذلك  
 الحاجة فيشتاق الجواب وذلك الاحتمال غير بعيد نظرا الى سياق الحديث  
 لانه شبه على رد السلام وهو يقتضى مغايرة المشبه والمشبه به ذاتا ويشهد  
 على صدقه من جرب انواع المعاملات ايضا فافهم فى الجامع اخرج (فر)  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى موضع آخر منه رد جواب الكتاب



حق كرد السلام (عد) عن انس رضى الله عنه ﴿إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا﴾  
 يدخلون عليه بواسطة هذا الباب وَبَابُ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ ﴿لأن الصوم﴾  
 يصفى الدهن ويكسر الشهوة وينور القلب ويتجدد الرغبة على العبادة  
 فيحصل التوجه اليها والدخول فيها فكانه بابها ولأن فيه سكون النفس  
 الامارة وكسر سورتها من الفضول بالجوارح لضعاف حركتها فى مطلوباتها  
 فلا جرم يتوجه القلب على العبادة بارتفاع المانع وهى مراودة النفس  
 الانسارية فى هواها وكسرة وسيلة الشيطان اللعين وهى الشهوات  
 ولذا قال عليه السلام ان الشيطان يجرى من بنى آدم مجرى  
 الدم فضيفوا بحاربه بالجوع وقال عليه السلام لولا الشياطين يحومون  
 على قلوب بنى آدم لنظروا الى ملكوت السماء فمن هذا الوجه صار  
 الصوم باب العبادة كذا فى الاحياء فى الاحياء اخرج هناد عن حمزة بن  
 حبيب مرسلا ﴿إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا﴾ اى طبعها وسجية ﴿وَأَنَّ﴾  
 خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ﴿اى طبع هذا الدين وسجيته التى بها قوامه﴾  
 ونظامه الحياء يعنى الغالب على كل اهل الدين سجية سوى الحياء  
 والغالب على اهل ديننا الحياء لانه متمم لمكارم الاخلاق وانما بعث  
 نبينا صلى الله عليه وسلم لا تمامها ولما كان الاسلام اشرف الاديان اعطاه  
 الله تعالى اشرف الاخلاق وهى الحياء والحديث فى الجامع عن انس وابن  
 عباس رضى الله عنهم ﴿إِنَّ لِكُلِّ صَدَاءٍ جَلَاءً﴾ كما يجلى الحديد  
 بالنار وَجَلَاءُ الْقُلُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ ﴿وفى النوادر للحكيم الترميذى﴾  
 قال النبى صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب نكتت فى قلبه نكتة  
 سوداء فاذا عاد نكتة اخرى يسود القلب فاذا تاب ونزع صقل قلبه ثم  
 تلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وفى الفيض نقلا عن الاحياء



وقد مر غير مرة ان القلب كالمرآة مصقول بتجلي فيه حقايق الاشياء كلها وانما يجعبه عنها ادناس الذنوب والشهوات وبالتصفية وبجاهدة النفس ولزوم الذكر يزول وتجلي حقايق العلوم من مرآت اللوح المحفوظ فى مرآت القلب كأنطباع صورة عن مرآت فى مرآت تقابلها وعبرة الحديث فى النوادر عن انس رضى الله عنه ان للقلوب صداء كصداء الحديد وجلأؤه الاستغفار ﴿ **اِنَّ مِنَ السَّرَفِ اِى مِنْ مَجَاوِزَةِ** الحد الشرعى قال المناوى رحمه الله وفى رواية من الاسراف ان **تَأْكُلْ كُلَّ كَلَمًا اسْتَهْمَيْتَ** ﴾ لان النفس اذا اعتادت ذلك من صاحبها شرهت فلا يقدر بعد ذلك على كفها فيقع فى اعلى مراتب السرف المذموم وحمل صاحب الطريقة على الاكل فوق الشبع او قبل الهضم او على التشبيه بالاسراف قال الامام حجة الاسلام اكلتان فى يوم سرف واكل فى يومين تقدير واكل فى يوم هو المحمود ولعل وجهه ان معنى الاسراف هو الزائد عن قدر الضرورة هو مقدار قوام البدن على العبادة والاشغال التى لا بد منها فى معاشه فيدفع بالاكل مرة والله تعالى ما اعطى عبدا فوق كفايته الا لينفق منه بقدر ضرورته ويدفع الفاضل منه للمحتاج او يرصده له لحاجة اخرى والاكل كلما اشتوت نفسه دفع ما فوق الضرورة الى مقتضى نفسه وهو خلاف مراد الله تعالى فى العبد وهذا وان كان غير حرام عند اهل الفتوى لكن اهل التقوى يعتبرونها ويتقربون احوال انفسهم فى صرف الاموال من المأكل والمشرب والمسكن والملبس وصرف الاوقات والاعمار ويحترزون عن تضيعها فيما لا يعنى وقالوا من اسرف فى ماله اسرف فى دينه وهو الطريق الحق الذى درج عليه الانبياء والمرسلون والاولياء والصالحون حتى قالوا لو لانه تعالى جعل الانسان يحتاج للطعام والشراب لكان الاكل والشرب اسرافا وبدارا فان



حكم ما يلقى الطعام النفيس في بطنه كمن يرميه في بطن الخلاء من حيث  
 اتلافه وتنجيسه في الجامع أخرجه (هـ) عن انس رضى الله عنه ﴿إِنَّ مِنْ

أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا﴾ أى أكثركم اتصافا بالخلق الحسن وهو  
 اختيار الفضائل وترك الرذائل وذلك لان حقيقة حسن الخلق واصله اعتدال  
 القوة العقلية والغضبية والشهوية المعبر عنها بالحكمة والشجاعة والعفة  
 والأفعال الجميلة فى الشرع والعقل تصدر عن هذه الثلاثة والرذائل وما هو  
 ذنب فى الشرع ونقص فى العقل تصدر كلها من افراط هذه القوة الثلاثة  
 أو تفریطها ويعرف كل ذلك فى كتب الاخلاق كالطريقة المحمدية وأحياء  
 علوم الدين وغيرهما قال المناوى رحمه الله ومفهوم الحديث ان من  
 أبغضهم إليه أسوأهم أخلاقا وبنحوه صرح فى رواية الترميدى زيادة  
 انتهى فى الجامع أخرجه (خ) عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿إِنَّ مِنْ

شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يَمِيعُونَ النَّاسَ﴾ لم اجد هذا الحديث متناولا  
 شرعا وأعل المراد منه بيع ما هو حر بالكذب والخدع والظلم أو المراد  
 بيع العبيد والأما بطريق الاكتساب وجعله مكسبة لنفسه لانه مما يكثر مراعاة  
 حقوقها فى الاكل والشرب وحقوقها فى دينها بالتأديب وتعليم الشرايع لانه  
 مما ينزع الشفقة من القلوب فكان الاهتمام فى رعاية حقوقهم اوجب ولذلك  
 كان مما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر عمره رواه  
 الامام حجة الاسلام اتقوا الله وما ملكتم ايما نكم اطعموهم مما تأكلون  
 واكسوم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما أحببتهم  
 فامسكوا وما أكرهتم فبيعوا لاتعذبوا خلق الله فان الله ملككم ايهاهم  
 ولو شاء لملكهم ايهاكم ﴿إِنَّ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ لِلذُّنُوبِ إِدْخَالُ

السُّرُورِ أَيْ الْفَرَحِ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ﴾ قال المناوى رحمه الله وفى  
 رواية المؤمن باحسان أو باتعافى بهدية أو تفريج كرب وهم أو انقاذ



من ضرر او يقضى عنه ديننا او يطعم من جوع ونحو ذلك وفى الخادى  
 عن ابن ابي الدنيا ما ادخل عبد مؤمنا سرورا الا خلق الله من ذلك  
 السرور ملكا يعبد الله تعالى ويوحده فاذا صار العبد فى قبره اتاه ذلك  
 السرور فيقول اتعرفنى فيقول من انت فيقول انا السرور الذى ادخلتنى  
 على فلان انا اليوم اونس رحشتك والقن حجتك واثبتك بالقول الثابت  
 واشهدك يوم القيمة واشفع لك واراك منزلة من الجنة وفى شرح الشريعة  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 حدثنى جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى انه قال مامن عمل ابن آدم  
 من اعمال البر بعد اداء الفرائض افضل من ادخال السرور فى قلب  
 المسلم عبارة الحديث فى الجامع ان من موجبات المغفرة ادخالك  
 السرور على اخيك المسلم (طب) عن الحسن بن على رضى الله عنهما  
 قال المناوى رحمه الله وفى رواية ادخال السرور انتهى **ان من**  
**موجبات المغفرة الذنوب عن الله تعالى اطعام المسلم** وفى  
 الاحياء قال صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة غرضا يرى ظاهرها من باطنها  
 وباطنها من ظاهرها هى لمن لان الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل  
 والناس نيام وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه  
 حتى يرويه بعده الله من النار بسبع خنادق كل خندق خمسمائة عام  
 عبارة الحديث فى الجامع الصغير من موجبات المغفرة اطعام المسلم السيغان  
 (ك) عن جابر رضى الله عنه قال المناوى رحمه الله السيغان بسين موهلة  
 وغين معجمة اى الجيعان **انما الاعمال بالحوادث اى اعتبار الاعمال**  
 خاتمته قال صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله تعالى حتى جرح  
 فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه اى طرفه بين ثديه حتى خرج من بين  
 كتفيه فمات فتعجب الاصحاب من ذلك فاخبروا النبى صلى الله عليه وسلم



بذلك فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار  
 وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال  
 بالخوانم وتمامه في صحيح البخاري من الجزء التاسع عن سهل رضى الله  
 عنه قالوا اجب على كل مسلم ان يدعو الله تعالى آتاء الليل والنهار ان  
 يجعل خاتمه بخير فان اكثر ما يخاف ذهاب الايمان عند النزع وذلك  
 بسوء سريره وشوم ذنبه في صحته وسئل ابو القاسم الحكمي  
 السمرقندي رحمه الله هل من ذنب ينزع الايمان بسببه من العبد قال نعم  
 ثلاثة من الذنوب ينزع الايمان من العبد فاؤها ان لا يشكر الله تعالى  
 على اكرامه من الايمان والثاني ان لا يخاف فوت الايمان منه والثالث  
 ان يظلم على اهل الاسلام ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ غَضِبَ كَمَا يَغْضِبُ الْبَشَرُ ﴾  
 وفي هذا دلالة على ان الغضب لا يتصور محوها عن الانسان بالكلية لا  
 كما زعم البعض ان الرياضة تتوجه ويمحوها بالكلية وزعم البعض انه  
 لا يقبل اصلا ووطن ان الخلق لا يقبل التغيير اصلا قال الامام حجة الاسلام وكلا  
 الرأيين ضعيف بل الحق ما نذكره وحاصله انه ما بقى الانسان يحب شيئا  
 ويكره شيئا فلا بد وان يحب ما يرافقه ويكره ما يخالفه والغضب يتبع ذلك لا  
 محالة ولكن يقدر ان لا يطيع الغضب حكم العقل ولا يستعمله في الظاهر  
 الاعلى حد يستحبه الشرع ويستحسنه حتى يصير خلقا راسخا بالمجاهدة  
 والاحتمال والتعلم فاما قمع اصل الغيظ من القلب فذلك غير ممكن ولو  
 تصور ذلك لتصور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يغضب  
 حتى يحمر وجهه حتى قال اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما  
 مسلم سبته ولعنته او ضربته فاجعلها منى صلوة وزكاة وقرية تفر به بها  
 اليك يوم القيمة قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يا  
 رسول الله منك كلما قلت في الغضب والرضاء فقال اكتب والذي بعثني



بالحق نبينا ما يخرج منه الا حق و اشار الى لسانه ولم يقل اى لا اغضب  
 ولكن قال ان الغضب لا يخرجنى عن الحق اى لا اعمل بهوجب الغضب  
 ﴿انما الايمان فى قلب المؤمن اى نوره لما سياتى بمنزلة القميص فى  
 اشتماله العبد واستلائه عليه مرة تقمصه فيستولى العبد ويستتره ويجهله  
 ومرة تنزعهُ﴾ فيظهر عوراته وعيوبه فيفضحه قال الحكيم الترميذى  
 رحمة الله عليه فى النوادر الايمان يطلق على النور الذى فى قلب  
 المؤمن لانه اطمأن بذلك الى ربه عزوجل واذا استعمل العبد بمقتضى  
 شهوته ذهبت ذلك الطمانينة فيكون قلبه فى تردد وجولان طالبا لمن  
 يتخذ ربا ويعبده فلما ادركته الهداية استنار القلب وسكن واطمانت  
 النفس عن الجولان والتردد فى طلب المعبود وذلك تأويل الحديث الذى  
 رواه ابن عباس رضى الله عنهما لا يرنى العبد حين يرنى وهو مؤمن لانه  
 اذانى المؤمن فهو فى ذلك فقد نور ايمانه وصار محجوبا من الله تعالى  
 فلما تاب راجعه ويدل عليه ما روى عن ابي ايوب الانصارى رضى الله  
 عنه انه قال لياثنين على الرجل احايين وما فى جلك موضع ابرة من النفاق  
 وليأتين عليه احايين وما فى قلبه موضع ابرة من الايمان فانما يخلو منه  
 ذلك النور المشرق فى صدره واما الايمان الذى هو ايمان التوحيد فهو بمكانه  
 هذا حاصل ما فى نوادر الاصول قال المناوى رحمه الله عليه وذهاب ذلك  
 النور اصله من المأكّل الرديّة والمكسب الرذيلة والاخلاق البذرية  
 والحقد والغل والغش والحرص على الدنيا والتهافت عليها ونحو  
 ذلك من الامراض القلبية عبارة الحديث فى الجامع الصغير مثل  
 الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزع مرة ابن فانع فى المعجم انما  
 ﴿انما اهلك من كان قبلكم من الامم الماضية الاختلاف﴾ اى تسبب  
 اختلافهم لاهلاكهم ولعل المراد من الاختلاف الاختلاف فى الكتاب المنزل عن



الله تعالى بقرينة رواية الجامع كما سيأتى قال المناوى رحمه الله انهم اختلفوا  
 فى الكتب المنزلة عليهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا  
 انتم فى هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما وقع فى شك او شبهة او فتنة  
 او شحنة او نحو ذلك لا الاختلاف فى وجوه المعانى واستنباط الاحكام انتهى  
 والاختلاف فى وجوه المعانى قد صدر عن المجتهدين واليه حمل قوله  
 عليه السلام اختلاف امتى رحمة والاختلاف الموجب للضلالة ودخول  
 النار هو الافتراق فى اصول الاعتقادات فلا منافاة بين الحديثين ويحتمل  
 ان يراد من الاختلاف الافتراق فى اصول الدين بالخروج عن طريق  
 السنة والجماعة وبالسلوك على طريق البدعة يشعر به قوله تعالى واعتصموا  
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال فى الكشف  
 قيل هم مبتدعوا هذه الامة وهم المشبهة والمجبرة والحشوية واشباههم  
 ويحتمل ايضا الاختلاف على الرسول بالسؤال وكثرة القيل والقال قال  
 الخادى رحمه الله المفسرون قالوا المراد هو الاختلاف على الرسل وايدوا  
 بالحديث انما اهلك الذين من قبلكم من كثرة الاختلاف على انبيائهم  
 والمراد الاختلاف والتفرق فى الجاهلية لانهم متفرقون فى الجاهلية  
 متدابرين يعادى بعضهم بعضا ويحارب به كما فى تفسير الكشف وعبرة  
 الحديث فى الجامع انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب (م)  
 عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ﴿ إِنَّمَا حَرَجْنَاهُمْ عَلَىٰ أُنْتَىٰ  
 خَصَةِ الْمَنَاوَى بِأَمَةٍ إِذَا دَخَلُوا الْعَصَا مِنْهُمْ لِلتَّطْهِيرِ مِثْلَ الْحَمَامِ ﴾ اى  
 كحرارتها اللطيفة التى لا تؤذى الجسم ولا تؤهنت بل يطهر عن ادناس  
 الذنوب كما يطهر حر الحمام عن ادناس البدن فيكون الشركة فى وصف  
 التطهير فقط لا فى مقداره وهذا يكفى على التشبيه وان كان التفاوت  
 فى الشدة والضعف لكن المستفاد من كلام الشارح المناوى التشبيه



فى اصل الحرارة ايضا ونقل حديثا يدل على انهم اذ ادخلوها ماتوا فلا يجيدون  
 بالمدح والعتاب ولا يحسون هذه الحرارة ايضا الا عند خروجهم منها والحديث  
 اوردته الشيخ اواسحاق الكلابادى فى معانى الاخبار عن ابي سعيد الخدرى  
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار  
 الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها واما قوم يريد الله بهم الرحمة فاذا  
 القوها فيها اماتهم الله حتى ياذن باخراجهم فيدخلهم الجنة بفضل ورحمة  
 اياهم وقال الشيخ رحمه الله يجوز ان يكون قوله عليه السلام اماتهم الله  
 عبارة عن تغيبه اياهم عن آلامها فيها ولا يكون ذلك موتا على الحقيقة  
 ثم قال فان قيل فما معنى ادخالهم النار وهم فيها غير متألمين قيل يجوز  
 ان يدخلهم النار تأديبا وان لم يعذبهم فيها ويكون صرف نعيم الجنة  
 مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوس فى السجن انتهى وعبرة الحديث  
 فى الجامع انها حرجهم على امتى كحر الحمام (طس) عن ابي بكر الصديق  
 رضى الله عنه ﴿ إِنَّمَا هَلَاكُ النَّاسِ فِي دِينِهِمْ بِاتِّبَاعِ الْهَوَا الثَّنَاءُ ﴾ اى

١٣٥

يتبعون هوا انفسهم ثناء الغير ومدحه يعنى يقترب به ويعجب او يفتر  
 عن العمل ولذلك قالوا ضرر المدح على الممدوح من وجهين احدهما انه  
 يحدث فيه كبرا وعجبا وهما مهلكان والثانى انه اذا اثنى عليه بالخير فرح به  
 وفتر ورضى به عن نفسه ومن اعجب بنفسه قل تشمره لانه ظن انه قد  
 ادرك فينبغى للعبد اذا مدح به ان يكون شديد الاحتراز عن آفة الكبر  
 والعجب وآفة الفتور ولا ينجو عنه الا بان يعرف من نفسه مالا يعرفه  
 المادح ويقول لنفسى لو انك شفى له جميع اسرارى وما يجرى على خواطرى  
 لكفى عن مدحه بل يلزم عليه ان يظهر كراهة المدح باذلال المادح واليه  
 الاشارة بقوله عليه السلام احثوا فى وجوه المداحين التراب كذا فى الاحياء  
 ﴿ إِنَّمَا الْمَجْنُونُ اِى مَسْلُوبِ الْعَقْلِ اَوْ الْمَغْلُوبِ تَحْتَ النَّفْسِ وَالشَّهْوَةِ ﴾

١٣٦



الْمُقِيمُ الدائم المضر عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿١﴾ لَان مقتضى العقل ان  
 يعرف عواقب الامور ويعلم ما ينفع وما يضر فالمعصية فى الحقيقة سموم  
 مهلكة يصيب ضرره بروح الايمان حتى يجاوز فيه اختيار اطباء ولا ينفع  
 بعده الاحتماء فلا ينجع بعد ذلك نصح الناصحين ووعظ الواعظين وتحقق  
 عليه الكلمة بانه من الهالكين فعليه البدار الى التوبة بعد المعصية كما  
 ان متناول السم اذ ندم يجب عليه ان يتقيأ ويرجع عن تناوله بابطاله  
 واخراجه عن المعدة على سبيل الفور تلافيا لبدنه المشرف على الهلاك  
 لا يفوت عليه الا هذه الدنيا الفانية واذا اهمل ذلك يعد من خفة العقل  
 فمتناول سموم الدين وهى الذنوب والمعاصى اولى بسان يجب عليه  
 الرجوع عنها بالتوبة والتدارك ما تبقى للتدارك مهلة وهو العمر فان  
 فى هذا الاهمال فوات الآخرة الباقية التى فيها النعيم المقيم والملك  
 العظيم قال الامام حجة الاسلام اذا ملك عبد جوهره نفيسة اذا ضاعت  
 منه بغير فائدة بكى عليها لا محالة وان اضاعت منه وكان ضياعها سبب  
 هلاكه كان بكائه منه اشد وكل ساعة من العمر بل كل نفس جوهره نفيسة  
 لا خلف فيها ولا بدل منها فانها صالحة لان توصلك الى سعادة الابد وتنقذك  
 من شقاوة الابد و اى جوهر انفس من هذا فاذا ضيعته فى الغفلة فقد  
 خسرت خسرانا مبيها وان صرفتها الى معصية فقد هلكت هلاكا فاحشا  
 انتهى ﴿٢﴾ انا معاشر الملائكة لانه من كلام جبرائيل عليه السلام فانه  
 لما وعد المجرى على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجىء فسأله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من احتباسه فاعتذر عليه بهذا القول وخص المناوى  
 فى التفسير بملائكة الرحمة ونحوهم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلف  
 لا تدخل بيتا فيه كلب لنجاسته فاشبه المزبلة وهم منزهون عن محل  
 الانذار اذ هم اشرف خلق الله تعالى المتمكنون فى اعلى مراتب الطهارة قال



المنافى وتعليقهم بذلك يعرفك انه لا اتجاه لزعم انه كلب خاص يحرم اقتناصه بخلاف كلب صيد او زرع انتهى ويؤيده حديث عائشة رضى الله عنها اوردته القسطلاني في شرحه على صحيح البخارى انما قالت (١) ثم التفت رسول الله فاذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب فقالت والله ما دريت فامر به فاخرج انتهى فعلم منه انها مع عدم علمها بالدخول امتنع جبرائيل من دخول البيت وعلمه بالجرو قال الشيخ الغزالي في هذا الحديث تنبيه واعتبار على عدم نزول الرحمة على قلب مشحونة بالاطلاق الذميمة لان القلب بيت وهو منزل الملائكة ومهبط آثارهم ومحل استقرارهم والصفات الردية كالغضب والشهوة والعقد والحسد والكبر والعجب واخوانها كلاب فائحة فأتى تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب **وَلَا صُورَةَ** أى لا ندخل بيتا فيه صورة ذى روح بقرينة الحديث الذى فى شرح البخارى اتانى جبرائيل فقال اتيتك البارحة فلم يمنعنى ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان فى البيت (٢) قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت صلب فمر برأس التمثال الذى فى الباب يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتان منبوذتان توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية النسائى اما ان تقطع رؤسها او تجعل بساطا توطأ فيه ففيه ترجيح القول بان الصورة التى يمتنع الملائكة من دخول البيت لاجلها هى التى تكون باقية على هيئتها مر نفقة غير ممتنة انتهى وسبب امتناعها ان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو الخالق الصور وحده فعدم دخولهم مكانها لاجل عصيان اهل وفى شرح البخارى للعلامة القسطلاني عن القرطبي ان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور فى بيوتهم يعظمونها فكهرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجراله لذلك وفيه ايضا قال ابن العربي رحمه الله حاصل ما فى اتخاذ الصورة



انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فاربعة اقوال  
الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب والمنع مطلقا حتى الرقم والتفصيل فان  
كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس وتفرقت  
الاجزاء جاز وهذا هو الاصح والرابع ان كان مما يمتن جاز وان كان معلقا  
فلا انتهى وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات انتهى والحديث رواه  
البخارى بهذه العبارة عن سالم عن ابيه الا ان فيه قدم صورة وعبارة  
الجامع ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة عن علي رضي الله  
عنه ﴿انَّكُمْ ايها المؤمنون لَن تَرَوْا رَبَّكُمْ﴾ باعين رؤسكم كما هو  
الظاهر في معنى الرؤية والعدول عنه الى المعنى المجازى عدول عن  
طريق السنة واجماع الامة حتى تَمُوتُوا ﴿فاذا مَتم رأيتُموه في الآخرة﴾  
رؤية منزهة عن الكيفية من الموازنة والمقابلة كما هو مذهب اهل السنة  
والجماعة حتى قال المحقق الدواني رحمه الله والمعتمد فيه اجماع الامة قبل  
حدوث المبتدعين على وقوع الرؤية وهو مستلزم لجوازه وعلى كون  
الآية محمولة على الظاهر المتبادر منها انتهى وقال المحقق المر جاني ما  
حاصله ان مذهب اهل الحق في هذا الباب ان رؤيته تعالى جائزة في  
العقل وانها ثابتة بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله  
عليه السلام انكم سترون ربكم فكما يجب تصديق ذلك على مراد الله  
تعالى ورسوله اياه وانه حق ثابت بالمعنى الذي عناه من غير تأويل  
وتعيين معان كذلك يجب ذلك في قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو  
يدرك الابصار وما سوى ذلك من التأويلات التي ذكرت من الجانبين  
لهو الحديث وفضول الكلام انتهى ملخصا قال المناوي رحمه الله تعالى  
في الفيض رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة ممنوعة ولبعض الانبياء عليهم  
السلام ممكنة في بعض الاحوال كما جاء في تفسير القاضي وقال القشيري  
رحمه الله قيل هل يجوز للاولياء رؤية الله تعالى بالبصر في الدنيا على



جهة الكرامة قلت الافوى انه لا تجوز للاجماع عليه انتهى في الجامع  
 اخرجه (طب) في السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه ﷺ انه لا بد للعروس في  
 ترجمة القاموس العروس على وزن الصبور صفة يطلق على كلا الزوجين  
 ماداما عند النكاح او الزفاف واذا اطلق على الزوج يكون جمعه عرس  
 بضمين وعلى الزوجة يجمع على عرائس انتهى فيكون حاصل معنى  
 الحديث لا بد للزوجين عند نكاحهما او زفافهما من وليمة ﷺ وهى ضيافة  
 وطعام يتخذ للعروس وهى سنة وفيل واجبة والا كثرون على انها مستحبة  
 واختلفوا ايضا فى وقتها بعد الدخول او عند العقد او عندهما جميعا  
 روى عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى طعام  
 العروس مثقال من ريع الجنة ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة  
 رضي الله عنها اولم عليها بتمر وسويق واولم صلى الله عليه وسلم على  
 بعض نسائه بمدين من شعير ولما زوج صلى الله عليه وسلم فاطمة لعلى  
 رضي الله عنهما اولم صلى الله عليه وسلم بكبش وجمع الناس عليه قال  
 انس رضي الله عنه كان الكبش من غنم سعد وكان الخبز من الذرة  
 جمعه له رط من الانصار كذا فى كشف الغمة ونظائرها كثيرة يفيد مواظبته  
 صلى الله عليه وسلم وفى الاحياء قال صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم  
 حق وطعام الثانى سنة وطعام الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به لم  
 يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو غريب انتهى وفى شرح الشريعة اختلفوا  
 فى اجابتها قال بعضهم باستحبابها وبعضهم بوجوبها وهو مذهبنا ياثم اذا  
 تغلف بغير عذر واما الاكل فليس بواجب وان لم يكن صائما انتهى  
 وعبرة الحديث فى كشف الغمة للشعراني لا بد للعروس من وليمة  
ﷺ انه اى الشأن من لم يسأل الله اى من فضل يغضب عليه ﷺ لانه  
 اما فانط واما مستكبر واما شاك فى الاجابة او متهاون فى العبادة واما



ضعيف اليقين في اسناد الاشياء الى الله تعالى وكل واحد منها موجب الغضب  
 لله تعالى ولذلك قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون  
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اى عن دعائى لان الدعاء هو  
 الفرد الكامل من العبادة فورد فيه الحديث الدعاء مخ العبادة وقال  
 النبى صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى  
 ابو هريرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما من  
 شئ اكرم على الله من الدعاء وهو على خلاف الاذى فانه يحب  
 الاستغناء ويبغض السؤال قيل شعر «الله يغضب ان تركت سؤاله»  
 وبنو آدم حين يسأل يغضب» نقل المناون عن الحلبي واذا  
 كان هكذا فمما ينبغى لاحد ان لا يخلى يوما وليلة من الدعاء اصلا فانه يوجب  
 الغضب فادنى ما فى تركه يوما وليلة ان يكون مكروها انتهى فى الجامع  
 اخرجه (ت) عن ابى هريرة رضى الله عنه ﴿اِنِّى سَأَلْتُ اللهَ اَنْ لَا يَقْبَلَ  
 دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلٰى حَبِيبِهِ﴾ لم اجد هذا الحديث متنا ولا شرحا وعند  
 قرائى عند الشيخ الجليل قد تعرض عليه واحد من الاصحاب وقال ما وجه  
 ذلك السؤال فقال الشيخ لعل وجهه ان الحبيب الصادق لا يمل عن الدعاء  
 بعدم الاجابة وبلغ فى الدعاء ويكثر بذكر اسم حبيبه حتى يتأكد محبة حبيبه  
 فى قلبه ويصل الى حبيبه ذلك الدعاء وطلب الخير له فيفرح به ويحصل  
 تأكيد المودة من الجانبين فقلت عند ذلك ان علماء النحويين قالوا ان  
 لفظ الدعاء اذا تعدى بحرف على يستعمل لطلب المضرة واذا استعمل  
 باللام يكون لطلب المنفعة يقال دعوت على السلطان ولا يقال دعوت على ابي وامى  
 بل يقال لابي وامى فاستحسن الشيخ وقال هذا وجه حسن ودعائى بالخير  
 والاستقامة لاعتبار قواعد اهل الادب ثم تأملت بعد ذلك سر ذلك السؤال من  
 صاحب الشرع متوجها الى الله تعالى بالاستعانة والاسترشاد الى الصواب فالفهمنى  
 الله بذلك ان دوام المحبة والمودة مما يحسد به الشيطان على بنى آدم



وفى اجابة الدعاء على ضرر الحبيب ربما يوقع فداية او وحشة الى احدهما او كليهما واذا رد الله دعاءه على ضرره دام تلك المودة واستمر المحبة وعند ذلك يحسد بهما الشيطان اللعين كما قال الامام حجة الاسلام فى الاحياء ومهما انقطع الوفاء بدوام المحبة شمت به الشيطان فانه يحسد متعاونين على بركما يحسد متواخيين فى الله فانه يجهد نفسه لافساد ما بينهما قال الله تعالى قل لعبادى يقول التى هى احسن ان الشيطان ينزغ بينهم الاية انتهى والله الموفق الى سبيل الخير والرشاد ﴿وَإِنِّي فَرَضْتُ عَلَىٰ أُمَّتِي قِرَاءَةَ يَسِّ كُلِّ لَيْلَةٍ﴾  
فى ترجمة القاموس الفرض على وزن القرض يجرى بمعنى التوقيت ومنه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اى وقت والفرض النبوى يراد به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال فرضه رسول الله اى سنه ففى هذا الحديث الظاهر انه يكون بمعنى التسنين بقرينة نسبته عليه السلام على نفسه اى جعلت سنة على امتى قراءة يس كل ليلة ويحتمل ان يكون بمعنى التوقيت ايضا فيكون المعنى عينت وقت قراءة يس على امتى كل ليلة والمسموع من افواه المشايخ معناه المتبادر وان كان بالتكلف اليسير فليس ببعيد جدا فيكون حاصله انى قصدت ان تجعل فرضا لازما على امتى قراءة يس كل ليلة لولم يكن مشقة وفى هذا مبالغة للترغيب والحث على قراءته فى الليلة لان فى فضله ما لا يحصى من الاخبار والآثار منها ما اورده الامام الياقنى فى الدر النظم قال النبى صلى الله عليه وسلم سورة تدعى العممة قيل يا رسول الله وما العممة قال نعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ومن كتبها وشر بها ادخلت فى جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف حكمة والف رحمة ونزعت منه كل داء وغل ومن قرأ سورة يس مساء لم يزل فى فرح حتى يصبح او صباحا لم يزل فى فرح حتى يمسي ومن قرأها عند مسلم اذا نزل به الموت نزل



به بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون  
 عليه ويستغفرون له انتهى ﴿إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ الْأَعْلَى طَهْرٍ﴾  
 في شرح شرعة الاسلام قال ابن عمر رضى الله عنهما مر رجل من  
 المهاجر بن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه ولم يرد  
 عليه حتى كاد الرجل يتوارى عنه ثم تيمم فرد السلام فقال أنه لم يمهني  
 ان ارد عليك السلام الا انى لم اكن على طهر والحديث يدل على استحباب  
 الوضوء او التيمم على ذكر الله تعالى اى ذكر كان لان السلام اسم من  
 اسماء الله تعالى وكذلك فى كل خير يشبه ذلك كمس المصحف ولو بغلافه  
 وقراءة القرآن ولو عن طهر القلب وزيارة القبور ودفن الميت والاذان  
 والاقامة والدخول فى المسجد وفيه اشارة ايضا الى جواز التيمم لتلك  
 المذكورات مع وجود الماء كذا فى شرح الشرعة وفى عوارف المعارف  
 للشيخ شهاب الدين السهر وردى رحمه الله وروى انه لم  
 يرد عليه حتى توضا ثم اعتذر عليه وقال انى كرهت ان اذكر الله  
 الاعلى طهر انتهى ﴿إِنْ تَسْتَقِيمُوا تَفْلَحُوا﴾ اى على الايمان والطاعة  
 فالاستقامة حالة عظيمة ودرجة رفيعة لانه يتضمن جميع الطاعات ولذلك  
 كثر الاقوال فى تفسيره وكل ذلك ينبىء ثمره من ثمراتها قال الامام  
 القشيري رحمه الله فى رسالته سمعت ابا على الدقاق الاستقامة لها ثلاث  
 مدارج اولها التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالتقويم من حيث تأديب  
 النفوس والاقامة من حيث تهذيب القلوب والاستقامة من حيث تقرير  
 الاسرار وفيه ايضا وقال ابو على الجوز جاني كن صاحب الاستقامة لا طالب  
 الكرامة فان نفسك متحرك فى طلب الكرامة وربك عز وجل يطالبك بالاستقامة  
 سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى رحمه الله يقول سمعت ابا على الشيوى  
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له روى عنك انك قلت



شَيْبَتْنِي سُوْرَةُ هُوْدٍ فَمَا الَّذِي شَيْبَكَ مِنْهَا الْاَنْبِيَاءُ وَهَلَاكَ الْاُمَمُ فَقَالَ  
لَا وَلَكِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَقِمْ كَمَا اَمَرْتُ قَالَ الْاِمَامُ حُجَّةُ الْاِسْلَامِ مَا حَاصِلُهُ  
اَنْ الْاِيْمَانَ لَا يَكْمُلُ اِلَّا بِالِاسْتِقَامَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى اِنْ الَّذِيْنَ قَالُوا  
رَبَّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَقَالَ اللهُ تَعَالَى قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ  
وَهُوَ اَنْ تَذَرَ بِالْكَلْبَةِ غَيْرَ اللهِ تَعَالَى وَيَتَضَمَّنُهُ مَعْنَى قَوْلِكَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ  
وَهُوَ اَنْ لَا يَعْبُدَ اِلَّا اللهَ وَمَنْ تَبَعَ هَوَاهُ فَقَدْ اخَذَ الْهَلْهَوَاهُ فَالِاسْتِقَامَةُ  
اَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَاحِدٌ مِنَ السِّيفِ مِثْلُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الْمَوْصُوفُ فِي  
الْآخِرَةِ وَلِذَلِكَ عَلِمَ عِبَادُهُ اَنْ يَسْأَلَ الْهَدَايَةَ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطِ  
الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ  
﴿ اِنْ تَصَدَّقَ اللهُ اَيَّ اَعْتَقَدْتَ صَدَقَ وَعْدُ اللهِ تَعَالَى فِي  
حَقِّ الْمَجَاهِدِيْنَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اللهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ  
وَاَمْوَالَهُمْ بِاَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعَدَا  
عَلَيْهِمُ الْاِيَّةُ لِاَنْ التَّصَدِيقَ عِبَارَةٌ عَنْ اَنْ تَنْسَبَ بِاخْتِيَارِكَ الصَّدَقَ اِلَى الْغَيْرِ  
يَصَدِّقُكَ ﴿ اَيَّ يَجْعَلُ اِعْتِقَادَكَ صَادِقًا بَلْ يَنْجِزْ وَعْدَهُ الَّذِيْ صَدَّقْتَهُ بِاَنْهُ  
يُوجِدُ الْبَتَّةَ اَوْ يَجْعَلُهُ مِنَ الصَّادِقِيْنَ اِشَارًا اِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ قَالَهُ لَا عَرَابِيَّ غَزَا مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ قِسْمَتَهُ فَقَالَ  
مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ لَكِنْ اتَّبَعْتُكَ اِنْ اُرْمَى هُنَا وَاِشَارَ اِلَى  
حُلُقِهِ بِسَهْمٍ فَاَمُوتَ فَاَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ تَصَدَّقَ اللهُ يَصَدِّقُكَ  
فَلَمْ يَلْبَثُوا كَثِيْرًا قَدْ رَفَعَ الْقِتَالَ فَاَتَى بِهِ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْمُولًا  
قَدْ اَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ اِشَارَ اَوَّلًا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ اللهُ فَصَدَّقَهُ  
ثُمَّ كَفَنَهُ فِي جَبْتِهِ ثُمَّ قَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ اَللَّهُمَّ هَذَا  
عَبْدُكَ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا اَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ هَكَذَا رَوَاهُ  
النَّسَائِيُّ مَطْوَلًا وَاَقْتَصَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ كَذَا فِي الْفَيْضِ الْقَدِيرِ اَخْرَجَهُ



١٤٦

(ن ك) عن شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه **﴿ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ خَيْرًا لَكَ ﴾** يصل نفعه فى الآخرة لنفسك لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كما ان حبة من شعيرة لا يخلو من اثر فى الميزان لان ميزان الحسنات يترجح بذرات الخيرات الى ان تثقل قال الامام الغزالى فى الاحياء واياك ان تستصغر ذرات الطاعات فلا تاتيها وذرات المعاصى فلا تتقيها كالمرأة الخرقاء تكسل من الغزل تعللا بانها لا تقدر فى كل ساعة الا على خيط واحد واى غناء يحصل بخيط وما وقع هذا فى الثياب ولا يدري المعتوه ان ثياب الدنيا اجتمعت خيطا خيطا انتهى **﴿ اِنْ سَرَّكُمْ اَنْ تُقْبَلَ صَلَوتُكُمْ ﴾** قال المناوى فى رواية ان تزكوا صلوتكم اى يقبل الله تعالى او يضاعف ثوابه فى الاخرة فليؤمكم خياركم رضي الله عنه

١٤٧

فى الدين لان الامامة وراثته نبوية وشفاعة دينية قال صلى الله عليه وسلم ائمتكم وفدكم الى الله فان اردتم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم وقال بعض السلف ليس بعد الانبياء افضل من العلماء ولا بعد العلماء افضل من الائمة المصلين لان هؤلاء قاموا بين يدى الله تعالى وبين خلقه هذا بالنبوة وهذا بالعلم وهذا بعماد الدين وهو الصلوة ولذلك قال الجمهور ان الامامة افضل اذ واطب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون والائمة بعدهم ولان فيها خطر الضمان والفضيلة مع الخطر كما ان رتبة الخلافة والامارة افضل لعظم خطرهم كذا فى الاحياء ثم محمل هذا الحديث بعد التساوى فى العلم والقراءة عندنا لانهما مما يتوقف عليهما اصل صحة الصلوة ولقوله عليه السلام ان سرركم ان تقبل صلوتكم فليؤمكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم اخرج الطبرانى عن مرشد الفنوى ولقوله عليه السلام يؤم القوم اقرؤهم لكتاب



الله تعالى فان كانوا سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا سواء فاقدمهم هجرة  
فان كانوا سواء فاكثرهم سنا الا ان الهجرة قد انتسخ وجوبه فوضعوا  
مكانها الهجرة من الخطايا وذلك بالورع والتقوى كذا في السكافية في الجامع  
الصغير اخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضى الله عنه ﴿ان طلبتكم

الْخَيْلَ هَارِبًا حَالٍ عَنِ الْمَفْعُولِ فَلَا تَتْرَكَنَّ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ﴾ في ترجمة  
القاموس الخيل الفرسان من العسكر يقال جاءت الخيل كالسيل اي الفرسان  
ثم المراد من الركعتين سنة الفجر لان المجتهدين اخذوا من هذا الحديث  
تأكيد سنيتها من بين السنن وقال الشيخ على القارى في شرح النقاية  
انها أكد السنن لقوله عليه السلام لا تتركوا ركعتي الفجر فان فيها الرعايب  
رواه ابو يعلى الموصلى ولقوله صلى الله عليه وسلم ولا تدعوها وان  
طردتكم الخيل رواه ابو داود ولقول عائشة رضى الله عنها كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلى ويدع ولكن لم اره ترك ركعتين قبل صلوة  
الفجر في سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم رواه الطبرانى ولقولها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شىء من النوافل اشد معاهدة منه  
على الركعتين قبل الفجر رواه الشيبان انتهى ﴿ان قضى الله شيئا اى

ان قدركون ولد في الازل ليكونن لابد من ابرازه للوجود وان عزل  
الواطى اى انزل ماءه خارج فرجها قال المناوى في التيسير اى فلا فائدة  
لعزلكم ولا لاهماله لانه ان قدر الله خلقها سبقكم الماء فلا ينفعكم الحرص  
وفى كشف الغمة كان جابر رضى الله عنه يقول كنا نعزل على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل فبلغه ذلك فلم ينهنا وفيه ايضا  
كان صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الماء الذى يكون منه الولد صب  
على صخرة لخرج منها ولدا وليخلقن الله نفسا هو خالقها قال ابن عباس



رضى الله عنهما وكانت اليهود تقول العزل هو الوادة الصغرى فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كذبت اليهود وان الله عز وجل لو اراد ان يخلق  
 شيئا لم يستطع احد ان يصرفه انتهى وقال صلى الله عليه وسلم اعزلوا  
 اولادهم ما كتب الله تعالى من نسمة هي كائنة الى يوم القيمة الا وهى  
 كائنة رواه الطبرانى عن حرمة العذرى رضى الله عنه وهذا قال عليه السلام  
 لما قالوا انا نأتى السبايا ونحب اثمانهن فما ترى فى العزل قال المناوى  
 رحمه الله فيه جواز العزل لكن يكره فى الحرمة بغير اذنها وفى الارشاد  
 السارى شرح صحيح البخارى وهو مكروه عندنا لانه طريق الى قطع  
 النسل ولذا ورد العزل الواد الخفى نعم قال اصحابنا لا يحرم فى مملوكته  
 ولا زوجته الامة او زوجته الحرمة فان اذنت لم يحرم والا فوجهان اصحهما  
 لا يحرم انتهى فى الجامع اخرجه ابو داود الطيالسى عن ابى سعيد الخدرى  
 رضى الله عنه **﴿ اِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَارْفَعْ اِزَارَكَ ﴾** الى انصاف السافين  
 فیده المناوى وفى هذا الشرط تاكيد لرفع الازار لانه علق بما هو متحقق  
 الوفوع دلالة الحديث على ان اسبال الازار مكروه وقال فى شرعة  
 الاسلام واسبال الازار والقميص اى تطويلهما بحيث يجر على الارض  
 بدعة سيئة للرجال دون النساء فانه من اعلام الكبر والخيلاء وان كان  
 يقصد الخيلاء قيل انه حرام لقوله عليه السلام فارفع ازارك واتق الله  
 اى خف عقابه على تعاطى ما حرمه عليك من جر الازار ونخيلا  
 اخرجه الطبرانى عن الشريد بن سويد ولقوله عليه السلام ارفع  
 ازارك فانه اتقى لثوبك واتقى لربك اى لبعده عن الكبر رواه ابن  
 سعد عن الاشعث بن سليم وقال فى شرح الشرعة قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به وهو يتجلجل  
 فى الارض الى يوم القيمة اى يتحرك وقيل يسرع والاحاديث المقارنة



للوعيد يفيد الحرمة وقال المناوي مثل الأزار كل ملبوس قميص وسراويل  
 وجبة وقبا ونحوها بل ورد عن أبي داود الوعيد على أسبال العمامة قال  
 الزين العراقي والظاهر أن المراد به المبالغة في تطويلها وتعظيمها لاجرها  
 على الأرض فإنه غير معهود فالأسبال في كل شيء بحسبه قال ولو اطال  
 اكمامه حتى خرجت عن المعتاد فلا شك في تناول التحريم انتهى أي إذا  
 كان كبيرا ثم قال فقد كان كم قميص المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى  
 رصغه انتهى وروى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لبس قميصا اشتراه  
 بثلاثة دراهم ثم قطع كفه من رؤس الأصابع فعابه الخوارج بذلك فقال  
 تعيبونني على لباس هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى به المسلم  
 ذكره في العوارف عبارة الحديث في الجامع أن كنت عبد الله حقا فارفع  
 أزارك (طوبى عب) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المناوي في التيسير  
 قال عبد الله دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى أزار يتقعقع  
 قال هذا قالت عبد الله فذكره انتهى فعلى هذا ما لا يخفى في هذا الحديث  
 من اللطافة فافهم ﴿إِنْ لَمْ تَضِلْ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا عَدُوٌّ أَبَدًا﴾ ومقامة  
 العدو على الأمة سبب ضلالتهم وطغيانهم وضياع حكم الشرع عليهم وذلك  
 سنة الله بين عباده كما فعل الله ذلك في حق بني إسرائيل قال الله تعالى  
 وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن  
 علوا كبيرا فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس  
 شديد فجاؤا بالآية وذلك أن بني إسرائيل لما قتلوا زكريا  
 عليه السلام وحبسوا إرميا عليه السلام حين أنذرهم بسخط الله تعالى  
 وقتلوا يحيى عليه السلام وقصدوا قتل عيسى عليه السلام انتقم الله  
 عليهم بارسال العدو عليهم مرتين من خلاف جنسهم وهو سنجارب ملك  
 فارس أو بغت نصر أو جالوت قتلوا علمائهم وأحرقوا التوراة وخرّبوا



المسجد وسبوا منهم سبعين الفا ولذلك قال كعب الاحبار رضى الله  
 عنه لابن عباس رضى الله عنهما اذا رأيتم السيوف قد عريت والدماء  
 قد اهرقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فيهم فانتقم الله ببعضهم من بعض  
 وقال ابو الدرداء رضى الله عنه لنا مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
 والا ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجلى كبيركم ولا يرجم صغيركم  
 ويدعوا خياركم فلا يستجاب لهم ويستنصرون فلا ينصر لهم ويستغفرون  
 فلا يغفر لهم رواه الفقيه ابو الليث رحمه الله عليه ﴿ **اِنْتَظَرِ الْفَرَجَ مِنْ**  
**اللّٰهِ تَعَالٰى** بالصبر على المكروه وترك الشكاية عبادة ﴾ لان قطع  
 العلايق والاسباب وتعليق القلب الى الله تعالى والتبرأ من الحول والقوة  
 الا بالله فهذا خالص الايمان فينبغى للعبد اذا حل عليه بلاء ترك الجزع  
 والصبر على مر القضاء فذلك عبادة يثاب عليها لما فيه من الانقياد للقضاء  
 والتسليم وذلك لا ينافى التشبث على الاسباب كما ان التوكل لا ينافى  
 الاكتساب لان السبب انما كان سببا بجعل الله تعالى وذلك لا ينافى  
 التفويض فى الجامع اخرجه (عد خط) عن انس رضى الله عنه وبعبارة  
 اخرى انتظار الفرج بالصبر عبادة اخرجه القضاى عن ابن عمر رضى  
 الله عنهما ﴿ **اِنْعِمْ عَلَى نَفْسِكَ** بالانفاق عليها مما اتاك الله تعالى من غير  
 اسراف ولا تقدير كما **اِنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ** ﴾ اى لا يحجزك عن ذلك خوف  
 الفقر فان فى الامساك لخوف الفقر اباق العبد عن ربه فعلى العبد  
 الو ثوق باصابة الرزق لان الرزق الذى قدر له لا بد وان يصل وان  
 لم يثبت حرصه فاذا تيسر له فى الحال ما يكفيه لا ينبغى ان يكون شديد  
 الاضطراب للرزق المستقبل بل يصرف حاجته وينفق على من يموّنه  
 ويكون واثقا بوعد الله تعالى ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها



قال المناوى الحرص لا بزيل الفقر كل حريص فقير ولو ملك الدنيا  
وكل قانع غنى ولو كان صفر اليدين ومن حق العبد الغنى ان يحقق  
انه غنى بغنى سيده انتهى فى الجامع الصغير اخرج ابن البخارى عن  
والد ابى الاجوص رحمة الله عليهم اجمعين ﴿ اُنْهَكُوا الشَّوَارِبَ ﴾ قال  
المناوى الانهاك الاستقصاء وهو المبالغة فى القص قال فى نجم العلوم  
فى رواية الصحيحين احفوا الشوارب وفى رواية منهما انهكوا الشوارب  
فالوا الانهاك والاحفاء المراد منهما المبالغة فى قص الشارب وهو سنة  
قديمة اختارها الانبياء عليهم السلام وارتفعت عليه الشرايع قال الفيروز  
ابادى فى الصراط المستقيم ان مذهب ابى حنيفة وزفر و ابى يوسف  
ومحمد رحمهم الله قص الشارب هو ان يستأصله بالخلق ونقل عن  
الطحاوى انه قال استحباب القص مجمع عليه والخلق افضل قياسا على  
الرأس ثم اعترض بان فى احفاء الشارب قبعا ظاهرا ومثله ورد قول  
الفيروز ابادى بان الظاهر من كتب الحنفية سنية القص وجعله مثل  
الحاجب وقالوا وبه نأخذ وعليه الفتوى وفى الفتاوى السراجية ينبغى  
ان ياخذ الرجل شاربته حتى يصير مثل الحاجب وخلق الشارب بدعة  
وقيل سنة فقوله ان مذهب ابى حنيفة وغيره كذا فليس بشئ لانه يفهم  
من الكتب الحنفية ان الا فضل قص الشارب لاحلقه فكيف يكون مذهبها  
ولعل الطحاوى رجح الخلق برأيه لا انه مذهب ابى حنيفة رحمة الله عليه  
كذا على انه يظهر من كتب المذهب اختلاف العلماء فى افضليته فلا  
يظهر ما هو مذهبه انتهى قال المناوى رحمه الله والحديث يتناول السبالين  
وهما طرفاه لدخولهما فى مسماه وفى حديث احمد التصريح بها انتهى وسيأتى  
فى آخر الجزء الثانى **وَاعْفُوا لِلْحَيِّ** اى اتركوها ولا تأخذوا منها شيئا  
قاله المناوى وقال فى موضع آخر وقروها فلا يجوز حلقها ولا نتفها وفى



تبيين المحارم قال اصحابنا الاعفاء تركها على تكثير وتكثير وفى حديث  
 اخر رواه الطحاوى عن انس رضى الله عنه احفوا الشوارب واعفوا  
 اللحا ولا تشبهوا باليهود وقال المناوى فى التيسير وفى خبر ابن حبان  
 بدل اليهود المجوس قال الزين العرافى والمشهور انه فعل المجوس فى الجامع  
 الصغير اخرجه (ح) عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿أَهْلُ الْبِدْعَةِ فِي الْعَمَلِ وَالْإِعْتِقَادِ  
 ١٥٥ وفى بعض العادات المخالفة للسنة كما فى توقير الشارب وقص اللحا  
 ولغل لهذا الوجه اورد الشيخ رحمه الله هذا الحديث قرب حديث  
 اعفاء اللحية مع ان ترتيبه بعد حرف الواو بعد الالف كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ ﴿  
 اى اخسهم واقبحهم وبدل عليه حديث ابى نعيم عن انس رضى الله عنه اهل البدع  
 شر الخائفة اى الخلق الذى كان والخلق الذى سيكون كما فى المناوى وروى  
 عن انس رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى  
 الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته والمواد من البدع  
 المدمومة على ما فى الخادمى وهى ما هو المحدثه بعد الرسول عليه  
 السلام والاصحاب بغير اذن شرعى لا قولاً ولا فعلاً ولا صريحاً ولا اشارة  
 وافبجها البدعة فى الاعتقاد ثم البدعة فى العبادات ثم البدعة فى العادات  
 ومراتبها بقدر مقابلتها السنة المؤكدة او السنة الروائد فلا يشمل ما  
 احدث بعده عليه السلام وله اذن فى الشرع صراحة او اشارة كتصنيف  
 الكتب وبناء المنارة لانه عون لتبليغ الاحكام وتعليم الدين وغيرهما  
 ﴿أَوْصِيكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَسْلُبُكَ عَنِ الدُّنْيَا﴾ حاصله على ما يستفاد  
 ١٥٦ من كلام الامام ان المؤثر النافع هو الذكر مع حضور القلب على الدوام  
 اوفى اكثر الاوقات وهو غاية ثمرة العبادة العملية وذلك يوجب  
 الانس مع الله تعالى ويثمر بعده المحبة فاذا حصل الانس والمحبة بذكره



تعالى انقطع عن غيره تعالى وتلذذ بالانس وانقطاع العوايق الصارفة عنه  
اذ ضرورة الحاجات فى الحياة الدنيا تصد عن ذكر الله تعالى ويعلم  
يقينا ان ما سوى الله فى الدنيا هو الذى يفارقه عند الموت فلا يبقى  
معه فى القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية الا ذكر الله تعالى فاذا مات  
فكانه خلى بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته ويخلص عن السجن الذى  
كان ممنوعا فيه عما به انسه ولذلك يسلب محبته عن الدنيا وعما يتعلق بها  
**﴿ اَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ﴾** قاله له اعدا رضى الله عنه

١٥٧

وتمامه فى الاحياء اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وبذل  
السلام وخفض الجناح والتقوى امر جامع لجميع الخيرات اذ حاصله الاتقاء  
عن جميع ما يضره فى الآخرة قال الامام الغزالى رحمة الله عليه  
ليس فى العالم خصلة اصلح للمعبد واجمع للخيرات واعلم للاجر واجل  
للعبودية واعظم فى القدر وادنى بالحال وانجح للمآل من هذه الخصلة  
التى هى التقوى والا اما اوصى الله تعالى بها وقد جمع الله فيها كل نصح  
ودلالة وارشاد وتاديب وتعليم انتهى والصدق ايضا مما يهdy الى  
البر والبر يهdy الى الجنة وما يزال الرجل السح روى الفقيه ابو  
الليث رحمه الله عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى  
الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهdy الى البر وان البر  
يهdy الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند  
الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهdy الى الفجور وان  
الفجور يهdy الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى  
يكتب عند الله كذابا وروى ايضا ان ابا بكر رضى الله عنه قال فى  
خطبته بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى مقامى هذا عام اوّل بكى وقال عليكم بالصدق فانه



مع البر وهما فى الجنة ﴿أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ بَانَ طَعْبِهِ فَلَانَعَصِيهِ  
 فَلَا تَكْفُرْهُ وَالتَّكْبِيرِ بَانَ يَقُولُ اللَّهُ اكْبِرْ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ﴾ بالتحريك  
 اى محل عال ولذلك قيل للشرىف شرىف لارتفاع درجته بين الناس  
 قاله صلى الله عليه وسلم لمن قال اريد سفرا فاوصنى فذكره ومراده  
 عليه السلام او صيك بَانَ لَا تَعَصِ اللَّهَ فِى سَفَرِكَ وَبَانَ تَكْبِرْ عَلَى كُلِّ  
 عَالٍ فَلَمَّا وَلَّى رَجُلٌ قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبَعْدَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّفَرُ وَفِى  
 رَوَايَةِ اللَّهُمَّ اِزْوِلْهُ الْاَرْضَ وَفِى الْاَحْيَاءِ يَنْبَغِى اَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ  
 الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ  
 الْقَيْمِ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا عَلُوا الثَّنَايَا كَبَّرُوا وَاِذَا  
 هَبَطُوا سَبَّحُوا فَوَضَعَتِ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ فِى الْجَامِعِ اَخْرَجَهُ عَنْ ابْنِ  
 هَرِيرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿أَوْصِيكُمْ بِالتُّجَّارِ اِى مَصَاحِبَةِ التِّجَارِ حَالِ  
 كَوْنِهِمْ خَيْرًا اِى مُتَصِفِينَ بِالْخَيْرِ وَالْاَمَانَةِ وَالصَّدْقِ وَالْعَقَّةِ فَانْهَمُ يَرِدُ  
 الْاَفَاقَ اِى يَرُدُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ اطْرَافِ شَتَى وَيُرُونَ اَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
 وَيَصَاحِبُونَ اصْنَافًا كَثِيرَةً مِنَ النَّاسِ وَيَعْتَبِرُونَ مِنْهُمْ وَيَقْتَبِسُونَ مِنْ  
 اخْلَاقِهِمْ اخْلَاقًا حَسَنَةً وَاَمَّا اللَّهُ فِى الْاَرْضِ﴾ لَانْهَمْ يَحْمِلُونَ مَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ  
 النَّاسُ لِمَعَاشِهِمْ وَيَنْقَلِبُونَ الْاَشْيَاءَ الَّتِى لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْهَا مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى  
 الْمَغْرِبِ وَبِالْعَكْسِ اَوْ الْمَرَادُ مِنَ الْاَمَانَةِ الْاُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَالْاَصُولِ الشَّرْعِيَّةِ  
 مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ لَانْهَ لَا اَمِينَ اِلَّا مَنْ يَخْشَى اِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْاَلَامَ  
 عَلَى مَنْ يَرِيدُ الْمَصَاحِبَةَ اخْتِيَارَ صَاحِبِ الْاَمَانَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْاِسْتِقَامَةِ دُونَ  
 اَهْلِ الْفُجُورِ وَالْفَضَاحَةِ لَانْهَ يَسْرِى اِلَيْهِ مِنْ فَجُورِهِ وَلَا يَصْلَحُ الْاِسْتِشَارَ  
 فِى الْاُمُورِ الْمُهْمَةِ قَالَ الْاِمَامُ حُجَّةُ الْاِسْلَامِ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ فِى مَنْ تَوَثَّرَ



صحبته خمس خصال ان يكون عافلا حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع  
ولا عريض على الدنيا وفصل وجه كله في الاحياء في كتاب حقوق الصحة  
والاخوة من ربح المعاملات والتاجر الامين يوجد فيه هذه الاوصاف  
غالبا ولذلك اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبته وملاسته  
﴿أَوْلِيَاءُ اللَّهِ﴾ قال المناوي اي الذين يقولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة  
﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَنْ رُوَيْتِهِمْ﴾ بكل شئ لانهم لا يذكرون ولا  
ينظرون على شئ الا بنظر الاعتبار ويرون في كل شئ اثر صنع الله  
تعالى وهذا المعنى هو الظاهر والمسموع عن الشيخ رحمه الله عند  
قراءتي عليه ولكن المفهوم من كلام الحكيم الترميني رحمه الله في النوادر  
ان المراد به ان الناس يذكرون الله عن رؤية هؤلاء الاولياء لان في  
وجوههم سيما الصالحين ونور الايمان ويؤيده ما روى عن انس رضى  
الله عنه قالوا يا رسول الله اينما افضل كى نتخذة جليسا معلما قال الذين  
اذا روا ذكر الله تعالى لرؤيتهم وفي رواية عنه قيل يا رسول الله اى  
جلسائنا خير قال ذكركم بالله رؤيته وزاد في عملكم منطقه وذكركم  
بالآخرة عمله وعبرة الحديث في الجامع اولياء الله الذين اذا راوا ذكر  
الله الحكيم عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿أَوَّلُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَهُوَ  
كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ وَتَعْلَمُ وَحْدَانِيَّتَهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ  
حَالُ بُلُوغِهِ أَوْفَى ابْتِدَاءِ إِسْلَامِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي تَرْجُمَةِ عَقَائِدِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
فِي الْإِحْيَاءِ وَغَيْرِهِ وَآخِرُ الْعِلْمِ تَفْوِيضُ الْأَمْرِ﴾ اي الوصول الى مقام  
التوكل والرضاء والتفويض وذلك يحصل بعد تحصيل اليقين وقمع الشهوات  
والاقبال الى الله تعالى وحاصل ما قاله الامام في هذا المقام اذا بلغ  
الرجل العاقل بالاحتلام او السن فاوّل واجب عليه تعلم كلمتى الشهادة



وفهم معناها ويصدقه جزما من غير اختلاج ريب واضطراب نفس وذلك قد يحصل بمجرد التقليد والسماع من غير بحث وبرهان اذ اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلاف العرب التصديق والافوار من غير تعليم دليل فاذا فعل ذلك فقد ادى واجب الوقت وجميع اعتقاد العوام التلقين المجرد والتقليد المحض وذلك غير خال من الضعف فى الابتداء بمعنى انه يقبل الازالة بنقيضه لو القى اليه ولا بد من تقويته واثباته فى قلبه وليس الطريق فى تقويته تعليم صنعة الجدل والكلام اذ لم يصدر عن الصحابة والتابعين ذلك بل يشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه ويشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من ادلة القرآن والاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من انوار العبادات ووظائفها وبما يسرى اليه من مشاهدة الصالحين ومجالستهم وسماهم وهيئاتهم فى الخضوع لله والخوف منه والاستكانة له حتى يقوى اعتقاده ويرتفع شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ثم ان كان ذلك العبد من سالكى طريق الآخرة حتى اشتغل بالعمل ولازم التقوى ونهى النفس عن الهوى واشتغل بالرياضة والمجاهدة انفتح له ابواب من الهداية يكشف له اسرار هذه العقيدة بنور الهى يقذف فى قلبه تحقيقا لوعده تعالى اذ قال والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وعند ذلك يحصل له التوكل والتفويض والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة وهو غاية الصديقين او المقربين انتهى ملخصا ثم قال الامام رحمه الله وينبغى فى تقوية الايمان ان يحرس سمعه من الكلام والجدل وغاية الحراسة فان ما يشوشه الجدل اكثر مما يمهده وما يفسده اكثر مما يصلحه فليس فى الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف ولعل التخييط والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف واذا اردت التحقيق



فعليك بمطالعة كتب الاحياء خصوصا فى الكتاب الثانى من ربح العبادات  
﴿أَوَّلُ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ﴾ اى اَوَّلُ ما يتلبس العبد من بين العبادات  
واقدم مقابلات السائرين الى الله تعالى او مبدأ كل العبادات وسبب كل  
الاعمال ان لا يشغل العبد لسانه بغير ذكر الله تعالى والاحترار عن  
التكلم الا فيما يحتاج اليه لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه  
كثر ذنوبه كما ورد فى الخبر وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكثر  
الناس ذنوبا يوم القيمة اكثرهم كلاما فاذا ملك الانسان اللسان فكفه  
عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادات قال وهب رحمة  
الله عليه اجمعت الحكماء على ان الصمت رؤس الحكمة وقال الشاعر: اذا تم عقل  
المرء فل كلامه = وايقن بحق المرء ان كان مكثرا\* ونقل المناوى عن  
ابن العربي ان الصمت قسمان قسم صمت القلب وقسم صمت اللسان وتماه  
فى الفيض وحررناه فى السواد ايضا وفى الجامع اخرج هناد عن الحسن  
البصرى رحمه الله مرسلا وفيه ايضا الصمت ارفع العبادات (قر) عن  
ابى هريرة رضى الله عنه ﴿أَوَّلُ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ نَفَقَةُ أَهْلِهِ﴾ من نحوز وجته وولده وخادمه وغيرهما ممن يمونه  
والاولية يشعر الا فضلية والافدية من بين الاعمال يدل عليه ما فى  
الاحياء قال صلى الله عليه وسلم دينار انفقته فى سبيل الله ودينار انفقته  
فى رقبته ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك واعظمها  
اجرا الذى انفقته على اهلك ولذلك كان السعى فى سبيل الانفاق على  
عياله سعيا فى سبيل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
آخر حديث طويل من سعى على نفسه ليعفها فهو فى سبيل الله ومن سعى  
على والديه ليعفهما فهو فى سبيل الله ومن سعى على عياله ليعفهم فهو فى  
سبيل الله ومن سعى مكثرا فهو فى سبيل الشيطان وعبارة الحديث فى



الجامع اول ما وضع فى الميزان نفقة الرجل على اهل (طس) عن جابر  
 رضى الله عنه ﴿ اَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ فِي اَرْضِ الْمُحْشَرِ اَوْ فِي  
 الْجَنَّةِ اَوْ فِي كُلِّهِمَا عَلَى خِلافِ الْاَقْوَالِ وَالظَّاهِرُ هُوَ الْاَوَّلُ لِانَّهُ وَرَدَ فِي  
 الْحَبَرِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ اَبَدًا وَفَسَّرَهُ بِكَوْنِهِ فِي الْمُحْشَرِ لَا  
 يَظْمَأُ اِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ﴾ اى الذين تحاب احدهم  
 صاحبه لغرض اخر وى يرجع نفعه الى الآخرة ويدخل فيه حب استاذه  
 وشيخه لانه يتوصل بهما الى تحصيل العلم ويعمل به ويصل به الى الفوز  
 فى الآخرة وحاصله ان محبة كل واحد منهما لا يكون لغرض دنيائى  
 ولا يشوبه رياء بل يكون للتوصل الى الامور الدينية والتعاون والتناصر  
 على الاعمال الاخرية ولذلك عظمت مرتبته فى الشرع روى عن عمر  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله  
 لاناسا ماتهم بانبياء والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول  
 تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح على غير ارحام بينهم ولا اموال  
 يتعاطونها فو الله وجوههم لنور وانهم لعل نور لا يخافون اذا خاف الناس  
 ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ بهذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود ﴿ اِنَّ اَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ  
 اُمَّتِي بِقَرِينَةِ الْاِحَادِيثِ الْاُخَرِ اَتَّاجِرُ الصَّدُوقِ ﴾ اى المبالغ فى  
 الصدق فيما يتعلق باحكام البيع لان الصدوق مبالغة الصدق كالصديق  
 وانما يستحق التاجر بهذه المنزلة اذا كثر تعاطيه الصدق لانهم امانة الله  
 فى الارض على عباده ويسرى نفعهم الى عموم الخلق ولذلك قالوا ان  
 التجارة محك الرجال وبها تمتحن دين الرجل وورعه وفضله عن التفرغ  
 للعبادة سئل عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله عن التاجر الصدوق هو احب اليك او  
 المتفرغ للعبادة فقال التاجر الصدوق احب لانه فى جهاد يأتیه الشيطان من



طريق المكيال والميزان ومن قبل الاخذ والعطاء فيجاهده ويخالفه وروى  
 الحكيم الترميذى رحمه الله فى النوادر عن معاذ بن جبل رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب السكسب كسب التجار  
 الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا  
 واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يطرأوا واذا كان عليهم دين لم يمتطأوا  
 واذا بان لهم لم يعسروا وهذه خصال الحافظين لحدود الله ولا يقدر على  
 الوفاء بها الا من وثق بضامن الرزق وسقط عن قلبه خوفه وسكنت  
 نفسه فعندها يستحق اسم التقوى انتهى قال الامام رحمه الله هذا الذى  
 ذكره صلى الله عليه وسلم ادرج السلف فى النصح الواجب وحاصله ان  
 لا يوضى لاختيه الا بما يوضى لنفسه ولم يعتقدوا ان ذلك من الفضائل بل  
 اعتقدوا انه من شروط الاسلام الداخلة ببعثهم وهذا امر يشق على  
 اكثر الخلق فلذلك يختارون التخلي للعبادة والاعتزال من الناس انتهى  
 ﴿اَلَا اَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمٍ اَجْرُهُ وَقَلِيلٌ مِّمَّنْهُ اِسْقَاءُ الْمَاءِ﴾ وفى  
 الجامع عن سعد بن عباد رضى الله عنه افضل الصدقة سقى الماء وفسره  
 فى رواية الطبرانى بان يعمل اليوم اذا غابوا ويكفيهم اياه اذا حضروا  
 ويدل على فضله ايضا ما فى الروضة عن محمد بن اسماعيل البخارى  
 رحمه الله يقول بلغنا ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل لو اننا لو بعثتك فى  
 الدنيا ما الذى عملت فيها من الطاعات قال يارب انت اعلم بشأنى  
 ولكنى كنت اعمل ثلاثة اشياء او لها كنت اعين صاحب العيال فى النفقة  
 على عياله والثانى كنت استر عيوب الناس وذنوبهم عن الخلق حتى لا  
 يعلمها غيرك والثالث كنت اسقى العطشان وارويه من الماء وروى عن  
 انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليومر  
 بالرجل الى النار فيمزم من اهل الجنة فيقول يا فلان اشفع لى فيقول من



انت فيقول افلا تعرفنى انا الذى مررت بى وانت عطشان فاستسقيتنى  
بشرية فيقول عرفتك فيشفع له فيشفع فيه فيدخلان جميعا الجنة انتهى  
﴿اِيَّاكَ وَالتَّعَمُّمَ﴾ اى التكلف بتناول النعم والمبالغة فيه فان باب التفضل

يَأْتِي للتكلف والمبالغة غالبا فَانَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُوْا بِمُتَعَمِّمِينَ ﴿١٦٧﴾ لان  
النعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الالم حتى يألفها ويكره  
الموت ولقاء الله تعالى وتصير الدنيا جنة فى حقه فيكون الموت سجنا  
له واذا منع النفس عن شهواتها وضيق عليها صارت الدنيا سجنا عليها  
واشتهت نفسه الانفلات فيكون الموت اطلاقا واليه اشار يحيى ابن معاذ  
رحمة الله عليه حيث قال معاشر الصادقين جوعوا انفسكم لو ليمة  
الفردوس فان شهوة الطعام على قدر تجويع النفس واذا اعتاد النفس  
بالتنعم جبر ذلك الى المداومة ويترتب النفس بالنعيم وبسألنى اللذات  
ويسعى فى طلبها فيجره ذلك الى المعاصى ويورث قسوة القلب ولذلك  
اشتد خوفى السلفى من تناول لذائد الاطعمة وتمرين النفس عليها ورأوا  
ذلك علامة الشقاوة ورأوا منع ذلك غاية السعادة وهذه حاصل ما فى  
الاحياء من الكتاب الثالث من ربيع المهلكات ﴿اِيَّاكَ وَصَاحِبَ السُّوْ

اى بعد نفسك عن صحبة صاحب السوء وبعد صاحب السوء عن نفسك  
فَانه قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ يعرق دينك ويزيل حسن قلبك وفى الجامع  
ايضا عن انس رضى الله عنه اياك وقرين السوء فانك به تعرف قال  
المناوى رحمه الله فى التيسير قال على كرم الله وجهه ما شئ اذل على  
الشئ ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب انتهى قال الله  
نعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا وقال  
سبحانه ونعالى واتبع سبيل من اناب الى وفى مفهوم ذلك زجر عن الفاسق



ولان الفاسق لا يخاف الله تعالى ومن لا يخاف الله لا يؤمن من عائلته  
ولا يوثق بصدافته بل يتغير بتغير الاغراض وروى عن جعفر الصادق  
رحمه الله لا تصحب خمسة الكذب فانك من على غرور وهو مثل  
السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب والاحق فانك لست منه  
على شيء يريدان ينفعك فيضرك والبخل فانه يقطع بك اعوج ما تكون  
اليه والجبان فانه يسلبك ويفر منك عند الشدايد والفاسق فانه يسلبك  
باكلة او باقل منها فقل ما اقل منها فقال الطمع فيما ثم لا ينالها ولان  
مشاهدة الفسق والفساق تهون امر المعصية على القلب وتبطل نفرة  
القلب عنها ويدخل صاحب السوء من هو سوء الخلق اذرب عاقل اذا  
غلبه غضب او شهوة او بخل او جبن اطاع هواه وخالف ما هو المعلوم  
عنده لعجزه عن قهر صفاته وتقويم اخلاقه واني يكون الاعانة عليك في  
الامور فلا خير في صحبتته ويدخل فيه المبتدع ايضا وفي الاحياء قال  
عمر رضى الله عنه في الحث على طلب التدين في الصحبة فيما رواه سعيد  
ابن المسيب رحمة الله عليه عليك باخوان الصديق تعش في اكنا فيهم  
فانهم زنة في الرخاء وعدة في البلاء وضع امر اخيك على احسنه يجيئك  
فانه يغنيك منه واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين من القوم ولا  
امين الا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطمع  
على شرك واستشر من امرك الذين يغشون الله تعالى انتهى (يا اياكم)  
وَالَّذِينَ اِىْ بَعْدَ نَفْسِكَ عَنْ اخِذِ الدِّينِ وَالتَّوْبَةِ فَانَّهُ هُمْ بِاللَّيْلِ لَانَ  
المديون لا يزال يتفكر في وجه الخلاص عنه طول ليله فيذهب لذة  
مناجاته ويسلب صفاء نومه فيرى احلاما مكبرة من تلك الجهة (وهذه)  
بِالنَّهَارِ لا سيما اذا كان خصمه سوء القضاء والاقتضاء فهو البلاء الاكبر



فانه يتنلّل لعريّر ليمهله وربما يضطر الى الوعد الكاذب او الى الاحتياّل  
بتخصيل شيء من غير علمه او نحو ذلك وكل ذلك سبب لمذلتة وهذا  
تحذير عن ارتكاب الدين ويكره من غير ضرورة لما فيه من تعريض  
للمذلة فان دعت اليه فلا كراهة في الجامع اخرجة (هـ) عن انس رضى  
الله عنه **﴿ اَيُّكُمْ وَالْحَمْرُة اى بعدوا انفسكم عن التزيين باللباس**  
**الاحمر والمتبادر انه للرجال فقط** وقيد المناوى رحمه الله  
بالاحمر القانى وهو الا وفق لما بعده من القول بالحرمة  
**فانها أحب الزينة الى الشيطان** **﴿** بمعنى انه يحب لمن تزين به  
ويقرب منه ويدعوه الى التزين بها لا انه يلبسها كما انه قيل ان التختّم  
بالحديد حلية اهل النار بمعنى ان التختّم بالحديد يشبه نفسه الى اهل  
النار لان لهم سلاسل واغلال من حديد قال المناوى رحمه الله وهذا  
الحديث مما تمسك به من حرم لبس الاحمر القانى كالحنفية انتهى ولكن  
لم ار فى الكتب الحنفية ما هو مصرّح بالحرمة الا قول صاحب تحفة الملوك  
وعملوا به على الكراهة التعريمية والمصرّح فى المتون الكراهة التنزيهية  
كالمعصر وقال فى الدر المختار وللشربلى فى رسالة نقل فيها ثمانية  
اقوال منها انه مستحب ونقل محشيه العلامة ابن العابدین اقوالا من  
الائمة الحنفية يعارض على الحرمة بل بعضه معارض على الكراهة ايضا  
وقال ايضا الا ان يدعى بحمل التعريم على المصبوغ بالنجس ونحو ذلك  
ونقل حاصل كلام الشربلى انه قال لم نجد نصا قطعيا لاثبات الحرمة  
ووجدنا النهى عن لبسه لعله قامت بالفاعل من التشبه بالنساء او الاعاجم  
او للتكبر وبانتفاء العلة نزول الكراهة انتهى وقال فى الفيض القدير  
وللسلفى فيه سبعة اقوال الاول الجواز مطلقا الثانى المنع مطلقا الثالث  
يحرم المشيع بالحرمة ويحل ما صبغه خفيفا الرابع يكره لبس الاحمر بقصد



الزينة والشهرة ويجوز في البيوت الخامس يجوز لبس ما صبغ بالمعصر دون غيره

السابع يحرم ما صبغ كله لا ما فيه لون غير احمر انتهى لعل هذه الاقوال هو ما ذكر الشرنبلالي ايضا والتفصيل في رد المحتار وفي الجامع اخرجه (طب) عن عمران ابن حصين رحمة الله عليه ﴿إِيَّاكُمْ وَالْفَزْعَ﴾ قال الشيخ رحمة الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا ﴿تَاكِيدًا وَآيْدَانًا وَمَا يَلْزَمُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ لِلْمَشَادِدِ وَعَدَمُ الشُّكْوَى عِنْدَ الْبَلَاءِ وَذَلِكَ سُنَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَفِي الشَّرْعَةِ وَمِنَ السُّنَنِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَلَاءَ الْعَظِيمَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَانْهَارَ طَهَارَةً عَنِ الذُّنُوبِ وَكَرَامَةً وَدَرَجَةً وَلِهَذَا كَانُوا إِلَى السَّلَفِ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ بِالْمَرَضِ وَالشَّدَةِ أَنْتَهَى وَقَالُوا أَيْضًا الصَّبْرُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ تَرْجُمَةِ الْقَامُوسِ الْفَزْعُ حَالَةٌ مَخُوفَةٌ يَعْتَرِضُ مِنْ نَفْثَةِ الطَّبَعِ وَأَنْقِبَاضُ الْقَلْبِ عَنْ تَوَقُّعِ الشَّرِّ وَالْمَضَرَّةُ وَيُقَالُ بِالْفَارْسِيَةِ هَرَّاسٌ يُقَالُ خَفْتُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُقَالُ فَزَعْتُ وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الِاسْتِغَاثَةِ عَنْ وَاحِدٍ وَالِاسْتِمْدَادُ مِنْهُ يُقَالُ فَزَعَ إِلَيْهِ إِذَا اسْتِغَاثَهُ فَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ يَنْبِئُ التَّسْلِيمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأُمُورِ وَلَا يَخَافُ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ يَفُوضُ أَمْرَهُ فِيْمَا يَتَوَقَّعُ ضَرْرَهُ إِلَى جَنَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِيَّاكُمْ وَالْمَزَاجَ﴾ بالضم اسم وبالكسر مصدر مازحه يقال مزح به أى لاعبه وهى الملاطفة بالكلام فَانَّهُ يَنْهَبُ بَهَاءَ

الْمُؤْمِنِ ﴿الْمُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ وَالْإِفْرَاطُ كَمَا قِيدَ بِهِ الْإِمَامُ فِي الْأَحْيَاءِ لِأَنَّ الْإِفْرَاطَ فِيهِ يُوْدَى إِلَى كَثْرَةِ الضَّحْكِ وَهِيَ تَهْمِيتُ الْقَلْبِ وَبُورْثُ الضَّغِينَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَتَسْقُطُ الْمَهَابَةُ وَالْوَفَارُ وَهَذَا مَرْتَبَةُ السُّكْرَاهَةِ وَأَمَّا شَرْطُ الْجَوَازِ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا رُوعٌ مُسْلِمٌ وَلَا آيْدَاءُ قَلْبٍ الْغَيْرِ بَوَاجِهُ وَلَا فَيَحْرَمُ وَإِذَا خَلَا عَنْ هَذِهِ الْأَفَاتِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ أَحْيَانًا وَعَلَى النَّدْوَرِ



فلا يذم كذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اى لامرح  
 ولا اقول الا حقا كقوله عليه السلام لعجوزة انها لا تدخل الجنة وقوله  
 لا آخر احمك على ولد الناقة فاكثره . نقوله مع النسوان والصبيان  
 لضعف قلوبهم من غير ميل الى هزل ولا يخرج عن حق واستحسن  
 بعضهم فى بعض الاحوال عند ايناس المصاحبين والتودد الى المخالطين  
 لانهما مطلوب شرعا ولكنه من الغلط العظيم ان يتخذ الانسان المزاح  
 حرفة ويو اظب عليه ويفرط فيه ثم يتمسك بفعل الرسول عليه السلام اذ  
 من المباحات ما يصير صغيرة ومن الصغائر ما يصير كبيرة بسبب من  
 الاسباب فلا ينبغي ان يغتر بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك  
 اطلق بعض السلف القول لشدة الاحتراز عن آفاته كما قال عمر رضى  
 الله عنه من مزح استخفى به قال محمد ابن المنكر رحمه الله قالت لى  
 امى لا تمازح العالى فيحق عليك ولا تمازح الدنيا فيجترى عليك وقال عمر  
 ابن عبد العزيز رحمه الله عليه اتقوا الله واياكم والمزاحة فانه تورث  
 الضغينة وتجرح القبيحة تحدثوا بالقران وتجالسوا به فان ثقل عليكم فحديث  
 حسن من حديث الرجال وتمامه فى الاحياء **اَيَاكُمْ وَالْمَيِّمَةِ** وهى  
 كشف ما يكره كشفه وافشاء سر القبر سواء كره المنقول اليه او المنقول  
 عنه او ثالث سواء كان ذلك بالقول او الكتابة او الرمز والايماء وسواء  
 كان ذلك الشيء من الافوال او الاعمال وسواء كان عيبا او نقصا او لم  
 يكن **وَنَقْلُ الْأَحَادِيثِ** اى نقل حديث الغير الى الغير اذا لم يتمقن  
 فى نقله فائدة لمسلم او دفع معصية بل كل ما يراه الانسان من احوال  
 الناس واقوالهم ينبغي ان يسكت عنه فيكون بين المعطوف والمعطوف  
 عليه مغايرة للعموم والخصوص من وجه وفى الطريقة المحمدية الميمنة  
 نطلق فى الاكثر على نقل القول المكروه الى المقول له وهى حرام الا  
 ان يكون له ضرر فيه ولم يعلمه ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب حينئذ



الاعلام لانه نصح و اجب انتهى ولو اضع النصح مستثناة في المعطوف  
و المعطوف عليه ومما ينبغى ان يعلم ايضا ان الذى نم عليه احد فعليه ستة  
امور الاول ان لا يصدقه لان المنام فاسق مردود الشهادة والثانى ان  
ينهاه وينصحه والثالث ان يبغضه فى الله لانه بغض عند الله الرابع ان  
لا يظن باخيه الغائب سؤا الخامس ان لا يحملك كلامه على البحث والتفتيش  
والتفحص والسادس ان لا يرضى لنفسك مانهيت عنه المنام فلا يحكى نومة لاحد  
﴿ اَيُّمًا امْرَأَةً ذَاتَ زَوْجٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ حِينَ مَاتَتْ دَخَلَتْ

١٧٤

الْجَنَّةَ ﴾ بسببها اى استحققت بدخولها او دخلت مع السابقين الفائزين  
فلا ينافى دخول كل من مات على الاسلام لان النكاح نوع من الرقية  
يجب اطاعة سيدها ويثاب بسببها كذلك المرأة يجب عليها طاعة الزوج  
فى كل ما يطلب منها الزوج مما لا معصية فيه وقد ورد فى تعظيم حق  
الزوج اخبار كثيرة منها ما روى فى الاحياء انه صلى الله عليه وسلم قال  
اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها  
دخلت جنة ربها فاضاف طاعة الزوج الى مباني الاسلام وحكى  
خرج رجل فى سفر وعهد الى امرأته ان لا تنزل من العلوى  
السفل وكان ابوها فى السفلى فمرض فارسلت المرأة الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تستأذن فى النزول الى ابوها فقال عليه  
السلام اطيعي زوجك فدفن ابوها فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم  
اليها يخبرها بان الله تعالى قد غفر لايها بطاعتها لزوجها فى الجامع اخرج  
(ت ك) عن ام سلمة رضى الله عنها ﴿ اَيُّمًا امْرَأَةً اَغْضَبْتَ زَوْجَهَا وَلَمْ

١٧٥

يرضاها يدل عليها تقييدها صريحا فى حديث رواه انس رضى الله عنه ايما  
امراة خرجت من بينها بغير اذن زوجها كانت فى سخط الله تعالى  
حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها فعليها لعنة الله تعالى ﴿ اى



ابعاده عن درجة الفائزين او السابقين لدخول الجنة كما يدل عليه تفهيم  
 الحديث الذى تقدم آنفا واطلاق اللعن فى هذا المعنى شائع مشهور  
 عن الشارع وفى التعبير بهذا اللفظ اشارة الى عظم حقوق الزوج عليه  
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من باتت وزوجها  
 ساخط عليها لم تقبل لها صلوة ولم يصعد لها السماء حسنة حتى يرضى  
 عنها زوجها وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه  
 فابت ان تجى فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ولو كنت  
 أمرا احدا لان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه  
 عليها والذى نفسى بيده لو كان من قدمه الى مفرق رأسه فرحة يتنجس  
 بالقيح والصدید ثم استقبلته تلحسه ما ادت حقه ولو ان رجلا امر  
 امرأته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل  
 احمر لكان لها ان تفعل ولو سألتها نفسها وهى على قتب لم يحل لها منعه  
 وفى رواية اذا دعى الرجل زوجته لحاجته فلتانته وان كانت فى التنور  
 كذا فى كشف الغمة ﴿ اَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي اَبَاقِهِ دَخَلَ النَّارَ اَيِ اسْتَحَقَّ  
 وخولها من جهة الالباق وان قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ اى معركة القتال  
 من الكفار لان العبد قد افترض الله عليه الاطاعة على السيد جزاء منه  
 تعالى الى عبده بسبب الكفر الذى فى نفسه او فى اصل من اصوله  
 والالباق من سيده اباق عما فرض الله عليه ولذلك ورد وعيد فى اباق  
 العبد حيث قال عليه السلام اذا ابى العبد اى من موله لم يقبل له صلوة  
 ويدل عليه ايضا ترتيب الثواب على اطاعة سيده فوق الاحرار وفى الحديث  
 حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين اورده فى الشريعة وفيه ايضا  
 وهو لمن احسن عبادة الله تعالى ونصح سيده انتهى فى الجامع اخرجه  
 (طب هب) عن جابر رضى الله عنه ﴿ اَيُّمَا لَحِمٍ نَبَتَ مِنَ السَّحْتِ اَيِ



من الحرام من اى نوع كان فالنار اولى به اى نار جهنم قريب اليه  
 من هذه الجهة فلا يدخل الجنة حتى يتطهر فى الدنيا بنار التوبة والاستحلال  
 او فى الآخرة بالعفو او بالنار هذا وعيد شديد على كل اموال الناس  
 الباطل فانه من الكبائر وفى الفيض القدير قال المناوى يدخل فيه  
 المكس وقاطع الطريق والشارق والخائن ومن استعار شيئا فجعله ومن  
 طفق فى وزن او كيل ومن التقط مالا فلم يعرفه واكله ولم يتملكه  
 ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه والمقامر ونخب المشرى بالزائد انتهى  
 وفى الاحياء قال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من اين اكتسب المال  
 لم يبال الله تعالى من اين ادخله النار وفى حديث ابى هريرة رضى الله  
 عنه المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت  
 العروق بالصحة فاذا سقمت صدرت بالسقم ومثل الاطعمة من الدين  
 مثل الاساس من البنيان فاذا ثبت الاساس واعوج انهار البنيان ووقع  
 وعبرة الحديث فى الجامع كل جسد قال المناوى فى رواية كل لحم نبت  
 من سحت فالنار اولى به (هب حل) عن ابى بكر رضى الله عنه ايما  
مسلم قبل يد مسلم معظم فى الدين كاستاذه وشيخه وابويه واجداده  
 فهى اى هذه القبلة حكمها حكم احدى السجدين لله تعالى فى  
 الاجر والثواب بناء على نيته واخلاصه فانه لا يقبل الا تعظيمه بمن هو  
 كريم فى الاسلام تذلل وانقياد الامر تعالى فتعظيمه تعظيم الاسلام وتكريم  
 دين الله تعالى وفى تعظيم دين الله تعالى تعظيمه تعالى كما ان السجدة  
 والركوع من تعظيم الله تعالى ولهذا عظمت رتبته فى الدين لانحاء اشرف  
 اعضائه الى الارض باظهار التذلل والانقياد الى امر الله تعالى وفى هذا  
 الحديث دلالة على ان قبلة يد المسلم تبركا به وتوفيرا له مستحب وهو



منقول أيضا في الاخبار كما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال  
 قبلنا يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن كعب ابن مالك رضى الله  
 عنه انه قال لما نزلت توبتى اتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلت  
 يده وقال الشيخ السهروردي في العوارف ولكن ادب الصوفى لانه  
 متى رأى نفسه تتعزز بذلك او تظهر بوضعها ان يمتنع من ذلك فان  
 سلم من ذلك فلا بأس بتقيل البد ومعاقتهم للاخوان انتهى وفي تنوير  
 الابصار لا بأس بتقيل يد العالم والسلطان العادل وتقيل رأسه اجد  
 ولا رخصة فيه لغيرهما انتهى وزاد في الدر المختار المتورع على سبيل  
 التبرك والحاكم المندمين ونقل عن المجتبى انه سنة في هذه المذكورات  
 ونقل عن المحيط جوارزه لغيرها ان كان لتعظيم اسلامه وان كان لنيل الدنيا  
 كره **الاستغفار** استفعال من الغفران اصله الغفر وهو الباس  
 الشئ بما يصونه من الدنس اى الستر والمغفرة من الله سبحانه  
 ان يصون عبده من العذاب بترك الذنوب او بالتوبة والعفو فضلا في  
 الصحيفة اى فى صحيفة العبد التى يكتب فيها صاحب اليمين يتلأء لا  
 نورا اما فى الدنيا من يوم كتابته كما روى عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم ما من ولد آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار  
 وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيها استغفار  
 ولو بذنوب واحد يتلأء نورا ولو لم يكن استغفار طويتا سودائين  
 مظلمتين كذا فى شرح الشريعة وقال النووى يحتمل ان يكون  
 ذلك يوم القيمة حين يعطى كتابه بيمينه واعظم مرتبة الاستغفار  
 من بين سائر الاعمال ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة لمجرد فضله عند الله وان لم يسبق  
 له ذنب اصلا وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له سلكا ضيقا مخرجا ومن  
 كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ولكن المستفاد من شرعة  
 الاسلام وشرحه ان يقدم التوبة على الاستغفار لكونه عبارة عن طلب المغفرة  
 بعد رؤية المعصية وقبحه والاعراض عنها ولذلك قال الربيع بن حيثم لا  
 يقولن احدكم استغفر الله بغير الندم والثبات عليه لانه يكون كذبا ولكن  
 ليقل اللهم اغفر لي وتب علي كذا في خالصة الحقايق **الاسلام** اي فوام  
 الاسلام وثباته **الحياء** **والسخاء** اي يهذب الوصفين فيكون السخاء معطوفا  
 على الحياء في الله اي بطلب رضاء الله تعالى والاعراض الاخرية لا في  
 غيره من الاعراض الدنيوية لمدح الادمين او جلب منفعة دنيوية  
 او خوف الهجاء او التجنب عن علامة الخلق وذلك لان الحياء انحصار  
 النفس خوف ارتكاب القبائح شرعا او عقلا او عرفا وذلك من لوازم  
 الايمان ولذلك فسر رسول الله عليه الصلاة والسلام الاستحياء حق  
 الحياء بان يحفظ الرأس وما وعاه ويحفظ البطن وما حوى ويذكر الموت  
 والبلى وورد الاخبار الدالة في كون الحياء والايمان متلازمين  
 روى عن ابن عمر رضيا عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر اخرجه  
 البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم الحياء هو الدين كله اخرجه الطبراني  
 عن قرة ابن اياس رضى الله عنه وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء  
 من الجفاء والجفاء من النار اخرجه الترمذي **والسخاء** في الله ايضا من  
 لوازم الايمان وقروعه وضده وهو البخل مما يوجب دخول النار يدل  
 عليه ما روت عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



ما جعل الله وليا الاعلى السخاء وحسن الخلق وعن جابر رضى الله عنه  
انه قال قيل يا رسول الله اى الايمان افضل قال الصبر والسماحة وقال ابو  
هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة  
فى الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك الغصن حتى  
يدخل الجنة الحديث ويحتمل ان يكون قوله والسخاء ابتداء كلام تفسير  
للسخاء المعتبر عند الشرع وهو ان يكون فى الله لا فى غيره وهو  
بذل المال فيما وجب بذله شرعا او عرفا باختيار وطيب نفس وان كان  
بذله بالا كراه لا يكون سخيا بل يكون بخيلا وان كان بالتكلى لا يكون  
سخيا ايضا بل يكون تسخيا ولا يخرج ايضا عن كونه بخيلا بالكلية  
﴿الاسلام نظيف﴾ اى الاسلام الكامل يقتضى نظافة الظاهر من الدنس  
والوسخ والدرن ونظافة الباطن من الكفر والشرك والمعاصى فتتظفوا  
له اى تطهر واهل بكمال الطهارتين الظاهرية والمعنوية فانه لا يدخل  
الجنة الا النظيف ﴿اى طاهر الظاهر من دنس الذنوب ووسخ الاثام  
بالاعضاء الظاهرية وطاهر القلب عن الشرك والبدعة والاخلاق المذمومة  
والرذائل الممقوتة ومن لم يطهر نفسه بهاتين الطهارتين لا يدخلها اصلا  
او لا يدخلها او لا بناء على مراتب اصناف الجبائث حتى يتطهر بالتوبة  
ونار الندم فى الدنيا او يتطهر بالنار فى جهنم او يدركه عفو الرحمن  
بشفاعة الشافعين او غيرها واما ارادة النظافة الظاهرة فقط اى تطهير  
ابدانه واثوابه من الدرن والاساخ فبعيد عن المقام وان كان له وجه فى  
الجملة بقرينة نفى دخول الجنة فان الغاية القصوى من الايمان الاعمال  
ومن الاعمال تطهير القلب والسر حتى ينكشف له جلال الله تعالى ويستحق  
مجاورة الرب عز وجل فى داره العليا ولن يحصل ذلك الا بتحصيل



انواع الطهارات على ترتيبها واعلاها تطهير السر عن غيره تعالى وذلك  
 لا يحصل ما لم يفرغ عن طهارة القلب عن الخلق المذموم وعمارته بالخلق  
 المحمود ولن يصل الى ذلك ما لم يحصل طهارة الجوارح عن المنامى  
 والآثام وتعميرها بالطاعات ولذلك جرت سيرة الاولين والسلف الصالحين  
 في تطهير القلوب وتساهلهم في امر الظاهر وتماهم في كتب الاحياء في  
 الجامع اخرجهم (طس) عن عائشة رضى الله عنها **الاقتصاد** اى التوسط  
 فى النفقة بين الافراط بان يبطر بحيث ينفق فى غير حقه وبين التفريط  
 بحيث يمنع عن حقه بقرينة الحديث الذى اخرج الطبرانى عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد فى النفقة  
 نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم  
**نصف المعيشة** اى نصف اسباب المعاش وقال صلى الله عليه وسلم ما  
 عال من اقتصد وذلك الاقتصاد مما يوصل الى صفة القناعة ايضا وهى راس  
 الغناء كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من اقتصد اغناه الله تعالى  
 ومن بتر افقره الله تعالى ومن ذكر الله تعالى احبه الله تعالى ومما ينبجى  
 العبد من عذاب الله تعالى ايضا كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم  
 ثلث منجيات غشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغناء  
 والعدل فى الغضب والرضاء وحسن الخلق نصف الدين **الخلق** عبارة  
 عن هيئة للنفس ورسخة تصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر  
 وروية فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا  
 وشرعا سميت خلقا حسنا وان كان الصادر عنها افعالا قبيحة سميت تلك  
 الهيئة خلقا سيئا واما كونها نصف الدين لان ما فى دين الاسلام كله اما  
 مأمورات او منهيات فالمأمورات كلها تدخل فى ثمرات حسن الخلق  
 والمنهيات تدخل فى ثمرات الصبر ولذلك كان الايمان شطرين نصف



فى الصبر ونصف فى الشكر والشكر جامع لجميع ثمرات حسن الخلق  
 ولذلك صار حسن الخلق من صفات الصديقين وثمرة مجاهدة  
 المتقين والاخلاق العسنة هى الابواب المفتوحة من القلب الى نعيم  
 الجنان وجوار الرحمن والاجتناب عن الاخلاق السيئة هى المنجية  
 عن العذاب الاليم وعبرة الحديث فى الجامع الاقتصاد  
 نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين (خط) عن انس  
 رضى الله عنه ﴿الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ مِنَ التَّوَاضُعِ﴾ ونقل عن خالصة  
 الحقايق ان ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الاكل مع الخادم من التواضع فمن اكل معه اشتاقت الجنة اليه  
 وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 اتى احدكم خادمه بطعام فليجلسه وليأكل معه وان لم يفعل فليناوله وفى  
 رواية اذا كفى احدكم مملوكه صنعة طعامه فكفاه صره وعلاجه ومؤنته  
 وفر به اليه فليجلسه وليأكل معه اولياًخذ اكلة فليروعها و اشار بيده  
 فليضعها فى يده وليقل كل هذه كذا فى الاحياء ومفهومه ان الاستنكاف  
 عن الاكل مع الخادم ومع الفقراء من علامات الكبر الحديث فى الجامع  
 اخرجه (فر) عن ام سلمة رضى الله عنها قال المناوى فى التيسير وتمام  
 الحديث فمن اكل معه اشتاقت الجنة اليه وهو يطلق على الذكر والانثى  
 والقرن والحرة لكن محل ندب الاكل معه حيث لا محذور انتهى ﴿الْأَكْلُ  
 فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ﴾ (١) اى الزائد عن حاجة المسلمين الذين  
 يأكلون بالسنة ويشربون بالسنة وكل فعلهم على السنة لان غرضهم  
 من الاكل قوام البدن على العبادة والمرة الواحدة كافية فى ذلك بل هى  
 حسن لاعتدال البدن واحفظ للحواس واخف للمقيام على الطاعة والزائد  
 عليه على عكس ذلك حتى يورث السكسل على العبادة ويتداعى على النوم

١٨٣

(١) الاكل فى اليوم مرتين من الاسراف (مثنى)

١٨٤



وليس المراد من الاسراف ما هو حرام لان الاكل مرتين وان كان فعل  
 المترفهين وعادة المتعممين ومداومة للشبع وبعيدا عن السنة لا يكون  
 في مرتبة الحرمة ما لم يصل الى مرتبة الاضرار على البدن وروى ابو  
 سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى  
 لم يتعشى واذا تعشى لم يتغدى وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله  
 عنها ايالك والاسراف فان اكلتين في يوم من السرف كذا في الاحياء  
 وفيه ايضا يستحب ان يأكلها سحرا قبل طلوع الصبح ثم قال فان كان  
 يلتفت قلب الصائم بعد المغرب الى الطعام وكان يشغل ذلك عن حضور القلب  
 في التوجد فالاولى ان يقسم طعامه بنصفين انتهى وبالجملة ينبغى للمتسنن  
 الاحتراز عن اكلتين شبعاً فان اكل مرتين ينبغى ان ينصف ما يأكل  
 مقدار الشبع مرة حتى لا يتجاوز عن مقدار الشبع فيفضى الى الاسراف  
 الحرام وفي الطريقة المحمدية ينبغى ان يكون المراد من هذين الحديثين  
 الاكل فوق الشبع او قبل الهضم اذ الغالب ان الاكل مرتين في بياض  
 النهار لاسبما في الايام القصيرة خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح  
 لا يكون عن جوع صادق وان اكل ما انتهى في مجلس واحد يفضى الى  
 الزيادة على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه بالاسراف انتهى وعبرة  
 الحديث في الجامع الصغير اكثر من اكلة كل يوم سرف (هب) عن  
 عائشة رضى الله عنها ﴿الْأَكْلُ فِي السُّوقِ بِمَرَأَى النَّاسِ كَمَا قِيدَ بِهِ  
 فِي الطَّرِيقَةِ الْمَحْمُودِيَةِ دَنَاةٌ﴾ اي من خساسة الطبع وعدم الاهتمام في  
 اداب الشرع وتقييده بمرائى الناس يفيد كراهة الاكل في محضر الجماعة  
 من المسجد وغيره كما عهده على القارى وفي نجم العلوم وعلى هذه  
 العلة يندفع الكراهة لولا كل وراء الحجاب في السوق ايضا وبعضهم جعل



علة الكراهة الدنائة <sup>س</sup> وارتعلق النظر عليه <sup>س</sup> ولا واستثنى عن هذا الحكم اذا كل  
 للتواضع وهضم النفس <sup>س</sup> فحينئذ يجوز الاكل في السوق بغير كراهة كما  
 في عين العلم واعترض عليه الشارح على القارى لان الكراهة لا يندفع  
 بهذه النية كيف وقد صرح الاثمة بقدح ذلك في الشهادة ايضا وقال المناوى  
 ايضا انه عادم للمروة راد للشهادة ان صدر ممن لا يليق به <sup>س</sup> في الجامع  
 اخرجه (طب) عن ابي امامة رضى الله عنه ﴿الاستغفار ممحاة بفتح  
 الميم الاولى وسكون الثانية مفعلة اى مذهب للاثام كما في الفيض لعل  
 مصدر ميمى حمل للمبالغة اوصيغة مبالغة من اسم الفاعل اى الادمان عليه  
 مكفر للذنوب﴾ لانه لا يخلو عن ندم قطعاً او المراد به الاستغفار المقارن  
 للتوبة لانه هو المتبادر من الفاظ الشرع وقد صرحوا ان من استغفر  
 بلسانه وهو مصر عليه يسمى له توبة الكذابين فهو ذنب يحتاج الى  
 الاستغفار الكثير قال الفقيه رضى الله عنه يعنى اذا استغفر بـ اللسان  
 ونيته ان يعود الى الذنب فانه توبة الكذابين ولذلك قالوا في بيان  
 حقيقته انه طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية وفى الفيض القدير سئل  
 بعضهم ايما افضل التسبيح والتهليل والتكبير او الاستغفار فقال يا هذا  
 الثوب الوسخ احوج الى الصابون عنه الى البخور قال المناوى فى التيسير  
 وان لم يقترن الاستغفار بالتوبة فهو نافع ايضا كيف ما كان لعله اذا لم يكن نية  
 العود الى المعصية كما قال الامام فى الاحياء ان التضرع والاستغفار بالقلب حسنة  
 لاتضيع عند الله اصلاً بل اقوال الاستغفار باللسان ايضا حسنة اذ حركة اللسان  
 بها عن غفلة خير من حركة اللسان فى تلك الساعة بغية مسلم اوفصول  
 كلام بل هو خير من السكوت عنه انتهى والتفصيل فيه فى كتاب التوبة  
 والحديث فى الجامع اخرجه (فر) عن حذيفة رضى الله عنه ﴿الامام



الضَّعِيفُ فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ مَلْعُونٌ ۞ أَي مَقْطُوعٌ عَنِ الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ  
لِلْأُمَّةِ وَمَطْرُودٌ عَنِ مَنَازِلِ الْإِبْرَارِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ نَقْلُ الْمَنَاوِي عَنْ  
شرح الهداية للنعن نوعان أحدهما الطرد عن رحمة الله تعالى وهذا ليس  
إلا لِلْكَافِرِينَ وَالثَّانِي الْإِبْعَادُ عَنْ دَرَجَاتِ الْإِبْرَارِ وَمَقَامِ الْإِخْيَارِ وَهُوَ  
الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْإِخْبَارِ وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ تَرْجُمَةِ الْقَامُوسِ لِلْنَعْنِ نَوْعَانِ  
نَوْعٌ مِنْ طَرِيقِ الْحَقِّ الْمَتَعَالِ وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ التَّوْفِيقِ وَالْإِبْعَادُ عَنِ الرَّحْمَةِ  
وَنَوْعٌ عَنِ طَرَفِ الْخَلْقِ وَهُوَ السَّبُّ وَالتَّفْرِيقُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ  
مِنَ النَّعْنِ هَذَا الْمَعْنَى فَلَا اشْكَالَ ثُمَّ الْمَتَبَادِرُ مِنَ الْإِمَامِ مَا يُؤْمُ فِي الصَّلَاةِ  
كَمَا هُوَ الْمَسْمُوعُ عَنِ الْمَشَايِخِ وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي التَّنْسِيرِ الْإِمَامُ  
أَي الْأَعْظَمُ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ عَنْ حِفْظِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ وَتَنْفِيزِ الْأَحْكَامِ مَلْعُونٌ  
أَي مَطْرُودٌ عَنِ مَنَازِلِ الْإِبْرَارِ فَعَلَيْهِ عَزْلُ نَفْسِهِ أَنْ أَرَادَ الْخُلَاصَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَعَلَى النَّاسِ نَصْبُ غَيْرِهِ أَخْرَجَهُ (طَب) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ وَضَى اللَّهُ  
عَنْهُمَا ۞ الْأَمَامُ ضَامِنٌ أَي مُتَضَمِّنٌ صَلَاةَ الْمُؤْمِنِينَ صَحَّةً وَفُسَادًا فَإِنْ  
أَحْسَنَ شَرَايِطَ الصَّلَاةِ وَاركَانَهُ وَأَفْعَالَهُ وَأَقْوَالَهُ بَانَ يُوْدِي عَلَى وَجْهِ  
الِاسْتِحْبَابِ فَلَهُ وَلَهُمُ الْآجِرُ جَمِيعًا كَمَا وَدَّ أَنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَزَكُوا صَلَواتُكُمْ  
فَلْيُؤْمِكُمْ خَيْرَكُمْ وَإِنْ أَسَاءَ فِي بَعْضِ أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ أَوْ فِي بَعْضِ شَرَايِطِهِ  
وَاركَانِهِ بَانَ لَا يُؤْدِي عَلَى وَجْهِ السَّنَةِ بَلْ يُوْدِي نَاقِصًا فَعَلَيْهِ زَرُّ النِّقْصَانِ  
لِعَدَمِ اهْتِمَامِهِ فِيمَا هُوَ مِنْ عِمَادِ الدِّينِ لَا عَلَيْهِمْ ۞ أَي لَا وَزَرَ عَلَيْهِمْ لَصَحَّةِ  
أَفْعَالِهِمْ وَتِمَامِ إِخْلَاصِهِمْ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَذْهَبِ الْحَنْفِيَّةِ لِأَنَّ  
حَسْنَ الصَّلَاةِ وَأَسَاءَتَهُ مِنْ أَوْصَافِ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يُعْرَضَ بَعْدَ  
تِمَامِ ارْكَانِهِ وَشُرُوطِهِ كَمَا يَشْعُرُ تَعْبِيرُهُ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا يُعْبَرُ



بها الا بعد تمام الاركان وان كان ناقصا في اوصافه قد الهمنى ربي بعد  
 تفكرى وتجرى برهة من الزمان لتطبيق معنى الحديث على مذهب  
 امامنا الحنفية والحمد لله على كل حال وقال الشارح القسطلانى فى شرح  
 الصحيح البخارى لو طهر بعد الصلوة ان الامام جنب او محدث او فى بدنه  
 او فى ثوبه نجاسة خفية فلا تجب اعادة الصلوة على المؤمن به بخلاف النجاسة  
 الظاهرة لكن قطع صاحب التتمة والتهذيب وغيرهما بان النجاسة كالحديث  
 ولم يفرقوا بين الخفية وغيرها وظاهر قوله عليه السلام اخطأ يدل على  
 ما هو اعلم مما ذكر كالخطأ فى الاركان وهو وجه عند الشافعية بشرط ان  
 يكون الامام هو الخليفة او نائبه والاصح لا ومدعب الحنفية ان صلوة  
 الامام متضمنة صلوة المأموم صحة وفسادا كما مر انتهى وعبارة الحديث  
 فى البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يصلون (١) لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم  
 وعليهم وفى الجامع الصغير ما تقدم اخرجه (هـ ك) عن سهل ابن سعد  
 الساعدي رضى الله عنه ﴿الامانة اى كون العبد امينا فى معاملته لا يغدر  
 ولا يخون تجلب الرزق﴾ اما بحسب المقدار وكثرة المال لان من اتصف  
 بها غلب الناس فى معاملته فتكون سببا لنفاق سلعته وحسن حاله وكثر  
 ماله كما روى انه عليه السلام قال الامانة غنى اخرجه القضاوى رحمه الله  
 عليه واما بحسب الكيفية وحصول البركة كما هو المستفاد من كلام الامام  
 على ما سيأتى والخيانة تجلب الفقر ﴿على مامر من الوجهين لان من  
 عرف بها فالناس منه على حذر فتكون سببا لكساد سلعته فيكدر حاله  
 ويقل ماله بسببها وينزع الله البركة من ماله ايضا ويوصل اسباب الهلاك  
 وينزل انواع البلاء لعدم اهتمامه فى مراعات امر الشارع كما حكى ان  
 رجلا كان له بقرة يحلبها ويخلط بلبنها الماء فيبيعه فجاء سيل فغرق البقرة



فقال بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صببناها في اللبن اجتمعت  
دفعة واحدة واخذت البقرة وبذل عليه ما روى عن النبي عليه السلام انه  
قال البيعان اذا صدقا ونصحا بورك بيعهما واذا كذبا وكتما نزع بركة  
بيعهما كذا في الاحياء وقال فيه ايضا فاذا لا يزيد مال من خيانة كما لا  
ينقص مال من صدقة ومن يعرف الزيادة والنقصان بالميزان لم يصدق  
لهذا الحديث ومن عرف ان الدرهم الواحد قد يبارك فيه حتى يكون  
سببا لسعادة انسان في الدنيا والدين والالاف المؤلفة قد ينزع البركة  
منها حتى يكون سببا لهلاك ما لكتها بحيث يتمنى الافلاس منها ويراه  
اصلح له في بعض احواله فيعرف معنى قوله ان الخيانة لا تزيد في المال  
والصدقة لا تنقص منه انتهى في الجامع اخرجه (فر) عن جابر رضي الله  
عنه القضاء عن علي رضي الله عنه ﴿الامراض هبة الله عز وجل للعبد﴾  
المسلم المخلص بدليل حديث سعيد ابن وهب انه قال دخلت مع سلمان  
الفارسي رضي الله عنه على صديق له يعود فقل له سلمان ان الله تعالى  
يمتلي العبد المؤمن بالبلاء ثم يعا فيه فيكون كفارة لما مضى ومستفتيا  
لما بقى وان الله ليمتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير  
الذي عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه ونقل المناوي  
عن العارف الجيلاني رحمة الله عليه التلذذ بالبلاء من مقامات العارفين  
لكن لا يعطيه الله العبد الا بعد بذله الجهد في مرضانه فان البلاء تارة  
يكون مثابطة لجريمة وتارة نكفيرة وتارة رفعا للدرجات وتبليغا للمنازل  
العالية ولكل منها علامة فعلامة الاول عدم الصبر عند البلاء وكثرة  
الجزع والشكوى للخلق وعلامة الثاني الصبر وعدم الشكوى والجزع  
وخفة الطاعة على بدنه وعلامة الثالث الرضاء والطمانينة وخفة العمل على  
البدن والقلب انتهى ووجه كونه هبة للعبد انه يجمد النفس الامارة



ويذوبها ويذهلها عن طلب حظوظها فيستغفر الله تعالى عن كل ذنب  
وتقصير فيكون كفارة وطهارة عن الذنوب وكرامة عند الله تعالى ودرجة  
في الجنة ولهذا كان الصالحون يفرحون بالمرض والشدة ويقولون  
الصبر من البلاء بمنزلة الرأس من الجسد وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الامراض هدايا من الله تعالى للعباد واعب العباد الى الله تعالى  
اكثرهم هدية ذكره في الخالصه كذا في شرح الشريعة ﴿الْأَمْتِشَاطُ قَائِمًا﴾  
سواء امتشط شعره او لحيته يورث الفقر ﴿وَرَوَى فِي شَرْحِ تَعْلِيمِ  
الْمُتَعَلِّمِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَشَطٍ بِمَشَطٍ مَكْسُورٍ أَوْ كَتَبَ  
يَقْلَمُ مَعْقُودَ كِتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْفَقْرِ وَمَنْ أَمْتِشَطَ قَائِمًا لَزِمَهُ  
الدِّينَ وَمَنْ أَمْتِشَطَ بِمَشَطِ النِّسَاءِ لَزِمَهُ الْهَمُّ وَمَنْ أَمْتِشَطَ بِمَشَطٍ غَيْرِهِ  
لَزِمَهُ الْفَقْرُ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ تَسْرِيحُ اللَّحْيِ عَقِيبُ الْوَضُوءِ  
يَنْفِي الْفَقْرَ وَمَنْ أَمَرَّ حَاجِبِيهِ بِالْمَشَطِ عَوْ فِي مِنَ الْبَلَايَا وَمَنْ أَمْتِشَطَ  
لَحْيَتَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَوْ فِي مِنَ الْبَلَايَا وَزَيْدٌ عَمَرَهُ أَنْتَهَى ﴿الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ﴾  
فِي قُبُورِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ كَالشَّهَدَاءِ فَانْهَمُ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ يَصَلُّونَ ﴿  
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمَلَتْهَا قَرِيبٌ مِنْ  
ثَلَاثِينَ ذِكْرًا كُلَّهَا فِي مَرَاتِ الْكَائِنَاتِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَفْضَلُ مِنَ  
الشَّهَدَاءِ وَهُمْ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونُوا فِي الْأَحْيَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
الْمُنَاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّبْسِيرِ وَفَائِدَةُ التَّقْيِيدِ بِالْعِنْدِيَةِ الْإِشَارَةُ إِلَى  
أَنْ حَيَاتِهِمْ لَيْسَتْ بِظَاهِرَةٍ عِنْدَنَا بَلْ هِيَ كَحَيَاةِ الْمَلَائِكَةِ وَكَذَا الْأَنْبِيَاءُ  
وَلِهَذَا كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ لَا تُورَثُ قَالَ الشَّيْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا يَقْتَضِي الْحَاقِ  
الْحَيَاةَ فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَذَلِكَ زَائِدٌ عَلَى حَيَاةِ الشَّهَدَاءِ وَالْقُرْآنُ نَاطِقٌ بِمَوْتِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ وَقَالَ



المصطفى صلى الله عليه وسلم انما انا امرأ مقبوض وقال الصديق رضى الله عنه ان محمدا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه ان يقال انه اضى بعد الموت وقيل المراد بالصلوة التسبيح انتهى اقول لا وجه فى ارادة التسبيح من الصلوة اذ لا فرق بينهما فى الانقطاع عن العبادة بعد الموت وكونه من الخصائص يستوى فيه الكل ولا اشكال فى حبانهم باجسادهم كما يدل عليه عدم تورث اموالهم ايضا وفيه حديث آخر اورده فى مرآة الانبياء لا يتركون فى قبورهم بعد اربعين ليلة ولا يكن يصلون بين يدي الله تعالى حتى ينفخ فى الصور فاذا ثبت عن الشارع لفظ الحياة فليس علينا تفتيش كلفيته وبيان حقيقته كما هو شأن المشابهات عند اولى الالباب من اهل الحق فى الجامع اخرجه (ع) عن انس رضى الله عنه **﴿الاناءة﴾** اى العمل بالاحتياط فى الامور وعدم التسارع على فعلها خير فى كل الامور **﴿العمل الصالح﴾** بل يسارع على فعله ولا يضرب ولا يتوقف عند قصده الى الفعل لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات وقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقوله تعالى انهم كانوا يسارعون فى الخيرات وقال الطيبي رحمه الله معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم انها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها او مذمومة حتى يتأخر عنها بخلاف الامور الاخرية كذا فى الفيض القدير والحق فيه تزويج البكر وقضاء دين الميت وقرى الضيف والتوبة من الذنب وفرق بين الاناءة والتأن الاناءة باعث على الاحتياط فى الامور قبل الدخول والتأنى اتباعه بعد الدخول عبارة الحديث فى الجامع الصغير التؤدة فى كل شئ خير الا فى عمل الآخرة (دك هب) عن سعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه فى التفسير التؤدة بضم المثناة وهزة مفتوحة ودال مفتوحة التانى **﴿الاناءة من الله﴾** اى من توفيقه فعل عبده الى ما يحبه



اى التثبت وعدم العجلة على الفعل والاعتباط فى الامور حاصله انه اذا  
 اراد امرا منها فيتدبر فى عاقبته على قدر طاقته فان كان رشدا فامضاه  
 وان كان سوى ذلك فانتهاه وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ اى مما يجبه  
 الشيطان فلذلك اضيف اليه ونقل المناوى عن ابن القيم رحمهما الله انما  
 كانت العجلة من الشيطان لانها خفة وطيش وحدة فى العبد تمنعه عن  
 التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشئ فى غير محله ونقل عن  
 الفز الى ايضا العجلة فعل الشئ قبل وقته الالىق به وفسر ايضا بانه  
 باعث على الافدام باول خاطر والاستعجال اتباع ذلك الباعث والعمل بموجبه  
 ويؤيده ما روى عن البيهقى ايضا مرفوعا اذا تانيت اميت او كدت  
 تخطى وفى عين العلم افاتها الحرمان فمن استعجل نيل منزلة او اجابة  
 دعوة قبل الوقت يترك ملالة او مكافاة ظالم يبطل بالدعاء عليه واقتحام  
 شبهة فاصل الورع النظر البالغ فى كل شئ والافراط فى الغضب وهو  
 مذوم انتهى وعبرة الحديث فى الجامع التانى من الله والعجلة من  
 الشيطان (هب) عن انس رضى الله عنه ﴿الْاَوَابُ صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ مِنَ الْاَوْبِ  
وَهُوَ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ الَّذِي يَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فِي  
الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى﴾ من عادة التائبين حرق التوبة ان يكثر  
 ذكر الله خصوصا فى الخلاء وقت الاسحار وقال الشيخ عبد الكريم بن  
 هو ازن القشيري فى رسالته فى بيان التفرقة بين التوبة والابوة كل  
 من تاب خوفا العتوبة فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا فى الثواب فهو  
 صاحب انابة ومن تاب مراعاة الامر لارغبة فى الثواب ولا رهبة من  
 العقاب فهو صاحب ابوة انتهى ﴿الْاِيْمَانُ بِالْقَدَرِ بفنحتين اى الاعتقاد  
 واليقين على ان الخير والشر كله مقدور مكتوب فى اللوح المحفوظ وما



هو اسباب في هذا العالم اسباب صوري يوصل بعضه ويخطى بعضه والموصل انما  
يوصل بايصال الله تعالى وجعله سببا وتيسيره لما خلق له وفي الحقيقة كل من  
عند الله تعالى وهذا العلم والاعتقاد **يَذْهَبُ إِلَيْهِمُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ** عن القلب  
اذا لم يحصل مراده او حصل خلاف مراده لان العبد اذا علم ما قدره الله  
تعالى في الازل لا بد من وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه استراح  
نفسه وذهب حزنه على ما وقع من المكروه الماضي ولم يهتم لما يوقعه  
وروى عن العارف ذي النون المصري رحمه الله من وقف بالمقادير  
لم يهتم ومن الله تعالى رضى بالله تعالى وسر بقضائه وما اوصى به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عباس رضى الله عنهما اذا سألت فاسأل  
الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو ان  
الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدر الله لك لم يقدروا عليه  
وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه اعمل  
لله بالشكر واليقين في الجامع اخرجته (ك) في تاريخه والقضاي عن  
ابي هريرة رضى الله عنه **﴿الْإِيمَانُ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ** اى فى قلب كل  
مؤمن فى كل وقت لا يزيد ولا ينقص **وَالْيَقِينُ خَطَرَةٌ** المستفاد من  
ترجمة القاموس الخطر بفتح الحاء شرف وشأن ومنزلة يقال هو من اهل  
الخطر اى الشريف والخطرة بقاء الوحدة يستعمل ايضا فى حين بعد حين  
ومنه تقول ما ذكرته الاخطرة اى احيانا فالمراد اما المعنى الاول يعنى  
ان اليقين الكامل امر شريف وعظيم التدبر لا يثبت الا فى بعض ارباب  
القلوب كما هو المسموع عن الشيخ عند قرائتى عليه ويحتمل المعنى  
الاخير ايضا اى اليقين الكامل المعتبر فى الشرع ما هو المخطور  
فى قلب المؤمن حيناً بعد حين لا يثبت فى كل الاوقات  
ولا فى كل الاشخاص كما يستفاد من كلام الامام فى معنى اليقين



كما ستقف عليه وحاصل ما استفيد من الاحياء ونوادير الاصول ان اليقين  
يطلق لمعنيين مختلفين والنظار والمتكلمون يعنون به عدم الشك بحيث  
لا يزول اعتقاده بمشكك مثاله ان ليس في الوجود قديم الا الله فاذا اعتقد ذلك  
بالسمع كان ايمانه ثابتا في قلبه يمكن زواله بادنى تشكيك واذا استند ذلك  
بالاعتقاد بالبرهان صار اعتقاده بالجزم واليقين واما اهل التحقيق  
والمتصوفين وهو المعتبر عند السلف الصالحين حالة في القلب يعرض  
عند استقرار النور في القلب والصدر بحيث يستولى على القلب والعقل  
حتى صار هو المتحكم والمتصرف في النفس فلا يبقى في القلب حكم  
الشهوات والوسوسة كما يقال فلان ضعيف اليقين بالموت مع انه لا يشك  
في الموت والمؤمنون مشتركون في القطع بالموت ولكن من في قلبه  
ذلك النور انفسح صدره واستولى عليه بحيث لا ياتفت الى شئ الا في  
امر الموت واستعداده له ولم يغادر فيه متسعا لغيرها فعبّر عن مثل  
هذه الحالة باليقين الكامل ويسمى صاحبه من اهل اليقين وهذه الحالة  
لا يستقر في كل الاوقات وفي كل الاشخاص بل في بعض الصديقين  
الواصلين في رتبة الايمان التحقيق ولذلك لم يختاروا الدنيا على الآخرة  
الا مقدار ما يوصل بسببها الى الآخرة وكل مقصودهم منحصرة الى ما هو  
بعد الموت اللهم نور قلوبنا ويسر امورنا بحرمة حبيبك سيد المرسلين  
ورسول رب العالمين آمين يارب العالمين ﴿الايمان اى قوامه وتحققه  
بحيث ينجى صاحبه من العذاب معرفة في القلب واقرار باللسان وعمل  
بالاركان﴾ وقال المناوى في التيسير المراد بذلك الايمان الكامل لا  
الركنية الاصلية وحاصله ما قاله الامام في الاحياء ان عد الاعمال من الايمان  
لكونه مكملا ومتمهنا له كما يقال اليد والرأس هو الانسان ومعلوم انه



انه خرج من كونه انسانا بعدم الراس ولا يخرج عنه بكونه مقطوع اليد  
 بالتصديق بالقلب من الايمان كالرأس بالنسبة الى الانسان وقال عليه  
 السلام ولا يزني الزاني وهو مؤمن والصحابة رضوان الله عليهم ما اعتقدوا  
 مذهب المعتزلة في الخروج من الايمان بالزنا ولكن معناه انه غير مؤمن  
 ايمانا كاملا كما يقال للعاجز المقطوع الاطراف هذا ليس بانسان اى له  
 الكمال الذى هو وراء حقيقة الانسانية وفى التمهيد ان اركان الايمان  
 عند الحنفية الاعتقاد والافرار وعند الشافعية العمل بالاركان ايضا وحاصله ان الركن  
 هو الذى ينتفى الشئ بانتفائه فالكل متفقون على ان الايمان عقد القلب  
 وتصديقه والحنفية انما جعلوا الافرار ركنا رائدا بمعنى ان الشارع اعتبر  
 فى وجود الايمان جزأ لكن ان عدم بناء على الضرورة بقى اصل الايمان فالحرص  
 والاكرام جعلوا عدمه عفوا وجعلوه فى حكم الموجد فاذا وجد الاعتقاد حكم الشرع  
 بتحقيق اصل الايمان وجعل صاحبه مؤمنا واجرى عليه احكام الايمان واذا  
 مات على هذا الايمان صار ناجيا من العذاب المخلد والشافعية رحمه الله  
 انما اراد بالايمان الايمان المفيد فى الآخرة وهو المتسبب للعمل وان  
 كان قليلا او للانزجار عن المنهى ولو واحدا ولذلك قال فى شرعة الاسلام  
 فى تفسير قوله عليه السلام يخرج من النار من كان له مثقال ذرة من  
 الايمان اى ادى شئ من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله يوما او  
 زجره عن محذور مخافة الله تعالى فاذا وجد هذه الثلاثة جعلوا صاحبه  
 مؤمنا بمعنى انه ناج من العذاب المخلد ويؤيد ذلك قولهم فى الاستثناء  
 فى قول الفريقين فتامل والله اعلم بالصواب وعبارة الحديث فى الجامع  
 الصغير الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان (ه ط ب)  
 عن على رضى الله عنه وفى حديث آخر الايمان بالله الافرار باللسان  
 وتصديق بالقلب وعمل بالاركان الشيرازى فى الالقاب عن عائشة



رضى الله عنها ﴿الْإِيمَانُ عَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ وَعَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ﴾  
 أى شأن أهل العفة على المحرمات والاكتفاء بالموجود والكفاف وترك  
 التسوف إلى المعتود والعفة مع النفس من تعاطى مالا ينبغي وهذا أيضا  
 مقيد بالإيمان الكامل المفيد فى الآخرة كما نقل عن السهل التسترى  
 أنه قال لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يكون فيه أربع خصال أداء الفرائض  
 بالسنة والكل الحلال بالورع واجتناب النهى من الظاهر والباطن والصبر  
 عن ذلك إلى الموت ولا يبعد أن يراد بالعفة عن المطامع الانقطاع عن  
 غير الله تعالى وإن يسند كل الأمور إلى الله تعالى فما شاء الله كان وما لم  
 يشأ لم يكن كما هو مقتضى حقيقة الإيمان وقال فى الأحياء من كل  
 الشبهة أربعين يوما اظلم قلبه وهو تأويل قوله تعالى كلاب ران على  
 قلوبهم ما كانوا يكسبون فى الجامع الصغير أخرجه (حل) عن محمد بن  
 نصر الحارثى رحمه الله ﴿الْإِيمَانُ السَّكْمُ الْمَفِيدُ فِي الْآخِرَةِ نِصْفَانِ  
 نِصْفٌ فِي الصَّبْرِ وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ﴾ كما نقل المناوى عن الامام  
 الغزالي رحمه الله عليه هذا بالنظر إلى الأعمال والتعبير عنهما بالإيمان  
 لان حقيقة الإيمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع إلى  
 شطرين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة بالقلب والاركان وهو حقيقة  
 الشكر لانه عبارة عن صرف العبد جميع ما انعم الله عليه إلى ما خلق  
 لاجله بعد علمه بقوة يقينه أن كل نعمة من الله تعالى ثم يفرح بانعامه ثم  
 يعمل به ووجب فرحه بما هو مقصود المنعم والترك الصبر عن المنهيات  
 فى الاعتقادات والجوارح وهو حقيقة الصبر لانه عبارة عن استعمال الدين  
 فى قهر باعث الهوى وثباته عليه فيرجع الدين إلى هذين الشطرين  
 لانهما من ثمرات اليقين اذ اليقين يعرف أن المعصية ضارة والطاعة نافعة  
 فيورث ثبات باعث الدين فى قهر هوى النفس والمواظبة على ما هو



مقتضى الشرع والدين وتفصيله في الاحياء والحديث في الجامع اخرجه  
 (هـ) عن انس رضى الله عنه ﴿بَارَكَ اللهُ لَكَ اَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ﴾ قال  
 لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه حين رأى فيه اثر صفرة قال ما هذا  
 قال انى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب واستفيد منه استجاب  
 الدعاء للزوجين بالبركة كما ورد في حديث آخر اخرجه الترميذى  
 رحمة الله عليه انه صلى الله عليه وسلم اذا رأى من تزوج قال بارك الله  
 لك وعليك وجمع بينكما فى خير اما الوليمة قال فى شرح البخارى افلها  
 للموسر ولغيره ما قدر عليه وقال النسائى من الشافعية المراد اقل  
 الكمال لقول صاحب التنبيه وبأى شىء اولم من الطعام جاز وقال  
 الغاضى الغياض اجمعوا على انه لا حد لكثرها واما افلها فكذلك ومهما  
 تيسر اجزاه انتهى فعلى هذا من صرف مالا كثيرا للوليمة لتعظيم شعار  
 الاسلام ولتكريم سنة الاسلام فلا يكون اسرافا واما اذا صرفها للرياء  
 والسمعة فيكون اسرافا ولو كان قليلا واما وقتها فعند البعض وقت  
 العقد وعند البعض وقت الدخول وعند البعض فيهما جميعا كما تقدم فى  
 حديث لا بد للعروس من وليمة والحديث المذكور فى صحيح البخارى  
 فى الجزء الثامن عن انس رضى الله عنه ﴿بِالدَّخْلِ عَنِ الْخَارِجِ اَوْ عَنِ  
 السَّفَرِ دَهْشَةً اَوْ خَوْفَ وَخَيْرَةٌ فَتَلْقَوْهُ بِمَرْحَبَةٍ﴾ كلمة نقولها العرب  
 اكراما للمخاطب والتكلم بها سنة لانه صلى الله عليه وسلم تكلم بها كثيرا  
 وفى العوارف روى عكرمة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تحية مرحبا بالواكب المهاجر مرتين وفى البخارى قالت عائشة  
 رضى الله عنها قال الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها مرحبا  
 بابنتى وقالت امهاني جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا  
 يا امهاني واما معناها فقال فى شرح الشريعة يريد بها جئت موضعا رحبا



اى واسعا لا ضيق عليك وفى الاحياء يقول العرب لصاحبه مرحباً أهلاً  
وسهلاً اى لك عندنا مرحب وهو السعة فى القلب والمكان ولك عندنا  
اهل تأنس بهم بلا وحشة منا ولك سهولة فى ذلك كله اى لا يشند علينا  
انتهى فيكون مفعولا مطلقا مجازيا مخدوف الفعل وموصوفه وذلك المذكورات  
حاصل معناها واصل التركيب تمكنت مكاناً مرحباً تأمل ﴿بِرَكَّةِ الطَّعَامِ اِى

نموه ونزول الخير الا لاهى الوضوء قبله اى تنظيف اليد به لما قبله  
والوضوء بعده ﴿وذلك هو الوضوء اللغوى لانه لما كان غسل اليد سببا  
ناما لنزول البركة فكانه صارعين البركة مبالغة عن المناوى رحمه الله  
عن الطبيعى معنى بركة قبله نموه وزيادة نفعه وبعك دفع ضرر الغمس الذى  
علق بيده وعن الزين العراقى انه قال اراد نفع البدن به وكونه يمرى  
فيه لما فيه من النظافة فان اكل معها ياكل بنهمة وشهوة بخلافه مع  
عدمها انتهى اقول انه لما ثبت نزول الخير الا لاهى بغسل اليد قبل  
الطعام وبعده بالاثار والاخبار فلا وجه لطلب علتها بل يمكن ان يكون  
نزوله بسبب اعتبار اداب الشرع واكرام النعمة واقرب منه ان الاكل  
بقصد الاستعانة على العبادة من جملة العبادة كما ان العبادة الاصلية يقدم  
عليه الطهارة وكذلك العبادة الفرعية يقدم عليه ما هو قائم مقام الطهارة  
وهو غسل اليد وهو استقبال النعمة بالادب اكراما للنعمة وصونه بعد  
الاكل عن التلطيخ بالامور الخبيثة فى تعاطى الاعمال ايضا اكراما للنعمة  
واكرام النعمة من شكر النعمة وهو يستوجب المزيد لا محالة وقال فى الاحياء  
قال صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللبم  
وعلل فى شرح الشريعة بما ذكرناه فى الجامع الصغير اخرجه (حم د ت  
ك) عن سلمان رضى الله عنهم ﴿وَبِرَّ الْحُجَّ اِى سبب كونه مبرورا



مقبولاً عند الله تعالى اطعام الطعام للمسافرين والرفقة وترك الشح  
فان للمنفقة في سبيل الله فضلا كثيرا وطيب الكلام ومخاطبتهم باللين  
والتلطى فان ذلك من مكارم الاخلاق المأمور بها في جميع الملل فلا  
ينبغي ان يكون كثيرا اعتراض على رفيقه وحماله وعلى غيرهم فلذلك  
عدوا طيب الكلام وانفاق الانام من علامات الحج المبرور والحج  
المبرور ليس له جزاء الا الجنة في الجامع الصغير اخرجه (ك) عن  
جابر رضى الله عنه ﴿ بكاء العيون الذي هو ثمرة الخشية ولذلك افترن  
بالخشية وقال وَخَشْيَةُ الْقُلُوبِ رَحْمَةُ اللَّهِ ﴾ قال الله تعالى يـكـون  
ويزيدهم خشوعا قال الله تعالى ايضا امن هذا الحديث تعجبون وتضحكون  
ولا تبكون ولذلك جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان  
وهى مجامع مقامات اهل الجنان قال الله تعالى هدى ورحمة للذين هم  
لربهم يرهبون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم  
لخشيتهم وقال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا افشعر قلب المؤمن من خشية الله تحانت  
خطاياه كما يتحانت من الشجر ورقها وذلك الخوف والخشية عبارة عن  
تألم القلب واحترافه بسبب معرفة توقع مكروه او فوت محبوب في  
الاستقبال فذلك الخشية ثمرة ذلك المعرفة ثم يفيض ذلك الخشية اثارا  
فى البدن والجوارح والصفات اما فى البدن فبالنعول وبالصفار والبكاء  
والخشية واما فى الجوارح فبكفها عن المعاصى وبقيدها بالطاعات واما فى  
الصفات فبقمع الشهوات وتكدر اللذات فتصير المعاصى المحبوبة عنده  
مكروهة وتتأدب الجوارح ويفارقه الحقد والحسد والكبر بل يصير  
مستوعب الهم بالنظر فى خطر عاقبته وهذه الامور كلها لا يصدر الا من



رحمة الله تعالى ولهذا قيل ليس الخائف من يبكى ويمسح عينيه بل  
يترك ما يخاف ان يعاقب عليه وكأما ورد في فضل البكاء فهو هذا البكاء  
الذي هو ثمرة الخشية قال كعب الاحبار رضى الله عنه والذي نفسى  
بيده لان ابكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجنتى احب الى  
من ان اتصدق بجبل من ذهب ونظايرها لا يحصى وان اردت الاستقصاء  
فعليك بالاحياء فى كتاب الخوف والرجاء من ربيع المنجيات ﴿بُكَاءُ الْكَبِدِ  
اى القلب بالاستكانة والافشعار وَبُكَاءُ الْعَيْنِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى﴾ هما  
ناشيان من رحمة الله تعالى لانهما من ثمرة الخوف المحمود ومن علامات المؤمن  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من  
هامته اى يرسله متى شاء اخرجه الطبرانى عن حذيفة رضى  
الله عنه وانما قيدنا الخوف بالمحمود لان منه ما هو مذموم فهو  
الذى يورث البكاء والدمع عند مشاهدة سبب هائل واذا غاب ذلك عن الحس  
رجع الى الغفلة فهذا الخوف قليل الجدوى او يجاوز الحد فيخرجه الى القنوط  
والمحمود من الخوف ما هو سبب العمل ويعمل على الطاعة كالسوط يعمل على الاطاعة  
وهو يستدعى الحيوية مع صحة البدن وسلامة العقل فكلما يقفح فى هذه  
الاسباب فهو مذموم بالاضافة الى ما فوقه كما يستفاد من نجم العلوم  
ولذلك افترن فى كثير من الاخبار البكاء بالخشية قال صلى الله عليه وسلم  
ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل رأس الذباب  
من خشية الله تعالى ثم تصيب شيئا من عروجه الا حرمه الله على النار  
وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار احد بكى من خشية الله تعالى حتى  
يعود اللبن فى الضرع وقال عقبة بن عامر رضى الله عنه ما النجاة يا رسول  
الله قال امسك عليك لسانك ويسعك بيتك وابك على خطيئتك وقال  
عائشة رضى الله عنها يا رسول الله ايدخل الجنة احد من امته بغير



حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكى ونظائرهما كثيرة فعليك بالاحياء  
﴿بَيْتٌ لَّاصِبِيَّانٍ فِيهِ ذُكُورٌ وَأُنَاثٌ لَا بُرْكَهٖ فِيْهِ﴾ ومفهومه يفيدان بيئا  
فيه صبيان ففيه بركة وخير كثير من الله تعالى لانه يسعى فى بقاء ما يحبه  
رسول الله ورضى به وتسبب بتكثير ما به مباحاته وهو الا ولاد وتكثير  
الامة ويصل بركته لابويه لانه ان بقى بعدهما فيدعو لهما فيشتركان فى  
حسناته فان مات قبلهما يكون شفيعا لهما فيتسببان بدخولهما الجنة فورد  
فى الكل آثار وورد فى الانفاق عليهم والشفقة عليهم اخبار وآثار  
خصوصا اذا كانوا اناثا منها ما قال ابن المبارك بقوله فى الغزو تعلمون  
عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل متعفى ذوعيلة قام  
الليل فنظر الى صبيانه نياما منكشفين فيسترهم وغطا هم بثوبه فعمله  
افضل مما نحن فيه وقال انس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من خرج الى سوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا  
فعمله الى بيته فخص به الاناث دون الذكور نظر الله تعالى اليه ومن  
نظر الله اليه لم يعذبه وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حمل طرفه من السوق الى عياله فكانما بكى من  
خشية الله تعالى ومن بكى من خشية الله حرم الله بدنه على النار فى الجامع  
الصغير اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المناوى  
رحمه الله فى التيسير تمامه عند مخرجه وبیت لاخل فيه فقار اهل وبيت  
لا تهر فيه جياع اهل انتهى ﴿بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ اِى بَيْنَ الْعَبْدِ  
وَبَيْنَ اَنْ يُّوَصَلَ اِلَى الشَّرِكِ يَعْنِى اَنْ مَا هُوَ سَبَبٌ مُّوَصِّلٌ لِلْعَبْدِ اِلَى الشَّرِكِ  
تَرْكُ الصَّلَاةِ﴾ كما يقال بينك وبين مرادك الاجتياد اى بينك وبين  
بلوغك الى مرادك ان تجتهد ويقال لما يوصل الشئ بالشئ هو بينهما لان  
الصلوة حائلة بينه وبين الكفر فاذا تركها زال الحائل وقال المناوى







اهتمامه صلى الله عليه وسلم في أمر الضيافة قولاً وفعلًا قال أبو رافع  
 مولى رسول الله عليه السلام أنه نزل برسول الله ضيف فقال لي قل لفلان  
 اليهودي نزل به ضيف فاسلفني شيئاً من الدقيق إلى رجب فقال اليهودي  
 والله لا أسلفته إلا برهان فآخبرته فقال صلى الله عليه وسلم والله إنى لأمين  
 في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني لأديته أذهب بدرعى أرهنها  
 عنده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حق الضيف واجب على كل  
 مسلم وإن أصبح بفنائيه فهو دين عليه إن شاء إقتضاه أي أداه في هذه  
 الدنيا فيبرأ ذمته وإن شاء تركه إلى دار الآخرة فيسئل عنه هناك  
 وفي الحديث أيضاً الضيف ينزل برزقه ويرحل وال حال أنه قد غفر لصاحبه  
 عبارة الحديث في الجامع الصغير بنس القوم قوم لا ينزلون الضيف (هـ)  
 عن عقبه بن عامر رضى الله عنه البحر الأسود من جهنم لم أعثر من  
 الكتب بهذا الحديث في هذه العبارة لا مثلاً ولا شرحاً ولكن وجدت  
 في التيسير شرح جامع الصغير عن يعلى بن أمية البحر من جهنم أخرجه  
 أبو مسلم البلخي في سننه (ك هـ) رحمهم الله وأراد المناوى من البحر  
 البحر الملح حيث قال وهو المراد حيث أطلق وقال أيضاً هذا كناية عن  
 أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الفرق انتهى ولكن المستفاد من قوله  
 تعالى وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضل الإباحة في الكشف مواخر  
 شوافاً للماء بجرها قال الشارح القسطلاني في شرح البخاري وهذا يرد  
 على من منع ركوب البحر انتهى إلا إذا غلبه ظن الهلاك فلا يجوز  
 وفي شرح الشريعة بكره ركوب البحر انتهى إلا إذا غلبه ظن الهلاك  
 فلا يجوز وفي شرح الشريعة إلا في غزو أو حج أو عمرة انتهى  
 يقول الفقيراني قد سئلت مراراً عن معنى هذا الحديث قبل رؤية  
 عبارة التيسير ولم أسرع على الجواب وكنت أظن أنه يحتمل أن



يكون اصل البحر الاسود من جهنم يعلمه صاحب الشرع واطن تارة  
انه من اسباب تذكر احوال جهنم لسواده ووعشته يؤيد هذا ما في  
شرعة الاسلام ويستحب لراكب البحر النجم اى شدة النظر فانه  
من جلائل آيات الله تعالى فمن فعل ذلك فسح له فى الجنة بقدر ذلك  
قال فى الاتياع بل العاقل لا يغفل عن ذكر الآخرة فى لحظة فانها مصيره  
ومستقره فيكون له فى كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما عبرة وموعظة  
فان المرأ ينظر بحسب همته انتهى وتفصيله فى الاعياع من ربيع العبادات  
فى فصل الحمام والله الموفق الى الخير والمعلم للصواب ﴿البخيل الكامل﴾  
فى البخل من ذُكِرَتْ عِنْدَهُ اى يسمع اسمى ونقل المناوى عن الاتحاف  
وهذا صادق بذكر اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق به من المعجزات  
فلم يُصَلِّ عَلَى ﴿لانه منع عن نفسه النفع والخير حيث حرما عن  
صلوة عشر اذ صلى هو واحدة فهو كمن ابغض الجود حتى لا يحب  
ان يجاد على نفسه ايضا والبخل وان كان اصل معناه منع انفاق المال عما  
ينفى صرفه عليه ومنع الخيرات الاخر وبقه عن نفسه يشبهه على هذا المنع لمجامعتيافى  
المنع والعبس قال الفاكهاني هذا اقبح بخل واشنع شح لم يبق بعده الا  
الشح بكلمة الشهادة والحديث يقوى القول بوجوب الصلوة عليه كلما ذكر  
اسمه صلى الله عليه وسلم وفى شرح الشرعة اما الصلوة على النبي صلى  
الله عليه وسلم عند ذكر اسمه فعند الطحاوى يجب فى كل مرة  
واما عند السكرى لا يجب فى العمر الامرة وقيل يكفى فى المجلس مرة  
كسجدة التلاوة وبه يفتى وقال ايضا وفى شرح المجمع قال الامام السرخسى  
المختار انها مستحبة كلما ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الفتوى  
انتهى فى الجامع الصغير اخرجه (حم ت ن ح ك) عن الحسين رضى  
الله عنه ﴿البركة فى ثلاث فى المرأة لان النكاح وان كان من اثقل



السنن واصعب الحقوق لكنه اعم نفعا فانه تحصين الدين وتحسين  
 الخلق وستر العورة المعرضة لك الافات المفضة ومجلبة للغنى والرزق  
 كذا فى الشريعة وفى الدار لان فيها اسباب البركة والرزق بالتنظيف  
 والدخول بالسلام وقراءة بعض الايات المسأ ثورة وفى شرح الشريعة  
 قالوا تنظيף الفناء يجلب الرزق ويورث الغنا وفى الشريعة ويسلم  
 الداخل على اهل البيت كلما دخله ان كان فيه احد وان لم يكن احد  
 قرأ قل هو الله احد فان ذلك يجلب الغنا والفرس فى حديث اخره  
 الترميدى عن انس رضى الله عنه الخير معقود فى نواصى الخيل  
 الى يوم القيمة واراد بنواصى الخيل ذواتها يقال فلان مبارك الناصية  
 اى الخير والبركة ملازم لها كانه معقود فيها قال المناوى فى التيسير  
 تنزل البركة فى نواصيها اى ذواتها البركة نسلها وحصول المغانم  
 والاجور بها ﴿الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثٍ مِنَ الْخَصَالِ الطَّعَامِ فِي الْجَمَاعَةِ اِى  
 فى الاجتماع عند الاكل وحمله على الصلوة بالجماعة بعيد وفى العوارف  
 روى وحشى عن ابيه عن جده انهم قالوا يا رسول الله انانا كل ولا  
 نشبع قال لعلمكم تفترون على طعامكم اجتمعوا واذكروا الله يبارك لكم وفى  
 الاحياء كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقولون الاجتماع على الطعام  
 من مكارم الاخلاق وفى الخير لا يحاسب العبد على ما ياكله مع اخوانه  
 والثريد مرقه اللحم بالخبز وفى الشريعة اللحم يزيد فى قوة السمع  
 والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة لا يزيد غيره ولهذا كان سيد  
 الادم والسحور ما يؤكل وقت السحر وهو السدس الاخير من  
 الليل وقيل بعد نصفه لان فيه زيادة قدرة على الصوم ورفق على  
 النفس روى عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه



قال تسعروا فان في السحور بركة ولو بجرعة ماء وفي المجالس  
البركة في الفعل باستعماله السنة في الجامع الصغير اخرج (طب هب) عن  
الفارسي رضي الله عنه ﴿البركة مع صعبة اكبركم﴾ في الدين المجريين  
للأمور المحافظين لتكثير الاجور فانهم يعلمون ان المنافع في أي  
شيء والمضار في أي شيء وفي أي نوع فمن دخل في صحبتهم فاخذ  
نصائحهم بجزء البركة لاحالة قال المناوي رحمه الله والمراد من له منصب العلم  
وان كان سنه صغيرا فيجب اجلالهم وتقديمهم في الأمور عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدأوا  
بالاكبر فان البركة مع اكبركم رواه الحكيم الترمذي في النوادر  
وينتدح منه ان معنى الحديث البركة مع تقديم اكبركم ونقل  
المناوي عن الشارح الشهاب هذا حث على طلب البركة في الأمور  
والنجح في الحاجات بمراجعة الاكابر انتهى في الجامع الصغير اخرج  
(حب حل ك هب) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿تبسمك في وجهه﴾

أخيك المسلم باظهار البشاشة والبشر عند ملاقاته صدقة ﴿أي توجر﴾  
عليه كما توجر على الصدقة أو هي عين الصدقة ومن أحد أنواعها روى  
عن الحسن البصري رحمه الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
من الصدقة ان تسلم الناس وانت طليق أي مسرور الوجه لما فيه من  
اثبات الدر المطلوب فينبغي اظهار البشاشة والفرح باللقاء والاجتماع  
من غير مداهنة وفي الفيض القدير قال ابو عبيدة البشاشة  
مصلحة الود وفيه أيضا فيه رد على العالم الذي يصغر خده للناس كأنه  
معرض عنهم وعلى العابد الذي يعبس وجهه ويقطب جبينه كأنه منزّه  
عن الناس مستغنى عنهم غضبان عليهم قال الغزالي ولا يعلم المسكين ان



الورع ليس في الجبهة حتى يقطب وليس في الوجه حتى يفقر ولا في  
 الخد حتى يصغر ولا في الرقبة حتى يطاطأ ولا في الظهر حتى ينحني  
 وإنما الورع في القلب انتهى عبارة الحديث في الجامع الصغير تسمك في  
 وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة وإرشادك  
 الرجل في أرض الضلال لك صدقة وإمطتك الحجر والشوك والعظم عن  
 الطريق لك صدقة وأفرأك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة (خده حبت) عن  
 أبي ذر رضي الله عنه **تَبْلُغُ حَلِيَّةُ الْجَنَّةِ بِكَسْرِ الْعَاءِ** أي التخلي بالذهب  
 المكلل بالدر والياقوت كما في قوله تعالى يعلون فيها من أساور من ذهب **مَبْلُغُ**  
**الْوَضْءِ** بفتح الواو مأوؤه وأما بضم الواو فهو التوضؤ ونقل المناوى  
 عن أبي عبيد أراد بالحليمة التحجيل انتهى فانهم يحشرون يوم القيمة  
 غراء مجلين من آثار الوضؤ وهو العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لكم سيماء ليس لأحد غيركم وأبد هذا القول  
 ابن القيم وقال لأن الحليمة إنما تكون في الساعد والمعصم لأفى العضد  
 والكثف واعترض عليه المناوى أن كل ما في الجنة مخالف لما في الدنيا  
 من صفة العباد وعبارة الحديث في الجامع الصغير **تَبْلُغُ الحليمة من**  
**المؤمن حيث يبلغ الوضؤ** أخرجه (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه **تَحْرُمُ**  
**النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ** مخفف من الهون بفتح الهاء السكينة والوفار ومنه  
 قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا في الكشف  
 والمعنى أنهم يمشون بسكينة ووقار وتواضع قال المناوى المراد من  
 الهين سهولة في أمر دنياه ومهمات نفسه أما في أمر دينه كما قال عمر  
 رضي الله عنه فصرت في الدين أصاب من الحجر وقال بعض السلف  
 الحجر يمكن أن ينحت منه ولا ينحت من دين المؤمن شيء **لَيْنٍ** مخفف  
 لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة أي لين الجانب وسهولة الانقياد



الى الخير والمسامحة فى المعاملة قال المناوى قيل يطلق على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل قال ابن العربي يمدح بهما مخففين ويندم بهما مثقلين قريب الى الناس يظن كل احد انه اخ له سهل اى خفيف غير ثقیل يقضى حوائج الناس ويخدمهم وينقاد للشرع فى امره ونهيه وعبرة الحديث فى الجامع الا اخبركم بمن تحرم عليه النار غدا على كل هين لين قريب سهل اخرج (ع) عن جابر رضى الله عنه (ت ط) عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿تجاوزوا من الجواز وهر العبور والمراد المسامحة وعدم التعيير عن ذنب السخى اى الكريم من اهل المروءة والخصال الحميدة قال المناوى فى الفيض القدير وفى رواية تجاوزوا للسخى عن ذنبه فان الله تعالى اخذ بيده اى بعينه وينجيه كما يقال خذ بيدى اى خلصنى مما وقعت فيه كلما عشر بعين مهمله ومثلثة اى زل فى اثم نادرا كذا فى التيسير اوسقط فى مهلكة كذا فى الفيض القدير فعلى الاول اعانته تعالى عفوه وتوفيقه الى الانابة وعلى الثانى انقاذه عن المهالك قال المناوى فيه بيان محبته تعالى للسخى ومعونته فى مهماته وقد جاء فى محبته احاديث كثيرة فلما تسخى بالاشياء اعتمادا على ربه وتوكلا عليه شمله ربه تعالى بعنايته فكلما عشر فى مهلكة انقذه عنها انتهى فى الجامع اخرج (قط) فى الافراد (طب حل هب) عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿تحفة الملائكة قال المناوى رحمه الله وزان رطبة ما اتحفته به غيرك تجمير المساجد اى تطيبها بتبخير عود ونحوه وقد فى المفاتيح بكل جمعة لانهم يودون اليها وليس لهم حظ فى ما فى ايدينا الا الرابحة الطيبة ولان فيه تعظيم المساجد وانما يصير للمعبود منزلة عند الله تعالى اذا



عظم اموره وعظم بيوته والمساجد بيوت الله تعالى فى الارض فينبغى  
 للمؤمن ان يعظمها بالتبخير والتنظيف والاشتغال بالذكر ورعاية الاداب  
 الشرعية فيها فى الجامع اخرج به ابو الشيخ عن سمرة رضى الله عنه  
**ترک دانق** وهو سدس الدرهم من حرام الخوف من الله تعالى  
 افضل من ثمانين الف حجة بعد حجة الاسلام وهو الحج الفرض  
 وتعيين العدد اما للبالغة فى الكثرة ونظائرها كثيرة او مخصوص علمه  
 لصاحب الشرع وفيه تأكيد للاحتراز عن الحرام لا كيف وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة  
 صدرت العروق بالصحة فاذا سقمت صدرت بالسقم ومثل الاطعمة من  
 الدين مثل الاساس من البنيان فاذا ثبت الاساس وقوى استقام البناء  
 وارتفع واذا ضعفت الاساس واعوج انهار البنيان ووقع كذا فى الاحياء  
 فظهر من ذلك فضل ترك الحرام من آلاف حجة لانه عبادة واحدة وفى  
 ترك الحرام تسبب لعبادات كثيرة وفى اكل الحرام حرمان من جميع  
 الحسنات روى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم ان لله ملكا على بيت المقدس ينادى كل ليلة من اكل حراما لم  
 يقبل منه صرف ولا عدل قيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال ابن  
 المبارك رد درهم من شبهة احب الى من ان انصاف بمائة الف درهم  
 ومائة الف ومائة الف حتى يبلغ الى ست مائة الف كذا فى الاحياء  
**ترک الدعاء معصية** اى خروج عن طاعة الله لان الدعاء مخ العبادة  
 اى خالصه كما ورد فى الحديث وفى الجامع الصغير عن البراء رضى الله  
 عنه الدعاء هو العبادة اى اعظمها كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة  
 اى الركن الاعظم له وفى تفسير الكشاف وروى النعمان بن بشير رضى  
 الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية



وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين اى صاغرين فيفيد ان ترك الدعاء من اماره  
الاستكبار لكن الوعيد بدخول جهنم انما هو على الاستكبار حقيقة  
وورد ايضا الدعاء مفتاح الرحمة فيكون تاركها مغلقا لها وحاصله ان  
المقصود من الدعاء اظهار التذلل والخضوع والاحتياج الى الله تعالى وتارك  
الدعاء امامتياون فى امر الدين واما فانط عن الاستجابة واما مستكبر  
مستغن عن الله تعالى واما منكرفى كون الدعاء عبادة مشروعة ومعصية  
وفى حديث ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضى الله عنهم انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يدع الله تعالى غضب عليه وروى المناوى  
عن الحليمى فما ينبغى لاهدان يخلى يوما وليلة من الدعاء اصلا فانه  
بوجب الغضب فادنى ما فى تركه يوما وليلة ان يكون مكروها انتهى  
﴿تَرْكُ الصَّلَاةِ شِرْكٌ﴾ المستفاد من ترجمة القاموس ان  
الشرك مصدر بمعنى الشراكة واما الشرك بمعنى الكفر هو  
اسمه بمعنى الاشرار بالله تعالى منه والمتبادر عند الاطلاق هو  
المعنى الثانى وبظايره اخذ كثير من المشايخ رحمهم الله وفى نجم العلوم اختلف  
فى تكفير تارك الصلوة عمدا فقال عمر رضى الله عنه لا حظ فى  
الاسلام لمن ترك الصلوة وقال ابن مسعود رضى الله عنه تركها كفر  
وقال عبد الله ابن شقيق كان اصحاب محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم لا يرون  
شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة انتهى واما عند الجمهور ان تركه  
كبيرة لا يخرج به عن الايمان والحديث وامثاله محمول على تركها جاهلا  
فرضيتها او على الزجر والوعيد او اقرب وقوعه على الشرك لتأكيد  
فرضيتها وكونها من عماد الدين وتركها من هدم الدين حتى روى  
عن حماد بن زيد ومكحول والشافعى رحمهم الله تعالى تارك الصلوة



يقتل كالمرتد ولا يخرج عن الدين وعند البعض لا يقتل بل يحبس حتى  
يصلح وبه قال الزهري ويحتمل ان يراد به المعنى الاول من الشرك  
وهو شركه هو نفس على عبادة ربه لان ربه يحب اداها ونفسه يكسل  
على الاداء ويتركها والعبد اذا ترك فقد اطاع هو نفس دون امر ربه  
تعالى واختار رضا نفسه على رضا ربه واتباع الهوى يخرج العبد عن  
التوحيد الحقيقي ولذلك عد اتباع الهوى ممن اتخذ الها غير الله قال  
الامام حجة الاسلام في الاحياء في بيان مراتب التوحيد والثالث وهو  
اللب من التوحيد ان يرى الامور كلها من الله رؤيته يقطع التفاته عن  
الوسائط وان يعبد عبادة يفرد بها فلا يعبد غيره ويخرج عن هذا  
التوحيد اتباع الهوى فكل متبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده قال الله تعالى  
افرايت من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض اله عبد في  
الارض عند الله هو الهوى انتهى <sup>١٠</sup> ترك المكافات وعسى ان يعاوض  
بمثل ما اهدى اليه او اكثر منه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
اهدى عليكم معروفا فكافئوهم فان لم يستطيعوا فادعوا له حتى تعلموا  
انكم قد فاكتموه من <sup>١٠</sup> التطفيف وهو البخس والنقص في الكيل  
واصله القلة والنقص يقال شيء طفيف اي قليل ويطلق على ما لم يتم يقال  
شيء طفيف اي غير تام كما في ترجمة القاموس فالمراد هنا اما المعنى  
الاول او المعنى العرفي فيكون من قبيل التشبيه على من نقص في  
الكيل والوزن فيجازى بجزائه وهو الويل اي الخسران في الآخرة  
لعدم اعتبار اداب الشرع وترك المروءة اللازمة في ذمة العبد المؤمن وفي  
الشرعة ويقبل الهدية من صاحبها ويكافئ باكثر منها ويرى له فضل  
الابتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء والثناء وينشر صنيعه بين  
الناس انتهى اي يظهر الى الناس بعطائه او يعطيهم شيئا منه مهما امكن



وفى الاحياء وظيفة المعطى الاستصغار ووظيفة القابض تقلد المنة والاستعظام  
وان يسترعيوب العطاء ولا يحقره ان كان فيه عيب ولا يعير بالمنع فى  
بعض الاوقات ﴿تَصَافَحُوا﴾ وهى الصاق الكف بالكف واقبال الوجه  
بالوجه كما نقل عن ابن الاثير يُنْهَبُ الْغُلُّ اِى الْحَقْدُ مِنْ قُلُوبِكُمْ

وفى الاحياء عن الحسن رحمه الله انه قال المصافحة تزيد فى الود وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلتقيان ويتصافحان الا غفرا لهما قبل  
ان يتفرقا وعن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا التقا المؤمنان فتصافحا قسمت بينهما مائة رحمة تسعة  
وتسعون لاحسنهما بشرا قال المناوى رحمه الله فى التيسير فالمصافحة لذلك  
سنة مؤكدة وفى مجالس الابرار شرعية المصافحة عند الملاقات بعد  
السلام لانه عليه السلام جعلها من تمام السلام فهو وضعها موضعه فى الجامع  
الصغير اخرجه (عد) عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿تَشْهَدُ الْاَرْضُ عَلَى  
كُلِّ اَحَدٍ بِمَا عَمِلَ﴾ فى المدارك قيل ينطقها الله وتخبر بما عمل

من خير وشر وفى الحديث تشهد الارض على كل احد بما عمل على  
ظهرها انتهى ويقال يشهد على بنى آدم يوم القيمة سبع الملائكة والارض  
والزمان واليدان والرجلان والملكان الكاتبان والديوان والرحمن وفى كل ذلك  
وردت الآيات والاخبار فكيف يكون حالنا بعد ان تشهد علينا هؤلاء  
الذين يشهدون علينا اعاذنا الله تعالى من سوء الحساب وفى عوارف  
المعارف للشيخ السهروردي ما من عبد ذكر الله على بقعة من الارض  
او صلى عليها الا شهدت له بذلك عند ربه ربكت عليه يوم يموت  
﴿تَعْرِفُ اِلَى اللَّهِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ اِى تَحَبُّبٍ وَتَقَرُّبٍ اِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَالشُّكْرِ  
عَلَى نِعْمِهِ وَصَدَقَ الْاَلْتِمَاجُ قَبْلَ نَزُولِ بَلِيَّتِهِ وَالْاِنْفَاقُ فِى الْفَرَبَاتِ حَتَّى



تكون بذلك معروفاً في الرخاء في الأمن والنعمة وصحة البدن يعرفك  
 في الشدة ﴿ معرفة اعانة واستجابة بتفريجها عنك عما سلف عن ذلك  
 التعرف ولذلك قال الحسن رحمه الله التصرع في الرخاء استعاذة عند  
 نزول البلاء ويجد صاحبه متكاء اذا نزل به ويدل عليه ما اخبر الله عن  
 يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسيحين يعني قبل نزول البلاء  
 لمبث في بطنه اى في بطن الحوت الى يوم يبعثون بخلاف فرعون  
 فانه لما تكبر في حال رخائه لم ينفعه التجاؤه عند الشدة ومن ثم  
 قيل له الآن وقد عصيت قبل وفي الفيض القدير قال الصوفية ينبغي ان  
 يكون بينه وبين ربه معرفة معونته خاصة بقلبه بحيث يجده قريباً منه  
 فيأنس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومنجاته وخدمته ولا  
 يزال العبد يقع في الشدائد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا  
 كان بينه وبين ربه معرفة كفاه ذلك كله وفي التيسير عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما مطولا فقال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك الله احفظ  
 الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة الحديث  
 انتهى في الجامع اخرجه ابو القاسم ابن بشران في اماليه عن ابى  
 هريرة رضى الله عنه ﴿ تَعْلَمُ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ﴾ عبارة  
 الحديث في الجامع وغيره بطرق كثيرة عن غير واحد من الاصحاب  
 طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الامام في الاحياء اختلف الناس في  
 العلم الذي هو فرض عين على كل مسلم تحزبوا فيه كثيراً من عشرين  
 فرقة ولا تطول بنقل التفصيل ولكن حاصله ان كل فرقة تنزل الوجوب  
 على العلم الذي هو بصدده ثم قال بعد نقل الاقاويل ليس المراد بهذا



العلم الاعلم المعاملة التى كلف العبد العاقل البالغ بها وهو ثلثة اقسام  
 اعتقاد وفعل وترك فاذا بلغ الرجل العاقل بالاقتحام او السن  
 ضحوة النهار مثلاً فاول واجب عليه كلمتا الشهادة وفهم  
 معناهما وليس يجب عليه ان يحصل كشف ذلك نفسه بالنظر والبحث  
 وتحرير الادلة بل يكفيه ان يصدقه ويعتقده جزماً بمجرد التقليد والسماع  
 من غير بحث وبرهان اذا كتفى رسول الله من اجلاف العرب ثم قال  
 ما حاصله وانما يجب غير ذلك لعارض والعارض اما فعل او ترك او  
 اعتقاد واما الفعل كما يعيش الى وقت الظهر فيتجدد عليه الظهر ووجب  
 علمه وعلم شرايطه واركانه وكذلك سائر الفرائض كالصوم والحج بعد  
 الاستطاعة اما الترك فهو المنهيات عند تلبس الحرام فلا يجب علمه ما لا  
 يتلبس به واما الاعتقادات فيجب علمها بحسب الخواطر اما بالطبع واما  
 بالسماع من اهل البلد وكذلك اعمال القلب والاخلاق الحسنة فعلا  
 والاخلاق السيئة تركا كلها يفرض عند عروض هذه الاشياء فى القلب  
 ويقرب منه ما نقل عن الشيخ ابي طالب المكي فى قوت القلوب والذى  
 عندنا فى حقيقة معنى هذا الخبر والله اعلم المراد من هذا العلم علم  
 الفرائض الخمس التى بنى الاسلام عليها من حيث لم يفترض على  
 المسلمين غيرها ثم قال ان الاخلاص داخل فى ذلك لانه من ضرورة  
 الاسلام وعلم التوحيد داخل فى ذلك لان فى اولها الشهادة ونقل عن  
 الشيخ السمر وردى انه قال بعد نقل كلام الشيخ ابي طالب المكي وعنده  
 فى ذلك السكل حد جامع لطلب العلم المفترض والله اعلم اقول العلم  
 الذى طلبه فريضة على كل مسلم على الامر والنهى انتهى اقول والحاصل  
 المستفاد من السكل ان العلم الذى هو فرض عين علم العمل الذى هو  
 فرض عين على هذا العبد سواء كان فعلاً او تركاً سواء كان فعل الجوارح  
 او فعل القلب سواء كان من الاعتقادات او من الاخلاق فمتى يفترض



ذلك على هذا العبد يفرض علمه في ذلك الوقت فلذلك يختلف ما هو  
الواجب باختلاف الاشخاص اذ رب شخص يموت قبل الزوال يوم بلوغه  
فلا يفرض الاعلم بعض العمليات كما مر عن الاحياء انما ﴿تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ﴾  
قال الامام حجة الاسلام معناه جالسوا الموقنين فاستعلموا منهم علم اليقين  
واطبوا على الافتداء بهم ليقوى يقينكم كما يقوى يقينهم وقليل من  
اليقين خير من كثير من العمل وقال صلى الله عليه وسلم لما قيل له رجل  
حسن اليقين كثير الذنوب ورجل يجتهد في العبادة قليل اليقين فقال  
ما من ادمى الاوله ذنوب ولكن من كان عزيرته العقل وسجيته اليقين  
لم يضره الذنوب لانه كلما اذنبه تاب واستغفر وندم فيكفر ذنوبه ويبقى  
له فضل يدخل به الجنة انتهى وقد مر معنى اليقين في حديث الايمان  
ثابت في القلب واليقين خطرة فينبغي ان يعلم في هذا الموضع بعضا من  
ثمراته وشيئا من مجاريه فاعلم ان اليقين عند المتكلمين عبارة عن عدم  
الشك في ثبوت شيء مستندا الى الدلائل بحيث لا يزال بتشكيك مشكك وعند  
اهل التحقيق يطلق ويراد به استيلاء تصديق شيء على قلبه بحيث يصير  
ذلك التصديق هو المتصرف في الجوارح حتى يستغرق همه بموجب ذلك  
واليقين في توحيده تعالى ان يرى الاشياء كلها من مسبب الاسباب ولا يلتفت  
الى الوسائط بل يرى الوسائط مسخرات لربها وثمرته صدق المراقبة  
في الحركات والخطرات والمبالغة في التقوى والاحتراز عن السيئات  
وكلما كان اليقين اغلب كان الاحتراز اشد والتشمر ابلغ ومن ذلك ايضا  
اليقين بان الله مطاع عليك في كل حال وهو متيقن عند كل مؤمن بالمعنى  
الاول وهو عدم الشك واما بالمعنى الثاني وهو المقصود الاصلى فهو  
عزيز يختص به الصديقون وثمرته ان يكون الانسان في خلوته مناديا  
في جميع اعماله كالجالس بمشهد ملك معظم ينظر اليه فيكون مبالغا في  
عمارة باطنه وتطهيره عن الاخلاق الرذيلة وهذا المقام في اليقين يورث



الحياء والخوف والانكسار والذل والاستكانة والخضوع وجملة من الاخلاق  
المحمودة وهذه الاخلاق يورث انواعا من الطامات الرفيعة هذا حاصل  
ما فى الاحياء ﴿تَعَلَّمُوا الرَّمَى نَدَبًا وَاسْتَحْبَابًا وَفِي الشَّرْعَةِ اِنَّهُ سَنَةٌ  
فَفِي الْحَدِيثِ ارْمُوا وَارْكَبُوا وَان تَرْمُوا احبَّ مِنْ اَنْ تَرْكَبُوا فَانَّ مَا بَيْنَ  
الْهَدَفَيْنِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ﴾ الهدف المعراض وحبل القوس  
على التغليب ومعنى كونه روضة كون هذه الارض جزاء فى رياض  
الجنة كما نقل عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه قال المعراض  
فى روضة من رياض الجنة والرمد على المعراض كالرمد على العدو  
والذى يرد السهم كان له بكل قدم عتق رقبة انتهى ويحتمل ان يكون  
عدوه فيما بين الهدفتين سببا لدخوله فى الجنة والعلم عند الله تعالى  
﴿تَعَلَّمُوا الرَّمَى فَانَّ مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ الرَّوْضَةُ﴾ المراد من الهدفتين  
الجلد ان المحيطان على طرفى الدف يضرب عليهما ومنه دفئا المصحف  
اى صامتا كماه فى ترجمة القاموس وكونهما روضة اما ان يكون فى  
الجنة يوم القيمة او يكونا سببان لدخول صاحبهما الى روضة الجنة ﴿تَقْوَى  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْوَقَايَةِ بِمَعْنَى الصِّيَانَةِ اَوْ هُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى الْوَقَايَةِ قَالَ  
بَعْضُهُمْ اَصْلُهُ وَقَوًى بِالْوَاوِ عَوْضٌ عَنِ الْوَاوِ نَسَاءٌ كَمَا فِي التَّكْلَانِ اَصْلُهُ  
وَكَلَانٌ وَتَجَاهُ اَصْلُهُ وَجَاهٌ قَالَ بَعْضُهُمْ اَصْلُهُ وَقِيَاهُ قَلْبَتِ وَأَوْهَ تَاءٌ كَمَا فِي  
تَكْلَانٍ وَيَأْوُهُ وَأَوَا كَمَا فِي يَقْوًى مُصَدَّرَقًى وَالْفَاءُ لِلتَّائِيثِ فَيَكُونُ غَيْرُ  
مُنْصَرَفٍ وَفِي الشَّرِيعَةِ لَهَا مَعْنِيَانِ عَامٌ وَهُوَ الصِّيَانَةُ عَنْ كُلِّ مَضَرٍّ فِي  
الْآخِرَةِ وَلَهَا مَرَاتِبٌ اَدْنَاهَا الْاجْتِنَابُ عَنِ الشَّرِكِ وَاَعْلَاهَا التَّزَوُّعُ بِشُغْلِ  
رَوْحِهِ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى وَخَاصٌ وَهُوَ الْمُتَبَادَرُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ صِيَانَةُ النَّفْسِ  
عَمَّا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْعُقُوبَةَ مِنْ فَعَلٍ أَوْ تَرَكٍ وَلِهَذَا دَرَجَاتٌ أَيْضًا أَعْلَاهَا مَا



أشار النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن عطية رضى الله عنه لا  
 يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا عما به  
 باس رأس كل حكمة ﴿ قال الشيخ ابو اسحاق الكللابدى فى معانى  
 الاخبار الحكمة احكام الامور وهو ان يعمل اعماله بحيث لا يدخلها آفة  
 وار يأخذ بالاحوط والوثق وهو لا يحصل الا بصفة التقوى وقال ايضا  
 الحكمة ايضا منع النفس عن شهواتها يقال للحديدة التى يكون فى فم  
 الدابة من اللجام حكمة لانها هى الوافقة للدابة فسميت الحكمة حكمة لملك  
 النفس عند الشهوات والقدرة على ضبطها عند الشبهات ومخافة الله تعالى  
 اوكد اسباب المنع للنفس والكف عن الانهماك فى الشهوات فلذلك كانت  
 مخافة الله تعالى رأس الحكمة انتهى ملخصا وقال الشيخ السهر وردى فى  
 عوارف المعارف الزهد فى الدنيا من ضرورة ظهور الحكمة ومن لم  
 يزهد فى الدنيا ما ظفر بالحكمة انتهى ﴿ تَكْفِيكَ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ فى الصلوة  
 خافت اى فى الصلوة المخافة أو جهرة ﴿ اى فى الجهرية وبهذا الحديث  
 اخذ ابو حنيفة روى عن عائشة رضى الله عنها وعن عبدالله بن شداد  
 وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم من كان له امام فقرأه الامام له  
 قراءة وروى عن عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم  
 ينهون عن القراءة خلف الامام اشد النهى ومنهم الخلفاء الاربعة وذلك عند  
 توفر الصحابة ولم يثبت رد احد عليهم فكان اجماعا سكوتيا والحديث حجة  
 على الشافعى فى انه يقول يجب على المؤتم قراءة الفاتحة فى اللتى لا  
 يجهر فيها وكذا فيما يجهر فيه على الصحيح من مذهبه ودليله مع اجوبته فى  
 العناية شرح الهداية ﴿ تَمَامُ الْبِرِّ بِالْكَسْرِ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عند عدم  
 رؤية احد عمَلُ الْعَلَانِيَةِ ﴿ اى ما عند رؤيته فمن اتصف فى الظاهر



بأمر لا يكون في السر فهو مرأى مثلاً رجل يقف على هيئة الخشوع في  
 الصلوة عند العلانية دون السر نقل عن بعض الحكماء من عمل في السر عملاً  
 يستحي منه في العلانية فليس لنفسه قدر عنده فمن استوى سره وعلنه فقد كمل  
 فيه أسباب الخير وانتفت عنه أسباب الشر ويحتمل أن يراد بما في السر ما  
 في القلب أي لا يتصف في الظاهر بأمر لا يكون في الباطن والا فهو  
 منافق فالماشى على هدو والباطن خال عن السكينة والوقار وهو غير  
 صادق في ذلك المشى فتسوية السر والعلانية من الصدق في العمل  
 بل يقال في معنى الصدق أن يكون سريره خيراً من العلانية  
 وهو فرد كامل للصدق في الجامع الصغير أخرجه (طب) عن أبي عمرو  
 السكوة الشامي ﴿تَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمْ﴾ التي هي بالسلام فيما بينكم أيها  
 المؤمنون **المُصَافِحَةُ** وفي مجالس الأبرار وهذا الحديث يدل على  
 شرعية المصافحة عند الملاقات لأنه صلى الله عليه وسلم جعلها من تمام  
 التحيات وهي جمع التحية وهي السلام والسلام إنما يكون عند الملاقات وكذا  
 ما هو من تمامه فينبغي أن توضع حيث وضعها الشارع ويراعى سنتها  
 والسنة فيها أن يكون بكلتا اليدين وأما في غير الملاقات مثل كونها  
 عقيب صلوة الجمعة والعيدين كما هو العادة والحديث ساكت عنه فيبقى  
 بلا دليلاً وقد تقرر في موضعه أن ما لا دليل عليه فهو مردود انتهى  
 ولقد شنع بعض الأئمة على ما اعتاده مشايخنا من المصافحة عند ملاقات  
 القادمين ولقاء الزائرين في المسجد بعد الصلوة أو قبلها وأطلقوا في  
 تشنيعهم أن المصافحة في المسجد مطلقاً بدعة بناء على عبارة المجالس  
 ولم يرجع إلى ما قبله من أن المصافحة سنة وضعت حيث وضع التسليم والتسليم  
 في المسجد شائع مشهور عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذا المصافحة  
 منقول عن بعض الصحابة بمراءى النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه



النبى صلى الله عليه وسلم فيكون تقريراً من النبى عليه السلام والكراهة  
 محمولة على الاعتقاد بعد الصلوة من حيث كونها بعدها لا من حيث  
 التلافي وقد صرح فى الدرّة البضيئة ابن تيمه فقال فاذا كان يريد ان  
 يسلم على اخيه بعد سلام الصلوة للقاءه اياه فصافحه فالمصافحة فى هذا  
 حسنة اما اعتياد المصافحة فى ادبار الصلوة فبذمة مكروهة فانها  
 تغيير سنية الصلوة التى يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 وقد اعتقد بعضهم ان المصافحة فى ادبار الصلوة تندرج فى عموم الاستحباب  
 فبعضهم انها مباحة غير مكروهة ولا مستحبة او نحو ذلك والتعقيق ان  
 اعتيادها بذمة مكروهة وما فعلها احياناً لكونه قد لقيه عقيب الصلوة  
 لا لاجل الصلوة فهو غير مكروه انتهى أما السلام فى المسجد فيدل عليه  
 ما فى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلاً دخل  
 المسجد ورسول الله عليه السلام فى ناحية المسجد فصلّى ثم جاء فسلم  
 عليه فقال له رسول الله وعليك ارجع فصل الحديث وما المصافحة فى الصحابة فما  
 روى عن كعب ابن مالك رضى الله عنه انه قال دخلت المسجد  
 فاذا برسول الله فقام الى طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنأنى  
 وفى الحديث فى البخارى من الجزء التاسع والتفصيل فيه ﴿ تَمَسَّكُوا  
 بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي تَنْجِي لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَنِ الْعَذَابِ وَهُوَ قَوْلُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا مَقْصُودَ وَلَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ سِوَى اللَّهِ لَأَنَّهُ  
 كُلُّ مَقْصُودٍ وَمَعْبُودٍ وَكُلُّ مَعْبُودٍ إِلَهُ وَإِلَٰهٌ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ اتَّبَعَهُ هُوَ  
 نَفْسُهُ أَنَّهُ جَعَلَ إِلَٰهَهُ هُوَا هُ وَوَرَدَ لَتِلْكَ الْكَلِمَاتِ فَضْلٌ زَائِدٌ عَلَى سَائِرِ  
 الْأَذْكَارِ ذَكَرَ ذَلِكَ مُطْلَقًا فِي مَقَامِ التَّرْغِيبِ وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ  
 الصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَمَعْنَى الْإِخْلَاصِ مُسَاعَدَةُ الْحَالِ الْمَقَالِ يَعْنِي لَا يَكُونُ  
 هَقْصُودُهُ وَمَعْبُودُهُ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى كُنَا فِي الْأَحْيَاءِ وَفِي التَّنْبِيهِ أَيْضًا قِيلَ



بعض الحكماء روى في الخبر من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقد  
 اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يكون الاخلاص الا ويمنعه ذلك  
 القول من الذنوب فان كان القول لم يمنعه من الذنوب فليس بمخلص  
 ويخاف ان يكون ذلك القول عبده عارية والعارية تسترد منه انتهى  
 وفي الاحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله  
 وحشة في قبورهم ولا في النشور كان انظر اليهم عند الصيحة ينفضون  
 رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا  
 لغفور شكور ونظائرهما كثيرة لا تحصى جعلنا الله تعالى من اهل لا اله الا  
 الله في الدنيا والآخرة قال الفقيه الواجب على الانسان ان يكثر قول  
 لا اله الا الله ويسأل الله تعالى في اناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا  
 القول منه ويحفظ نفسه عن المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون هذا  
 القول ثم ينزع عنهم في آخر عمرهم بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون  
 من الدنيا على الكفر انتهى ﴿التَّاجِرُ الصَّدُوقُ﴾ وهو صيغة مبالغة بمعنى  
 الفاعل اي المبالغ في الصدق فيما يغتر به مما يتعلق به باحكام البيع نحو  
 اخباره بما قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك يحشر يوم القيمة  
 مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴿لانه صدق جمع وصف الانبياء  
 وهو الامانة والنصح للخلق ووصف الشهداء وهو الشهادة بالحق وامثال  
 الامر المتوجه من قبل الشارع وايثاره على رضا نفسه فيدخل تحت  
 قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم  
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية ولذلك قدم  
 التجارة بالصدق على التفرغ على العبادة سئل عن ابراهيم بن ادهم عن  
 التاجر الصدوق وهو احب اليك او المتفرغ للعبادة فقال التاجر الصدوق  
 احب الى لانه في جهاد يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن



فبل الاخذ والعطاء فيجاهده ويخالفه وخالفه البصرى فى هذا كذا فى  
الاحياء ونقل عن ابن العربى انه قال هذا الحديث وان لم يباخ درجة  
المتفق عليه من الصحيح فان معناه صحيح وفى الفيض قال الحكيم انما  
الحق بدر جتهم لان له اختطافا بقلبه من النبوة والصديقية والشهادة  
والنبوة انكشافى الغطاء والصديقية استواء سريرة القلب بعلائية الاركان  
والشهادة احتساب المرأ بنفسه على الله تعالى فيكون عنده فى حد الامانة  
فى جميع ما وضع عنده فالأجار محبوب مطلوب مع تحرى الامانة  
والديانة فلهذا كان السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم فى زمان  
اذا احتاج احدكم كان أول ما يأكله بدينه عبارة الحديث فى الجامع  
التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء (ت ك) عن  
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ﴿التَّاجِرُ الْجَبَانُ بِالْتَّخْفِيفِ اِىْ ضَعِيفِ  
الْقَلْبِ مَحْرُومٌ﴾ من مزيد الربح لان جنبه يمنع عن البذل لعزة المال  
عنده ويقنط من عوده الى يده فيكون سببا لحرمان الربح وذلك ينشأ  
من ظلمة الشك فى وصول البركة فيعامل الله بحسب ظنه ويقينه  
﴿التَّاجِرُ الْجَسُورُ اِىْ قَوَى الْقَلْبِ الشَّجَاعُ فِى اَمْرِ التَّجَارَةِ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى  
اللّٰهِ تَعَالٰى فِى اُمُوْرِهِ مُرْزُوقٌ﴾ بزيادة الربح على غيره وفى التيسير  
للمناوى قال الديلمى معناه انهما يظنان ذلك وهما مخطآن فى ظنهما وما  
قسم لهما من الرزق لايزيد ولا ينقص وقال المناوى فى الفيض  
القدير والافرب اجراؤه على ظاهره ولا مانع من ان يجعل اليه تعالى  
جسارة الناجر على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى وتحصيل  
الربح سببا لسعة رزقه انتهى والحديثان فى الجامع الصغير حديث  
واحد اخرجه القضاعى عن انس رضى الله عنه ﴿التَّاجِرُ الصَّدُوقُ لَا

٢٣٧

٢٣٨



يُحْجَبُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ۖ أَيُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ لِفَعْلِهِ لَانِ  
يَسْتَحَقُّ الدُّخُولَ مِنْ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَالنَّفْعِ لِعَمُومِ  
الْخَلْقِ وَالْجِهَادِ مَعَ النَّفْسِ وَالْعَفَةِ مِنَ الْحَرَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ  
وَلِذَلِكَ كَانَتْ التَّجَارَةُ مِمَّا يَمْتَحَنُ دِينَ الرَّجُلِ بِهَا وَوَرَعَهُ قِيلَ \* لَا يَغْرُوكَ  
مِنَ الْمَرْأَةِ قَمِيصٌ رَفَعَهُ \* أَوْ أَرَارَ فَوْقَ كَعْبِ السَّاقِ مِنْهُ رَفَعَهُ \* أَوْ جَبِينَ لَاحٍ  
فِيهِ أَثَرٌ قَدْ فَاحَهُ \* وَلَدَى الدَّرْهَمِ فَانْظُرْ غِيهِ أَوْ وَرَعَهُ \* وَقِيلَ إِذَا أَثْنَى عَلَى  
رَجُلٍ جِيرَانِهِ فِي الْحَضَرِ وَرَفَقَائِهِ فِي السَّفَرِ وَمَعَامَلُوهُ فِي الْأَسْوَاقِ فَلَا  
تَشْكُوا فِي صَلَاحِهِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِيبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التَّجَارِ الَّذِي إِذَا عُدَّ ثَوَالِمُ  
يَكْتَبُوا وَإِذَا أُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدْمُوا  
وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَطْرَأُوا وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ دِينَ لَمْ يَهْطَلُوا وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يَعْسُرُوا  
وَهَذِهِ خُصَالُ الْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَلَا يَفُورُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهَا إِلَّا مَنْ وَثِقَ  
بِضَامَنِ الرِّزْقِ فِي شَأْنِ الرِّزْقِ وَسَقَطَ عَنْ قَلْبِهِ خَوْفُهُ وَسَكَنَتْ نَفْسُهُ  
وَدَرَسَ مُحَسِبُهُ مِنْ آيِنٍ وَكَيْفٍ فَعِنْدَهَا يَسْتَحَقُّ اسْمُ التَّقْوَى وَقَالَ الشَّيْخُ  
الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ لَا يَنْبَغِي لِلتَّاجِرِ أَنْ يَشْغَلَهُ مَعَاشُهُ عَنْ مِيعَادِهِ فَيَكُونُ عَمْرُهُ ضَائِعًا  
وَصَفْقَتُهُ خَاسِرَةً وَمَا يَفُوتُهُ مِنَ الرِّبْحِ فِي الْآخِرَةِ لَا يَفِي بِهِ مَا فِي الدُّنْيَا  
فَيَكُونُ مِمَّنْ اشْتَرَى الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ بَلَّ الْعَاقِلُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ  
يَشْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ حَفْظَهُ رَأْسَ مَا لَهُ وَرَأْسَ مَا لَهُ دِينُهُ  
وَتِجَارَتُهُ فِيهِ وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّاجِرِ ثَلَاثُ خُصَالٍ  
افْتَقَرَ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعًا لِسَانُ تَقَى مِنْ ثَلَاثٍ مِنَ الْكَذِبِ وَالْفُجْرِ وَالْخَفَى  
وَالثَّانِي قَلْبُ صَافٍ مِنْ ثَلَاثٍ الْغَشِّ وَالْخِيَانَةِ وَالْحَسَدِ وَالثَّلَاثُ نَفْسٌ مُحَافِظَةٌ  
لِثَلَاثِ الْجَمْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَطَلَبُ الْعِلْمِ فِي بَعْضِ السَّاعَاتِ وَإِثَارُ مَرْضَاةِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ  
فِي الْجَامِعِ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ التَّاجِرُ  
الصُّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ قَالَ الْمَنَاوِيُّ بَعْنَى بَقِيهِ



الله من حر يوم القيمة على طريق الكناية وهو ذكر الملزوم وإرادة  
 اللازم ومن لوازم الدخول تحت الظل وقايته عن الحر ومثاله المشهور  
 رأيت رجلا طويل النجاد أي حبل السيف ولا مانع أيضا من إرادة معناه  
 الاصلية حقيقة وفي هذه الاحاديث ترغيب لكسب التجارة وإيهام على  
 فضله عن التفرع بالعبادة وقد ننقل في ذلك كلام الامام الغزالي فان  
 قلت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى ان اجمع المال  
 وكن من التجارين ولكن أوحى الى ان سبع بحمد ربك وكن من  
 الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم قال بعد نقل نظائره والجواب  
 ان وجه الجمع بين هذه الاخبار تفصيل الاحوال فنقول ليست التجارة من  
 كل وجه افضل ولكن التجارة اما يطلب بها الكفاية او الثروة والزيادة  
 على الكفاية فان طلب منها الزيادة على الكفاية لاستكثار المال او  
 ادخاره لا للصرف الى الخيرات فهي مذمومة لانه اقبال على الدنيا التي  
 حبا رأس كل خطيئة فان كان مع ذلك خائفا فقد ظلم وفسق ثم قال بعد  
 نقل امثاله فاما اذا طلب بها الكفاية لنفسه واولاده وكان يقدر على  
 كفايتهم بالسؤال فالتجارة تعففا عن السؤال افضل وان كان لا يحتاج  
 الى السؤال وكان يعطى من غير سؤال فالكسب افضل له في الجامع  
 اخرج به الاصفهاني في ترغيبه (فر) عن انس رضي الله عنه رضي الله عنه <sup>١</sup>التجار هم  
 الفجار <sup>٢</sup> وفي الاحياء فليل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد  
 احل الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويعدثون فيكذبون  
 وكذلك في حديث قتادة رضي الله عنه انه قال ذكرنا ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان شئتم لا تحلفن ان التجار فاجر قال قتادة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول عجبت للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار ويحنث  
 بالليل فحكم النبي عليه السلام بالفجور لغلبة الفجور في اكثر التجار واجراء



حكم الاكثر على الجنس شائع مشهور وذلك لتعسر مراعات اداب الشرع على  
اهل السوق ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما كسب الحلال اشد من نقل الجبل  
الى الجبل وعن يونس ابن عبيد قال ما اعلم اليوم شيئا اقل من درهم  
حلال طيب تفقه واخ تسكن اليه فى الاسلام وعامل يعمل على السنة وما  
يزدادون الاقله ولو وجدنا درهما حلالا لاستشفينا به مرضانا ولتعسر  
امور الشرع فى البياعات عز مرتبة التاجر الصدوق حتى كانوا مع الشهداء  
والنبيين والصديقين وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحلف عند البيع  
منفعة للمسلعة محقة للبركة ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين  
يتبايعان شاة ويتحالفان يقول احدهما والله لا انفصك من كذا وكذا ويقول  
الآخر والله لا ازيدك على كذا وكذا فمر بالشاة وقد اشتراها احدهما  
فقال اوجب احكما بالا ثم والكفارة وقال صلى الله عليه وسلم انكذب  
ينقص الرزق كذا فى الاحياء وفى كشف الغمة ايضا كان ابوذر رضى  
الله عنه يقول فجور التاجر ان يزيد سلعته بما ليس فيها انتهى **التائب**  
**من الذنب** توبة خلصة غير مفسدة بالنوافض كمن لا ذنب له **فى عدم**  
**الاستحقاق بالعذاب** لا فى اكتساب الدرجات لان العبد اذا تاب توبة  
نصوحا استقام فى الشرع وضعفت نفسه وانكسرت هواها وتغيرت احواله  
ويسارع الى اكتساب الطاعات وتدارك ما فات فيكون كالذى لم يذنب  
قط ولذلك صار حبيب الله فان الله يحب التوابين وهو لا يعذب حبيبه بل  
يغفره ويستمر ويسامح بفضل ووعده فعلى هذا لاجابة الى التكلف الذى  
نقل المناوى عن الطيبي انه قال هذا من قميل الحاق النافض بالكمال  
مبالغة كما تقول زيد الاسد والا يكون المشرك التائب معادلا بالنبي  
المعصوم انتهى وقال الامام حجة الاسلام ما حاصله ان قلب بنى آدم  
خلو سليما فى الاصل فكل مواد يولد على الفطرة وانما تقوته السلامة



بكسرة ترهق وجوه قلبه من غيرة الذنوب وان نار الندم والتوبة تحرق  
تلك الغيرة وان نور الحسنه تمحو عن وجه القلب ظلمة السيئة وانه لا طاقة لظلام  
المعاصي مع نور الحسنه كما لا طاقة لظلام الليل مع نور النهار بل كما  
لا طاقة لكسرة الوسخ مع بياض الصابون وكما ان استعمال الثوب في  
الاعمال الخسيسة يوسخ الثوب وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه  
لامحالة فاستعمال القلب في الشهوات يوسخ القلب وغسله بماء الدموع  
وحرقه بالندم ينظفه ويطهره ويؤكده فكل قلب زكى طاهر فهو مقبول فانما  
علينا التزكية والتطهير وهو المسمى بالفلاح في قوله تعالى قد افلح المؤمنون  
الذين وفى قوله تعالى قد افلح من زكيا وكما ان بعض الثوب يغسل  
بالصابون والوسخ لا يزول الا ان يغوص الوسخ لطول تراكمه في تجاوىف  
الثوب وخله فلا يقوى الصابون على قلعه كذلك تتراكم الذنوب حتى  
يصير طبعا ورينا على القلب لا يرجع على اصله ما لم يغير اوصافه واخلاقه  
بما يضاد صفة القلب السليم نعم يقول باللسان ثبت فيكون ذلك كقول  
القصار بلسانه قد غسلت الثوب وهو الغالب على كافة الخلق المقبلين  
على الذنب المعرضين عن الله بالسكينة انتهى ما تعلق به الغرض بتوفيق  
الله والحديث في الجامع الصغير اخرجه عن ابن مسعود رضى الله عنه  
الحكيم الترميذى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه **التائب عند**  
**الله توبة خالصة فهو بمنزلة الشهيد** فلا بد لبيان ذلك المعنى من  
العام بالتوبة اولا انها ماهى وبمعنى الشهادة ثانيا اما التوبة عبارة عن  
معنى ينتظم من ثلاثة امور مرتبة علم وحال وفعل اما العلم معرفة عظم  
ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد وبين المحبوب فاذا عرف ذلك  
معرفة محقة ثار من هذه المعرفة تالم القلب بسبب قوة المحبوب فكيف  
لا اذ يعلم انه لا سعادة فى دار البقاء الا لقاء الله تعالى وكل محجوب عنه



شقى لامةالة ويعلم انه لا مبعث عن لقاء الله الا اتباع الشهوات والانس  
بهذا العالم الفانى والا كباب على حب ما لا بد من فراقه قطعا ويعلم انه  
لامقرب من لقاء الله تعالى الا قطع علاقة القلب عن زخرف هذا العالم  
والاقبال بالسكينة على الله تعالى وذلك التالم هو الحال المرتب على  
المعرفة ثم اذا غلب هذا الا لم على القلب انبعث منه حالة اخرى تسمى  
ارادة لها تعلق بالحال حالا بالترك وبلاستقبال بالعزم على الترك الى آخر  
العمر وبالماضى بتلافى ما فات بالجبر ورتبة الشهادة ايضا عبارة عن  
حسن الخاتمة والمراد وداع الدنيا والقدوم الى الله تعالى مستغرق به  
منقطع عن العلايق عن غيره كما ان العبد يجعل همه مستغرقا بالله تعالى  
عند التوبة الخالصة كذلك يستغرق همه بالله تعالى فى صف القتال فانه  
قطع الطمع عن بهجته واهله وماله وولده بل من الدنيا كله لطلب مرضاة  
الله تعالى فهذا التحقيق يرشدك وجه كون التائب عند الله بمنزلة الشهيد  
ولذلك كثر فى الآيات والاخبار فضائل التوبة وقال الله تعالى ان الله  
يحب التوابين ويحب المتطهرين ودعا عباده على التوبة بقوله تعالى  
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وبقوله تعالى يا ايها  
الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم  
ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار قال الفقيه التوبة النصوح الندم  
بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار على ان لا يعود اليه ابدا ﴿التَّحَرُّثُ  
بِالنِّعْمَةِ اِى الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِذِكْرِ احْسَانِهِ شُكْرٌ﴾ اى من جملة  
الشكر المأمور به قال صلى الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت فقال بخير  
فاعاد السؤال فاعاد الجواب حتى قال فى الثالثة بخير احمد الله تعالى واشكره  
فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذى اردت منك وتحقيقه ما فصله الامام  
حجة الاسلام الشكر ينتظم من علم وحال وعمل اما العلم فهو معرفة النعمة



وهو يورث الحال الذي هو الفرح بانعامه وهو يورث العمل الذي هو القيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه والعمل يتعلق بالقلب وهو قصده الخير واضماره لسكافة الخلق وباللسان وهو اظهار الشكر بالتحميدات الدالة عليه وبالجوارح وهو استعمال نعم الله في طاعته والتوقى من الاستعانة بها على عصية والشكر وان كان موضوعا على المجموع المركب من هذه الثلاثة لكن يطاق ويراد به كل واحد منها وان ذلك ورد عن السلف في بيان حقيقته عبارات مختلفة اذ كل منها مترتب على الآخر ومستلزم لصاحبه فمنهم من قال الشكر هو الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع فهو نظرا الى فعل اللسان مع بعض احوال القلب ومنهم من قال ان الشكر هو الثناء على المحسن بذكر احسانه نظرا الى مجرد عمل اللسان ومنهم من قال هو اعتكاف في بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة فقد جمع لاكثر معاني الشكر وقال حمدون القصار شكر النعمة ان ترى فيها نفسك طفيليا الى معنا المعرفة من معاني الشكر فقط وعبارة الحديث في الجامع الصغير يتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب (هب) عن نعمان بن بشير رضى الله عنه **التزوج بركة** اى سبب لنزول الخير الكثير من الله تعالى لان فيها الاستئناس بسنة والخير والبركة كلها فى العمل بالسنة والشر والشوم فى الرغبة عن السنة كما قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتى فليس منى وان من سنتى النكاح ومن احبنى فليست بسنتى وفى الشريعة اعلم ان النكاح من اثقل السنن حملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه تحصيل الدين وتحسين الخلق ومباهات سيد الخلائق وستر العورة المعرضة للافات المفضة ومجلبة الغنى والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد



انتهى وفى ذلك كله الاشارة الى سبب نزول الخير والبركة اما موم  
 النفع بها بتفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل بشغل الطبخ والكنس  
 والفرش وتنظيف الاواني وتهئية اسباب المعيشة فيتفرغ بها للعلم والعمل  
 ولذلك قيل المرأة الصالحة المصلحة للمنزل عون الرجل على دينه واما  
 جلب الفضائل بتحصين الدين فيدفع غائلة الشهوة وكسر التوقان وفيه  
 ترويح القلب وتقويته على العبادة وغض البصر وحفظ الفرج وانيه  
 الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من نكح فقد احرز شطر دينه فليتق  
 الله تعالى فى الشطر الآخر فان الفرج حفظ القلب عن الوسواس  
 والافكار الفاسدة ايضا اذ لا يدخل ذلك تحت اختيار العبد بل لا تزال  
 تجاذبه وتحذثه بامر الوقوع وقد يعترض ذلك فى اثناء الصلوة ايضا وقد  
 استعاذ منه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اسالك ان تطهر قلبى وتحفظ  
 فرجى وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى  
 وبصرى وقلوبى ومن شر منبى واما تحسين الخلق بها فمجاهدة النفس  
 ورياضتها برعاية حقوقها والقيام بحقوق الاهل والاولاد والصبر على  
 اخلاقهن واحتمال الاذى منهن والسعى فى اصلاحهن وارشادهن الى  
 طريق السداد والاجتهاد فى كسب الحلال لاجلهن والولد رحمة <sup>رحمة</sup> اى  
 سبب نزول الرحمة منه تعالى ووصول القرابة اليه تعالى لان فيه تكثير  
 سواد اهل التوحيد وهو الاصل فى وضع النكاح واما الشهوة فانما خلق  
 باعثة ومستخنة لذلك الاصل وفى التوصل الى الولد قرينة الى الله تعالى  
 من اربعة اوجه الاول موافقة محبة الله تعالى بالسعى فى تحصيل بقاءجنس  
 الانسان والقدرة الازلية وان كانت غير قاصرة من اختراع الاشخاص  
 ابتداء من غير حراثة ولكن الحكمة الربانية اقتضت ترتيب المسببات  
 على الاسباب اظهارا للقدرة واتماما بعجائب الصنعة وتحقيقا لما سبقت به  
 المشيئة الازلية والثانى طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تكثير



من به مباحاته صلى الله عليه وسلم والثالث طلب البركة بدعاء الولد  
 الصالح بعده والرابع طلب الشفاعة بموت الولد الصغير اذا مات قبله  
 وفى مشروعية النكاح اصلا آخر سوى الارهاق الى الايلاد وهو ان فى  
 قضاء الشهوة لذة لا توازيها لذة وهى منبهة على اللذات الموضوعة فى  
 الجنان اذ الترغيب فى لذة لا يجرى لها ذوق لا ينفع كما لو رغب  
 العين فى لذة الجماع والصبي فى لذة الملك والسلطنة لم ينفعهما فيكون  
 ذلك داعيا الى عبادة الله فانظر الى حكمة الله ورحمته ان فى تحت شهوة  
 واحدة حياتان حياة المرء ببقاء نسله والحياة الاخرية وهى حيات باطنى  
 ابدى سرمدى هذا حاصل ما فى الاحياء ﴿التَّسْبِيحُ﴾ اى قولك سبحان  
 الله ونحوه وَالتَّكْبِيرُ اى قولك الله اكبر وما اشبه ذلك افضل  
 مِنَ الصَّدَقَةِ ﴿كَمَا﴾ فى الحديث الآخر عن عبد الرحمن بن عوف  
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف  
 الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض لان  
 فيها تنزيه الله تعالى عن جميع ما لا يليق بجلاله تعالى وتعظيمه فكانه  
 لا يرى بين السماء والارض سوى الله تعالى لا مانع لعطاءه ولا دافع  
 لقضائه وليس فيهما الا هو ولكن امثالها كثيرا ما وردت فى حق  
 الفقراء كما روى عن ابي ذر رضى الله عنه قلت لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سبق اهل الاموال بالاجر بقولون ما نقول وينفقون  
 ما لا تنفق فقال صلى الله عليه وسلم افلا ادلك على عمل اذا انت فعلته  
 ادركته من قبلك وفقت من بعدك الا من قال مثل قولك فسبح  
 بعد كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين  
 وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس والنبى يبحث  
 على الصدقة فجعل الناس يتصدقون وابو امامة الباهلى رضى الله عنه



يحرّك شفّتيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحرك  
شفّتيك فماذا تقول قال يا رسول الله انى رأيت الناس يتصدقون  
وليس معنى شئ اتصدق به فاقول فى نفسى سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر فقال رسول الله يا ابا امامة الباهلى هؤلاء  
الكلمات خير لك من مد ذهب اى نصف صاع تتصدق به على المساكين  
اورده فى المشكاة ﴿التَّقَىٰ اَمْنٌ مَّحْفُوظٌ﴾ من الافات الدنياوية والاخرية  
كما ورد فى حقه آيات واخبار قال الله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين  
فى عون طاعتهم واستجابة دعوتهم والعون فى احوالهم وقال الله تعالى  
ولو ان اهل القرى آمنوا وانقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض  
وفى انوار التنزيل لوسعنا عليهم الخير ويسرناه لهم من كل جانب  
وعن ابن عباس رضى الله عنهما الحصب والرخاء وكثرة المواشى وزيادة  
الاثمار والارزاق والامن والسلامة انتهى عن ابن سعيد الخدرى رضى  
الله عنه انه جاء رجل الى النّبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله  
اوصنى فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وهذا القول وان قل لفظها كلمة جامعة  
لكل خير وجامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق اذ التقوى معناها الوقاية عن كل ما  
يضره فى الاخرة كما سبق فيما تقدم نقل عن الغزالي رحمه الله ليس فى العالم خصلة للعبد  
جمع للخير واعظم للاجر واوفى بالمال وانجح للمال من التقوى والا لما  
اوصى الله خواص خلقه بها فهى الغاية التى لا تجاوز عنها ولا مقتصر دونها وقد جمع  
الله فيها كل نصيح ودلالة وارشاد وتأديب فهى الجامعة لخير الدارين  
الكافية لجميع المهمات المبلغ الى اعلى الدرجات والفاجر خائف مغرور  
نقل عن الصالح الفجور الفسوق والكذب واصله الميل وهذا وان كان  
عاما جامعا للمشور كلها فى العرف الا ان فى اصطلاح المحققين عبارة  
عن استعمال القوة الشهوانية فى المشتبهات مطلقا حلالا كان او حراما



وهو طرف الافراط من العفة وهى ملكة بها يباشر المشهيات على وفق  
الشرع والمروة وانما كان صاحبه مغرور الان الغرور عبارة عن سكون  
النفس الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع عن شبهة فاسدة وخدعة  
من الشيطان مثل قولهم لذة الدنيا نقد والآخرة نسيمة والنقد خير من  
النسيمة وقولهم لذة الدنيا يقين ولذة الآخرة مشكوك فلا يترك اليقين  
بالشك ومثل قولهم انا عبيد الله والله ارحم بعباده وانا نرجوا رحمة الله تعالى  
ولا يئأس من رحمة الله الا القوم الخاسرين فهذه اقيسة فاسدة زينها ابليس  
للعين نزول بادنى شبهة اما بالتصديق ببيان الشارع مثل قوله تعالى  
ما عندكم ينقد وما عند الله باق وقوله تعالى وما عند الله خير للابرار  
واما بالتنظير لمن بذل في تجارته درهما ليأخذ عشرة ولمن حذر الطيب  
من لذائد الاطعمة حلا لاخوفا من الم المرض في الاستقبال واما بيان  
معنى الرجاء والتمنى ويعلم ان رحمة الله قريب من المحسنين ومقدمات  
ابليس انما يصح اذا كان متساويا واما اذا تفاوت النقد والنسيمة فلا ولفساد  
اقيسته وشبهته كان خائفا ومضطربا بالاحالة ﴿التفكر في عظمة الله﴾  
ساعة خير من قيام ليلة ﴿بالعبادة من غير تفكر وقد ورد ايضا  
التفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي كتاب الله تعالى ترغيب الى التدبر  
والنفكر والاعتبار في مواضع لا تحصى فقال الله تعالى الذين يذكرون الله  
قياما وقيودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض وعن  
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال مال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله ما حظها من العبادة قال  
النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه قال الامام حجة  
الاسلام فى الاحياء واما ثمرة الفكر فهى العلوم والاحوال والاعمال واما  
ثمرته الخاصة العلم لاغير نعم اذا حصل العلم فى القلب تغير حال القلب واذا تغير



حال القلب تغير اعمال الجوارح فالعمل تابع الحال والحال تابع العلم والعلم  
 تابع الفكر فالفكر اذا هو المبتداء والمفتاح للخيرات كلها وهذا هو الذى  
 يكشف لك عن فضيلة التفكير وانه خير من الذكر والتذكر لان فى الفكر  
 ذكر اوزيادة وذكر القلب خير من عمل الجوارح بل شرف العمل لما فيه  
 من الذكر فاذا التفكير افضل من جميع الاعمال ولذلك قيل تفكر ساعة خير من  
 عبادة سنة انتهى ثم انه صلى الله عليه وسلم قيد التفكير بقوله فى عظمة الله  
 لان مجارى التفكير كثيرة منها فى معاصى العبد وطاقاته واخلاقه المنجية والمهلكة  
 ثم فى خطر العاقبة والفوز فى السعادة والنجاة من الشقاوة وكلها مجارى  
 الفكر ومورث الخشية والاستعداد للنجاة واما القسم الثانى من مجارى  
 الفكر فهو التفكير فى جلال الله تعالى وعظمته والمستفاد من كلام الامام  
 التفكير فى ذاته تعالى وصفاته ومعانى اسمائه مما منع الخلق منه الا يقدر ما  
 بينه الشارع نفسه من صفاته الثبوتية والسلبية والقدر المأمور به التفكير  
 فى افعاله وعجائب صنعته وبدائع امره فى عالم ارضه وسمائه فانها تدل  
 على جلاله وكبريائه وتقديسه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ  
 مشيئته وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن لانه لو كان البحر مدادا لكلمات  
 ربنا لنفد البحر قبل ان تنفد الكلمات ولا تتحرك ذرة فى السموات  
 والارض من جماد ونبات وحيوان وفلك وكوكب الا فالله تعالى محركها  
 وفى تحريكها حكمة كثيرة لاتحصى وكل ذلك شاهد لله تعالى بالوحدانية  
 ودال على جلاله وكبريائه ولذلك ورد فى القرآن بالبحث على التفكير كما  
 قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
 لآيات لاولى الالباب فهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى  
 خلق الله ولا تفكروا فى ذات الله تعالى واذا اردت التحقيق فعليك بمطالعة  
 كتاب التفكير من الاحياء فى رح المنجيات ﴿ التَّمَرُّنُ فِي النَّوْمِ رِزْقٌ ۝ ۱۰ ۝ ﴾  
 قال فى الينابيع الاشجار كلها رجال احوالهم كاحوال الشجر فى الطبع والنفع



وطيب الريح فمن رأى شجرة وأصاب شيئاً من ثمره أصاب مالا من رجل  
 فى مثل تلك الشجرة فالنخلة رجل شريف والتمر مال وانحمى وجد  
 أى قرينة من الله تعالى لا محالة **وَالْخَضِرَةُ الْجَنَّةُ** وفى البيهقي أيضا  
 الخضرة حياة فى الدين لأنها لباس أهل الجنة وعبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الروضة الخضراء بالاسلام فى حديث طويل أورده فى البخارى  
 قال عبد الله بن السلام انما رأيت كأنما عموع وضع فى روضة خضراء فنصب  
 فيها وفى رأسها عروة وفى أسفلها منصف والمنصف الوصفى أى الخادم  
 فقيل ارفه فرئيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال عليه السلام يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى  
**انتهى** **التوبة من الذنب** أى حقيقة التوبة وقوامها الندم أى التفرغ  
 على العلم بعظم ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد وبين كل محبوب  
 وذلك داخل فى الايمان فان الايمان عبارة عن التصديق بان الذنوب موم  
 مهلكة واليقين عبارة عن تأكد هذا التصديق واستلائه على القلب فيثمر  
 نور هذا الايمان نار الندم فيتألم به القلب فيثمر ارادة وقصدا الى  
 الترك فى الحال وعزما على الترك فى الاستقبال وعلى التدارك بتلا فى  
 مافات بالجبر والفضاء فيما قصر فى سابق الاحوال والاستغفار باللسان  
 فى باقى الزمان ولذلك قيل الندم روح التوبة وكثيرا ما يطابق اسم  
 التوبة على الندم كما قال صلى الله عليه وسلم الندم توبة اذ لا يخلو الندم  
 عن علم اوجبه واثمره وعن عزم يتبعه فيكون الندم محفوقا بطرفيه ثمرة  
 ومثمرة **وَالْإِسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ** **لأنه** من جملة تدارك مافات من العمر وضاع فى  
 سخط الله تعالى وذلك امر ضرورى للندم المحقق فى القلب ونقل الفقيه  
 ابو الليث رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما التوبة النصوح  
 الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار على ان لا يعود اليه ابدا  
 وهذا بيان ثمرة اخيرة من الندم وكلها صحيح لاستلزام كل واحد منها



الآخر ﴿التَّوَّاضِعُ لَا يَزِيدُ الْعَالَمَ الْارْفَعَةَ﴾ في الدنيا بوضع القبول  
 في القلوب وفي الآخرة بتمكثير الاجور وفي الاحياء قال صلى الله عليه  
 وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة فتواضعوا رحمكم الله وقال الفضيل  
 وقد سئل عن التواضع فقال هو ان تخفض الحق وتنقاد له ولو سمعت  
 من صبي قبلته منه ولو سمعته من اهل الناس قبلته منه انتهى ولذلك يعسر  
 التواضع على العلماء لان العلم من اعظم اسباب الكبر قال صلى الله  
 عليه وسلم آفة العلم الخيلاء لان العالم اذا تعزز بالعلم واستشعر في  
 نفسه جماله وكماله استعظم نفسه ويستعقر الناس وينظر اليهم نظره  
 الى البهايم ويجهلهم قال الامام في الاحياء ما حاصله ان لذلك سببين  
 احدهما ان يكون اشتغاله بما يسمى علما وليس بعلم حقيقى وانما العلم  
 الحقيقى ما يعرف به العبد ربه ونفسه وخطر امره في لقاء الله تعالى  
 ووجهة الله على العلماء وعظم خطر العلم فيه وتقصيره في القيام بشكر  
 نعمة العلم ويحتمل من الجاهل ما لا يحتمل غيره من العالم وقد مثل الله  
 من يعلم ولا يعمل بالحمار والسكاب وهذا يورث الخشية والتواضع ولذلك قال  
 الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الآية واماما وراء ذلك من  
 علم الكلام وطرق المجادلات فاذا تجرد الانسان لها قد امتلاء كبرا  
 ونفاق وهذه العلوم بان تسمى صناعاتا اولى من ان تسمى علما والسبب  
 الثانى ان يخوض العبد في العلم هو خبيث الدخلة سعى الخلق لم يشتغل  
 الا بتزيين نفسه وتزكية قلبه بانواع المجاهدات وتحسين الاخلاق  
 فبقى خبيث الجوهر فاذا صادف العلم من القلب منزلا خبيثا لم يطلب  
 ثمره كما مثل وهب بن منبه العلم كالغيث ينزل من السماء حلوا صافيا  
 فشتر به الاشجار فتحوله على قدر طعومها فيزداد المر مرارة والحلو  
 حلاوة فكذلك العلم يزيد المتكبر كبرا والمتواضع تواضعا انتهى لمخصا



اقول وهذه الاسباب قد علم في بلادنا وانشعب عروقها لا يغلو عنها احد  
اذ كل احد يسلم اولاده اوّلا عند صغره على معلم مدرسة قد كثر  
فيها المجادلة بالمنطق والكلام ولم يتعلم هذا الولد ما يؤمن به اجمالا  
الا قليلا فضلا عن الحديث والاخلاق وقراءة القرآن وعلم الصلوة  
وغيرها فيتعلم فيه الصوف والنحو باستماع انواع المجادلات والهديانات  
فيتربى فيه المناظرة والمجادلة فيسرع الى المنطق والكلام الى ان  
ينتهى الاقتدار في صناعة الجدل وبطن انه قد بلغ نهاية العلم ونعلم ما لا  
يعلمه علماء الامصار ولم يشعر المسكين انه اى علم يفرض عليه اوّلا  
واى عمل ينبغي له ان يتعلم ويعمل وبأى عمل ينجو في الآخرة فباى  
طريق وصل السلف الى ما وصلوا فباى طريق يزداد اليقين ويصل  
العبد الى مرتبة الصديقين والى مرتبة اهل اليقين ولذلك علم  
الداء العضال واندرس الاطباء وهم العلماء بالله تعالى وطريق النجاة في  
الآخرة وقد استطار العلماء في البلاد والاقطار واعلنوا الفسق وانواع  
الفجور فقد عاد الاسلام غريبا كما بدى غريبا انا لله وانا اليه راجعون  
جعلنا الله من الغرباء الذين صلحوا حين فساد اهل الزمان وتشبهوا  
بازيال اهل السنة والسلف الصالحين عند غلبة اهل الطغيان بحرمة نبيه  
ورسوله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿التَّوَكَّلْ بَعْدَ الْكَيْسِ  
مَوْعِظَةٌ﴾ التوكل مشتق من الوكالة بمعنى التفويض يقال وكل امره  
الى فلان اى فوضه واعتمد عليه كما اذا وكل فى الخصومة لا يوكل الا  
بمن يثق به ويطمئن اليه نفسه ولا يتهمه فيه بتقصير ويعتقد فيه اربعة امور  
منتهى الهداية فى الخصومة ومنتهى الفصاحة ومنتهى الشفقة فقس عليه  
التوكل على الله تعالى ثم الكيس بمعنى الجود وبمعنى العقل والفهم  
كما فى ترجمة القاموس يقال فلان صاحب الكيس اى صاحب العقل



والفهم فعلى هذا معنى الحديث ان التوكل وتفويض الامر الى الله تعالى بعد العقل والعلم والفهم باعتقاد جارم انه لا فاعل الا الله تعالى واعتقدت مع ذلك تمام علمه وقدرته على كفاية العباد ثم تمام عطفه وعنايته ورحمته بالعباد وانه ليس وراء قدرته قدرة ولا وراء منتهى علمه علم ولا وراء منتهى عنايته عناية ورحمة انكل على الله فليكن لا محالة وتأثر فيها ولا تلبثت الى غير تعالى فذلك التوكل موعظة مؤثرة فى القلب هذا ما استفدنا عن شيخنا رحمه الله واستنبطنا عن الاحياء وبالله التوفيق

ثلاثة احوال مشروع ومتعين عند الخلاء والحجر تغليبى والافصح بغيره مما لم ينه عنه صلى الله عليه وسلم ايضا كالخزف والحشيش والفخم والزجاج وفى كشف الغمة للشيخ الشعرانى كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا انا احدكم البراز فليستطب بثلاثة احوال او ثلاثة احواد او ثلثة حثيات من تراب وفى الفيض الفدير قال الرافعى فيه اشارة الى ان غير الاحجار من كل جامد طاهر قالع غير محترم يجوز كلاحجار ثم نعين الثلاث اذا لم يحصل الانقاء بواحدة حتى اذا نقى به يكون مقبلا للسنة عند ابى حنيفة والنهى عن الاقل محمول على التغليب عندنا وتحرىم عند الشافعى ولهذا قال لا بد من ثلث احوال او من حجر له ثلاثة احرف حتى لو ترك واحد لم يجز صلاته كذا فى شرح الشريعة وفيه ايضا وان لم يحصل الانقاء بالثلث زيد الى الانقاء ويوتر وهو السنة وليس واحد

منهن رَجِيعٌ قال المناوى ليس بواحد منها عذرة لانه نجس وفى معناه كل نجس فلو استنجى به ولو جامدا لم يجزه وتعين الماء لان المحل صار نجسا نجاسة اجنبية والرجيع فعيل بمعنى المفعول ذكر الر مخشرى فى المجاز وقيل يسمى به لر جوعه عن الطهارة بالاستحالة او لر جوعها الى الظهور بعد كونها فى البطن او لر جوعها عن كونها طعاما او علفا



انتهى وفي حديث مسلم اوردته في كشف الغمة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه  
 نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستنجى باقل من ثلاثة اجار وان  
 نستنجى برجيع او عظم ثم الاستنجاء بالماء بعد الحجارة ادب ان لم  
 يتجاوز النجاسة عن المخرج وان تجاوز فسنة وان بلغ الدرهم فواجب  
 وان زاد ففرض في كشف الغمة كان انس رضي الله عنه يقول لما انزل  
 قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين الآية  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل القباء ان الله قد احسن الثناء  
 عليكم في الطهور فما ذاك قالوا يا رسول الله نجتمع في الاستنجاء بثلاثة  
 اجار ليس فيهن رجيع (طب) عن حزيمة بن ثابت رضي الله عنه **ثَلَاثُ**  
**مِنْ الْخِصْلَةِ تَوْرَثَ قِسْوَةُ الْقَلْبِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالنَّوْمِ وَالرَّاحَةِ**  
 يترتب احدهما على الاخر لان كثرة الطعام يورث البلادة ويعمى القلب  
 ويكثر النوم ويكثر البخار في الدماغ حتى يشبه السكر حتى يحتوي  
 معادن الفكر فيثقل القلب عن الجرياز في الافكار ويمنع سرعة الادراك  
 فيطلب الراحة بالضرورة حتى ان الصبي اذا اكثر الاكل بطل حفظه  
 وفسد ذهنه وصار بطيء الفهم والادراك وقال صلى الله عليه وسلم لا  
 نميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا  
 كثر عليه الماء ونقل عن ابي بكر بن عبد الله ثلثة يحبهم الله تعالى رجل  
 قليل الاكل قليل النوم قليل الراحة كذا في الاحياء **ثَلَاثُونَ آيَةً سُورَةُ**  
**الْمَلِكِ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** عن فارثا اذا مات ووضع في قبره وروى  
 العقبة ابو الليث في تفسيره عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال  
 يؤتى الرجل في قبره من قبل رأسه فيقول ليس لكم علي سبيل قد كان  
 يقرأ علي سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقولان ليس لكم علي  
 سبيل قد كان يقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل الجوف فيقول ليس لكم علي



سبيل قد وعى في سورة الملك وهي المنجية من عذاب القبر عن جابر رضى  
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل  
وتبارك الذى بيده الملك ويحتمل ان يراد من الحديث انها اذا قرأه  
على قبر ميت منعت منه العذاب ويؤخذ منه ندب ما اعتيد من قراءة  
خصوص سورة الملك الزوار على القبور حتى قال بعضهم بكرامة غير  
سورة الملك وعبرة الحديث في الجامع الصغير سورة تبارك هي المانعة  
من عذاب القبر ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه <sup>١٠</sup> ثنتان من  
الدعاء ما تردان قال المناوي وفي رواية لانتردان الدعاء عند النداء  
اي الاذان للصلوة و الدعاء تحت المطر اذ هو وقت نزول الرحمة  
لاسيما اول قطرة السنة قال المناوي الدعاء متوافر الشروط والاركان  
والاداب وفي نجم العلوم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثنتان لانتردان او قال ما تردان الدعاء عند الاذان  
وعند البأس حين يهجم بعضهم بعضا وروى عن الشافعي انه قال باسناده  
حديثا مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند  
التقاء ايجوش واقامة الصلوة ونزول الغيث وفي عين العلم وشرحه  
الاصل في اجابة الدعوة التوبة ورد المطالم وتوجيه الهمة لله تعالى فالنافع  
هو الحضور اذ المقصود الانس به تعالى وهو لا يحصل الا بالحضور  
وهو ظاهر وبالانس يرجى خير الخاتمة قال النووي الدلائل على كون  
المقصود من الدعاء هو الحضور اكثر من ان يحصى والعلم به اوضح  
من ان يذكر انتهى وهذا الوجه يجرى ايضا في وقت الاذان ووقت  
المطر لان في وقت الاذان ينقلب همه المؤمن عن اشتغال الرعايا الى  
التوجه على الله تعالى وتحت المطر ايضا وقت انتظار رحمة الله تعالى وانقلاب



همة القلب برحمته تعالى في الجامع الصغير أخرجه (ك) عن سهل بن  
 سعد الساعدي رضي الله عنه ﴿جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ  
 نَجِدُهُ قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ فالمداممة عليها تملأ  
 القلب نورا وتزيده يقينا وبه يفتح قلب المؤمن ويظهر أسرار يدركها  
 أهل البصائر وأيضا أن من أكثر شيئا أنس به والانس يوجب الحب  
 له أيضا وهذا وإن كان في أوّل المرتبة تسكفا إلا أنه بكثرة الذكر وتفكرها  
 دائما صار طبعه بحيث لا يصبر عن مفارقتها فلذلك قيل أوّل الذكر  
 يوجب الانس وآخره يوجب المحبة وإذا أنس بذكر الله تعالى وافر في  
 قلبه أنه لا معبود ولا نافع سواه انقطع عن غيره تعالى بالكلية لأنه  
 يعلم أن ما سوى الله يفارقه عند الموت ولا يبقى معه أهل ولا مال إلا الله  
 تعالى وعند ذلك تلذذ بانقطاعه عن الدنيا لأن في الدنيا عوايق عن محبوبه  
 وموانسه وإذا مات كأنما خلى بينه وبين محبوبه وهذا من أسرار كثرة  
 كلمة التوحيد وثمراته ومعنى تجديد الإيمان وتوكيده أيضا في الجامع  
 أخرجه (حمك) عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿جَزَّوْا قَالَ الْمَنَاوِي فِي  
 رَوَايَةٍ قَصَّوْا وَفِي آخِرِ أَحْقَوَا الشَّوَارِبَ رَوَى عَنْ ابْنِ جَرَّ هَذِهِ الِالْفَاطِ  
 تَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الْمِبَالِغَةِ فِي الْإِزَالَةِ لِأَنَّ الْجَزَّ يَبْلُغُ الْجِلْدَ وَالْأَحْقَاءُ  
 بِالِاسْتِقْصَاءِ وَمَنْ ثُمَّ اسْتَحَبَّ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَ اسْتِصَالَهُ بِالْحَلْقِ لَكِنْ  
 الْمَخْتَارُ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ قَصُّهُ حَتَّى يَبْدُو طَرَفُ الشَّقَةِ وَأَمَّا اسْتَطَالُهُ فَمَكْرُوهٌ  
 فَلَا مَرَّ لِلنَّدْبِ وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَوَابِ انْتَهَى وَنَقَلَ عَنِ الْفَتَاوَى السَّرَاجِيَةِ  
 حَلْقَ الشَّارِبِ بِدَعَةِ وَفِيهِ أَيْضًا يَفْهَمُ مِنَ الْكُتُبِ الْحَنْفِيَّةِ الْإِفْضَالَ قَصُّ  
 الشَّارِبِ لَا حَلْقَهُ انْتَهَى وَالْحَلْقُ مَنْقُولٌ عَنِ الطَّحَاوِيِّ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي  
 السَّرَاجِيَةِ وَقَالَ رَجَعَ الْحَلْقُ بِرَأْيِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا انْتَهَى وَقَالَ  
 الْمَنَاوِيُّ فِي التَّيْسِيرِ جَزَّوْا الشَّوَارِبَ أَيْ خَذُوا مِنْهَا حَتَّى تَبِينَ الشَّقَةُ



بيانا ظاهرا عند الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا انتهى وهو  
 مخالف لما قاله ابن حجر من ان المختار عند الحنفية قصه حتى يبدو  
 الشفة فالرواية مضطرب عنه **وَأَعْفُوا اللَّحَى** أى وفروها وكثروها  
 أو اتركوها فلا تأخذوا منها شيئا فلا يجوز علقها ولا نتفها وفى بعض  
 الأحاديث تأكد الأمر فى بعضها بقوله خالفوا المجوس لانه من زى آل  
 كسرى على ما قاله الرويانى وغيره فص **اللحى** وتوفير الشارب وفيه  
 ايضا ان مخالفة اليهود والمجوس امر مقصود فى الشرع فى كل الامور وعبارة  
 الحديث فى الجامع جزوا الشوارب وارخوا **اللحى** خالفوا المجوس (م) عن  
 ابى هريرة رضى الله عنه **جَفَّ الْقَلَمُ** أى فرغ فلم التقدير عن الكتابة فان الفراغ  
 يستلزم الجفاف عن المداد فذكر لازم وإريد به الملزوم وهو الفراغة  
 بما هو كائن أى بكتابة ما هو كائن **إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ** من خير أو شر  
 أو نفع أو ضر فهذا راجع الى باب من ابواب المعارف يعرف علم  
 المكشفة ونظر بعين التوحيد وعاقبته ينجر الى سر القدر الذى منع  
 منه اكثر الناس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حين كان على المنبر  
 فقبض كفه اليمنى ثم قال هذا كتاب الله كتب فيه اهل الجنة باسمائهم  
 وانسابهم لا يزداد فيهم ولا ينقص وليعملن اهل السعادة بعمل اهل الشقاء  
 حتى يقال كانهم منهم بل هم هم ثم يستنفذهم الله قبل الموت ولو بفواة  
 ناقة وليعملن اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانهم منهم بل هم  
 هم ثم يستنجزهم الله قبل الموت ولو بفوات الناقة السعيد من سعد  
 بقضاء الله والشقى من شقى بقضاء الله والاعمال بالخواتم والخوف عن  
 هذه السبقة خوف الصديقين والموحدين وهو اعلى من خوف المتقين  
 وهو خوف الخاتمة تبع السابقة لانها تظهر ما سبق به القضاء فى ام  
 الكتاب كذا فى الاحياء وقال فيه ايضا فان قلت فلم قال الله تعالى



والافانتم معاصبون ومذمومون على العصيان والبنائ شئ فكيف ندم وانما  
الكل الى الله تعالى فاعلم ان هذا القول من الله تعالى سبب لحصول  
الاعتقاد فينا والاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجان الخوف سبب لترك  
الشهوات والتجافى عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الى جوار الله  
تعالى والله تعالى بسبب الاسباب حتى تقوده بسلسلتها الى الجنة ويعبر  
عن مثله بان كلا مبسر لما خلق الله له ومن لم يسبق له من الله تعالى  
الحنى بعد سماع كلام الله وكلام رسول الله وكلام العلماء فاذا لم  
يسمع لم يخف واذا لم يخف لم يترك الركون الى الدنيا فبقى فى حزب  
الشیطان وان جهنم لم وعدهم اجمعين انتهى وعبارة الحديث فى صحيح  
البخارى فى الجزء التاسع جف القلم على علم الله تعالى ﴿جهد البلاء  
اي اشقها واحدها اَنْ تَحْتَاجُوا اِلَى مَا فِى اَيْدِى النَّاسِ فَيَمْنَعُونَ﴾  
على بناء المفعول وفى الجامع الصغير فتمنعوا يحذف النون بالعطف  
على اَنْ نَحْتَاجُوا معناه تسألونهم فيمنعونكم وهذا اشد البلاء لانه اجتمع  
فيه شدة الحاجة وذل المسألة واعظم منها مذلة الرد وهذا ترغيب منه  
صلى الله عليه وسلم لامته عن السؤال وافضائه الى ربه تعالى كما عن  
ابي هريرة رضى الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم من جاع او  
احتاج وكنتم وافضى به الى الله تعالى كان حقا على الله ان يفتح له قوت  
سنة من حلال وفى الشريعة التعفف عن السؤال هو الواجب الاول فان  
السؤال آخر المكاتب ثم قال فان ترخص بالسؤال فلا يحل الا بمن  
اصابته جايعة اى آفة مهلكة او يحمل حمالة مثل دية وغرامة او لذى  
فقر مدفع اى شديد او لذى دم موجه اى دية توجع القاتل بان يلزمه  
دية وفى الجامع الصغير اخرج (فر) عن ابن عباس رضى الله عنهما  
الجالس وسط الحلقة الوسط بفتحبتن يستعمل فيما بين طرفى الشئ



كمركز الدائرة طرف ومتصرف وبالسكون بمعنى بين والخلق بفتح  
 الحاء وسكون اللام قيل بفتح اللام دائرة المجلس يقال حلقة الباب وحلقة  
 القوم كذا في ترجمة القاموس وفي المفاتيح هو ان يأتي حلقة فيتخطى  
 الرفاب ويقعد وسط القوم ولا يقعد حيث ينتهي اليه المجلس او يقعد  
 وسط الحلقة حائلا بين وجوه المتحلقين فيجب بعضهم عن بعض انتهى  
 والاول بناء على سكون السين والثاني على فتحه والجالس فيها على  
 المعنيين **ملعون** اي مطرود ومبعد عن درجات الابرار او عن ثواب  
 الجالسين في مجلس الاذكار ونقل المناوي عن شرح الهداية اللعن نوعان  
 احدهما للطرد عن رحمة الله تعالى وهذا ليس الا الكافرين والثاني  
 الابعاد عن درجات الابرار ومقام الاخبار وهو المراد في هذه الاخبار  
 انتهى والمستفاد عن ترجمة القاموس اللعن عن طرف الخلق بمعنى  
 السب والشتم وهذا او في هذا الحديث يعني ان القوم يشتمون  
 عليه فهو مشتموم و. وى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال النبي عليه  
 السلام ملعون على لسان محمد من قعد وسط الحلقة **حسبى الله** اي  
 الذى يكفينى هو الله تعالى يقال احسب الشئ اذا كفاه كذا في التفسير  
**ونعم الوكيل** اي نعم الموكل اليه هو المخصوص بالمدح مخذوف وهو  
 مبتدأ وما قبله خبره والجملة عطف على الجملة الاولى قد تكلموا في وجهه  
 على ما بين في موضعه يعنى قراءة الكلمتين بالاعتقاد والاخلاص وفهم معناه  
**أمان لكل خائف** قال الله تعالى اليس الله بكافى عبده وقال الله تعالى  
 من يتوكل على الله فهو حسبه والاعتقاد الصحيح فيه ان يصدق جز ما ان  
 لا فاعل الا الله تعالى وان كل موجود من خلقه ورزق وعطاء ومنع وحيات  
 وموت وفقر وغنى هو المنفرد به واكتفى به عن كل موجود ولم ينظر  
 الى غيره ولا يطلب الارضاء وكان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه



اتكاه كما يستفاد من قوله تعالى في حق الاصحاب حين خرجوا الى بدر  
 الصغرى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
 فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بنعمة من الله وفضل  
 لم يمسسهم سوء الآية اذا نفرع على قولهم هذا بالفاء لانهم لما وافوا  
 بدر اقاموا بها ثمانى ليال وكانت معهم تجارات فباعوها واصابوا خيرا ثم  
 انصرفوا الى المدينة سالمين غانمين ولم يكن قتال وفي التفسير ايضا  
 فيه تنبيه على ان من قال هذه الكلمة كما قالوا في محنة وضيق ينقلب عقبيه  
 من غير تراج بنعمة وسعة وقيل هي الكلمة التي قال ابراهيم عليه السلام  
 حين القى في النار فاتجاه الله منها وفي الجامع الصغير اخرج (فرو)  
 عن شداد بن اوس رضى الله عنه ﴿حق اى ثابت او متحقق او حكم  
 مطابق للمواقع للحم نبت من السحت ان لا يدخل الجنة﴾ وفي  
 حديث ابي هريرة رضى الله عنه المعدة حوض البدن  
 والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة  
 فاذا سئمت صدرت بالسقم ومثل الاطعمة من الدين مثل الاساس  
 من البنين فاذا ثبت الاساس وقوم استقام البناء وارتفع  
 واذا ضعف الاساس واعوج انهار البنين ووقع وقد قال الله تعالى افمن  
 اسس بنيانه على تقوى من الله خير امن اسس بنيانه على شفا (١) جرف  
 هار فانهار به فى نار جهنم كذا فى الاحياء ولان الجنة مكان طيب طاهر  
 لا يدخل فيها الا جسد طيب ومتى خبث واحد باكل حرام لا يدخل فيها  
 حتى يتطهر وينيب لحمه بنار الندم والتوبة فى الدنيا او بنار جهنم  
 فى الآخرة فلذلك شدد السلف بنفسهم فى الاحتياط عن الطعام الحرام  
 فقد روى ان ابا بكر رضى الله عنه شرب لبنا من كسب عبده ثم سأل  
 فقال تكهنت لقوم فاعطونه فادخل اصبعه فى فيه وجعل يتقيأ حتى ظنوا  
 ان نفسه ستخرج ثم قال اللهم انى اعتذر اليك مما حملت العروق

٢٦٣  
 (١) الشفا الجرف والشعر وحرف الواو حاء الذى يتجفف حله بالما وتخرجه السيل فيبقى رايها رايها  
 الهاء وهو التصديق الذى شفى على التدهم واستوقطعها كذا فانها فر وكرهت نش تاينفقدن اتش دونخ



وخالط الامعاء ونظائره كثيرة وفي الاحياء ايضا فكلما كان العبد اشد تشديدا  
على نفسه كان اخف ظهرا واسرع جوارا على الصراط وابتعد من ان  
يترجع كفة سيئاته عن كفة حسناته وتفاوت المنازل في الآخرة بحسب  
تفاوت درجات الحلال في الورع وكذلك يتفاوت درجات النار في حق  
الظلمة بحسب تفاوت درجات الحرام في الخبث فاذا علث حقيقة الامر  
فاليك الخيرة ان شئت فاستكثر من الاحتياط وان شئت فترخص انتهى  
﴿حَمَلُ الْعَصَا عَلَى الْعَانِقِ أَوْ التَّوَكُّؤُ عَلَيْهَا وَهُوَ الظَّاهِرُ عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ

٢٦٤

لانه سنة الصوفية لانهم لا تفارقونها كذا في العوارف ويعتدل ان يراد به  
سنة النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة عموم ما بعده ولما قال في العوارف  
ايضا كان لرسول الله عصا يتوكؤ عليها ويأمر التوكؤ على العصا <sup>وَسُنَّةُ</sup>  
<sup>الْأَنْبِيَاءِ</sup> وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال التوكؤ  
على العصا من اخلاق الانبياء وعصا موسى عليه السلام كانت باقية بالتوارث  
عن الانبياء عليهم السلام وهو شاهد على السنية وفي المفاتيح قال الحسن  
فيه ست خصال سنة الانبياء وزين الصلحاء وسلاح الاعداء يعنى السكب  
والحمة ونحوهما وعون الضعفاء ورغم المنافقين وزيادة في الحسنات  
ويقال اذا كان المؤمن مع العصا هرب الشيطان منه وامتنع منه المنافق  
والفاجر ويكون قبلته اذا صلى وقوته اذا اعيا وفيه منافع اخرى لا يحصى  
وفي الجامع الصغير اخرجه (فر) عن انس رضي الله عنه ﴿الْحَبُّ فِي

٢٦٥

اللَّهِ تَعَالَى أَيْ حُبُّ الشَّخْصِ لَطْلُبُ رِضَا اللَّهِ لَا لِعَرْضٍ آخَرَ وَلَا لِلرِّيَاءِ  
فَالْفَاءُ بِمَعْنَى اللَّامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذِبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ  
كَمَا فِي شَرْحِ الْعُضْدِيَّةِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ فَرِيضَةٌ ﴿نَقَلَ الْمَنَاوِي رَحِمَهُ  
اللَّهُ عَنِ الْكُشَافِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبَغْضُ لِلَّهِ بَابٌ عَظِيمٌ وَأَصْلٌ مِنْ أَصُولِ



الايمان ومن لارم الحب فى الله احب انبياءه واصفياءه ومن شرط محبتهم  
 افتقاء آثارهم واطاعة امرهم وحاصل ما فى الاحياء ان المحبة لله من  
 ثمرة الايمان ودخل تحت عموم كلمة التوحيد ومعناه ان لا معبود ولا  
 محبوب ولا مقصود الا الله ولا نطيع ولا نتبع الا الله فاذا قوى ذلك اثر  
 حب كل من يقوم بحق عبادة الله فى علم او عمل واثر حب كل من  
 فيه صفة مرضية عند الله او تسبب عليه الوصول الى ما يحبه الله ويرضاه  
 كمن يحب استاذه وشيخه ليمتوسل به الى تحصيل العلم وتحسين العمل  
 وصالحا يتبرك به ويتادب باداب الشرع برؤيته وصحبته وما من مؤمن  
 يحب لله ومحب للآخر الا اذا اخبر عن حال رجلين احدهما عالم عابد  
 والاخر جاهل فاسق فقد وجد فى نفسه ميلا الى العالم العابد وتنفرا  
 عن جاهل فاسق وضعف ذلك الميل وقوته بحسب ضعف ايمانه وقوته  
 فذلك الميل هو الحب فى الله والرغبة والنفرة عنه هو البغض فى الله  
 فاذا قوى ذلك الحب حمل على الموالاة والنصرة بالنفس والمال  
 ويتفاوت الناس فيه ايضا بحسب تفاوتهم فى حب الله وكمال ايمانه وكذلك  
 البغض فى الله فان اذا احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان  
 عصاه فلا بد وان تبغضه لانه عاص لله وممقوت عند الله حتى اذا اجتمع  
 فى خصال تحب بعضها ونكره بعضها فانك تبغضه من وجه وتجه من وجه فتكون معه  
 على حالة بين العاليتين والله تعالى اعلم وبالله التوفيق ﴿الْحِجَامَةُ اى  
 اخراج الدم بمص العلق او غيره من آلات الحجامين واما الفصد فهو  
 اخراج الدم من العروق بحرقه تَزِيدُ فى الْعَقْلِ يدل عليه مبالغة الملائكة  
 فى امر الحجامة كما ورد فى الحديث ما مررت بملاء من الملائكة الا  
 قالوا مرا متك بالحجامة والمتبادر منه انه لمنفعة بدنية روى عن الطينى الحكمة  
 فيه ان الدم اصل القوى الحيوانية فاذا انتقص ضعفت القوى الانسانية  
 المانعة من المكاشفة الغيبية انتهى وَتَزِيدُ فى الْحِفْظِ اى الحافظة كما



فى نجم العلوم يعنى به القوة الحافظة اى يحدث فى الحافظة حفظاً ﴿ على  
 السهولة وهو ايضا من ضعف القوى الحيوانية وكما ضعف الحيوانية  
 قوى القوى الروحانية والعقل . الحفظ والفهم كلها من مكتسبات القوى  
 الروحانية واما نفعه على البدن لخروج الاغلاط الفاسدة وتصفية العروق  
 كما بين فى موضعه وفى الشريعة ومن السنة الحجامة وهو على الريق  
 اشفى وانفع وعلى الشيع داء وضرر وفى الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء  
 ويستحب ايضا الحجامة يوم الثلاثاء سبع عشرة مضت من الشهر وفى  
 حديث آخر الحجامة فى الرأس شفاء من سبع آفات من الجذام والجنون  
 والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفى شرحه  
 لكن يكره فى المحاق انتهى ﴿ الْحَلِيمُ رَشِيدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿  
 وهو اى الحلم كيفية راسخة فى النفس باعثة على الطمانينة والسكون عند  
 تحقق محركات الغضب ويثمر بالسهولة اللين والرفق وفروعهما واذا كان  
 بالتعب والتكلف فهو تعلم وليس بعلم والتعلم مقدمة الحلم لان العلم  
 بالتعلم كما ان العلم بالتعلم وهو دال على كمال قوة العقل وانكسار  
 قوة الغضب وخضوعه للعقل حتى قالوا انه افضل من كظم الغيظ لانه تعلم  
 بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدات كثيرة وفى فوائد العلم اخبار  
 كثيرة فى كتب الاخلاق وكتبنا بعضه فى المجمع وفى الجامع الصغير  
 ايضا الحلِيم فى الدنيا سيد فى الآخرة (خط) عن انس رضى الله  
 عنه ﴿ الْحَلِيمُ اى الذى يضبط نفسه عند هيجان الغضب يتعافل اى  
 يغمض ويتجاهل عند سماع مهيج الغضب ورؤيته كما يستفاد من بيان  
 حقيقته على مامر وَالْكَرِيمُ اى الذى يفعل ما يفعل تفضلا حتى يعطى ما  
 لا يستحق ويدع ما يدعه تक्रما حتى يدع عقوبة المستوجب ولذلك  
 قيل الكريم المطلق هو الله تعالى والعباد يوصف به لوجود بعض ثمراته



كالعفو عند القدرة كما إذا قدر عفى <sup>﴿</sup> أى عفى عن قدرته ولا يعمل  
 بموجب غضبه ولذلك فضل كظم الغيظ عند القدرة قال صلى الله عليه  
 وسلم من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله تعالى قلبه رضا  
 وفى رواية ملأ الله تعالى قلبه إيمانا وإيمانا وقال صلى الله عليه وسلم من  
 كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلايق  
 حتى يحيره من أى الحور شاء فينبغى للعبد فى أمثال هذه الفضائل  
 والتفكر فى عقاب الله تعالى وقدرته عليه بأن يقول قدرة الله على أعظم  
 من قدرتى على هذا الإنسان فلو أمضيت قدرتى وغضبى عليه فبم آمن  
 أن يمضى الله على غضبه يوم أحوج ما أكون إلى العفو وقد ورد عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم نودى يوم القيمة ليقم من أجره على الله فلا  
 يقوم الا من عفى فهذا وأمثاله من معارف الإيمان ينبغى أن يقرر العبد  
 على قلبه حتى يتذكر عند حاجته إلى العلم والكظم كذا فى الأحياء الحمام  
 أى دخولها مع من يحرم النظر على عورة كل واحد منها حرام على نساء  
 أمتي <sup>﴿</sup> الاعتذر شرعى كحيض ونفاس لان الفقهاء اوردوا فى علته  
 كشف العورة والنظر الى عورة الغير فلا يجرى العلة فى دخولها منفردة  
 او مع من يحل النظر اليها يدل عليها ما فى الأحياء يستحب تخلية الحمام  
 قال بشر بن الحارث ما اعنف رجلا لا يملك الا درهمين دفعهما لبغلة له  
 الحمام وقال فى موضع آخر ثم يدخل وقت الخلوة او يتكلف تخلية الحمام  
 انتهى وقال المناوى وذهب الاكثر الى ان دخولها لهن مكروه تنزيها  
 ونزلوا الحديث على اذا كان فيه كشف عورات او غيره من المنكرات  
 وقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
 يدخل حليلته الحمام وقال فى شرح الشريعة لان جميع اعضائهن عورة



وكشف العورة حرام الا عند الضرورة كغسل الجنابة وقضاء الحاجة ولا  
 ضرورة لهن في دخول الحمام لان الغسل يمكن لها في بيتها الا اذا  
 اقتضت الحاجة لها دخول الحمام مثل ان يكون مريضة تدخل للتداوى  
 او نفساء تدخل للتنظيف او تكون جنبا او منقطة الحيض او البرد لا يقدر  
 على استعمال الماء خارج الحمام خوفا من الضرر ففي هذه الاعذار يجوز  
 لهن دخول الحمام كما في المظهر انتهى افول تعليله ولا بقوله لان جميع  
 اعضائهن عورة يشعر بكرهه دخولها مع الغير الا ان بعض الفقهاء قال ستر  
 العورة عن غيره وعن نفسه واجب وكشفها سوء ادب لا يرخص الا  
 لضرورة يمكن خال او صغيرة دون عشرة اذرع فيقتضى ذلك كراهة  
 دخولهن منفردة ايضا والله اعلم في الجامع اخرجه (ك) عن عائشة  
 رضى الله عنها **الحمد على النعمة** باللسان بان يتكلم التعميدات الدالة  
 على شكر الله تعالى بعد معرفة ان هذه النعمة من فضل الله على وفرحه  
 بالمنعم اما من حيث انه ينعم اليه في المستقبل ايضا او من حيث انها  
 وسائل الى قرب به تعالى لا لوجد ان ذات النعمة والتلذذ به وانها موافقة  
 لغرضه **امان لزوالها** وسبب لاستدامتها لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال النعمة او ابد اى وحوش فقيدوها بالشكر وقال الله تعالى ما يفعل  
 الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم بل هو سبب لاستزادتها قال الله تعالى  
 لكن شكرتم لا زيدنكم سواء كانت تلك الزيادة ببقائها في زمان طويل  
 او بزيادة افراد جنس واحد او بزيادة اجناس اخر وقد قطع الله فيه  
 بالمريد ولم يستثن فيه وقد استثنى في بعض مواعيده مثل قوله تعالى  
 فسوف يغنيكم الله من فضله انشاء الآية وقد جعل الله الشكر بالحمد  
 مفتاح كلام اهل الجنة حيث قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا  
 وعده واورثنا الآية وقال ايضا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب



العالمين الآية ومفهوم الحديث يدل على ان من لم يحمد عليها فقد  
 عرضها للزول يدل عليه ايضا قوله تعالى فكفرت اى اصحاب القرية التي  
 سبق ذكره بانعم الله فاذاها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون  
 الآية فالترتيب بالفاء يدل ان هذا الجزء لاجل كفرانهم نعمة الله تعالى  
 عليهم ومن مقتضى دلالة العقل ان السيد الحليم اذا رأى عبدا قام بحق  
 نعمة يمن عليه باخرى ويراها اهلالها والا فيقطع عنه ذلك فى الجامع  
 الصغير اخرج (فر) عن عمر رضى الله عنه ﴿ خُذُوا مَا صَفَا عَنْ  
 الْحَرَمَةِ وَالشَّيْئَةِ وَبَيْنَ وَجْهِهِ وَطَيْبِهِ وَدَعُوا اى اتركوا واحذروا  
 مَا كَدَّرَ ﴾ اى اشتبه عليكم حله وحرمة قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمها كثير  
 من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع فى  
 الشبهات وقع فى الحرام كالراعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما  
 به بأس كذا فى الاحياء ﴿ خِيَارُكُمْ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ يَرْجِعُ اِلَى النِّفْعِ  
 فَمَعْنَاهُ اَنْفَعُ النَّاسِ وَاَشْرَفُهُ مَنْ يَنْفَعُ لِلنَّاسِ لَانِ الْحَسَنَةَ الْمُتَعَدِّيَةَ اَفْضَلَ  
 مِنَ الْقَاصِرَةِ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءُ لِلدِّينِ ﴾ بفتح الدال بان يرد أكثر مما  
 عليه ولا بمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقضيه جملة لافرقا  
 كذا فى المناوى وقال ايضا هذا ما قال صلى الله عليه وسلم حين استقرضه  
 ورد خيرا مما اخذه وذلك من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وليس هو  
 من قرض جر نفعا للمقرض لان النهى عنه ما بشرط عند عقد القرض  
 كشرط رد صحيح عن مكسور او رده بزيادة فى الكسب او الوصف  
 فلو فعل ذلك بغير شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعى وقال المالكية  
 الزيادة فى العدد منهيبة انتهى اقول هذا اذا كان زيادة فى الرضى فسلم

٢٧١

٢٧٢



واما اذا كان زياد في الاجزاء والمقدار فهو مخالف للمكتب الحنفية لانهم قالوا ان الزيادة في اداء القرض بالوصف جائز اذا لم يشرط عند العقد اما الزيادة بالاجزاء فلا يجوز اذا جعل الزيادة مع الاصل مقابلا لاصل القرض كما هو المتبادر من حسن القضاء ولذلك قال الشراح في تعريف الرباء ترك لفظ شرط لاجد المتعاقدين اولى والوجه في الجواز ان يجعل الزائد هبة للمقرض فيجوز اذا كان فيما لا يقسم واما اذا كان فيما يقسم كاللحم والخبز والدرهم الذي لا يتضرر بالقسمة فالهبة ايضا لا يجوز لكونه هبة مشاع يقسم ويفرز ثم يهب ويدل على ذلك قولهم ويستقرض الخبز وزنا لاجزافا لاحتمال الزيادة وان هب يكون هبة في مشاع يقسم لعله لهذا قال في الاحياء في معنى حسن القضاء بان يرد السن مما عليه فيكون زيادة في الوصف واما ما ورد في فعله صلى الله عليه وسلم فهو ليس بصريح في الزيادة على المقدار لان الخيرية يحتمل ان يكون في الوصف هذا ما وقع في فهمي القاصر فالعلم عند الله وبالله التوفيق في الجامع الصغير اخرجه (ت ن) عن ابي هريرة رضى الله عنه ﴿خير الناس واغفهم للناس خيرهم قضاء﴾

للدِّينِ ﴿كما سبق ان حسن القضاء من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فهما قدر على الاداء فليبادر اليه ولو قبل وقته وليسلم اجود مما شرط عليه واحسن فان عجز فليئو قضاءه مهما قدر عليه وان استمهل للتأخير فهو اجود وهو الكرم الخفى الاحق بصدقة السر لان المعطى له لا يشعر ويورث بذلك فوائد جمّة ومودة في نفس المعطى له ويدخل تحت دعائه صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى كما في الجامع الصغير عن جابر رضى الله عنه وكان في عون الله وحفظه دائما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادان ديناً وهو ينوي فضاءه وكل به مملوكا يحفظونه



ويدعون له حتى يقضى دينه حتى ان بعض السلف يستقرضون من غير حاجة لهذا الخير ومفهومه يدل على ان الذى يمتل ليس من الخيار لان المطل من الغنى ظلم محرم بل هو كبيرة ان تكرر وان لم يتكرر عند البعض كما فى الفيض القدير وقال فى الاحياء اذا كلمه مستحق الحق بالاملام الخشن فليتمعه وليقابل باللفظ افتداء رسول الله اذ جاءه صاحب الدين عند حلول الاجل فلم يكن قد اتفق قضاؤه فجعل الرجل يشدد الكلام على رسول الله فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مهالا انتهى فى الجامع الصغير اخرجه (٥) عن عرباض بن سارية رضى الله عنه **﴿الخير كثير انواعه ووجوهه حتى ان المباح يصير طاعة**

٢٧٤

بحسن النية وقليل فاعله﴾ لعدم اهتمامهم فى تكثير الخير واقبالهم فى الامور الدنياوية وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل مباح ينقلب طاعة حتى يمكن ان يجعل جميع اوقاته مصروفا الى الطاعة وان كان وقت الاكل والشرب بنوى العون على العبادة والتقوى على الجهاد او الصوم للاستئذان وعند النوم بنوى دفع الملل حتى يكون نشيطا فى العبادة لراحة النفس وفى المضاجعة والوقاع بنوى قضاء حقها المتعين فى الشرع وتسكين شهوة وتوطين نفسها حتى لا يقعها حرام ولعل هذا يكون سببا لظهور ولد يعبد الله تعالى لا التذاذ النفس وكذلك كل ما يعمل من الحرف والصناعات لاكل الحلال والعون على الطاعات فكل هذه عادات بصوالح النيات تنقلب عبادة توجر عليها العبد ويثقل حسناته يوم القيمة بها فينبغى لعبده اعتبارها وبالعامل الواحد يتعدد الجزاء والثواب ايضا بتعدد النيات مثلا اذا جالس فى المسجد بنية الاعتكاف ونية انتظار الصلوة ونية الخلوة والغزلة عن شواغل القلب ونية الذكر وتلاوة القرآن ونية حفظ الجوارح عما لا يعنى ونية عمارة المسجد بالذكر فينه سبع نيات يوجر بجزء الاعمال السبع فظهر ان الخير كثير وقليل فاعله حتى اذا



قصد بالخير ونوى ان يفعله ولم يفعله فله ثواب ما فعله كما ورد الاخبار  
 والآثار في الجامع الصغير اخرجه ( طب خط ) عن ابن عمرو بن  
 العاص رضى الله عنهما وفي رواية ( طس ) عن ابن عمر رضى الله عنهما  
 ايضا الخير كثير ومن يعمل به قليل ﴿ دُعَاءُ الْكَرْبِ اِى عِنْدَ وَقُوعِ  
 الْكَرْبَةِ وَالشَّدَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَتَفَرَّغُ غَضَبٌ وَلَا  
 يَجْمَلُ غَضَبٌ عَلَى اسْتِعْجَالِ الْعُقُوبَةِ وَالْمَسَارَعَةِ إِلَى الْإِنْتِقَامِ الْعَظِيمِ ﴾  
 البالغ أقصى مراتب العظمة التى لا يتصورها عقل ولا يحيط بكنهه  
 بصيرة وفى الأحباء فإذا أصابك كرب فقل لا اله الا الله الحليم الكريم  
 لا اله الا الله ذو العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب  
 العرش الكريم عبارة الحديث فى البخارى من الجزء التاسع عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو عند حلول  
 الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم وقال الشارح الفسطانى والمسلم فى  
 رواية يوسف بن عبدالله ابن الحارث عن ابيه العالية رضى الله عنهم  
 كان اذا حز به امر اى هجم عليه او غلبه يقول لا اله الا الله العظيم الحليم  
 ﴿ دَلِيلُ الْخَيْرِ اِى الْمُرْشِدُ إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ نَفْسُهُ  
 فَهُوَ كَفَاعِلُهُ ﴾ فى حصول الاجر واستحقاق الثواب ولا يلزم تساويهما  
 فى الآخر كما نقله المناوى عن العياض والظاهر المساواة ولا يصرف  
 عنه شى لان الله تعالى كريم جواد يتفضل لمن يشاء بهب لمن يشاء  
 على اى فعل شاء وقد جاء فى الشرع نظائر كثيرة فى ذلك وفى  
 رواية الترميدى رحمه الله عن عمر بن عوف رضى الله عنهما انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعلم يا بلال انه من احيا سنة من  
 سنتى قد اميتت بعدى كان له من الاجر مثل ما عمل بها من غير ان ينقص



من اجورهم شيئاً ومن ابدع بدعة ضلالة لا يرضى الله ورسوله كان  
 عليه مثل اثم من عمل بها لا ينقص من اوزار الناس شيئاً في الجامع  
 الصغير اخرجه ابن البخارى عن على رضى الله عنه **﴿دين الرجل**  
**اى الانسان اذا مات من غير فضائه معلق في قبره الى صاحبه حتى**  
**يرتحن به صاحبه حتى يقضى دينه﴾** اى يقضى به من فى الدنيا وارثا او غيره  
 كما يدل عليه حديث او رده فى كشف الغمة كان صلى الله عليه وسلم  
 لا يسأل عن شئ من عمل الرجل غير الدين الذى لم يجده وفاء ويقول  
 وما ينفعكم ان اصى على رجل روحه مرتحن فى قبره لا يصعد روحه الى  
 السماء وفيه ايضا قال انس رضى الله عنه اوتى النبی عليه السلام بجنابة  
 فلما قام ليكبر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين  
 قالوا نعم ديناران فعبد النبي عليه السلام وقال صلوا على صاحبكم فقال  
 على رضى الله عنه دينه على يا رسول الله برىء منهما فتقدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلى رضى الله عنه جزاك الله تعالى  
 خيراً فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك انه ليس من ميت يموت  
 وعليه دين الا وهو مرتحن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه  
 يوم القيمة فقال بعض القوم يا رسول الله هذا على رضى الله عنه خاصة  
 ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة وفى الاحياء قد جاء فى الخبر  
 الدواوين ثلاثة ديوان يغفر الله وديوان لا يغفر الله وديوان لا يترك فالدواوين  
 التى يغفر ذنوب العباد بينهم وبين الله تعالى والدواوين التى لا يغفر  
 الشرك بالله تعالى واما الديوان الذى لا يترك فمظالم العباد اى فلا بد  
 ان يطالب بها حتى يقتص منه روى هذا الحديث فى الجامع عن عائشة  
 رضى الله عنها بتغيير فى العبارة **﴿الدخُل بيته اى بيت نفسه بسلام**  
**على اهله وان لم يكن فيه اهل فتحيته السلام علينا وعلى عباد الله**



الصالحين مریدا بذلك الملائكة فانهم يردونه ضامن على الله تعالى  
 اى مضمون عيله تعالى اى داخل فى ضمانه مثل قوله تعالى فى عيشة  
 راضية اى مرضية وماء دافق اى مدفوق كذا فى التفسير وقال فى الكشف  
 منسوبة الى الرضاء كالدرع والبابل والنسبة نسبتان نسبة بالحرف  
 ونسبة بالصيغة انتهى يعنى وان لم يكن فيه ادات النسبة لكنه سبة  
 بالصيغة بمعنى ذودروع ونبل كلابن وتامر ايضا بمعنى ذى لبن وتمر  
 فهذا المعنى ايضا يناسب فى هذا الحديث فيكون معناه فهو ذوضمان لان  
 الله تعالى ضامن برعايته وكفالته من مضار الدنيا والاخرة قال فى ترجمة  
 القاموس الضامن ياتى بمعنى ذوضمان ايضا ولذلك قال المناوى فى  
 التيسير فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم كلهم ضامن على الله تعالى اى  
 مضمون او ذوضمان انتهى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله عليه  
 السلام قال يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى  
 بيتك وفى نجم العلوم من بركات السلام عند الدخول على بيت نفسه  
 وبيت غيره عدم دخول الشيطان معه ﴿الدَّاعِى إِلَى الشَّرِّ﴾ بالدلالة  
 باللسان او بالاعانة عليه او براءة الطريق لمن يريد المعصية ونحوه  
 كفاعله ﴿فى الوزر فعليه كفل من الاثم وان لم يباشره لانه اعانه  
 على المعصية فلو سائل حكم المقاصد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم  
 والعدوان فى عوارف المعارف للشيخ السهروردي عن ابى هريرة  
 رضى الله عنه ان الرسول عليه السلام قال من دعا الى هدى كان له  
 من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا  
 الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم  
 شيئا عبارة الحديث فى الجامع الدال على الشر كقاعله اخرجه البزار  
 وابو يعلى عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿الَّذِينَ يَفْتَحُ الدَّالَ اِى مَا



ارتكب في الدمة شَيْنَ الدِّينِ ﴿١﴾ في ترجمة القاموس الشين مخالف  
 الزين وعلى وزنه اى يجعله معيوباً وناقصاً لشغل القلب بقضائه وهه  
 والتدلل للغريم عند لقاءه وتحمل منته الى تأخير ادائه وربما يعد  
 بالوفاء فيخلف او يحدث الغريم بسببه فيكذب او يحلف فيحنث او يموت  
 فيرتنن به هذا اذا كان عاجزاً واما اذا قدر ولم يؤد مع القدرة فهو ظلم في كشف  
 الغمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مطل الغنى ظلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يحث على وفاء الدين ويشدد في امره ويقول من اخذ اموال الناس يريد  
 اتلافها اتلفه الله عنه وفيه ايضا كان صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لو قتل  
 رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه انتهى في  
 الجامع الصغير اخرجه ابو نعيم في المعرفة عن مالك ابن نجار القاضي  
 عن معاذ ابن جبل رضى الله عنهم الدِّين غُلٌّ ثَقِيلٌ ﴿٢﴾ وهذا تنفير منه  
 صلى الله عليه وسلم لامتة من الاستدانة والزجر عن مفارقة ما يؤدى الى  
 الدل حتى قرب به الى الرقي في حديث ابن عمر رضى الله عنهما اقل من الذنوب  
 يعن عليك الموت واقل من الدين تعيش حراً اى تنجو من رقي رب  
 الدين فان له لمحكما وتامراً فبالا فلان من ذلك تصير كاذك حر لاولاء  
 عليك لاحد ﴿٣﴾ الدِّين يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ بكسر الدال اى ينقص دين  
 صاحبه فانه ربما جر الى الحلف والحنث او الكذب او الوعد بنية  
 الخلف حتى يجر بضيق غريمه الى السخط بالقضاء الا لى والى الاحتيال  
 بتحصيل شئ من غير حله وكل ذلك عطف ونقص فى الدين والحسب ﴿٤﴾  
 اى يضر وينقص بحسن افعاله الحسنة او قدر علوه وشرفه الذى فى ذاته  
 او محاسنه ومفاخره التى وجدها من قبل ابائه واجداده على ما فى ترجمة  
 القاموس فى معنى الحسب لانه يتدلل عند لقاءه وتحمل منته الى تأخير  
 ادائه ويصبر جفاء الغريم عند شدة لقاءه وفى كشف الغمة كان صلى الله



عليه وسلم يستعذ بالله تعالى منه ويقول اللهم انى اعوذ بك من الكفر  
والدين فقال له رجل اتعدل الكفر بالدين يا رسول الله قال نعم وهو  
راية الله فى الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه فى عنقه فى الجامع  
اخرجه (فر) عن عائشة رضى الله عنها ﴿ ذَاكَ الْجَنِينِ الذَّكَاءُ فِي الْاَصْلِ  
التَّطْهِيرِ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ فِي الذَّبْحِ لِانْ بِهِ يَثْبُتُ الطَّهَارَةُ فِي الْمَاكُولِ الْجَنِينِ  
هِيَ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِ الْحَيَوَانِ الْمَذْبُوحِ مَيْتًا وَأَمَّا إِذَا خَرَجَ حَيًّا يُمْكِنُ  
ذَبْحُهُ فَلَا مُحَالَةَ فِي وَجُوبِ ذَبْحِهَا وَإِذَا لَمْ يَذْبَحْ صَارَ مَيْتَةً فَالْمَعْنَى ذَكَاةُ  
الْجَنِينِ إِذَا اشْعَرَ أَيْ إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ وَهَذَا الْقَيْدُ اتِّفَاقِي أَيْ فِيهِ مَحَلُّ  
الْخِلَافِ مِثْلُ ذَكَاةِ أُمِّهِ ﴿ فِي رَجُوبِهَا حَذَفَ الْمُضَافُ وَاقِيمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ  
مَقَامَهُ فَيُرْفَعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ مِمَّا لَعَنَ فِي التَّشْبِيهِ كَانَهُ عَيْنِ أُمِّهِ فِي الْاِسْتِقْلَالِ  
بِالْحَيَوَانِيَّةِ وَفِي الْاِتِّصَافِ بِوَجُوبِ ذَبْحِهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ كَمَا  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَنَّةٌ مَرْضَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ  
وَعَيْنَاكَ عَيْنُهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا \* سَوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقُ \* وَقِيلَ  
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَقْدِيمُ ذَكَاةِ الْجَنِينِ كَمَا فِي الْعُنَايَةِ شَرْحَ الْعُنَايَةِ لِأَنَّ  
تَقْدِيمَهَا وَجَعْلَهَا مُحْكُومًا عَلَيْهِ بِقَيْدِ أَصَالَتِهَا وَذَكَاةِ أُمِّهِ تَبْعَالِهَا كَالْوَصْفِ لَهُ  
مَعَ أَنَّهُ بِالْعَكْسِ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بَيَانُ تَحَقُّقِ الذَّكَاءِ بَلْ الْمُرَادُ  
التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْمَشْبَهَ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَشْبُوهِ بِهِ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُا بِالنَّصْبِ فَيَكُونُ  
بِحَذْفِ الْجَارِ صَرِيحًا فِي التَّشْبِيهِ وَقَالَ فِي نَجْمِ الْعُلُومِ وَالْدَّلِيلِ عَلَى حَمَلِهِ  
عَلَى التَّشْبِيهِ أَنَّهُ يَرَوَى ذَكَاةَ أُمِّهِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ أَيْ يَزْكِي زَكَاةَ  
مِثْلِ زَكَاةِ أُمِّهِ وَهَذَا يَبِينُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفْعِ التَّشْبِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُرَادُ  
ذَلِكَ لِفُسَادِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى أَنَّ زَكَاةَ الْجَنِينِ هُوَ زَكَاةُ الْإِمَامِ يَعْنِي  
يَكْتَفَى بِهِ وَيَسْتَعْنَى عَنْ زَكَاةِ أُمِّهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ زَكَاةُ الْجَنِينِ مُبْتَدَأٌ وَزَكَاةُ  
أُمِّهِ خَبَرُهُ فَيَفْسُدُ الْمَعْنَى لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَقُلْ بِهِ أَنْتَهَى وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ الْعُنَايَةِ  
إِذَا قِيلَ أَمَّا قَوْلُهُ الذَّكَاءُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَخَفِيَ قُرْحُهُ اللَّهُ تَعَالَى دَلِيلُهُ أَنَّهُ أَصْلُ فِي



الحياة يمتلئ حياته بعد موتها ويفرد بإيجاب الغرة وتصح الوصية له وبه  
وهو حيوان دموى والمقصود من الزكاة هو التمييز بين الدم واللحم  
وهو لا يحصل بجرح الام واما عند الشافعى ان زكاة الجنين حاصلة وقت  
زكاة امه وعليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى اذا تم خلقته  
قال المناوى وبؤيده ما جاء فى بعض طرق الحديث من قول السائل  
يا رسول الله انا ننحر الابل ونذبح البقر والشاة فنجد فى بطنها الجنين  
فمذاقيه او ناكله فقال كلوه ان شئتم فان زكاته زكاة امه انتهى وقال ايضا  
قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يأكل  
الا باستئاف زكاته الا عن ابي حنيفة انتهى ودليلهم لانه جزء من الام  
حقيقة يتعدى بغنائها ويتنفس بنفسها وكذا حكما وعبارة الحديث فى  
فى الجامع الصغير زكاة الجنين زكاة امه اخرجه (دك) عن جابر رضى  
الله عنه وغيرهما عن غيره ايضا واما لفظ اشعر فهو فى حديث آخر  
اطول من هذا الحديث اخرجه (ك) عن ابن عمر رضى الله  
عنهما ﴿ذَكَرُ الْأَنْبِيَاءِ عِبَادَةً﴾ لان ذكرها انما يكون باوصاف جميلة  
واخلاق حسنة على ما ورد فى كتاب الله واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم  
وذلك لا محالة يفيد استصغارا فى نفسه وقصورا بعبادة ربه فيؤثر داعية  
الاجتهاد فى الافتقاء باثارهم اعلم ان جميع الانبياء والرسل قد كانوا  
فى صفات الكمال والفضل والتمام ورتبتهم اشرف الرتب ودرجاتهم  
ارفع الدرجات لقد وصف الله تعالى جماعة منهم باوصافهم الحميدة من  
الصلاح والهدى والاعتناء والحكمة والعلم وغيرها واخبر رسولا الله صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم ايضا فى جميع فضائلهم اوصافا لانحصى منه قوله  
تعالى اولئك الذين اتيناه الكتاب والحكم والنبوة وقال حكايه عن  
اسماعيل عليه السلام ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وقال ايضا فى  
حقه انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلوة



والزكوة وكان عد ربه مرضيا وفي موسى عليه السلام انه كان مخلصا  
وفي سليمان عليه السلام نعم العبد انه اواب وقال الله تعالى انهم كانوا  
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وغير ذلك من الايات  
قد اوردها القاضي في كتاب الشفاء وفقنا الله تعالى الافتداء باثارهم  
ويهدى بهديهم اجمعين صلى الله على نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
عبارة الحديث في الجامع الصغير طويل ذكر الانبياء من العبادات وذكر  
الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقر بكم من الجنة (فر)  
عن معاذ رضى الله عنه ﴿ ذِكْرُ الْمَوْتِ صَدَقَةٌ ﴾ اى يوجر عليه كما  
يوجر على الصدقة لان ذكره يوجب التجافى عن دار الغرور ويتفاض  
الاستعداد للآخرة وقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله هل يحشر  
مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت فى اليوم واللييلة عشرين  
مرة وفى كشف الغمة ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ازهد الناس من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على  
ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه فى الموتى ولكن الطريق  
فى ذكر الموت المفيد لهذه الفوائد ما فصل الامام فى الاحياء حيث قال  
غفلة الناس عن الموت لقلة ذكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره منهم  
ليس يذكره بقلب فارغ بل بقلب مشغول بشهوات الدنيا فلا ينجع ذكر  
الموت فى قلبه ثم قال واوقع طريق فيه ان يكثر ذكر اشكاله وافرائه  
الذين مضوا قبله فيتذكر موتهم ومصرعهم تحت التراب ويتذكر صورهم  
فى مناصبهم واحوالهم ويتفكر كيف يحى التراب الا ان حسن صورهم  
وكيف تبددت اجزائهم فى قبورهم وكيف ارملوا نساءهم وايتموا اولادهم  
وضيعوا اموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم الى ان قال فعند ذلك  
ينظر الى نفسه انه مثلهم وغفلته كفغلتهم وستكون عاقبته كعاقبتهم انتهى



﴿ذَكَرَ اللهُ شِفَاءَ الْقُلُوبِ﴾ مَنْ امْرَاضُهَا مِمَّا يَلْحَقُهَا مِنْ ظِلْمَةِ الذُّنُوبِ  
وَيَدْنُسُهَا مِنْ دَنَسِ الْغَفْلَةِ لِأَنَّهُ يَنْجَلِي بِهِ الْقَلْبَ عَنِ الْفَسَادِ وَفِيهِ تَرْكِيبُ  
النَّفْسِ عَنِ الدَّمَائِمِ وَنَوَاطِيرِ النِّفَاقِ وَأَنَّهُ مَخِ الْعِبَادَةِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْبَأَكُمْ بِخَيْرِ  
أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَغَيْرِ مَنْ أَعْطَا  
الذَّهَبَ وَالْوَرَقَ وَإِنْ تَلَقَّوْا عِدْوَكُمْ فَتَضَرَّبُوا أَعْنَافَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَافَكُمْ فَالُوا  
مَآذِكُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ذَكَرَ اللهُ فِي أَرْسَالَةِ الْقَشِيرَةِ قَالَ الْإِسْتِاذُ  
لِذِكْرِ رُكْنٍ قَوِيٍّ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ هُوَ التَّوَكُّلُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ  
وَلَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَّا بِدَوَامِ الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ذِكْرُ  
اللسانِ وَذِكْرُ القلبِ فَذِكْرُ اللِّسَانِ بِهِ يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى اسْتِدَامَةِ ذِكْرِ الْقَلْبِ  
وَالتَّأَثُّرِ لِذَلِكَ الْقَلْبِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ ذَاكِرًا بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَهُوَ السَّامِعُ فِي  
وَصْفِهِ فِي عَالِ سُلُوكِهِ وَفِيهَا أَيْضًا سَأَلَ أَبُو عَثْمَانَ فَقِيلَ لَهُ نَحْنُ نَذْكُرُ اللهَ  
وَلَا نَجِدُ فِي قُلُوبِنَا عِلَاقَةً فَقَالَ أَحْمَدُ اللهِ تَعَالَى عَلَى أَنْ زَيْنَ جَارِجَةٍ مِنْ جَوَارِ  
حُكْمِ بَطَاعَتِهِ وَفِي الْخُبَرِ الْمَشْهُورِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا فَقِيلَ لَهُ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ فَقَالَ  
مَجَالِسُ الذِّكْرِ قَالَ الْفَقِيهَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى  
خَمْسَ خِصَالٍ مَحْمُودَةٍ أَوَّلُهَا أَنْ فِيهِ رِضَاءُ اللهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ زَيْنٌ فِي الْحَرَصِ  
إِلَى الطَّاعَاتِ وَالثَّالِثُ أَنْ فِيهِ حَرَزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى  
وَالرَّابِعُ أَنْ فِيهِ رَنَّةُ الْقَلْبِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاصِي عِبَارَةُ الْحَدِيثِ  
فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ذَكَرَ اللهُ شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَخْرَجَهُ (فَرْ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ ﴿ذَكَرَ الصَّالِحِينَ الْفَائِضِينَ بِمَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّهِ الْحَقِّ  
وَالْحَقِّ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ﴾ لِأَنَّ ذِكْرَهُمْ بِأَوْصَافِهِمِ الْجَمِيلَةِ وَأَخْلَاقِهِمِ الْحَمِيدَةِ  
وَعِبَادَتِهِمِ الْحَسَنَةِ يَنَاشِرُ فِي الْقَلْبِ وَيَجْرِكُ الْقَلْبَ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ سِيرَتِهِمْ



كما يحصل عند مشاهدة جمالهم ومعانية خشوعهم وتواضعهم والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وفى نجم العلوم قال الغزالي فى معنى الحديث ان الرحمة هى دخول الجنة ولقاء الله تعالى ونزولها عبارة عن تحقق سببه وهو انبعاث الرغبة من القلب وحركة الحرص على الاقتداء بهم والاستنكاف مما هو ملابس له من القصور فمبدأ الرحمة فعل الخير ومبدأه الرغبة ومبدأهما ذكر احوال الصالحين وورد فى القرآن وكونوا مع الصادقين وما دام يرى نفسه مقصرا فلا يخلو داعية الاجتهاد انتهى (ذكر القبر واهواله يقر بكم

٢٨٨

من الجنة) لانه من اعظم المواعظ راشد الزواجر فمن اطاع فى القبور واعتبر بالنشور كان ذلك سببا للخوف والخوف سوط يسوق العبد الى الاعمال التى يقر به الى الجنة ولذلك قال سفيان من اكثر ذكر القبر وجدته روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجدته حفرة من حفر النيران وفى الاحياء قال الضحاك قال يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد نداما من ايامه وعد نفسه من اهل القبور ولذلك كان السلف رحمهم الله اذا رأوا فى قلوبهم قساوة الزموا بذكر القبر وزيارة القبور حتى كان الربيع ابن حيثم قد حفر فى بيته قبرا وكان اذا وجد فى قلبه قساوة دخل فيه فاضطجع ومكث ما شاء الله تعالى ثم يقول رب ارجعنى لعلنى اعمل صالحا فيما تركت يرددها ثم يرد على نفسه ويقول يا رب ربيع قد رجعتك فاعمل وهذه الاحاديث الاربع حديث واحد فى الجامع الصغير اخرج (فر) عن معاذ رضى الله عنه ذكر النار وعذاب جهنم من الجهاد) بالنفس والشيطان اذ هما اعدى عدو الانسان وذكر

٢٨٩



النار بالقلب الخالص الفارغ من كدورة الشهوة سيف الله فى الارض  
لعباده به يقاتلون اعداءهم وبه يدفعون الافات التى تقصدهم فعلينا أن  
نتمسك بهذه الآلة عند مصادمة العدو بان نتكفر الاخبار التى وردت  
فى بيان نار جهنم بانا اخبرنا بان النار موردنا كما قال الله تعالى وان  
منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجى الذين اتقوا ونذر  
الظالمين فيها جثيا فاننا من الورد على يقين ومن النجاة فى شك فعلينا  
ان نستعد للنجاة منها بالتشمر لاعمالها وبالتأمل فى حال الخلايق حين  
احاطت بالمجرمين ظلمات ذات شعب واحالت لهم نار ذات لهب  
وسموها زفيرا تنزع عن شدة الغيظ والغضب فعند ذلك جثت الامم  
على الركب وايقن المجرمون بالعطب وخرج المنادى من الزبانية قائلا  
ابن فلان ابن فلان المسوف نفسا فى الدنيا بطول الامل المضيع عمره  
فى سوء العمل فيبادر ونه بمقامع من حديد ويسوفونه الى العذاب الشديد  
وكيف لا يخاف ضعيف الامة الملوث بانواع الكدورة والظامة والانبياء  
كلهم فى استعازة من ذلك اليوم وقال داود عليه السلام لا صبرى على حر  
شمسك فكيف صبرى على نارك ولا صبرى على صوت رحمتك فكيف  
لى على صوت عذابك اعاذنا الله من العذاب الاليم واستنقذنا من نار  
الجحيم **الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ** اى من صدقة النفل قال المناوى تمام  
الحديث عند مخرجه **﴿الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصِّيَامِ﴾** النفل لان فضل  
العبادة بمقدار تأثيره على القلب وافضاه على التوجه الى الله تعالى  
وذلك يحصل بالذكر نقل المناوى عن الكشاف وذكر الله يتناول كل  
ما كان عن ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلوة  
وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستغرق ساعات ليله ونهاره انتهى ثم النافع فى الذكر الذكر الدائم

٢٩٠

٢٩١



مع حضور القلب لان الذكر والقلب لاه قليل الجدوى قال الشيخ الغزالي في الاحياء  
حضور القلب مع الله تعالى الدوام او في اكثر الاوقات هو المقدم على العبادات  
بل بها شرف سائر العبادات وهي عاية ثمرة العبادات فالذكر له اَوَّل  
وآخر فاوله يوجب الحب وآخره يوجب الانس والحب فان المريد  
في بداية الامر قد يكون متكلفا يصرف قلبه ولسانه عن الوسواس الى  
ذكر الله تعالى فان وفق للمداومة انس وانفرد في قلبه حب المذكور  
ثم قال بعد ذلك ثم اذا حصل الانس بذكر الله انقطع عن غير الله وما  
سوى الله هو الذي يفارق عند الموت ولا يبقى معه في القبر اهل ولا  
مال ولا ولد ولا والد ولا يبقى الا ذكر الله تعالى فان كان قد انس به  
يتمتع به ويتلذذ بانقطاع العوايق الصارفة عنه اذ ضرورات الحاجة في  
الحيوة يصد عن ذكر الله تعالى ولا يبقى بعد الموت عائق فكانه خلى  
بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته وبخلص من السجن الذي كان ممنوعا  
فيه عما به انسه انتهى وبكفيما في فضل الذكر قوله تعالى فاذكروني  
اذكركم وقوله تعالى ولذكر الله اكبر **الذِّكْرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** اي في  
الجهاد حال قتال الكفار **يُضَاعَفُ ثَوَابُهُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ايضا **سَبْعَةَ ثَمَنَاتٍ**  
**ضَعْفٌ** قال المناوي ان المراد به التكبير حال القتال انتهى فبرجع الى  
فضل الذكر عن الصدقة كما في الاحاديث التي مر ذكرها ولان في ذكر الله تقطاع  
العبد عن الدنيا وما فيها وكله لانساه مع الله تعالى لان وقت القتال وقت  
قدوم العبد الى الله وتوجهه اليه ومستغرق القلب به وذلك هو المطاوب  
الاعلى في الخاتمة ولذلك عظمت رتبة الشهادة فلا يقدر العبد ان يموت  
على تلك الحالة الا في صف القتال ذا كرا بالله فانه قد قطع الطمع عن  
بهجته واهله وماله وولده بل من الدنيا كلها فلا تجرد لله تعالى اعظم من  
ذلك الوقت كذا في الاحياء ولذلك الحق بها الغريق والحريق وغيرهما



فى حكم الشهادة فى الاجر وعبرة الحديث فى الجامع الصغير ان الذكر  
 فى سبيل الله يضعف فوق النفقة بسبع مائة ضعف اخرجه (حم طب) عن  
 معاذ رضى الله عنه ﴿الذِّكْرُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى﴾ للعبد حيث وفته  
 ذلك كما ذكر عن على رضى الله عنه انه قال الذكر بين الذكرين قال  
 الفقيه رضى الله عنه يعنى ان العبد لا يقدر على ذكر الله تعالى ما لم يذكره  
 بالتوفيق واذا ذكر الله ذكره الله بالمغفرة فأدوا شكرها ﴿وشكرها  
 استعما لها على الدوام اما باللسان او بالحنان او بالاركان فذكر اللسان  
 التسبيح والتلهيل والتكبير والتحميد وتلاوة القرآن ودراسة العلم وغير  
 ذلك من اعمال اللسان وذكر البدن استعماله فى العمل وذكر النفس  
 حسن الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شئ  
 ذكر يوافقه قال الفقيه رضى الله عنه اعلم ان ذكر الله افضل العبادة لان  
 الله تعالى جعل لسائر العبادات مقادرا وجعل لها اوقانا ولم يجعل  
 لذكر الله تعالى مقادرا ولا وقتا وامر بالكثرة بغير مقدار وهو قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعنى اذكروه فى جميع الاحوال  
 وتفسير الذكر فى الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة احوال اما  
 ان يكون فى الطاعة او فى المعصية او فى النعمة او فى الشدة فبان  
 كان فى الطاعة فينبغى ان يذكر الله بالتوفيق ويسأل منه القبول وان  
 كان فى المعصية فينبغى ان يدعو الله بالامتناع ويسأل التوبة وان كان  
 فى النعمة يذكره بالشكر وان كان فى الشدة يذكره بالصبر انتهى فى  
 الجامع الصغير اخرجه (فر) عن نبيط ابن شريط رضى الله عنه ﴿الذِّكْرُ  
 لِلْمُؤْمِنِ اِى الْخُمُولَةِ وَعَدَمُ الشَّهْرَةِ بَيْنَ النَّاسِ لَانِ الْمَدْلَةَ الَّتِى حَرَّمَ  
 لِلْعَبْدِ وَفَوْعُهُ عَلَيْهَا اِلَّا لِعَرَضٍ شَرَعِىٍّ مِثْلَ تَحْصِيلِ صِفَةِ التَّوَاضُعِ وَدَفْعِ



الكبر عن نفسه ويدل عليه قول على رضى الله عنه كما سيأتى خير  
 مِنَ الْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ ﴿٢٩٥﴾ التى يجلب الشهرة بين الناس لان فيه فتنة وهو  
 الوقوع على الاعجاب والكبر والرياء وحب الرياسة وهكذا يجرب بعضها  
 بعضا من الاخلاق المذمومة لا يجترز عنها كثير من الناس ولذلك قال  
 على رضى الله عنه تبذل ولا تشتهر ولا ترفع لتذكر بعلم واكتم واصمت  
 تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار قال انس رضى الله عنه حسب المرأ من  
 الشر الامن عصمه الله تعالى من السوء ان يشير الناس اليه بالاصابع فى  
 دينه قال الامام فى الاحياء اعلم ان اصل الجاه هو انتشار الصيت  
 والاشتهار وذلك مذموم بل المحمود الغمول الامن شهر الله لنشر دينه  
 من غير تكلف طلب الشهرة منه فالمذموم طلبها واما وجودها من جهة  
 الله من غير تكلف من العبد فليس بمذموم نعم فيه فتنة على الضعفاء  
 دون الافوياء ﴿٢٩٦﴾ الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ اى بيع الذهب بالفضة رباً الايداً بيدٍ  
 اى اذا كان كلاهما مقبوضا فى مجلس العقد لانه لو لم يكن يدا بيد يكون  
 احدهما نسيئة فيكون ربا النسيئة فيحرم فيما يكون وزنيا او كيليا والذهب  
 والفضة كلاهما وزنى والاصل فيه ان علته حرمة الربوا القدر مع الجنس  
 عندنا اى يكون كليهما كيليا او وزنيا مع اتحاد الجنس واذا وجد الوصفان  
 حرم الفضل والنسيئة واذا عدم كلاهما حلاً واذا وجد احدهما دون  
 الاخر حل الفضل وحرم النسيئة فقط وفى كشف الغمة كان ابن عباس  
 رضى الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد فى امر  
 الربوا ويقول لعن الله تعالى آكل الربوا وموكله وشاهده وكتبه ولدرهم  
 ربا يا كله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية فى الاسلام وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما اكثر واحد من الربوا الا كان عاقبة امره  
 الى قلة انتهى ﴿٢٩٧﴾ رَأْسُ الْحِكْمَةِ اى اصلها ومنبعها مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿٢٩٨﴾



قال المناوى فى رواية خشية الله تعالى لان الحكمة لها معان والمشهور  
 انها علم باحوال الموجودات على ما هى عليه بقدر الطائفة البشرية والخوف  
 والخشية تدعو العبد الى الزهد فى الدنيا وتفويض الامر الى الله والعلم  
 بان الدنيا فان ودار ممر والاخرة باق ودار مقر والخير والشركه  
 من الله والثواب والعقاب بيده تعالى يهدى من يشاء ويعذب من يشاء  
 فذلك العلم عين الحكمة بهذا المعنى وتطلق ايضا على احكام الامور  
 وسلامتها من الآفات فصاحب الخشية يعمل اعمالا بحيث لا يدخلها آفة  
 ويأخذ بالاحوط والافوق ويحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة والحكمة  
 ايضا تطلق على منع النفوس من الشهوات وتوثيقها بالطاعات وهذا  
 المعنى وما قلبه هو المشهور عند السلف والمحققين من اهل  
 السنة والجماعة كما يقال للمحبة التى فى فم الدابة عن اللجام  
 حكمة لانها هى الموافقة للمدابة واسكت لها على الاعتدال فصاحب الخشية  
 ايضا يملك نفسه ويستولى عليها ويقدر ضبطها ويوقفها عند شبهات الامور  
 ومشكلات الاسوال وعند الانهماك فى المعاصى والتوسع فى الشبهات  
 وهذا حاصل ما اورده الشيخ الكلابادى فى معانى الاخبار ونقل عن الامام  
 الغزالى وقد جمع الله للمخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان حيث  
 قال الله تعالى هدى ورحمة للمذنبين هم لربهم يرهبون وقال تعالى انما  
 يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى رضى الله عنهم ورضوان عنه  
 ذلك لمن خشى ربه فى الجامع الصغير اخرج الحكيم الترميدى وابن  
 لال عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿رَأْسُ الدِّينِ اِىْ اَصْلُهُ وَمَا يَتَّقُوْهُ  
 بِهِ وَيَسْتَحْكَمُ قَوَاعِدَهُ الْوَرَعُ﴾ لان الورع يقتضى الكف عن التوسع  
 فى الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروته وذائم المراقبة  
 للحق خرجا من مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه فمن اهل  
 فلا كمال لدينه لانه يوشك ان يقع فى حيز الباطل وقال السهل التستري



لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه اربع خصال اداء الفرائض  
بالسنة واكل الحلال بالورع واجتناب المنهى في الظاهر والباطن والصبر  
على ذلك الى الموت قال الامام حجة الاسلام رحمه الله العزيز الغلام  
الورع على اربع درجات الاولى ورع العدول وهو الامتناع عن الذى يجب الفسق  
بافتحامه وتسقط العدالة بفعله وثبت اسم العصيان والتعرض للنار بسببه  
وهو الورع عن كل ما يحرمه فتاوى الفقهاء والثاني ورع الصالحين وهو  
الامتناع عما يتطرق اليه احتمال التحريم ولكن المفتى يخصص فى  
التناول بناءً على الظاهر فهو من مواقع الشبهة على الجملة فلنسبم التخرج  
عن ذلك ورع الصالحين والثالثة ما لا يحرمه الفتوى ولا شبهة فى حل  
ولكن يخاف منه ادأؤه الى المحرم وهو ترك ما لا بأس به مخافة ما  
به بأس وهذا ورع المتقين والرابعة ما لا بأس به اصلاً ولا يخاف منه  
ان يؤدى الى ما به بأس ولكنه يتناول لغير الله ولا على نية التقوى  
به على عبادة الله تعالى او يتطرق الى اسبابه المسهلة له كراهية او  
معصية والامتناع منه ورع الصديقين ثم قال بعد ذلك تفاوت المنازل فى  
الآخرة بحسب تفاوت درجات الحلال فى الورع وكذلك يتفاوت دركات  
النار فى حق الظلمة بحسب تفاوت درجات الحرام فى الحبث فاذا علمت  
هذا فالملك الخيرة ان شئت فاستكثر من الاحتياط وان شئت فترخص  
فلمنفسك تحتلط وعلى نفسك ترخص انتهى فى الجامع الصغير اخرجه  
(عد) عن انس رضى الله عنه ﴿رَأْسُ الرِّيحِ السَّمَاحُ﴾ فى ترجمة  
القاموس السماع على وزن الكتاب السخاوة والمروة والمساحة الرفق  
والسهولة فى المعاملة قال صلى الله عليه وسلم اسمع بسمع لك وقال  
صلى الله عليه وسلم امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء  
فليفتنهم المؤمن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا احسان فى المعاملة  
فقد قال الله تعالى واحسن كما احسن الله اليك وقال الله تعالى ان الله



يامر بالعدل والاحسان وفعل ما هو الواجب يدخل فى العدل وما ينتفع به فى المعاملة وهو ليس بواجب يدخل فى الاحسان كذا فى الاحياء وقال فيه ايضا الاحسان ان لا يربح فى العشرة الانصاف او واحدا على ما جرت به العادة فى مثل ذلك المتاع فى ذلك المكان ومن قنع بربح قليل كثرت معاملته واستفاد من تكررها ربعا كثيرا وبذلك تظهر البركة كل على رضى الله عنه يدور فى سوق الكوفة بالدرة ويقول معاشر التجار خذوا الحق واعطوا الحق تسلموا لا تردوا قليل الربح فتعزموا كثيره انتهى وتفصيله فيه بزيادة فارجه ﴿رَأْسُ كُلِّ بَرٍّ اِىْ اَصْلُ كُلِّ

٢٩٩

فعل الخير ومنبعه فى اهل السَّمَاءِ وَ اهل الارضِ الْجُوعُ ﴿لار اهل السماء هم الملائكة لا يحتاجون الى الاكل والشرب ولذلك افتدوا على ذلك واهل الارض ايضا وجدوا صدور جميع الخيرات من الجوع وقلة الاكل لان فيه صحة الجسم وجودة الفهم وصفاء القلب وخفة المؤنة كلها سبب لفعل الخيرات واسهلها وفيه امكان القناعة وعدم نسيان بلاء الله تعالى وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة واهل النار وتيسير المراقبة على العبادة وتمكين الايثار والتصدق ومن اعطىها كلها كسر شهوة النفس فان منشأ المعاصى كلها الشهوات وهو شهوة البطن والفرج اذ يصدر به شهوة الكلام وآفات اللسان ويسرى منها الافات فى جميع الاعضاء بالاستيلاء والبطر وغير ذلك من النمايم التى لا تحصى كذا فى كتب الاخلاق ﴿رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً دَعَاءٌ فى صورة الاخبار تفألًا لتحقيق وقوعه ونظائره

٣٠٠

كثيرة او اخبار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة كفى لسانه عن اعراض المسلمين ﴿اى عن هتك عرض الرجل المسلم ومهما حرم هتك حرمة المسلم وجب عليه الاحتراز عنه وكفى لسانه ويكون ذلك سبب رحمته تعالى ومن رحمته تعالى حمايته تعالى عرضه يوم



القيمة ونصرته له وكونه حجابا من النار وفى كل ذلك ورد الاخبار قال  
 النبى صلى الله عليه وسلم من حمى عرض اخيه المسلم فى الدنيا بعثه  
 الله ملكا يحميه يوم القيمة من النار وقال جابر رضى الله عنه وابو  
 طلحة رضى الله عنه سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 امرأ ينصر مسلما فى موضع ينهتك فيه عرضه ويستحل حرمة الانصره  
 الله تعالى فى موطن يجب فيه نصره وما من امرئ خذل مسلما فى موطن  
 تنهتك حرمة الاخله الله تعالى فى موضع يجب فيه حرمة وروى ابو  
 الدرداء رضى الله عنه ان رجلا نال من الرجل عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرد عنه الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم من ردَّ عرض  
 اخيه كان له حجابا من النار كذا فى الاحياء ﴿رَكَعَتَانِ بِعِمَامَةٍ اِى الصَّلَاةِ﴾  
 متعمما أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِإِلَاعِمَامَةٍ ﴿لَانِ الصَّلَاةِ تَنَاجَى الْعَبْدَ  
 مَعَ رَبِّهِ تَعَالَى وَالِدُخُولِ إِلَى حَضْرَةِ الْمُلُوكِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِالتَّجَمُّلِ  
 وَالْإِدْبِ وَمَنْ التَّجَمَّلَ الصَّلَاةَ بِالْعِمَامَةِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ مُتَعَمِّمِينَ  
 رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَعَمِّمِينَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْعِمَامِ سِمَاءُ الصَّالِحِينَ وَالْمَلَائِكَةُ أَرْخَوْهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْلُونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعِمَامِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي الشَّرْعَةِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَوَاةً بِغَيْرِ  
 عِمَامَةٍ وَفِي عَيْنِ الْعِلْمِ وَبِتَعَمُّمِ فَالْعِمَامِ تَبْجَانِ الْعَرَبِ وَفِيهِ الْوَقَارُ  
 وَيُرْسَلُ الذِّيلُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى قَدْرِ بَشِيرٍ أَوْ مَوْضِعِ الْقَعُودِ أَوْ نَصْفِ  
 الظَّهْرِ وَهُوَ وَسْطُ مَرْضَى وَالْكَلْ مَرُورَى عِيَارَةُ الْجَدِيثِ فِي الْجَامِعِ  
 رَكَعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ عِمَامَةٍ أُخْرَاهُ (فَر) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ﴿رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ﴾ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَقَ الْكَلَابَادِيُّ فِي  
 معالى الاخبار يجوز ان يكون ذلك فى ولده فاطمة رضى الله عنها وابنائها



ثم نقل ذلك باسناده عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت فاطمة رضى الله عنها ادخلت لسانك فى فيها كانك تلغى العسل فقال يا عائشة ليلة اسرى بى الى السماء فادخلنى جبرائيل عليه السلام الجنة فناولنى تفاحة فاكلتها فصارت نطفة ونورا فى صلبى فنزلت فواقعت خديجة ففاطمة منها فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها ثم قال فى ولديها انه صلى الله عليه وسلم يقول لعل رضى الله عنه قبل موته بثلاث سلام عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتى من الدنيا فعن قليل ينهدركتاك والله خليفتى عليك ثم قال ويجوز ان يكون كونه من ريح الجنة لكل مؤمن ويكون كل ولد صالح ريحانة من رياحين الجنة لكل عبد صالح ونقل عن ابراهيم بن ادهم انه قال انما نحن نسل من نسل الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فالولد للمؤمن من الجنة جار واليها يعود فولده له ريحانة من الجنة فريحه ريح الجنة وانما كان ذلك فى الولد وان كان الوالد من نسل الجنة كالولد لان الوالد استفاد الولد فهو احدث عهدا بالجنة ثم يتدنس باوصاف اهل الارض ولم ينجس بالخطايا ثم قال ويجوز ان يكون ريح الولد من ريح الجنة لان الولد من كسب الرجل قاله النبى صلى الله عليه وسلم والسكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة المؤمن الى الجنة وبه ينال درجتها وثمارها ونعيمها فيكون ريح هذا الولد الذى مصيره الى الجنة ريح الجنة التى يصير اليها انتهى فيكون الاسناد مجازيا من اسناد وصف المسبب الذى هو ثمار الجنة ونعيمها الى وصف السبب الذى هو الولد الصالح للمؤمن والله اعلم ﴿الرَّاحِمُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ مِنْ أَدْمَى وَحَيَّوَانٍ بِالْإِحْسَانِ وَالْمَوَاسَاتِ وَالْإِشْفَاعَةِ﴾ فكل من رحمته رق قلبك له ودعتك الرقة الى الاحسان اليه واوفرهم حظا من الرحمة ارحمهم لنفسه ولخلقهم واذا رحم لنفسه جنبها المعاصى وطلب لها حسن عواقب الامور ارحمهم منولته عند ربه وذلك جزاء المحسنين



يرحمهم الرحمن ﴿ قال المناوى وفى رواية للزعفرانى ذكرها احافظ  
العرافى فى ام اليه الرحيم بدل الرحمن اى تحسين اليهم وتفضيل عليهم  
قال المناوى اطلاق الرحمة عليه تعالى باعتبار لارمها اتنزهه عما يتعلق  
بالجوارح انتهى اشار الى ما ذهب بظاهرها مثل الرحمة والغضب والرضاء  
واما الفقهاء الحنفية واكثر السلف الصالحين لم يتكلفوا لهذا واسندوا الى  
الله تعالى ما ورد عليه الشرع بظاهره وفوضوا مراده الى نفس الشارع  
فمعناه يرحمهم الرحمن برحمته اللائقة بجناب كبريائه ويعجز عن فهمه  
ازراك عقول عباده اختار الرسول صلى الله عليه وسلم جمع الراحم دون  
الرحماء جمع رحيم وهو صفة مبالغة دون الاول اشارة الى كمال فضله تعالى  
على عباده حيث يرحمهم بقلته رحمتهم على المخلوقين فلو عبر بجمع المبالغة  
لاقتضى اقتصار رحمته تعالى على مقابلة هذه الرحمة الكاملة كذا نقله  
المناوى عن العلامة الجوينى ثم قال الشيخ الحكيم الترميذى فى نوادر  
الاصول الرحمة نوعان رحمة العطف وهى واحدة من مائة رحمة مقسومة  
بين خلقه وبها يتعاطفون اشتركت فيها البر والفاجر حتى الطيور والبهائم  
ورحمة الايمان وذلك خاصة لاوليائه دون اعدائه وهذه الرحمة اى التى  
فى الحديث هى رحمة الايمان مأخوذة من الرحمة العظمى فاوفرهم حظا  
من المعرفة بالله والعلم به اوفرهم حظا من الرحمة فكلما كان القلب اقرب  
الى الله تعالى كان اليقين وكلما تباعد بمعصيته كان قلبه اقسى وابعد من  
الرحمة الا يرى الى قوله تعالى فيها نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم  
قاسية وقال الله تعالى فيها رحمة من الله لنت لهم ولما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله كلنا برحم قال  
ليس رحمة احدكم الا حبيبته يعنى اهل وولده ولكن حتى يرحم العامة  
فرحمته الحويصة هى رحمة العطف من الرحمة المقسومة بين خلقه ورحمته  
العامة من رحمة المعرفة بالله تعالى انتهى ملخصا وعبارة الحديث فى الجامع



الصغير الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى أرحموا من فى الارض  
 يرحمكم من فى السماء اجره (حم د ت ك) عن ابن عمر رضى الله  
 عنهما ﴿الرَّاكِعُ بِاللَّيْلِ اِى الْمَصَلٰى عِنْدَ نِيَامِ النَّاسِ وَالْمَنَاجَاتِ مَعَ  
 الْوَاحِدِ الْفَيُومِ الَّذِى لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ كَالْمَصَلِّى اِى كَالْمَلَأُكَةِ  
 الَّذِيْنَ يَصَلُّوْنَ فِى سَبْعِ سَمَوَاتٍ﴾ فى الفضل والخلوص عن الرياء  
 لانه وقت صفاء القلب وانكشاف السر والتجرد مع الله تعالى ولذلك  
 وردت فى فضله آيات واخبار قال الله تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطأ  
 وافوم قىلا اى قيام الليل والعبادة التى تنشأ بالليل اشد موافقة بين  
 السر والعلانية لانقطاع رؤية الخلايق كذا فى المدارك وقال تعالى تتجافى  
 جنوبهم عن المضاجع أورده فى مقام المدح وقال صلى الله عليه وسلم  
 ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها  
 ولو لا انى اشق على امتى لفرضتها عليهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم  
 يا ابا هريرة اريد ان يكون رحمة الله عليك حيا وميتا ومغفور او مبعوثا  
 فقم من الليل وصل وانت تريد رضاء الله تعالى يا ابا هريرة صل فى  
 زوايا بيتك يكن نور بيتك فى السماء كنور الكواكب والنجوم عند  
 اهل الدنيا كذا فى الاحياء نظائرها كثيرة ﴿الرَّفِيقُ رَاسُ الْحِكْمَةِ﴾  
 اى اصلها وافضل ما يكتسب به العلم والحكمة ويتخلق به ويصير به  
 الدرجات العلى وعرفه فى شرح الرسالة العضية بانه حسن الانقياد الى  
 ما يؤدى الجميل فلا جرم انه اصل كل خير وحكمة وضده الخرق والعنف  
 وعرف المناوى الخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر  
 ما يجب او اقل او على غير نظام محمود فيوافق على ما روى عن السفينان  
 الثورى انه قال لاصحابه اندرون ما الفرق هو ان تضع الامور بمواضعها  
 الشدة فى مواضعها واللين فى موضعه والسيوف فى موضعه والسوط فى



موضعه وانما كان راسا للحكمة لان الحكمة على ما مر غير مرة هي  
 العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه او احكام الامور وسلامتها  
 عن آفات او منع النفس من الشهوات وكل ذلك يصدر من وضع الامور  
 بمواضعها وبه ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور ولذلك قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذ اراد الله باهل بيت خير ادخل عليهم الرفق وان الرفق لو كان خلقا  
 لما رأى الناس خلقا احسن منه وان العنف لو كان خلقا لما رأى الناس  
 افع منه في الجامع الصغير اخرجہ الفضاعی عن جریر بن عبد الله  
 الانصاری رضی الله عنه ﴿الرَّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ اَي فِي اسباب العیش  
 كالزراعة وغيرها قال المناوی الرفق فينا الافتصار في النفقة مقدار ذات  
 اليد خير من بعض التجارة﴾ لافادة اكثر مما افاده بعض التجارة  
 فالعبد اذا انفق بلا اسراف ولا اقتصار كان خيرا له من بعض التجارة  
 وفي الجامع الصغير ايضا عن ابن مسعود رضی الله عنه الرفق بمن اى  
 بركة والخرق شوم اى معوم للبركة وقال لعائشة رضی الله عنها يا عائشة  
 من اعطى حظا من الرفق فقد اعطى حظا من خير الدنيا والآخرة قال  
 المناوی ويروى كما في الفردوس خير من كثير التجارة في الجامع  
 الصغير اخرجہ قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه (طس هب) عن جابر  
 رضی الله عنه ﴿الرَّفْقُ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ كما مر في حديث  
 عائشة رضی الله عنها انه خير حظ الدنيا والآخرة لان الرفق واللين  
 نتيجتا حسن الخلق ولا يحسن الخلق الا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة  
 وحفظهما على حد الاعتدال وبضاده العنف والحدة وهما نتيجتا الغضب  
 والفظاظة وقد يكون سببه شدة الحرص واستيلاؤه بحيث يدهش عن  
 التفكير ويمنع عن التثبت فيخرج عن الاعتدال اما على طرف الافراط  
 وهو التهور والاسراف او على التفريط وهو الخرق والجبن والتوسط



وهو العدالة المسمى بالشجاعة فيثمر الرفق واللين والتودد والتحاب  
والاخوة ولذلك بالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء على الرفق  
والدم على الخرق في الجامع الصغير عن عائشة رضي الله عنها الرفق  
بمن والخرق شوم وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق  
فإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه  
الزعيم أي الضمان والكفيل وهو الضم في المطالبة غارم لما ضمنه  
سواء كان نفسا أو عينا أو دينا عندنا وعند الشافعي لا يجوز الكفالة بالنفس  
لأن العرامة ينبيء الاداء ولا ادعاء على الكفيل بالنفس فلنا الغرم ينبيء عن لزوم  
شيء يضره وعلى الكفيل بالنفس يلزم الاحضار وسواء كان عن ميت ترك  
وفاء أم لا عند الشافعي ومالك رحمهما الله لأنه قول عام وقال أبو حنيفة  
إذا مات الرجل وعليه ديون ولم يترك شيئا فتكفل عنه رجل للغرماء  
لم تصح لأنه كفل بدين ساقط لأن الدين فعل حقيقة ولذا يوصف بالوجوب  
وقد عجز بنفسه وخلفه ففات عاقبة الاستيفاء فيسقط ضرورة كذا في الهداية  
وعبارة الحديث في الجامع الصغير العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين  
مقضى والزعيم غارم (خم دت ه) والضياع عن أبي أمامة رضي الله عنهم  
﴿الزوجة الموافقة على زوجها المطيعة في أمره كله عون الرجل على  
دينه﴾ ولذا قال أبو سليمان الداراني الزوجة الصالحة ليست من الدنيا  
وزهاد الاصحاب كانوا لا يستنكفون من تكثير الأزواج وبها يحصل تفرغ  
القلب عن تدبير المنزل والتكلف بشغل الطبخ والكنس وتنظيف  
الآواني وتهئية أسباب المعيشة لأن الإنسان يتعسر عليه العيش وحده  
ولو تكفل بجميع أشغاله لضاعت أكثر أوقاته ولم ينفرغ للعمل وتحصيل  
العلم ويتشوش قلبه وينقص عمر عيشه فالمرأة الصالحة معينة على الدين  
بهذا الطريق وفي الأحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ليتخذ أحدكم  
قلبا شاكرا ولسانا ذا كرا وزوجة مؤمنة صالحة تعينه على آخرته وقد



جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين الذكر والشكر وكان  
 عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يقول ما اعطى عبد نعمة بعد الايمان  
 بالله تعالى من امرأة سالحة وان منهن غنما لا يحذى منه اى لا يعتاض منه  
 وان منهن غلا لا يقدى منه **سرعة المشى** يذهب بهاء المؤمنين **اي**  
 هيئته وجماله لانها تتعب فتغير اللون والهيئة فيندب التانى فى  
 لمشى مالم يخفى فوت امر دينى كذا فى التيسير لكنه قال فى السرعة  
 ويسرع فى المشى متكفأ اى مائلا الى قد امه كانه ينحط من صبب  
 بفتحتين ما انحدر من الارض انتهى ولعل الحديث محمول على المبالغة  
 وعلى العدو كما يتبادر من تعليل المناوى بالاعتاب وتغيير الهيئة فى الجامع  
 الصغير اخرجه (حل) عن ابي هريرة رضى الله عنه وفيه ايضا عن ابي  
 القاسم ابن بشر ان سرعة المشى مذهب بهاء الوجه انتهى **السعيد**  
 من وعظ بغيره **اي** برؤية غيره من افعاله واقواله حتى برؤية الجمادات  
 واحوالها فان المرأ ينظر بحسب همته كما ان البزاز والنجار والبناء اذا  
 دخلوا دارا معمورة ينظرون بحسب همتهم فالبزاز ينظر الى الفرش  
 ويتأمل قيمتها والحائك ينظر الى الثياب يتأمل نسجها والنجار الى  
 السقف يتأمل كيفية تركيبه فكذلك سالك طريق الآخرة اذا وصل السعادة  
 من الله تعالى لا يرى شيئا الا ما يكون له موعظة من الآخرة ويفتح الله  
 تعالى له فيه طريق عبوة فان نظر الى سواد تذكر به ظلمة اللحد وان  
 نظر الى حية تذكر بها افاعي جهنم وان نظر الى صورة قبعة تذكر  
 منكرا ونكيرا وان رأى شيئا حسنا تذكر نعيم الجنة ولذلك صعبة  
 الصالحين يؤكد اسباب الخير ويؤثره بل مجرد النظر الى اهل الصلاح  
 يؤثر صلاحا والسعيد اذا نظر الى الاحمق يعلم حمقه ويتجنب عنه واذا  
 نظر الى اهل الصلاح يترغب الى الاقتداء به والى فعله وما اجدر ان



يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل في أكثر أوقاته قال أبو الدرداء  
رضي الله عنه إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدكم ﴿السَّكِينَةُ عَلَى

وزن السفينة الوقار والتواضع كذا في المناوي مغنم في التيسير بفتح  
الميم مغنم ونونه أي ما يفتنم به لأنه مما مدح الله به المؤمنين ومن  
عليهم قال الله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال  
الله تعالى فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحافريبا وكيف لا وهي ثمر الحلم والرفق  
والتوادة في الأمور وتركها مغرم ﴿بفتح الميم مغرم وراه كما في التيسير  
وفي القاموس الغرام الولوع والشر الدائم والعذاب والهلاك انتهى يعني أن ترك  
السكينة مما يوجب الشر الدائم والعذاب والهلاك لأن تركها من الحدة  
وعدم الوقار ويورث الغضب والحقد والغيط والحرص وغير ذلك من  
الأخلاق الذميمة وكل ذلك مهلكات يميئ القلب ولذلك ذم الكفار  
بما تظاهروا به من الحمية الصادرة من الغضب بالباطل بقوله إذ جعل  
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وفي الجامع الصغير عن  
جابر رضي الله عنه السكينة عباد الله السكينة أي الزموا يا عباد الله وقار  
الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن به من الموزيات في الجامع  
أخرجه في تاريخه والإسماعيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿السَّلَامُ  
تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا﴾ أي على ملّة أهل الإسلام وسبب لباقائها وبقاء اللفة بين  
أهلها نقل عن أبي زيد الدبوسي كان للناس في جاهيتهم الفاظ يتلاقون  
بها ويتراحبون بها التماسا منهم للبقاء على أحسن الحالات والبعد من  
الآفات كقول بعضهم عمر صباحا عمر مساء أبق بقاء الليالي وبعضهم  
يقول حيّاك الله تعالى كان يدعو بالحيات فقال صلى الله عليه وسلم السلام تحية  
لملتنا يعني به أن المطلوب من كلمات العرب هو البقاء على صفة محبوبة  
مشتهاة عند الأنام وأفضل من هذا كله الانصاف بالسلامة عن الآفات



الدينية والدنيوية وهى مستلزمة لطول الحيات الابدية وامان لذمتنا

اى على اهل الذمة من الكفار اى يشعر لامانك لمن سلمت عليه ووفاء  
بعهد الاسلام وضمانه الذى عاهدت عليه وهو السلامة من يده ولسانه  
فيجب الوفاء على ذلك العهد ولا يحقر ولا يخون بعد السلام وفى الجامع  
الصغير اخرجه القضاعى عن انس رضى الله عنه **السَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِ**

**صَدَقَ** اى يوجر عليه كما يوجر على الصدقة فاذا تصدق عليك  
اخوك المسلم فعليك المكافات باحسن منه او برد مثل فان ترك  
المكافات من التطيق كما قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن  
منها او ردوها فى المدارك اى قولوا وعليكم السلام ورحمة الله اذا  
قال السلام عليكم وان يزيدوا وبركاته اذا قال ورحمة الله وفيه ايضا  
والتسليم سنة والرد فرض والاحسن فضل وما من رجل يمر على قوم  
من المسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزاع عنهم روح القدس اى لا  
يبقى ارواحهم مقدسة بل يخبث انفسهم بالذنوب وردت عليه الملائكة وقيل  
معناه نزع التأييد والتوفيق والبركة ولا يرد السلام فى الخطبة وقراءة  
القرآن جهر او رواية الحديث وعند ذكر اكرة العلم والاذان والاقامة وعن  
ابى يوسف لا يسلم على لاعب الشطرنج والنرد والمغنى والقاعد لحاجته  
ومطير الحمام والعارى من غير عذر فى حمام وغيره ويسلم الرجل اذا دخل على  
امرأته والماشى على القاعد والراكب على الماشى وراكب الفرس على راکب الحمار  
والصغير على الكبير والافل على الاكثر واذا التقيا ابتدرا انتهى  
**شَرْبُ اللَّبَنِ** فى المنام محض الايمان اى يدل على تمحض ايمان  
الرأى اذا شرب نفسه واذا رأى شرب غيره يدل على تمحض ايمان  
ذلك الغير فيعمل بموجب ايمانه ويستن بسنة الشرايع وفى شرح



البخارى للعلامة القسطلانى قال ألملهب رؤية اللين فى النوم تدل على  
السنة والفترة والعلم والقرآن لانه بذاله اول شىء يناله المولود من  
طعام الدنيا وهو الذى يفتق امعاؤه وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم  
حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هذا الوجه انتهى وفيه ايضا قال ابن  
الدفاق اللين يدل على الحمل وظهور الاسرار والعلم والتوحيد وعلى  
الدواء للدواء واللين الرائب هم والمخيض اشد غلبة منه ولين ما لا  
يؤكل لحمه مال حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان  
انتهى وعبارة الحديث فى الجامع شرب اللبن محض الايمان من شربه  
فى منامه فهو على الاسلام والفترة ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل  
بشرايع الاسلام (فر) عن ابى هريرة رضى الله عنه **﴿ شَرُّ الْمَالِ فِي**

٣١٦

**آخِرِ الزَّمَانِ الْمَالِيكَ** **﴿** قال المناوى اى الاتجار فى الممالك كما يشير  
اليه خبر الديلمى عن ابى ذر رضى الله عنه شر الناس الذين يشترون  
الناس ويبيعونهم قال يعنى الممالك انتهى اقول الحمل على ذلك بعيد  
والظاهر اقرب منه بناء على جواز انصاف المال بالشرارة وكون الممالك  
من حملة الاموال وكونه شرا لكونه سببا للشرارة لصاحبه لان رعاية حقوق  
المماليك امر عسير والمعاشرة باداب الشريعة متعذر والوعيد فى حق  
المقصرين فيهم شديد ولذلك كان مما اوصى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال انه لصلوة اى احفظوا الخمس وما ملكت ايمانكم حيث  
فرنه بالصلوة التى هى اعظم اركان الاسلام وقال الامام فى الاحياء  
فقد كان هذا من آخر ما اوصى به النبى صلى الله عليه وسلم انه  
قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما  
تكسبون ولا تكلفوهم من العمل مالا يطيقون فما اجببتهم فامسكوا وما  
كرهتم فبيعوا لا تعذبوا خلق الله فان الله تعالى ملككم اياهم ولو شاء



لملكهم اياكم انتهى في الجامع الصغير اخرجه (حل) عن ابن عمر  
رضي الله عنه ﴿شَرُّ النَّاسِ الَّذِي يُسْأَلُ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ بِاللَّهِ ثُمَّ لَا

يُعْطَى﴾ <sup>٣١٧</sup> بالبناء للفاعل مثل ان يقول لاحد يا فلان اعط شيئا بوجه الله  
تعالى او بالله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسأل به شيء من  
متاع الدنيا فلا ينبغي السؤال بوجهه او باسمه ولو سئل واحد فلا ينبغي  
الرد عليه فيكون من شر الناس روى عن جابر رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجهه الا الجنة مثل ان  
يقول يا رب نسألك الجنة بوجهك الكريم وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال ما عون من سأل بوجه الله تعالى وملعون من سئل  
بوجه الله تعالى ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا اى امرا قبيحا او سؤالا  
قبيحا كذا فى المفاتيح وفيه حكاية الحضر عليه السلام حيث رضى بان يبتاع نفسه لمن  
سأل عنه صدقة بوجه الله تعالى وقال سألتنى بامر عظيم اما انى لا اخيبك بوجه  
ربى فباعه السائل باربع مائة درهم وتمامه فيه فتخصيص المناوى  
على السائل المضطر او كان رد السائل عادته وديدنه ليس بجيد في الجامع  
الصغير اخرجه (تخ) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿شَرُّ النَّاسِ الضَّيِّقُ

<sup>٣١٨</sup> عبارة الجامع فى التيسير المضيق فى النفقة او بسؤ خلقه على أهله من  
زوجته واولاده ومن فى عياله فيفيد ان حسن الخلق على الامل امر  
لازم وهو من حسن المعاشرة التى امر به الله تعالى فى حق النساء  
وعاشروهن بالمروءة ولذلك كان آخر ما اوصى به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثلث كان يتكلم بهن تلجلج لسانه وخفى كلامه بان يقول  
الصلوة الصلوة وما ملكتم ايمانكم لانكفوهن مالا يطيقون الله الله  
فى النساء فانهن وان عندكم يعنى اسراء فى ايديكم اخذ تموهن بجهن



الله واستحللتم فر وجهن بكلمات الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهل وقال عمر رضى الله عنه مع خشونته ينبغى للرجل ان يكون فى اهل مثل الصبى كذا فى الاحياء قال المناوى تمام الحديث عند الطبرانى قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يكون مضيقا على اهل فقال ان الرجل اذا دخل بيته خشنت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضعكت امرأته واستأنس اهل بيته (طس) وكذا الديلمى عن ابى امامة رضى الله عنه ﴿شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا أَوْ إِذَا دَخَلُوا وَمَشَوْا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَعْدَ الْحِسَابِ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ يعنى يا الله لا منجى ولا مخلص من هذا الا انت واما باقى الامم فشعارهم ان يقولوا ربّ سلم سلم كما ورد فى حديث مغيرة رضى الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين على الصراط ربّ سلم سلم انتهى ويحتمل ان يكون قولهم فى الدنيا نورا فى القيامة فيمشون بنوره على الصراط ويعلم الملائكة انهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم كذا حمله المناوى على ذلك المعنى فى شرح الحديث الا تى فى الجامع الصغير اخرجه (طب) عن ابن عمر وابن العاص رضى الله عنهم ﴿شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَامَةٌ أَوْ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظُلُمَاتِ الْقِيَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ قال المناوى فان قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به فى تلك الظلم ويؤيد ذلك حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تعالى الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قيام اربعين سنة وذكر الحديث الى ان قال فيعطيه نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجل



يعطى نوره على ايهام قدميه فيضى مرة ويطفى مرة واذا اضاء قدم قدمه  
فمشى واذاطفى قام ثم ذكر مرورهم على الصراط على قدر نورهم  
فمنهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب  
ومنهم من يمر كانهض الكوكب ومنهم من يمر كشدة الفرس ومنهم  
كشد الرجل حتى يمر الرجل الذى اعطى نوره على ايهام قدمه يحبو على  
وجهه ويديه ورجليه الحديث ويحتمل ايضا كالأول ان يقول المؤمنون  
فى ظلم القيمة لا اله الا أنت الشيرازى عن ابن عمرو ابن العاص رضى الله  
عنهما ﴿الشاة﴾ اسم جنس نأوها للوحدة فى القاموس الشاة واحدة من  
الغنم للذكر والانثى يقع على الضان والمعز الا ان العرف يخصها بالضان  
وهو ماله صوف كذا فى شرح النفاية فى الدار اى الانتخاذ فى الدار  
للدر والنسل لا للتجارة بركة اى ذونفع وبركة كثيرة للناس باللبن  
والصوف والشحم واللحم والجلد ومن ثمة البركة تكثرها فى الاطراف  
مع توالدها فى السنة مرة او مرتين واحدا او اثنين قد ملاء وجه الارض  
ينفع بها جميع من فى الارض والسباع كالهرة والكلب مثلا يتوالدون  
فى السنة مرارا واكثر من واحد مع انه لا يوجد فى الارض الا قليلا  
ولا ينتفع به الا قليل من الناس لعدم البركة فيها فى الجامع الصغير عن  
على رضى الله عنه الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث  
بركات فى التيسير يريدانه كلما كثر الغنم فى البيت كثر البركة فيه  
انتهى والد جاجة فى الدار بركة ﴿النسل﴾ والانتفاع من لحمه وشحمه  
وبيضه وريشه وفى الشريعة ومن المكسب الطيبة انتخاذ الغنم للنسل  
وانخاذ الدجاج للنسل والنفع فان عشرا من اعشار الرزق فى السابيات  
هى ما يسبب من الحيوانات فى البادية ويعيش فيها كالبط والدجاج  
والغنم والبقر انتهى ﴿صاحب الدين﴾ الذى امكن قضاؤه فى حياته



لم يقضه مغلولٌ أى مشدود يده الى عنقه بجامعه كذا قاله المناوى  
 ويحتمل ان يكون دينه غلاً فى عنقه يؤيك حديث الدين غلٌ ثقیل وحديث  
 دين الرجل اذا مات معلقٌ فى قبره حتى يقضى دينه ﴿ وفيه تنفير  
 عن الاستدانة لكن الامة خصوا بهالم يقدر على ادائه او فيما يكرهه  
 الله تعالى وفى صحيح البخارى عن عروة رضى الله عنه ان عائشة  
 رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى  
 الصلوة ويقول اللهم اعوذ بك من الما ثم والمغرم فقال قائل ما اكثر  
 ما تستعید يا رسول الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب  
 ووعد فاخلف وفى القسطلانى يريد به ما استدين فيما يكره الله تعالى  
 او فيما يجوز ثم عجز فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا  
 يستعاذ منه وفى الجامع الصغير عن البراء بن عازب رضى الله عنه  
 صاحب الدين ما سور أى مأخوذ بدينه فى قبره يشكوا الى الله الوحدة  
 فى التيسير أى لا يرى احدا يقضى عنه ويخلصه عبارة الحديث فى الجامع  
 الصغير صاحب الدين مغلول فى قبره لا يفكه الا قضاء دينه (فر) عن ابى  
 سعيد الخدرى رضى الله عنه ﴿ صدقة السر الذى لا يعلمه الا الله تعالى  
 تَطْفِيْ غَضَبَ الرَّبِّ ﴿ أى يمنع نزول المكروه والعذاب فى الدنيا  
 والآخرة الذى هو من غضب الله تعالى فهو اطلاق السبب على المسبب  
 ويلزم به وصول الحيات الطيبة فى الدنيا والجزاء الحسن فى العقبى  
 وفيه حث على اخفاء الصدقة والاحتراز عن اسباب الامن والاذى قال  
 الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمهاى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو  
 خير لكم الآية فى الجامع الصغير اخرجه (طص) عن عبد الله بن جعفر  
 العسكرى فى السر اير عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنهم وقد مر  
 بعض شروح هذا الحديث فى الاحاديث المصدرة بان اقدم الجزء الاول  
 من شرح الاحاديث ويليه الجزء الثانى منه انشاء الله تعالى.



# سَمِعْنَاكَ اللَّهُمَّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

﴿إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ عَلَى وَزْنِ فَعِيسَلٍ مِنَ الْحَيَاءِ لَا مِنَ الْحَيَاتِ وَالْحَيَاءُ مِنْ غَيْرِهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الْامْتِنَاعِ مِنَ الْفِعْلِ الذَّمِيمِ وَالْوَصْفِ الْقَبِيحِ أَوْ الْخَشْيَةِ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِالْقَبِيحِ مِنَ الْوَصْفِ فَمَعْنَى الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى التَّكْرَمُ فِي اعْطَائِهِ مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ الْحَرَمَانُ عِنْدَ سُؤَالِهِ مِنْهُ وَتَرْفَعُهُ وَتَعَالِيهِ عَنْ حَرَمَانِهِ وَامْتِنَاعِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَالْحَرَمَانِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ الْكَلَّا بَادِي فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْحَيَاءُ مِنْ أَوْصَافِ الْكِرَامِ كَرِيمٌ أَيْ جَوَادٌ لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ يَدْعُ مَا يَدْعُهُ تَكْرُمًا فِي نَفْسِهِ وَيَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ فَضْلًا مِنْ عِنْدِهِ فَيُعْطَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَدْعُ عُقُوبَةً مَنْ يَسْتَوْجِبُهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ الْكَرِيمُ الْمَوْطَلَقُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَحْيِي أَيْ يَفْعَلُ فِعْلَ الْمُسْتَحْيِينَ مَنْ الْأَحْسَانِ أَوْ تَرَكَ الْعُقُوبَةَ إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ أَيْ الْإِنْسَانَ خَصَّهُ تَغْلِيظًا عَلَى الْمَرْأَةِ إِلَيْهِ يَدِيهِ سَاءَ لَا مَتَخَشَعًا مَفْتَقِرًا إِلَيْهِ مَتَعَرِّضًا لِفَضْلِهِ مَوْقِنًا بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا أَيْ خَالِيَتَيْنِ مِنَ الْعَطَاءِ خَائِبَتَيْنِ ﴿يَسْتَنِينَ مِنْ فَضْلِهِ فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ يَجَلُّ قَدْرَ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرُدَّ يَدِيهِ صَفْرًا عِنْدَ رَفْعِهَا إِلَيْهِ وَكَيْفَ وَهُوَ يُعْطَى الْكَافِرَ بَعْضُ مَا يَسْأَلُهُ كَرَمًا مِنْهُ وَفَضْلًا وَيُؤَخِّرُ عُقُوبَتَهُ وَلَا يَعْجَلُ بِهَا إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدِيهِ مَعَ كَوْنِهِ سَاخِطًا عَلَيْهِ بِمُغْضَاةِ اسْتِدْرَاكِهَا



لا كرامة في الجامع الصغير (حم دت ه ك) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ أَيْ يَخْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ وَالْإِخْتِبَارُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَظْهَرَ مَا فِي عِلْمِهِ مِنْ جُودَتِهِ وَرِذَائِهِ بِاعْطَاءِ مَا يَمْتَحِنُ بِهِ الْعَبْدَ وَبِالْأَمْرِ بِالتَّكْلِيفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الرِّذَائِلِ وَمَا يَبْتَلِيهِ إِلَّا لِكِرَامَةِ عَلَيْهِ﴾  
 أَيْ لِحَصُولِ كِرَامَةِ هَذَا الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْتَفِعَ دَرَجَاتُهُ عِنْدَهُ وَيَبْلُغَ الْمَنَازِلَ الْعَالِيَةَ فَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لِتَحْصِيلِ كِرَامَةٍ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ يَتَحَمَّلُ مَشَاقَّ الْبَلَايَا حَتَّى يَكْفِرَ سَيِّئَاتِهِ وَيَتَطَهَّرَ عَنِ الرِّذَائِلِ وَيَسْتَحِقَّ الْكِرَامَةَ عِنْدَ اللَّهِ وَيَبْلُغَ مَنَازِلَ الْإِبْرَارِ فَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى الْعَبْدِ وَلِذَلِكَ يُعْطَى اللَّهُ أَشَدَّ الْبَلَاءِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلِ كَمَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِذَلِكَ كَانَ الصَّالِحُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَفْرَحُونَ بِالْمَرَضِ وَالشَّدَةِ لِأَجْلِ أَنْ فِيهِ كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ وَرَفْعٌ لِلدَّرَجَاتِ قَالَ الْمَنَاوِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ فِي قَلْبِهِ خَبْثٌ فَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بَعْدَ طَهْيِهِ وَطَهْرِهِ فَانْهَارَ دَارُ الطَّيِّبِينَ طَبْتَمَ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ فَمَنْ تَطَهَّرَ فِي الدُّنْيَا بِالْبَلَايَا وَالْمَصَائِبِ وَلَقِيَ اللَّهَ طَاهِرًا مِنْ خَبْثِهِ دَخَلَهَا وَمَنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فَإِنْ كَانَتْ نَجَاسَةُ عَيْنَةٍ كَالْكَافِرِ لَمْ يَدْخُلْهَا بِحَالٍ وَإِنْ كَانَتْ عَارِضِيَّةً دَخَلَهَا بَعْدَ تَطْهِيرِهِ بِالنَّارِ أَنْتَهَى فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ عِبَارَةَ الْحَدِيثِ وَمَا يَبْتَلِيهِ إِلَّا لِكِرَامَتِهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ فَتَعَيَّنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ آخِرُهُ الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الضَّمِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِينَ أَيْ بِإِعَانَةِ الدَّائِنِينَ إِلَى الْوَفَاءِ أَوْ بِعَذْفِ الْمُضَافِ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي أَنَّ عَوْنُ اللَّهِ مَعَ الدَّائِنِينَ وَهُوَ أَخَذُ الدَّائِنِ اسْتِقْرَاضًا أَوْ نَسِئَةً بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ لِأَنَّهُ كَمَا يُقَالُ عَلَى الْمَعْطَى يُقَالُ إِضَاعًا أَيْ أَخَذَ يُقَالُ آدَيْنُهُ دَيْنًا إِذَا أُعْطِيَته إِلَى أَجَلٍ أَوْ أَقْرَضْتَهُ كَمَا يُقَالُ دَانَ فُلَانٌ دَيْنًا إِذَا أَخَذَ الدَّائِنُ كَمَا فِي الْأَوْقِيَانُوسِ تَرْجُمَةُ الْقَامُوسِ حَتَّى يَقْضَى دَيْنُهُ إِلَى غَرِيمِهِ مَا لَمْ يَكُنْ دَيْنُهُ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَهُوَ الَّذِي أَخَذَ



للمصرف في امر حرام او مكروه لكن لا يجد لقضائه سبيلا او نوى عدم  
الوفاء وعليه عمل استعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغرم ونهيه عن  
الاستدانة وفي كشف الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ  
اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله عنه ومن كان عليه دين هم بقضائه  
لم يزل من الله حارس ولذلك كانت عائشة رضى الله عنها لا تقضى ديناً  
الا استدانت شيئاً آخر لهذا الحديث وفيه قصة عجيبة كتبناها في الجمع  
في الجامع الصغير اخرجه (تخذه) عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه  
﴿ان الله لا يحب الفاحش بل يبغضه بقرينة الحديث الاخر عن اسامة

٤

بن زيد رضى الله عنهما ان الله يبغض الفاحش المتفحش المسموع عن  
المشايع المراد منهما الزانى والمزنية لعلمهم اخذوا من قوله تعالى ولا  
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن في القاموس يقال رمى فلان  
بالفاحشة اى بالزنا وقال المناوى فى الفيض الفحش اسم لكل خصلة  
قبيحة وقال الحوالى اسم لكل ما يكرهه الطبع من رذائل الشرع المتفحش  
الذى يتكلم فى ذلك ويتعمده وقال فى تيسيره اى ذوالفحش فى قوله  
او فعله ونقل عن القرطبى ايضا الفاحش المجهول على الفحش الذى  
يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين او الذى يرسل لسانه بما لا ينبغي  
وهو الجفاء من الاقوال والافعال والمتفحش المتعاطى لذلك المستعمل له  
وهذا كلها بناء على معناه الاصلى فى ترجمة القاموس اصل الفحش ما  
ينجاوز عن الحد عظيم القبح قولاً او فعلاً وكل هذا محتمل فى معنى  
الحديث واما صيغة الفعل يستعمل كثيراً بمعنى التكلف فالتفحش هو  
الذى يتكلف على الفحش ويتعمده فلا يبالى فى اى حال ولا الصياح  
فى الأسواق ﴿اى كثير الصراخ فى مجامع الناس كما يفعله الدالون  
ورئيس الأسواق ونحوهم فيكره ذلك بغير عذر ومنفعة اما اذا كان  
لغرض صحيح كمعرفة اللقطة ومنشد الضالة فلا يكره بقدر الحاجة فى



الجامع الصغير أخرجه (خد) عن جابر رضى الله عنه **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْتِكُ**  
**أَيَّ لَا يَرْفَعُ سِتْرَ عَبْدٍ أَيْ لَا يَظْهَرُ عَيْبُهُ وَقَبْحُهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلِيلِ الْأَصْرِ وَالْإِغْلَالِ فِي الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِيهِ مِثْقَالُ**  
**ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ﴾** وهى النملة الصغيرة أو جزء قليل من الثراب كناية عن  
غاية القلة من الخير ومن تفضله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستر  
القبائح فى الدنيا والذي وعد عليه أنه من ستر الله تعالى فيها لم يفضحه  
يوم القيمة كما ورد فى حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال  
صلى الله عليه وسلم **ثَلَاثَةٌ أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ وَالرَّابِعَةُ أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لَصَدَقْتُ**  
**وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَا يَسْتُرَ اللَّهُ تَعَالَى لِعَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ**  
**وَقِيلَ لِلْمُفْضِلِ أَنْ قَالَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ مَا تَقُولُ**  
**قَالَ أَقُولُ غَرَّبَنِي سِتْرُكَ الْمَرْخَاةُ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ أَخْرَجَهُ (عد) عَنْ**  
**أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَيْ يَرْضَى عَنْ عَبْدِهِ وَبِضَاعِفِ**  
**الثَّوَابِ أَنْ يَرَى عَبْدُهُ يَعْنَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ تَعَبًا قَاصِدًا بِالْعَمَلِ التَّعَفُّفِ**  
**عَنِ السُّؤَالِ وَالتَّجَنُّبِ عَنِ الْحَرَامِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي طَلَبِ**  
**الْحَلَالِ﴾** بالاصطناع أو الاكتساب لأن ما يأكل الرجل من كسبه من  
طيب ما كولاته وفيه فوائد كثيرة كإيصال النفع إلى الغير بالاستثمار  
واشتراء أسباب الكسب عنه وكالسلامة من البطالة واللهو وكسر النفس  
فيقل طغيانها والتعفف عن ذل السؤال وغيرها نقل المناوى فى التيسير  
عن العارف السهروردى اجمعوا أى الصوفية على مدح الكسب والتجارة  
والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سببا لاستجلاب  
الرزق ولا تحل المسألة لغنى ولا سوى انتهى عن أبى هريرة رضى الله



عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالا استعفاها  
 عن المسألة وسعى على عياله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيمة وجهه  
 كالقمر ليلة البدر ومن طلب حلالا منكثرا مفاخرا مرائيا لقي الله وهو  
 عليه غضبان قال الفقيه ابو الليث من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه  
 ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله تعالى لاجل  
 الكسب والثاني ان يقصد بكسبه استعفا لنفسه واعياله ولا يقصد به  
 الجمع والكثرة والثالث ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى لاجل  
 الكسب والرابع ان لا يجهد نفسه فى الكسب جدا والخامس ان لا  
 يرى رزقه من الكسب ويرى الرزق من الله والكسب سببا فى  
 الجامع اخرجه (فر) عن على رضى الله عنه **ان الله يحب من عباده**  
**سمح البيع سمح الشراء** اى السهولة فيهما من حسن خلقه وقطع علاقة  
 قلبه بالمال الذى هو معنى الدنيا وافضائه على خالقه **سمح القضاء**  
 بان لا يمتل غريمه مع قدرته على الوفاء وفسر المزاوى القضاء بالافتضاء  
 وهو استفاء الدين عن غريمه ويمكن ان يعم كليهما ايضا يعنى انه سمح  
 فى قضاء دين نفسه لغيره وقضاء غيره لنفسه كما ورد صريحا فى حديث  
 آخر اخرجه الطبرانى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه افضل  
 المؤمنين رجل سمح البيع سمح القضاء سمح الافتضاء فلا يضيق على  
 المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثل فيكون مشفقا على عياله  
 وينفع لهم فلذلك استوجب محبة الله ومقصود الحديث العث على  
 تجنب العبد عن المضايقة فى المعاملات واستعمال الرفق فيها فيكون  
 حافظا رأس ماله وهو دينه وتجارته فيه وفى كشف الغمة كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم بمن يحرم على النار وتحرم عليه  
 النار كل قريب هين سهل اذا باع سهل اذا اشترى سهل اذا افتضى يقول



الله يوم القيمة انا احق بذلك منه ساحوا عبدى وتجاوزوا عنه كما كان  
 يسامح فى دار الدنيا انتهى فى الجامع الصغير اخرج (ت ك) عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه **﴿ اِنَّ اللهَ يَحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ ﴾** منكسر من  
 خشية الله تعالى بامر دينه خائف من تقصيره فليس المراد منه الحزين  
 على الدنيا لانه من اسباب بغضه تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم من  
 اصبح عزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى او المراد انه كثير  
 العطف والرحمة فى الاشياء لان الله تعالى لا ينظر العباد على صورهم بل  
 ينظر الى قلوبهم فإى عبد فى قلبه معرفة فى نفسه وعطف ورحمة على  
 عباد الله تعالى فذلك الذى يحبه الله تعالى وقيل تواضا داود عليه السلام  
 فقال يارب طهرت بدنى بالماء فبم اطهر قلبى فاوحى الله طهره بالهموم  
 والاحزان قال يحيى بن معاذ الرازى االمب فرحا لاحزن فيه يحزن لا  
 فرح فيه يعنى اذا اردت ان تنال فرح الجنة فكن فى الدنيا حزيننا  
 ولا تكن ضاحكا مسرورا لكى تنال فرح الجنة وهو فرح لاحزن فيه  
 فى الجامع الصغير اخرج (طب ك) عن ابي الدرداء رضى الله عنه **﴿ اِنَّ**  
**اللهَ يَحْمِي مِنَ الْحَمَايَةِ اَي يَحْفَظُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ عَمَّا يَضُرُّهُ فِي الْآخِرَةِ**  
 بنهيه عنه بلسان الانبياء والعلماء او بمنع اسباب الشر والبطر وتوفيق  
 اسباب الخير كما يمنع عن بعض عباده دوام الصحة فيعطيه المرض والشدة  
 وعن بعضه اموال الدنيا فيجعله فقيرا اذرب عبد تكون الخير له فى الفقر  
 والمرض ولوكثر ما له ودوام صحته لبطر وطفى كما قال الله تعالى ان  
 الانسان ليطغى ان رآه استغنى نقل المناوى عن الامام الغزالي رحمه الله  
 ما حاصله انك تعلم ان الله يقدر على ايصاله اليك كل ما تريد وله الجود  
 لا بخل فيه وله الفضل لا عجز فيه وتعلم انه يعلم حالك لا يظفى عليه شىء  
 فاذا منع الله عنك رغيفا او درهما مثلا لم يمنعك الا اصلاح لك جهلته



كيف وهو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا وقد علمت انه لا عدم  
 ولا عجز ولا خفاء ولا يخل فيه وهو رؤوف رحيم بعباده فاعلم انه انما منع  
 عنك لمصلحة فى آخرتك وقد جهلته انتهى وكذلك ينبغى ان يعلم انه  
 اذا نزل اليك البلاء لم يكن ذلك الا من غيرته عليك فيحميك وينذكرك  
 عما يضرك ﴿ كما يحمى الراعى الشقيق اى كثير الشفقة غنمه عن  
 مراتع الهلكة ﴾ اى يمنع عن اكل العلف المضر على الغنم فى الجامع  
 الصغير اخرجه (هب) عن حذيفة رضى الله عنه ﴿ ان الله يدنو من  
 خلقه فى الدنيا بقرينة الاستغفار قرب كرامة ورحمة لا قرب مسافة كما  
 هو الظاهر فى امثاله وخص المناوى بلبلة النصف من شعبان كما ورد  
 فى الروايات الاخر وكل لبلة اذا بقى من الليل ثلثه كما فى رواية  
 اخرى فيغفر لمن استغفر اى يتوب من ذنبه بالندامة والاستغفار الا  
 البغى بفرجها اى الزانية قال المناوى زاد قوله بفرجها دفعا ارادة المجاز  
 نحوزنى العين انتهى اقول البغى يطلق على الظلم ايضا كقوله تعالى ثم  
 بغى عليه لينصر نه الله فيكون مشتركا فالتقييد يفسره ويخصه كما فى  
 قولهم رايت بعينى وكقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه  
 والعشار ﴿ اى المكاس هو الذى ياخذ العشر زائدا  
 على ما وجب على ما فى الاوقيانوس قال المناوى وجه استثنائهما ان  
 الزانية سعت فى افساد الانساب واختلاط المياه والمكاس قد فهر الخلق  
 باخذ ما ليس عليهم جبرا انتهى فى الجامع اخرجه (طب) عن عثمان  
 رضى الله عنه عن ابن ابي العاص رضى الله عنه ﴿ ان الله يتعجب تعجب  
 انكار لا يعلم حقيقته الا الله تعالى على مذهب اهل التحقيق من سائل



يَسْأَلُ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَرُؤْيَا جَمَالِهِ الَّتِي هِيَ غَايَةُ  
 الْمَطَالِبِ وَأَجَلَ الْمَوَاهِبِ فَيَدْخُلُ فِيهِ سُؤَالُ اسْبَابِ الْوُصُولِ إِلَيْهَا كَالرَّحْمَةِ  
 وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ مُعْطَى لَغَيْرِ  
 اللَّهِ كَالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا لَا يَقَابِلُ  
 ذَرَّةَ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتِيَارُهُ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا جَهْلُ الْوَحْمِ  
 كَمَنْ لَهُ جَوْهَرٌ يُمْكِنُ بِهِ اخْذُ الْآفِ مِنَ الدُّنْيَانِيرِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَبَاعَهُ  
 بِفُلْسٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَمِنْ مَتَعُوذٍ يَتَعُوذُ مِنْ غَيْرِ النَّارِ وَيَدْخُلُ  
 فِيهِ أَيْضًا اسْبَابُ دُخُولِ النَّارِ مِنَ الْقَبَايِحِ وَالذَّمَامِ وَالْآخِرِيَّةِ الَّتِي يَجْرُ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ الَّتِي قَطَعَ سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَى الرَّحْمَنِ وَيَحْرُمُ  
 رُؤْيَا جَمَالِ الْمَلِكِ الْمُنَانِ وَبَذَرَهَا ذَابَ أَكْبَادُ أُولَى الْإِيْقَانِ فِي الْجَامِعِ  
 الصَّغِيرِ أَخْرَجَهُ (خَطٌّ) عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي**  
**الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ** أَيْ لَا يَأْخُذُ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 وَسِيلَةً لَأُمُورِ الْآخِرَةِ وَلِذَلِكَ تَهْرُولُ الدُّنْيَا خَلْفَ الزَّاهِدِ فِيهَا وَالرَّاهِبِ  
 لِلْآخِرَةِ وَلَوْ تَرَكْنَاهَا لِتَبَعْتَهُ خَادِمَةٌ لَهُ وَأَيُّ أَيْ يَمْتَنِعُ أَشَدَّ الْامْتِنَاعِ أَنْ يُعْطِيَ  
**الْآخِرَةَ عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَةَ يَعْنِي مَنْ  
 أَرَادَ بَعْمَلَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا عَجَلْنَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نَرِيدُ يَعْنِي نَعْطِيهِ بَارَادَتَنَا  
 لَا بَارَادَتَهُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ  
 وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا كَلَّا نُمَدِّدُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ  
 يَعْنِي كُلُّهُمَا مَا أَرَادُوا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَعْظُورًا يَعْنِي  
 مَا كَانَ رِزْقُ رَبِّكَ فِي الدُّنْيَا مَمْنُوعًا مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ رَوَى عَنْ  
 زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ  
 نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ



ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم تاته  
 من الدنيا الا ما كتب الله له قال المناوي فاذا انت اخلصت النية وجدت  
 الهمة الآخرة حصلت لك الدنيا والآخرة جميعا وان اردت الدنيا ذهبت  
 عنك الآخرة حالا وربما لانتال الدنيا كما تريد وان نلتها فلا يبقى لك  
 فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة انتهى في الجامع الصغير اخرجه  
 ابن المبارك عن انس رضى الله عنه ﴿إِنَّ الرَّجُلَ إِيَّ الْإِنْسَانِ خَصَّهُ  
 تَغْلِيْبًا عَلَى الْمَرْأَةِ لِيَحْرُمَ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ الرَّزْقَ خَصَّهُ الْمَنَاوِي بِثَوَابِ  
 الْآخِرَةِ بَأَنَّ يَنْسَى الْعِلْمَ وَيَسْقُطُ مَنْزِلَتُهُ مِنَ الْقُلُوبِ وَيَسْتَوِلَى عَلَيْهِ  
 أَعْدَاؤُهُ فَلَا يَتَفَرَّغُ لَا كِتْسَابِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ أَوْ الْمَرَادِ رِزْقِهِ  
 مِنْ نَعَمِ الدُّنْيَا فَحَرَّمَ نَهَ يَمْحَقُ الْبَرَكَةَ مِنْهُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا نَالَهُ  
 كَمَالُ الْإِنْتِقَاعِ وَلَا يَكُونُ وَهَيْلَةً لِلْوُصُولِ إِلَى السَّعَادَةِ الْآخِرِيَّةِ وَلَا يَبْعُدُ  
 أَنْ يَرَادَ حَرَمَانِ رِزْقِهِ فِي الدُّنْيَا لَكُنْ الذَّنْبُ مِنْ أَسْبَابِ الْفَقْرِ كَمَا  
 وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ فِي بَعْضِ الذَّنُوبِ كَالزُّنَاوِ الْأَسْرَافِ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ جَمَلَتُهُ حَالًا أَوْ  
 صِفَةً لِلذَّنْبِ عَلَى أَنْ يَرَادَ بِاللَّامِ الْعَهْدُ الذَّهْنِي كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِالْمُتَيْمِّ  
 يَسْبِنِي وَالْكَلَامُ فِي مُسْلِمٍ يَرِيدُ اللَّهُ رَفَعَ دَرَجَتَهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَرُدُّ  
 يَرَى فِي الْكُفْرِ وَالْفُسْقَةِ مَا يَكْثُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرُدُّ  
 الْقَدْرَ إِيَّ مَا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَمَدَاوِمَتُهُ عَلَيْهِ وَالْحَصْرُ  
 لَكُونِهِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الرَّدِّ كَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ أَيْضًا وَلَا يَزِيدُ  
 فِي الْعُمْرِ الْمُقَدَّرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْبِرُّ ﴿  
 وَالْإِحْسَانُ وَالطَّاعَةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْكَلَابَادِيُّ  
 فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْبَرِّ الْوَالِدِينَ وَبَرَّ  
 الرَّجُلَ وَلَدَهُ وَفَرَاتَهُ وَجِيرَانَهُ وَمَنْ يَعَاشِرُهُمْ أَنْتَهَى وَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْمَشَايِخِ



في رد القدر وزيادة العمر معنيان أحدهما رد القدر كناية عن تهوين  
 القدر والقضاء النازل به حتى يصير كأنه لم ييزل وزيادة العمر كناية  
 عن طيب العيش والبركة في العمر وكثرة الاخوان والاصدقاء وفائدة العمر  
 طيب الحيات واكتساب زاد الميعاد ولما كان في عمره بركة وكثر اخوانه  
 يدعون له بعد موته وبقي اسمه الى ممر الازمان فكانه زاد في عمره كما  
 قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياتا  
 طيبة وطيب الحياة بالارتفاق في معاشه واكتساب الطاعات لميعاده وثانيهما  
 انه على ظاهره ان رد القضاء وزيادة العمر بالنسبة الى ملك الموت او  
 الى ما كتب في اللوح لا بالنسبة لما في علمه لان الله يعلم في الازل  
 ان هذا العبد يقدر عليه في لوح القضاء وهذا يدعو الى بالتضرع  
 والاستكانة وانا محوما اثبت في اللوح واراد هذا القضاء عنه وكذلك القول  
 في زيادة العمر ويدل عليه قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت  
 وعنده ام الكتاب الآية نقل المناوى عن القاضي مؤان القضاء قسمان  
 جازم لا يقبل الرد والتعويق ومعلق وهو ان يقضى الله امرا كان مفعولا  
 ما لم يرد عائق وذلك العائق لو وجد كان ذلك ايضا قدرا مقضيا انتهى لعل هذا  
 التقسيم بالنسبة الى ما في ايدي الحفظة او في اللوح الذي ينظر اليه  
 المدبرون امر الله تعالى واما التقدير الذي في علم الله تعالى فانه لا  
 يزول ولا يتغير كما مر آنفا قال الامام في الاحياء اعلم ان من القضاء  
 والبلاء ما يرد بالدعاء والدعاء سبب لرد البلايا واستجلاب الرحمة كما ان  
 الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما  
 ان الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان  
 انتهى في الجامع اخرجه (حم ن ه حب ك) عن ثوبان رضى الله عنه  
 ﴿ اِنَّ الْمِيْتَ لَيُعَذِّبُ بِمِكَاءِ الْحَيِّ ﴾ قال المناوى والمعنى وهو البكاء  
 المذموم بان اقترن بنحو نذب او نوع او كان متسببا عن وصية كما



كما هو عادة الجاهلية او المراد بالميت المشرى على الموت والتعذيب انه  
اذا احتضر الناس حوله يصرخون ويتفجعون يزيد كربه ويشتد عليه  
سكرات الموت فيصير معذبا به انتهى وقيل توبىخ الملائكة له بما يصفه  
اهله به كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت فى  
القبر واهلّ التراب عليه بقول اهله واولاده واشريفاه واسيداه فيقول  
الملك المؤمن كل انسمع ما يقولون فيقول نعم فتقول انت شريف فيقول  
العبد هم يقولون ذلك ياليتهم سكتوا فى الجامع الصغير اخرج (ق) عن  
عمر رضى الله عنه **ان حسن الظن بالله تعالى من حسن عبادة الله**  
**تعالى** قال الحكيم الترميذى فى نوادر الاصول ان الله يؤيد المؤمن  
بنور التوحيد فى القلب وينشرح صدره بذلك النور فادا هجست للنفس  
عارض امر اضأت الصدر بذلك النور فاستقرت النفس واطمان القلب  
وحسن ظنه لان نور القلب يؤدى الى ان الله كافيه وحسبه فى كل اموره  
وانه رؤف رحيم عطوف واذا كانت النفس ذات الشهوة فارت بدخان  
شهواتها فاطلمت الصدر وجاءت هواجسها فاضطربت فذلك سوء ظنها  
بالله تعالى انتهى ملخصا فعلم من ذلك ان حسن الظن انما صدر من  
نور التوحيد وقوة اليقين فلا جرم انه يكون من حسن عبادة الله  
تعالى ولذلك قال ابن مسعود رضى الله عنه والله الذى لا اله غيره  
ما اعطى عطاء خيرا من حسن الظن بالله وفى الجامع اخرج (حم) ت  
(ك) عن ابى هريرة رضى الله عنه **ان لكل شئ قايلا للتصيق صقالة**  
موافقة لنفسه فى التصيق والجلاء قال المناوى بسين او صاد مهملتين  
**وان صقالة القلوب المذنبة بالذنوب وصداء الشهوات ذكر الله**  
**تعالى من اى نوع من الاذكار على مراتبها فى التأثير على القلب وما**



مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ صَلَوةً عَلَى صِبْغَةِ التَّفْضِيلِ وَلَوْ  
 أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ عَلَى أَعْنَافِهِمْ حَتَّى يَنْقَطِعَ ﴿١﴾ أَعْنَافُهُمْ  
 وَصَدَاءُ الْقُلُوبِ هُوَ الرِّينُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَقَلَ الْمَنَاوِي عَنْ الْأَمَامِ الْغَزَالِيِّ أَنَّ الْقَلْبَ كَالْمِرْآتِ  
 الْمَصْقَلَةِ يَتَجَلَّى فِيهِ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَأَنَّمَا يَجْجِبُهُ عَنْهَا أَدْنَسُ الذُّنُوبِ  
 وَبِمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ وَلِزُومِ الذِّكْرِ يَزُولُ الصَّدَاءُ وَتَصْفُو وَتَجَلَّى حَقَائِقُ  
 الْعُلُومِ مِنْ مِرْآتِ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ فِي مِرْآةِ الْقَلْبِ فَالْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ  
 يَكْتَسِبُونَ الْعِلْمَ وَيَأْتِي عِلْمُهُمْ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ الْحَوَاسِ الْمَفْتُوحَةِ  
 إِلَى عَالَمِ الْمَلِكِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ يَعْمَلُونَ بِتَصْقِيلِ نَفْسٍ لِقَلْبٍ وَعِلْمُهُمْ  
 تَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مِنَ الْبَابِ الْمُنْفَتِحِ إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَقَدْ أورد  
 لَتَنْظِيرِ هَذَيْنِ الْعُلَمَاءِ حِكَايَةً وَهِيَ أَنَّ أَهْلَ الصِّينِ وَأَهْلَ الرُّومِ تَبَاهَوْا بَيْنَ  
 يَدَيِ بَعْضِ الْمُلُوكِ بِحَسَنِ صِنَاعَةِ النِّقْشِ فَسَلَّمَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ صَفَّةً لِيَنْقِشَ  
 أَهْلُ الصِّينِ مِنْهَا جَانِبًا وَأَهْلُ الرُّومِ جَانِبًا وَيَرْضَى بَيْنَهُمْ حِجَابٌ وَجَمَعَ أَهْلُ  
 الرُّومِ مِنَ الْأَصْبَاغِ الْغَرِيبَةِ وَحَلَّى أَهْلُ الصِّينِ مِنْ غَيْرِ صَبْغٍ وَجَعَلُوا يَجْلُونَ  
 جَانِبَهُمْ وَيَقْصِلُونَهُ فَلَمَّا تَمَّ رَفَعُوا الْحِجَابَ فَإِذَا جَانِبُهُمْ يَتَلَاءُ فِيهِ  
 عَجَائِبُ الصَّنَائِعِ الرُّومِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ إِشْرَاقٍ إِذَا كَانَ جَانِبُهُمْ كَالْمِرْآتِ الْمَجْلُوءَةِ  
 فَازْدَادَ أَحْسَنَ جَانِبُهُمْ بِمَزِيدِ الصَّفَاءِ فَلِذَلِكَ كَانَ عَنَاءُ الْأَوْلِيَاءِ بِتَطْهِيرِ الْقَلْبِ  
 وَجَلَالَتُهُ بِالذِّكْرِ وَسَائِرِ الْأَوْرَادِ حَتَّى تَلَاءُ فِيهِ جَلِيَّةُ الْحَقِّ بِنَهَايَةِ الْإِشْرَاقِ كَفَعَلَ  
 أَهْلُ الصِّينِ وَعَنَاءُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ بِاِكْتِسَابِ نَقْشِ الْعُلُومِ كَصْنَعِ أَهْلِ الرُّومِ أَنْتَهَى  
 مُلَخَّصًا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ أَخْرَجَهُ (هَب) عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 ﴿الْمُؤْمِنُ هِينٌ بِالتَّخْفِيفِ أَصْلُهُ مِنَ الْهَوَانِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ لِيَنْ  
 تَخَفِفَ لِيَنْ ضِدَّ الْحَشُونَةِ أَصْلُهَا التَّثْقِيلُ كَمِيتٌ وَمِيتٌ وَقَدْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا  
 بِالتَّخْفِيفِ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمَدْحِ وَالتَّثْقِيلِ عِنْدَ الذَّمِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَطْلُقُ عَلَى



الانسان بالتخفيف وعلى غيره بالثقل كما فى قوله تعالى يحسبونه هينا  
وهو عند الله عظيم قال المناوى المراد بالهين سهولته فى امر ديناه ومهمات  
نفسه اما فى امر دينه فكما قال عمر رضى الله عنه فصرت فى الدين  
اصلب من الحجر وقال بعض السلف الجبل يمكن ان ينحت منه ولا ينحت  
من دين المؤمن شئ واللين سهل لين الجانب وسهولة الانقياد الى الخير  
والمساحة فى المعاملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون  
هيئون ليمون كالجمال الانف ان قيد انقاد واذا انبيخ الى ضخرة استنخ  
اخرجه ابن المبارك عن مكحول مرسلًا حتى تغالاه من اللين احمق  
يعنى انتهى فى المساهلة فى تدبير امور الدنياوية الى حد تظنه انه غير  
متنبه طريق السداد وامور المعاش فى الجماع الصغير اخرجه (هـ)  
عن ابي هريرة رضى الله عنه ﴿المجاهد فى سبيل الله المأمور به  
بقوله تعالى جاهدوا فى الله حق جهاده قال عبد الله ابن المبارك هو مجاهدة  
النفس والهوى وذلك حق الجهاد من جاهد نفسه﴾ قال المناوى زاد  
فى رواية فى الله اى قهر نفسه الامارة بالسوء المخالفة هواها فى فعل  
الطاعات فيحملها على ما يرضى الله عليه وفى نجائب المعاصى والسيئات  
فيتروى فى كل اراداتها وحركاتها وسكناتها وهذا هو الرباط فى الجهاد  
الاكبر كما روى فى الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
رجع عن بعض غزواته قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر  
وهو اصل الجهاد مع العدو فانه لم يجاهد نفسه الداخل بين جنبيه لم  
يمكنه الجهاد مع العدو الخارج ولا يتيسر الخروج على الجهاد ما لم  
يجاهد نفسه ويتحمل مشاقه وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله يقال اصل  
الورع ان يتعاهد المرأ قلبه لى لا يتفكر فيما لا يعنيه فكلها ذهب  
قلبه الى ما لا يعنيه عالجته حتى يردّه الى ما يعنيه وهو اشد الجهاد وافضل



واشغله لصاحبه وفي الجامع اخرج (ت حب) عن فضالة بن عبيد  
 رضى الله عنه **﴿المرض سوط الله في الارض اى يشبه على آلة**  
**يجزى بها على من خالف امر الله تعالى في كونه زاجرا عن الفعل يؤدب**  
**به عبادته﴾** لانه يذل النفس الامارة بالسوء ويضعف هواها فلا يقدر  
 على المطالبة في الاسترسال على حظوظها فيندم على ما فات من  
 عمره في المناهى والنلاهى فينوى تركها في الاستقبال ولذلك يكون  
 كفارة لما مضى ورفعا للدرجات في الاستقبال فلذلك ينبغي المعامل ان  
 يتأمل في ذلك ويستحضر في قلبه فيفتح له باب الرضاء بالقدر بل  
 يفرح على معاقبة الله تعالى في ذلك الدار قبل وصوله الى دار  
 القرار وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عجل  
 عقوبته في الدنيا في الجامع اخرج الخليل في جزء من حديثه عن  
 جرير بن عبد الله رضى الله عنهم **﴿لمريض تحات اى يذهب ويفتت**  
**من تحات يتحات اصله تحات مثل نصام يتصام فالقاعدة في الافعال الواردة**  
**بالتائين قراءتها بالوجهين خطايا اى ذنوبه وظاهره العموم لكن الجمهور**  
**خصوصا ذلك بالصغائر** لحديث الصلوة الخمس والجمعة ورمضان الى رمضان  
 كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر فعملوا المطلقات الواردة في التكفير  
 على هذا المقيد قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تكفير الذنوب مقيد  
 بالتوبة والندم مطلقا واما اذا لم يتب ولم يندم ومن نيته اذا برىء  
 من مرضه ان يعود الى مثل اعماله الخبيثة فانه لا يكفر حتى يكون عزمه  
 في الترك في الاستقبال كما يتحات ورق الشجر في الخريف عند  
 هبوب الرياح العاصفة كذلك يتحات الذنوب عند هبوب الآفات الممرضة  
 في خريف الصحة وخلصت سبيكة ايمانه من الخبث قلع الله طاهرا مطهرا



صالحا لجواره بدار كرامته في الجامع الصغير أخرجه (طب) والضا عن  
 ٢١ أسد بن كرز بن عامر رضى الله عنهم ﴿المصيبة في الدنيا تبيض وجه  
 صاحبها يوم تسود الوجوه﴾ وذلك لتورق قلوبهم بنور الايمان بنهاب  
 انامهم بالصبر على المصائب فيصير بياضا يوم القيمة ومن كان من  
 اهل ظلمة الباطل وصف بسواد اللون واحاطت به الظلمة من كل جانب  
 واذا نظر لاهل المصيبة وما ورد عليهم من الضياء ونور الوجه يود ان  
 يكون جميع اقاربه وجميع اولاده ما توا قبله لينال ثوابه في هذه الدار  
 وقد وعد الله تعالى في المصيبة ثوابا ومغفرة ورحمة واهتداء جميلا وهو  
 قوله تعالى ولنبالونكم اى لنختبرنكم والاختبار من الله اظهر ما يعلم به  
 بعلم الغيب بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس  
 والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه  
 راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
 الآية في الجامع الصغير أخرجه (طس) عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 ٢٢ اربع في نسخة المناوى ﴿اربعة من كنز الجنة اى ثوابهن مدخر في  
 الجنة اخفاء الصدقة الذى هو افضل من الاعلان قال الله تعالى ان  
 تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم  
 ولذلك بالغ السلف في كتمانها بحيث لا يعلم يمينه ما انفق شماله وهو  
 الذى من الذين بظلمهم الله تعالى في ظل يوم لا ظل الاظله وهم سبعة  
 رواه ابوهريرة رضى الله عنه وكتمان المصيبة اى عدم الشكوى وعلان  
 التضجر على ما اصابه من المكاره والبلايا وصلة الرحم اى الاحسان الى  
 قريب ذى رحم بمراتبه ومواساته بما يحتاجه وقول لا حول اى لا تحول  
 من المعصية الى الطاعة ولا قوة على التحول والعبادة الابالله اى باقتداره



وتوفيقه تعالى وحاصله استسلام وتفويض الى الله تعالى لان العبد لا يملك شيئاً في دفع شر او جلب خير الا بارادته تعالى والمراد قول هذه الكلمة مع ملاحظة التفويض والتسليم كنز مدخر ينال صاحبها في الجنة لانه من كمال الايمان وثبوت اليقين في الجامع الصغير اخرج (خط) عن علي رضي الله عنه **﴿اِذَا وَضَعْتَ جَنْبِكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ﴾** هذا الحديث قد اورده الامام الياقعي ره في الدر النظم وقال فيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرأ سورة الحمد وسورة الاخلاص نفى الله الفقر وكثر خير بيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ عند مضجعه ام الكتاب وآية الكرسي وان ربكم الله الذي خلق السموات الى قوله المحسنين وآخر العشر وسورة الاخلاص والمعوذتين وكل الله ملكين بحفظانه من كل سوء حتى يصبح فان مات غفر له وفي الاحياء ويستحب ان يقرأ المعوذتين وينفث بهن في بدنه ويمسح بها وجهه وسائر جسده كذلك روى من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ايضا ان يدعو باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وفي التنبيه رواه ابيان بن عثمان رضي الله عنهما **﴿اِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ اِى الْاِنْسَانِ اَخَاهُ فِي الْاِسْلَامِ بِالْاِيْمَانِ اَوْ بِالْاِعْطَاءِ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ نَيْتِهِ اَنْ يَفِيَّ لَهُ جَمْلَتَهُ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ وَعَدٍ فَلَمْ يَفِيَّ وَلَمْ يَجِيْءْ لِلْمِيْعَادِ خَصَهُ بِنَاءٍ عَلَى الْاِغْلَابِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ﴾** وفي الخادمي فلا جناح فعلم من ذلك ان خلف الوعد بنية الوفاء جائز وان كان مكرها لكونه آية النفاق وعند



الامام احمد الوفاء واجب والخلف حرام مطلقا ففيه شبهة الخلاف وعلى  
 السالك الاجتناب من الخلاف والاخذ بالوفاق بين المذاهب الاربعة  
 ان امكن جمعه كما فى نقض الوضوء بمس الذكر والمرأة ان كان حنفيا  
 وبالخروج من غير السبيلين ان كان شافعيًا وهذا سبيل التقوى والعمل  
 بالرخص سبيل اهل الفتوى واما خلف الوعد بنية الخلف فحرام اتفاقا  
 وكذب عمد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون  
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون عن ابي هريرة رضى الله عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاثة وان صلى  
 وصام وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان  
 كذا فى الطريقة وهذا الحديث فى الخادمي اخرجه الترميذى عن زيد  
 بن ارفم رضى الله عنه ﴿اِذَا وَقَعْتَ فِى وَرْطَةٍ اِى فِى شِدَّةٍ وَاضْطِرَابٍ

٢٥

فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْرِفُ بِهَا اِى بِقَرَاءَةِ هَذِهِ السَّكَمَاتِ مَا شَاءَ مِنْ اَنْوَاعِ الْبَلَايَا  
 لَانْ هَذِهِ السَّكَمَاتُ كَلِمَةُ الْاِسْتِسْلَامِ وَالتَّقْوِيضِ وَمَنْ قَالَ مُعْتَقِدًا بِمَضْمُونِ  
 هَذِهِ السَّكَمَاتِ فَهُوَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ فِى الدَّرَجَاتِ  
 النَّظْمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَرَفَ  
 اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلَايَا اَوَّلُهَا الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَاللِّمَمُ ﴿اَرْبَعٌ مِنْ كُنْ  
 فِيهِ حَرَمُهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ اِى مَنْعُهُ مِنْ دُخُولِهَا وَعَصَمُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ اِى  
 وَقَاهُ مِنْ كِبْدِهِ وَحَفَظَهُ مِنْ وَقُوعِهِ فِى اسْرِهِ مِنْ مَلِكٍ نَفْسَهُ اِى جَعَلَ  
 قَلْبَهُ مَالِكًا لِنَفْسِهِ حِينَ يَرْغَبُ اِى حِينَ يَرِيدُ شَيْئًا وَحِينَ يَرْهَبُ  
 اِى يَخَافُ عَنْ شَيْءٍ وَحِينَ يَشْتَهِي اِى مَالًا اِلَى مُقْتَضَى شَهْوَاتِهَا وَحِينَ

٢٦



يَغْضِبُ لَانِ الدُّنْيَا كُلُّهَا فِي هَذِهِ الْارْبَعِ فِصُورَةِ النَّفْسِ فِي هَذِهِ الْارْبَعَةِ  
عَجِيبَةٌ فَعِنْدَ الرَّغْبَةِ كَعَطْشَانٍ يَكَادُ يَقْطَعُ عُنُقَهُ مِنَ الْعَطَشِ عِنْدَ رُؤْيَةِ  
الْمَاءِ وَكَجَائِعٍ وَجَدَ طَعَامًا اتَّخَذَهُ وَبَلَّغَهُ بَلَّغًا مِنْ غَيْرِ مَضَعٍ وَعِنْدَ الرَّهْبَةِ  
كَالْقَنْفَذِ مِنَ الْهُوَامِ اِذَا هِيَ مِنْبَسِطَةٌ تَرَى صَوْرَتَهَا وَخَلْقَتَهَا وَتَنْفَبِضُ كَالْمَكْرَةِ  
قَدْ اقْشَعَرَّتْ وَعِنْدَ الشَّهْوَةِ كَالرِّيشَةِ هَبَّتْ بِهَا رِيحٌ فَهِيَ تَدْبُ النَّفْسَ  
دَوْرَانِ الرَّحَاءِ وَعِنْدَ الْغَضَبِ كَالْاَسَدِ الَّذِي يَفْتَرِسُ وَيَمْزِقُ وَمَرَّةً كَالْمَرْبُوثِ  
فَاِذَا مَلَكَ الْقَلْبُ النَّفْسَ وَفَهَرَهَا بِجُنُودِ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ  
وَالْفَهْمِ وَالْفُطْنَةِ وَالْحِفْظِ وَالْكِيَاَسَةِ وَحَسَنِ التَّدْبِيرِ فَقَدْ دَفَعَتْ دُنْيَاهُ  
وَصَغُرَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَبَاءِ فَاعْطَى النَّفْسَ مِنَ الشَّهْوَةِ مَا احْلَى الشَّارِعَ  
وَحَبَسَهَا فِي سَجَنَتِهَا وَقَعَدَ امِيرًا وَجَمَعَ جُنُودَهُ الَّذِي ذَكَرْنَا اَنْفًا وَهِيَ  
الْاَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ كُلُّهَا وَفَتَحَ بَيْوتَ الْاَمْوَالِ وَالْخِزَائِنِ وَرَزَقَ الْجُنُودَ  
مِنَ الْاَمْوَالِ فَقَدَّ قُوَى شَوْكَتِهِمْ وَاسْتَسْبَوْا فِي اَكْتِسَابِ زَادِ الْآخِرَةِ وَعَصَمُوا  
مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَحَرَمَتْ جَوَارِحَهَا عَلَى النَّارِ وَاِذَا كَانَ السُّلْطَانُ  
لِلنَّفْسِ عَلَى الْقَلْبِ فَوُجِدَتْ فُرْصَةٌ عَلَيْهِ بِجُنُودِهَا وَهِيَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةُ  
وَالْغَضَبُ وَالرَّغْبَةُ وَالْكِبَرُ وَالْعِرْصُ وَالْمَكْرُ وَالْحَسَدُ صَارَتْ الدُّنْيَا  
فِي عَيْنِهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا كَالْجِبَالِ وَعَظُمَ اَحْوَالُ نَفْسِهِ وَصَارَتْ الْآخِرَةُ  
فِي عَيْنِهِ كَالْحِلْمِ اِذَا مَاتَ انْتَبَهَ وَنَسِمَ فَضَاعَتْ حُدُودُ الشَّرْعِ وَظَوَّرَ  
الظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ وَالْحَرْقَ وَالْمَعَاصِيَ وَغَارَتْ كُنُوزُ الْقَلْبِ وَهِيَ الْعِلْمُ  
وَالْمَعْرِفَةُ فَصَارَ الصَّدْرُ مَعْدِنَ الْجَهْلِ وَالشَّرِّ وَالْبَطْشُ وَالْكِبَرُ وَالْعِرْصُ  
وَالْحَسَدُ وَاخْلَاقُ الْكُفْرِ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ فَيَكُونُ الْقَلْبُ  
اَسِيرًا بَعْدَ مَا كَانَ امِيرًا وَصَارَ مَمْلُوكًا عِنْدَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَبَرَزَتْ  
الشَّهْوَةُ فِي وَقْتِهَا فَاحْرَقَتْ وَالرَّغْبَةُ فِي وَقْتِهَا فَافْسَدَتْ وَالرَّهْبَةُ فِي  
وَقْتِهَا فَاحْتَرَمَتْ وَالْغَضَبُ فِي وَقْتِهِ فَتَسَلَّطَ فَجَاءَ الْخَرَابُ وَالضِّيَاعُ لَا يَبْزُلُ  
يَجْرُ بَعْضُهَا بَعْضًا آخِرُهَا قَعْرُ الْهَآوِيَةِ اَعَاذَنَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَصَمَنَا مِنْ



كيد الاعداء بحرمة نبينا محمد سيد المرسلين والصلوة والسلام عليه  
 على آله واصحابه اجمعين هذا حاصل ما انتخبناه من نوادر الاصول للشيخ  
 الترميذى رحمه الله واربع من كن فيه نشر الله رحمته واحيا قلبه بالعلم  
 والمعرفة فى الدنيا وادخل الجنة فى العقبى من آوى مسكينا الى ائزله واسكنه  
 وكفى مؤنته ورحم الضعيف اى عطف عليه واحسن ورفق بالملوك بان لم  
 يحمل على ما لا يطيقه ويطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه وانفق على الوالدين اى  
 الاباء والاجداد والامهات والجدات وان علوا فبرحمته على هؤلاء فى  
 الدنيا جازاه الله بشمول رحمته فى الآخرة فى الجامع الصغير اخرجه الحكيم  
 الترميذى فى النوادر عن ابي هريرة رضى الله عنه <sup>١</sup> اربع من سنن  
 المؤمنين من خصالهم الحسنة التى اختاروا لانفسهم الحياء الاكثر انه  
 بجاء مهملة فمشتاة من تحت وقد ثبت ان الحياء من الايمان لان نور الايمان  
 اذا دخل فى القلوب تخلص الروح من اسر النفس فصار الى طبعه  
 السماوى وهو الخجالة من كل عمل لا يحسن فى السماء عبر من ذلك  
 بالحياء وتقل ابن العربى انه بنون وهو اشبه بما قارنه من التعطر  
 والسواك لانهما من افعال الجوارح والحياء من فعل القلب وفى فيض  
 القدير قال زين العرافى بعد حكايته انه بتحتية او نون كلاهما غلط  
 والصواب الختان فوقع احدى النقطتين فى الهامش فذهبت لانه من  
 خصال الفطرة التى ورد اليها من ابينا ابراهيم عليه السلام واستمر بعده  
 فى الرسل واتباعهم والتعطر اى استعمال العطر والطيب فانه يركى الفؤاد  
 ففى تركية الفؤاد قوة القلب والجوارح والانباء محتاجون الى تقويته  
 لحمل ثقل الوحي كما قال الله انا سنلقى عليك قولا ثقيلا والآية والنكاح  
 قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية



الآية والنور اذا امتلأ في الصدر فاض في العروق فاثارت الشهوة  
 وقواها فعندها تجد القوة على الباعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت  
 قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطى المؤمن قوة عشرة  
 والسواك ﴿ لان الفم طريق كتاب الله المنزل عليهم ومحل لمناجات  
 المالك فيتأكد في حقهم لانهم كانوا يقصدون تطييبها لئلا يؤذى الملائكة  
 وتضيع حرمة الوحي في الجامع الصغير اخرجہ (حم ت ك) عن ابي ايوب  
 رضى الله عنه استكثرُوا مِنْ قَوْلِ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا إِي  
 استكثر هذه الكلمات تدفع عن فائلها تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا إِي نَوْعًا  
 مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ قَالَ الْمَنَاوِي بِالضَّمِّ الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْفَاقَةُ وَالْفَقْرُ  
 وبالفتح مصدر أدناها اللهم ﴿ في الامور الدنياوية في الفيض القدير  
 او قال الهرم وهكذا هو على الشك من مخرجه الظاهر ان المراد  
 بهذا العدد التكثير لا التحديد قياسا على الظاهر في نظائره انتهى اقول  
 لا نعلم المانع عن التحديد لان علمها على الشارع فينتبه خاصية فيها  
 ينتهى الى ذلك العدد وحاصله على ما يستفاد من تحقيق الامام اذا ثبت  
 في قلب المؤمن اعتقادا جارما ان لا فاعل الا الله تعالى واعتقد مع  
 ذلك تمام العلم والقدرة على كفاية العباد ثم تمام العطف والعناية والرحمة  
 انكل لاحالة قلبه عليه وحده ولم يلتفت الى غيره بوجه فيتبرى عن  
 حوله وقوته الا بالله العلى العظيم فمن شاهد لذلك الاحوال عن نفسه فلا  
 يستبعد عن الله تعالى اعطاء المثوبات الجزيلة ودفع المضرات الكثيرة  
 فاذن يرجع حاصل هذه الكلمات الى تقرير حال التوكل والرضا في هذا  
 العبد ومن يتوكل على الله فهو حسبه في الجامع اخرجہ (عق) عن حابر  
 رضى الله عنه ﴿ اعبد الناس إِي الْعَابِدِ مِنَ جَمَلَةِ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ تَلَاوَةً



لِلْقُرْآنِ لَانِ فُضِّلَ الْقُرْآنُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ فَانْهَ كَلَامُ  
 اللَّهِ الْقَدِيمِ وَفُضِّلَ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفُضِّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ  
 الْمَتِينِ عَلَى عِبَادِهِ مَنْ قَرَأَ وَتَمَسَّكَ بِهِ لَا يَمِيلُ إِلَى الْبَاطِلِ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ فَقَدْ  
 هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ  
 الْقُرْآنَ فَقَدْ أَدْرَجَتْ النَّبُوءَةُ بَيْنَ حَنْبِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوْحَى إِلَيْهِ وَقَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أَمَتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَأَفْضَلُ عِبَادَاتِ  
 الدُّعَاءِ أَيُّ السُّؤَالِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِسْتِكَانَةِ وَاطِّهَارِ التَّنْذِلِ وَلَا شَيْءَ  
 أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ التَّنْذِلِ وَالْخُضُوعِ وَلِذَلِكَ كَانَتْ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ  
 أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ لَانِ فِيهَا غَايَةُ الْخُضُوعِ وَلِذَلِكَ كَانَتْ الدُّعَاءُ مَخِ الْعِبَادَةِ وَرَوَى  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 مِنَ الدُّعَاءِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَطْلُوقِ التَّفْضِيلِ وَالْإِضَافَةُ لِلتَّخْصِصِ فَقَطْ وَهُوَ  
 كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَانِ أَعْلَمُ بِقَدْرِ أَدَايِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ سِوَاهُ وَهُوَ مُخْتَصَّ  
 بِبَغْدَادٍ لِأَنَّهُ مَسْكَنُهُ فَلَا أَحْتِيَاجَ إِلَى مَا تَكْلُفُ بَعْضُ الشَّارِحِينَ قَالَ الْمَنَاوِي  
 الْأَوْجَهُ عَمَلُ الدُّعَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ فِي الْجَمَاعِ  
 الصَّغِيرِ أَخْرَجَهُ الْمَرْهَبِيُّ فِي الْعِلْمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مَرْسَلًا ﴿عَجَزَ  
 النَّاسُ أَيُّ أَوْجَعَهُمْ رَأْيًا وَفَكْرًا مِنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ أَيُّ الْطَلْبِ عَنِ  
 اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَمَّا لُضْعْفُ الْإِعْتِقَادِ فِي قَبُولِهِ وَاعْطَائِهِ  
 أَوْ لَتَكَاسُلِهِ لَا يَهْتَمُّ لِحَوَائِجِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا لِكُونِهِ قَاسِي الْقَلْبِ  
 مَكْبُوبٌ إِلَى الدُّنْيَا لَا يَفْرُغُ إِلَى مَا بَعِيدَ نَفْسِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ الرَّأْيِ  
 وَعَمَى الْبَصِيرَةِ عَلَى أَنْ فِيهِ تَعْرِضُ نَفْسُهُ إِلَى غَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى بِتَرْكِ مَا أَمَرَ  
 اللَّهُ بِهِ وَبَاهِمَالِهِ مَا لَمْ يَشَقْ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ قِيلَ \*اللَّهُ يَغْضَبُ أَنْ  
 تَرَكْتَ سُؤَالَ \*وَبَنُو آدَمَ حِينَ يَسْأَلُ يَغْضَبُ \*وَابْخُلُ النَّاسُ أَيُّ أَمْنَعَهُمْ  
 لِلْفُضْلِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ \* عَلَى مَنْ يَعْرِفُهُ



ومن لا يعرفه من المؤمنين فانه مع كونه خفيف المؤنة اعظم المثوبة  
لا يهمله الا من بخل بالمشوبات على نفسه وعلى غيره لانه اذا سلم  
على الغير ورد عليه ذلك الغير فقد استوجب القربات بافشاء مراسم  
الشرع واحياء شعار الاسلام قال المناوى انما جعل البخل لان البخل  
فى المال معذور فى الجملة لانه محبوب للنفس عدل للروح بالطبع  
ففى بذله قهر النفس واما السلام فليس فيه بذل المال فيمخالف الامر  
فى بذله لمن لقيه فقد بخل بمجرد النطق فهو ابخل من كل  
بخليل انتهى فى الجامع اخرجه (طس) عن ابى هريرة رضى الله عنه  
﴿ اَعْمَلْ يَا اُمَّ سَلَمَةَ وَلَا تَتَكَلَّى اِى لَا تَعْتَمِدْ فِى نِيلِ الدَّرَجَاتِ  
عَلَى عَمَلِكَ بَلْ يَنْبَغِ الْعَمَلُ بِالْخَوْفِ فِى قَبُولِهِ وَالرَّجَاءِ عَنْ فَضْلِهِ  
تُعَالَى هَكَذَا سَمِعْتُ عَنِ الشَّيْخِ عِنْدَ قِرَائَتِي عَلَيْهِ قَالِ الْمَنَاوَى اِى لَا تَتَرَكَّى  
الْعَمَلِ وَتَعْتَمِدْ عَلَى مَا فِى الذِّكْرِ الْاَوَّلِ اَنْتَهَى اَوْ اَعْمَلْ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ  
خَالِصًا عَنْ شَوْبِ رِيَاءٍ وَلَا تَتَكَلَّى عَلَى شَفَاعَتِي اِى لَا نَحْتَاجُ بِنِى عَلَى شَفَاعَتِي  
يُنَاسِبُهُ تَعْلِيلُهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلَّهِ الْكَائِنِينَ مِنْ أُمَّتِي ﴾ اِى قَرَّبُوا إِلَى  
الْهَلَاكِ لَوْلَا شَفَاعَتِي عَلَيْهِمْ قَالَ الْمَنَاوَى وَفِى رَوَايَةٍ لِلْأَمِينِ مِنْ أُمَّتِي  
اُخْرَجَهُ (عَد) عَنْ اُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ أُمَّتِي الظَّاهِرُ الْعُمُومُ اِى أُمَّةُ  
الْاِجَابَةِ فِى كُلِّ زَمَانٍ وَقِيلَ أُمَّةُ الْمَوْجُودَةِ فِى عَصْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّةُ  
مَرْحُومَةٍ بِمَزِيدِ الرَّحْمَةِ مَوْجُودَةٍ بِذَلِكَ فِى الْكُتُبِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَكَيْفَ وَقَدْ  
سَقَطَ عَنْهُمْ الْأَصْرُ وَالْأَغْلَالُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ شَدِيدٌ أَوْ طَوِيلٌ فَالتَّنَوُّينُ  
لِلتَّعْظِيمِ فِى الْآخِرَةِ لِأَنَّ عَذَابَهُمْ قَدْ نَقَصَ بِأَنْوَاعِ الْإِفَاتِ فِى الدُّنْيَا لِأَنَّ كُلَّ  
مَا وَصَلَ مِنَ الْمَكَارِهِ تَكْفِيرٌ لِخَطَايَاهَا وَذَلِكَ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ هَذِهِ الْأُمَّةِ هَذَا  
مَا وَقَعَ فِى خُلْدِي وَفَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصَّوَابِ فِى أَمْرِهِ وَقَالَ الْمَنَاوَى

هذا الحديث يشكل لأن منه ولا يثبت أحده من أمته على الله عليه وسلم وقدره أو غيره أو كذا من الركيب الكسابة  
مركب الكسابة الأهم إلا أن يقول بأن المراد بالأمّة هنا من اقتنوا ربه صلى الله عليه وسلم كما ينبغي ويتشابه أمر الله بغيره ينتهي عماناه جاري شرح شكاة



ان من عذب منهم لا يحسن بالمر النار لانهم اذا دخلوها اميتوا فيها انتهى  
وقال بعضهم لا عذاب عليها في عموم الاعضاء لتكون اعضاء الوضوء لا تمسها  
النار انما عذابها في الدنيا الفتن من استيفاء الحد وتعجيل العقوبة  
على الذنب والزلازل اى تحرك الارض وقد يستعمل في الشدة والاهوال  
كما يقول العرب اصابته زلازل الدهر اى شدائمه والقتل اى الحروب  
والملاحم فيما بينهم والبلايا اى كل مكر وه يتلى به العبد المؤمن  
اى يمتحن ويختبر فشان هذه الامة على منهج الفضل دون سائر الامم  
لانهم على منهج العدل اعلم ان الامة بمعنى الجماعة التى جمعها دين  
او زمان او مكان او غير ذلك لكن المراد هنا كل من كان مبعوثا اليهم  
نبي ان امنوا به فهو امة الاجابة وان لم يؤمنوا فهو امة الدعوة فى الجامع  
اخرجه (وطب ك هب) عن موسى الاشعري رضى الله عنه امتى امة  
مباركة اى صاحب خير كثير من الله تعالى مالم يكن فى الامم السالفة  
لا يدرى فى بادى النظر وبالنظر الى الاعمال الصالحة اولها خير من  
آخرها او آخرها خير من اولها لتقارب اوصافهم وتشابه افعالهم كالعلم  
والجihad فى سبيل الله وسائر الاعمال فلا يكاد يميز الناظر فى احوالهم  
فى ايهم الفضل والخيرىة فلا ينافى التفاوت فى نفس الامر وفى قوة  
اليقين وفى الزهد عن الدنيا وغيرها من اوصاف القلوب ولهذا قيل هم  
كالحلقة المفرغة لا يدرى ابن طرفوسا فلا يدرى خيرها الا بالعلام صاحب  
الشرع مثل قوله صلى الله عليه وسلم خير القرنين قرنى الحديث وقوله  
صلى الله عليه وسلم لا تنسبوا اصحابي فوالذى نفسى بيده لو ان احدكم  
انفق مثل احد ذهب ما ادرك مداخمتهم ولا نصيفه وقال بعضهم ومال اليه  
الشيخ الكلابادى ان الموازنة من قبيل موازنة المجموع بالمجموع من



حيث المجموعة لانه كما انهم نصره وجاهدوا معه قد توجد هذه الافعال  
 فى آخر الزمان حين يكثر الهرج لايقال فى الارض الله والاولون آمنوا  
 بما شاهدوا من المعجزات والآخرون آمنوا بالغيب بما تواتر عندهم من  
 الآيات واتبعوا بمن قبلهم باحسان وكذلك قالوا فى حديث مثل امتى  
 مثل المطر لا يدري أوّل خيرام آخره فان كل نوبة من نوب المطر لها  
 فائدة فى النماء لا يمكن انكارها والحكم بعموم نفعها ولا يدري تفاوتها  
 كذلك مثل الامة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وددت انى لقيت اخوانى  
 الذين آمنوا بى ولم يرونى فدل انهم حازوا فضيلة الاخوة كما حاز اولهم  
 فضيلة السبق والاولية واما الثابت فى حديث خير القرون قرنى انما  
 هو باعتبار بعض الاشخاص مثل خواص الاصحاب وعلمائهم والعشرة  
 المبشرة بالجنة منهم فيجوز ان يكون بعض آحاد آخر الامة مساويا على  
 بعض الاولين بل يجوز ان يكون فاضلا عنه فان منهم من ينظرون  
 المسيح ويقاثلون الدجال ويصاحبون بالمهدى فهم انصار النبى صلى الله  
 عليه وسلم واخوانه يؤيده حديث بدى الاسلام غريبا وسيعود غريبا  
 فطوبى المغرب الحديث وأشار اليهم بقوله رحم الله خلفائى وهم القابضون  
 على دينهم عند الفتن كالقابض على الجمر الحديث وقال عليه السلام  
 ايضا المتمسك يومئذ بمثل الذى انتم عليه له كاجر خمسين عاملا قالوا  
 يا رسول الله كاجر خمسين عاملا منهم قال لا بل منكم وقيل ايضا يا رسول الله هل  
 احد خير منا قال نعم قوم يجيئون بعدى يجدون كتابا بين لوحين فيؤمنون  
 به ويصدقون به فهو خير منكم فاخبر صلى الله وسلم ان فى آخر امته  
 من هو خير من بعض اصحابه كما فى الاول من هو خير من آخره واما  
 الفضل فى تضاعف الاجر بالانفاق فهو فضيلة السبق كما قال الله تعالى  
 لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية لما ان الآخرين  
 يقتدون بهم فى هذه الخصال فيتزايد اجر اعمال الاولين بمقدار من



اقتدى عليهم والفضل في السبق ليس باكتساب العبد وانما هو فضل  
 الله لمن يشاء وسبق العمل هو باكتساب العباد هذا حاصل ما حققه الشيخ  
 الكزبادي في معاني الاخبار في الجامع الصغير اخرجه ابن عساكر عن  
 عمرو بن عثمان رضى الله عنه مرسلًا <sup>٥٠</sup> **الامن** من الافات والبليات  
 والامراض **وَالْعَافِيَّةُ** وقد تكثر القول في معناها قال المناوي في التيسير  
 هي دوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية  
 كالكبر والحسد والعجب ولعل هذا شامل لجميع ما قالوا في حقها **نِعْمَتَانِ**  
 من نعم الله تعالى عبده قال الامام في الاحياء كل سبب يوصل الى سعادة  
 الاخرة ويعين عليها اما بواسطة واحدة او بوسائط فان تسميته نعمة صحيح  
 وصدق لاجل انه يفضى الى النعمة واما مالا يفضى الى الاخرة اصلا فتسميته  
 نعمة غلط واما مجاز كتسمية السعادة الدنيوية التي لا تعين على الاخرة  
 نعمة وهذان اى الا من والعافية من الاسباب السكاملة الموصلة الى النعيم  
 الاخرية لا يساوى من الدنيا اليها شئ ولذلك قال صلى الله عليه  
 وسلم من اصبح معافا في بدنه **آمِنًا** في سره وعنده قوت يومه فكانما  
 خبرت له الدنيا بجزاها **مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ** لعدم شكرهم  
 عليهما وشكره صرفه الى الوصول الى السعادة الاخرية وكثير من الناس  
 يغفلون عنها ببل بصرفونها الى ما لا يعنى عنه في الدين شيئًا وحينئذ  
 اطلاق العافية عليه وعده من النعمة مجاز باعتبار جزء معناها او يحمل  
 على ما اشتهر في عرف العوام لان من كان على الصحة والفراغة من  
 البليات يعدونه انه في عافية فلا ينافى كونه مجازًا في اصطلاح اهل الحقيقة  
 في الجامع الصغير اخرجه (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما  
**النَّائِمُ الطَّاهِرُ** والظاهر ان المراد منه النوم على الوضوء او النوم  
 بالطهارة الحسية والمعنوية وهي النوبة على الذنوب او هو طاهر القلب



عن الخبث والاخلاق الفاسدة كالحد والحسد وغيرهما كالصائم في النهار القائم بالعبادة في الليالي لان الصائم القائم وان كان يترك الشهوات بالنهار واحياء الليالي بالعبادة والنائم الطاهر على نية الاستراحة والتقوى على العبادة فهو في حكم العبادة وان روجه يعرج الى الله تعالى واذن له بالسجود فيسجد تحت العرش ويكون رؤياه صادقة قال الامام في الاماء هذا اي السجود اذا اريد به طهارة الظاهر والباطن جميعا وطهارة الباطن هي المؤثرة في انكشاف حجب الغيب انتهى اخرجه الحكيم الترمذي عن عمر بن حريث رضى الله عنه **ان الرجل اذا**

٣٧

دخل صلوته اي احرم بها احراما صحيحا بان ينوجه على الله ويتفرغ قلبه عن اشغال الدنيا اقبل الله تعالى عليه بوجهه الائمة بجانب كبريائه لا يعلم حقيقتها الا صاحبها وقول المناوي اي برحمته وفضله مبني على مشرب المتأولين ولذلك قال واقباله تعالى عليه كتابة عن مكاشفته على قدر صفائه من اكدار الدنيا فبعضهم يكشف له من صفات الله تعالى وبعضهم من افعاله وبعضهم من دقايق علوم المعاملة الى غير ذلك فلا ينصرف منه حتى ينقلب اي ينصرف من صلوته ويفرغ منها او يحدث حديثا سويا بالاضافة اي يحدث امرا مخالفا للمدين وينافي الخضوع والخشوع وحاصله ما لم يحدث سوا والمراد الحدث النافض في الجامع الصغير اخرجه (هـ) عن حذيفة رضى الله عنه **السعيدي لمن** يفتح اللام وفتح الميم موصولة او موصوفة جنب ضم الجيم ونشديد النون **الفتن** اي بعد عنها ووفق للزوم بيته قال المناوي كرهه ثلثا مبالغة في تأكيد المباحة عنها في القاموس الفتن الضلال والاثم والكفر والفضيحة والميلبة والمحنة والمال والاولاد

٣٨



واختلاف الناس في الآراء قوله وَلَمَنْ ابْتَدَىٰ بِتِلْكَ الْفِتْنِ فَصَبْرٌ عَلَىٰ مَا  
 وَفَع فِي الْفِتْنَةِ مِنْ ظَلَمِ النَّاسِ وَتَحَمَّلَ أَثَامَهُ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنْ  
 مِنْ صَبْرٍ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ الْفَرْجَ مَعَ الصَّبْرِ وَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا عِبَارَةُ الْحَدِيثِ  
 فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ أَنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جَنَّبَ الْفِتْنَ وَلَمَنْ ابْتَدَىٰ فَصَبَرَ أَخْرَجَهُ  
 (د) عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿إِنَّ أَنْوَاعَ الْبِرِّ تُصَفُّ  
 جِنْسَ الْعِبَادَةِ وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الدُّعَاءُ﴾ يَعْنِي لَوْ وَضَعَ ثَوَابَهُ فِي كِفَّةٍ  
 وَوَضَعَ ثَوَابَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ فِي كِفَّةٍ لَعَادَلَهَا الدُّعَاءُ لِأَنَّ فِيهِ الذِّكْرَ  
 الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْعِبَادَاتِ وَرَدَ الْقَلْبَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَلِذَلِكَ  
 كَانَ الدُّعَاءُ مَعَ الْعِبَادَةِ وَزِيَادَةُ كَثْرَةِ الثَّوَابِ وَفَلَسْتَهُ فِي الْأَعْمَالِ إِنَّمَا يَعْلَمُ  
 بِنُورِ النُّبُوَّةِ فَلَا وَجْهَ لِلْعُدُولِ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَارِي وَهُوَ  
 الصَّلَاةُ كَمَا حَمَلَهُ الْمَنَاوِي عَلَيْهِ وَنَدَّ وَقَعَ فِي خُلْدِي وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ سَائِرَ  
 الْعِبَادَاتِ مَرْكَبٌ مِنْ فِعْلِ الْجَوَارِحِ وَفِعْلِ الْقُلُوبِ وَهُوَ الْخُشُوعُ فَالْأَوَّلُ  
 بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنِ وَالْخُشُوعُ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ كَمَا قَالُوا فِي الصَّلَاةِ الْكَامِلَةِ  
 بِخِلَافِ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ خَالِصُ الْخُشُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ الطَّلَبِ  
 بِإِظْهَارِ الْاسْتِكَانَةِ وَالتَّذَلُّلِ وَالْمُعْتَبَرُ فِي الطَّلَبِ طَلَبُ الْقَلْبِ وَطَلَبُ  
 اللِّسَانِ تَرْجُمَانُهُ فَقَطْ فَبِاعْتِبَارِ ذَلِكَ يَكُونُ نِصْفُ الْعِبَادَاتِ وَكَوْنُهُ مَعَ  
 الْعِبَادَةِ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ الْمَنَاوِي فِي التَّبْسِيرِ وَهَذَا خَرَجَ عَلَى  
 مَنَاجِيقِ الْمُبَالِغَةِ فِي مَدْحِهِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ أَخْرَجَهُ ابْنُ  
 صَعْرٍ فِي إِمَالِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَجَاسِينَ الْأَخْلَاقِ مَخْزُونَةٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ مَحْرُوزَةٌ فِي خَزَائِنِ عِلْمِهِ تَعَالَى وَكُلُّ الْأَعْمَالِ فِي عِلْمِ  
 اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْ تُخَصِّصَ وَاضْأَفَتْهَا إِلَى حُضْرَتِهِ لِلتَّشْرِيفِ كَمَا فِي بَيْتِ  
 اللَّهِ وَجَارِ اللَّهِ فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مَنَحَهُ خَلْقًا حَسَنًا ﴿إِذْ أَعْطَاهُ بَانَ



يطيعه عليه في خلقته او يقبض الله تعالى على قلبه نورا فيخلق بالاخلاق  
 الحسنة فيصير بمنزلة الغريزي فمن كان في الخلق الحسن فهو من  
 علامة محبة الله تعالى عليه ويرى بهجة ذلك في شمائله وفي منطقه  
 ومعاشرته فيما بين الناس حتى في سيماء وجهه ومن صدر عنه الخلق  
 السوء فهو دليل على خبثه المقتضى لبغض ربه قال الشيخ الحكيم  
 الترميذي في نوادر الاصول وحسن الخلق على ثلاث منازل اولها ان  
 يحسن خلقه مع امره ونهيه الثانية ان يحسن خلقه مع جميع خلقه الثالثة  
 ان يحسن مع تدبير ربه فلا يشاء الا ما يشاء له ربه ومن اسوء خلقه ممن  
 دبر الله تعالى المطر من پركات السماء سقيا لعباده وبلادهم ويجعل فيه  
 ارزاقهم ومعاشرتهم ويجيء بذلك امة من الامم والعبد يكرهه وبأباه لاجل ان  
 يبتل ثيابه او يتاخر عن سفر يريد فثقل عليه تدبير الله تعالى لهذه  
 الامة انتهى في الجامع اخرجه الحكيم عن العلاء بن كثير مرسلًا **إِنْ**  
**مِنْ تَمَامِ اِيْمَانِ الْعَبْدِ وَمِنْ عِلْمِهِ حُصُولُ الْيَقِيْنِ فِي قَلْبِهِ اَنْ يَسْتَشْنِي**  
**اَي يَقُوْلَ اَنْشَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَوْ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَاءَ لَمْ يَكُنْ لَعَلِمِهِ يَقِيْنًا**  
**اِنْ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ وَلَا يَلْتَفِتُ اِلَى الْوَسَائِطِ وَالْاَسْبَابِ وَلِذَلِكَ يَسْتَشْنِي**  
**فِي كُلِّ حَدِيْثٍ** الذي يمكن تعليقه وهو الجملة الاخبارية سواء كان  
 معلوما او مشكوكا وذلك تاديب باداب الله تعالى بذكر اسمه واحالة  
 الامور اليه تعالى فيندب المحافظة على ذلك فقد ادب الله سبحانه نبيه  
 صلى الله عليه وسلم فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء  
 الله حتى ورد في المقطوع به ايضا لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله  
 آمنين مع انه لاشك في دخوله عالم بتجقته واسكن المقصود التاديب  
 بادابه تعالى حتى قال صلى الله عليه وسلم لما دخل المقابر السلام عليكم  
 اهل دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بسكم لا حقون في الجامع اخرجه



(طس) عن ابي هريرة رضى الله عنه ﴿أَوَّلُ مَنْ يَدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ  
 المناوى زاد فى رواية يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَمَادُونَ حَمدا كثيرا لانه صيغة  
 مبالغة من اسم الفاعل الَّذِينَ يَحْمَدُونَ فِي السَّاءِ فِي عبارة الجامع على  
 السراء قال المناوى فى رواية فى السراء اى عند سعة العيش وحالة  
 السرور وَالضَّرَّاءِ اى المكاره من المصائب والامراض وانواع البلى يافهم  
 راضون عن الله فى كل حال لان البلاء صار نعمة بساعتين ايهما  
 بالاضافة الى ما هو اكبر منه اما فى الدنيا اوفى الدين لما نظر رجل  
 الى فرقة فى رجل بسن واسع فقال انى لارحمك فقال انى لاحمد الله  
 عليها منذ خرجت اذ لم تخرج فى عينى والاخر بالاضافة الى ما يرجى  
 منه الثواب الجزيل فى الآخرة حتى يود اهل العافية فى الدنيا لو انهم  
 كانت تقرض اجسادهم بالمقاريض لما يرون مما يذهب به اهل البلاء  
 من الثواب فى الجامع الصغير اخرجه (طب ك هب) عن ابن عباس

رضى الله عنهما ﴿أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ أَيْ اقْوَاكُمْ لَانْفِيَةِ وَالْهَمَزَةُ  
 لِلِاسْتِفْهَامِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْمَنَاوَى فى شرحه قالوا بلى قال هو أَمْلَكُكُمْ  
 لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ اى جعل نفسه مملوكا مقهورا تحت تصرف القلب  
 والعقل فلا يخرج الغضب عن حدود الشرع ومن لم يملك نفسه عند  
 الغضب كان فى اسر الشيطان فيكون ذليلا ضعيفا فيكون فى ايدى  
 الشيطان كالكرة فى ايدى مديره الى كل سوء اراده منه ومن راض نفسه  
 وتجنب اسباب الغضب وعودها على ما يوجب حسن الخلق وكظم الغيظ  
 وطلاقة الوجه فقد ملك نفسه وصارت فى اسره وتحت امره روى عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم انه مر بقوم يرفعون الحجر فقال انعرفون الشدة  
 يرفع الحجارة الا انبئكم باشدكم قالوا بلى قال الذى يمتلىء غضبا ثم يصبر



فى الجامع الصغير اخرجه (ط) فى مكارم الاخلاق عن انس رضى الله  
 عنه ﴿الْبَيْتُ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَايَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ مَضِيًّا يَنْتَلَاءُ  
 بِالنُّورِ كَمَا يَتَرَايَا النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ﴾ قال المناوى اى ان فراء  
 القرآن باخلاص وحضور قلب وفى رواية البيت الذي يذكر فيه اسم  
 الله ينير لاهل السماء كما تنير النجوم لاهل الارض انتهى وروى عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال ان بيوتات المسلمين كمصابيح الى العرش يعرفها مقر بو  
 ملائكة السموات السبع والارضين السبع يقولون هذا النور من  
 بيوتات المؤمنين التى يتلى فيها القرآن وروى عن ابى هريرة وصى  
 الله عنه ان البيت الذى لا يتلى فيه القرآن ضاق باهله وقل غيره وخر جثمانه  
 الملائكة وحضرته الشياطين فى الجامع الصغير اخرجه ب عن عائشة رضى الله عنها  
 الذِّكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْحَفَظَةُ الَّذِي يَسْمَى بِالذِّكْرِ  
 الخفى يزيد اجره وثوابه على الذِّكْرِ اللسانى الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ  
 يَسْمَعِينَ ضَعْفًا ﴿فيلولعل المراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات وآلائه وفى  
 المفاتيح اراد به الذكر القلبى الذى ليس للسان حظ منه بل هو معنى  
 ذوقى لا يمكن عنه البيان بتحريك القلب وتقرير اللسان قال ابن  
 العربى اذا اشتغل الانسان قلبه دائما بذكر الله تعالى فى كل حال  
 لابد وان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف قال  
 المناوى وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه  
 بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجاءت الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله  
 تعالى انظر واهل بقى له من شئ فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا احصينا  
 وكتبناه فيقول الله فان لك عندى خبيا لا يعلم به احد غيرى وانا اجزيك



به وهو الذكر الحفي انتهى هكذا رواه بتمامه ابو يعلى والبيهقي والديلمي  
 وغيرهم انتهى ﴿أَبَى اللَّهُ أَيَّ امْتِنَعَ أَنْ يَرْزُقَ أَيَّ أَنْ يَعْطَى مَا يَعْشِشُ  
 بِهِ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعْمَ كُلُّ مَا يَنْفَعُ لَهُ فَيَدْخُلُ  
 الْمَعَارِفَ عِبْدَهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي لَهُ اخْتِصَاصٌ عَلَى التَّائِبِينَ وَالْآتِقَاءِ وَالْإِتْكَالِ  
 عَلَى اللَّهِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ  
 يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْثِقَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
 وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَّهَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا انْتَهَى فَاللَّهُ تَعَالَى يَغَارُ لِحَوَاصِ  
 عِبَادِهِ حَتَّى لَا يَعْتَمِدُوا وَلَا يَلْتَفِتُوا لِأَحَدٍ سِوَاهُ وَلِذَلِكَ لَا يَرْزُقُ عَلَيْهِمُ إِلَّا  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿أَيَّ مِنْ جِهَةٍ لَا تَخْطُرُ بِبَالِهِ وَلَا يَخْتَلِجُ بَقَلْبِهِ لِأَنَّ الرِّزْقَ  
 إِذَا حَاضَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ كَانَ أَهْنَاءَ وَأَمْرَاءَ كَمَا أَنَّ الْخَبَرَ السَّارَ إِذَا  
 جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ كَانَ أَسْرَ وَلِأَنَّ كُلَّ مُحْسُوبٍ فِي الْإِبْتِدَاءِ مُحَاسَبٌ  
 عَلَيْهِ فِي الْإِعَادَةِ فَكَانَ فِي الرِّزْقِ بَغِيرُ مُحْسَبَةٍ بِبِشَارَةِ بَرْفَعِ الْحِسَابِ عَنْهُ  
 فَالْإِسَافَةُ عَنْ قَلْبِهِ مُحْسَبَةُ الرِّزْقِ مِنْ أَيْنَ وَكَيْفَ وَمَتَى بِحَيْثُ كَانَ قَلْبُهُ  
 مُرَاقِبًا كَمَا يَصْنَعُ مَوْلَاهُ وَلَا يَهْتَمُّ رَبُّهُ فِي فِضَائِهِ بِوَقْتِ رِزْقِهِ صَفَوْا وَعَفَوْا وَذَلِكَ  
 قَالَ السَّفِيَانُ الثَّوْرِيُّ أَنْقَى اللَّهُ فَمَا رَأَيْتُ مُتَقِيًا مُحْتَاجًا وَالمُتَعَلِّقَ بِالْأَسْبَابِ قَلْبُهُ  
 جَوَالٌ وَيَلْقَى اللَّهَ بَابِهِ إِنْ سَقِيمَ دَنَسٌ فَتَحَ اللَّهُ لَنَا طَرِيقَ الْهَدَايَةِ وَيَسِّرَ لَنَا مِنْهَاجَ  
 التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ تَعَالَى فَلَا يَنَافِي ذَلِكَ الْحَصْرَ احْتِرَافَ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ لِأَنَّهُ  
 لَا يَلِيزُ مِنْ ذَلِكَ اعْتِمَادُهُمْ عَلَى مَا يَكْتَسِبُونَ عَلَيْهِمْ فَلَا يَبْرُونَ الرِّزْقَ إِلَّا مِنْ خَزَائِنِ  
 غَيْبِهِ تَعَالَى وَالْإِكْتِسَابُ أَمْرٌ مَأْمُورٌ مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى وَرُؤْيَا الرِّزْقِ أَمْرٌ  
 آخِرٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حِمْلِهِ عَلَى التَّغْلِيْبِ كَمَا حَمَلَهُ الْمَنَاوِي فِي الْجَامِعِ  
 الصَّغِيرِ (فَر) أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِسْلَامِ  
 جَمْعُ عُرْوَةِ عَرْوَةِ الْكُوزِ إِذْنُهُ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِكُلِّ مَا يَسْتَمْسِكُ فِي الْمَصْبَاحِ



وثق الشيعة وثافة قوى وثبت اى اكثر ما يتحكم به الاسلام ويثبت به  
 اَنْ يَحِبَّ فِي اللَّهِ تَعَالَى اى لاجل رضاه فالفاء بمعنى اللام بان يحب  
 المطيع لله من حيث كونه مطيعا له وَاَنْ تَبْغِضَ فِي اللَّهِ اى لاجل  
 كونه مبغوضا عند الله تعالى بان يكون عاصيا له تعالى لا لغرض نفسانى  
 او دناوى وانما كان من عرى الاسلام لان ذلك من ثمرة قوة الايمان  
 وحب لله تعالى ومحبة الله اذا قوى فى عبد احب كل من يحب محبوبه  
 ويبغض كل من يبغضه حتى اذا اخبر عليه من حال رجلين احدهما عالم عابد  
 والاخر جاهل فاسق فقد وجد فى نفسه ميلا الى العالم العابد ثم يضعف  
 ذلك الميل ويقوى بحسب ضعف ايمانه وقوته ويتنفر عن الجاهل الفاسق  
 وان كانا غائبين وهذا الميل هو الحب فى الله ونفرتة هى البغض فى الله  
 حتى يتصور فى شخص واحد الميل عند رؤيته عبادته ونفرتة عند رؤيته  
 معصيته فى الجامع الصغير اخرجه (حم ش هب) عن البراء رضى الله  
 عنه **الرِّبَا** وهو الفضل الخالى عن عوض وفى اصطلاح الفقهاء مخصوص  
 بالمال فى عقد المعاوضة وفى هذا المقام عام عن المال والعرض اما  
 مجاز او اصطلاح آخر قال المناوى اى اثم الربوا ليطابق قوله بعده  
 اقول لا اعلم مطابقته بل التقدير ان انواع الربوا ثلاثة **وسمِعُونَ** بابا  
 اى نوعا تخصيص العدد موكول الى الشارع كما فى نظائره ايسرها فى  
 الاثم **مِثْلُ اَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ امَةً** اى ان يطأها فى الاثم واستجلاب العقوبة  
**وَاَنْ اَرَبَى الرَّبَا** اى از يده اثم عرض الرجل المسلم اى تناول عرضه  
 اكثر مما يستحقه ورخص له فى الشرع من السب والشتم والغيبة  
 والافتراء والبهتان وغير ذلك مما يذهب حرمته وعن سعيد ابن زيد  
 رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اربى الربوا استطالته



فى عرض اخيه المسلم بغير حق وفى التيسير العرض بالكسر هو محل  
 المدح والذم من الانسان نقل عن الطيبى انما كان اشد من الزنا لان  
 فاعله حاول محاربة الشرع بفعله قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
 الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا<sup>(١)</sup>  
 بحرب من الله ورسوله الآية اى بحرب عظيم فتعريمه محض الوعيد<sup>(٢)</sup>  
 واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله رواع وزواجر سوى نهي الشرع  
 انتهى وفى نجم العلوم كونه اشد لكونه من حقوق العباد لا يغفر له بالتوبة  
 حتى يستحله واما كونه اربى الربوا لان الربوا تعرض للمال والعرض  
 اعز من المال شرعا وعقلا واعظم خطرا الا ترى ان الشارع اوجب  
 المجاهدة بهتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الاموال كذا فى الفيض  
 التقدير وفى الجامع الصغير أخرجه (ك) عن ابن مسعود رضى الله عنه وفى  
 نسخة الشيخ زيادة وهو يمحى الله الربوا اى يهلك المال الذى يدخل  
 فيه الربوا بسببه وينهب بركته ويربى الصدقات اى ينهبها ويزيدها  
 اى يزيد المال الذى اخرجت منه الصدقة ويبارك فيه وفى الحديث  
 ما نقصت زكاة من مال قط كذا فى المدارك الربوا اى مال الربوا  
 لان القلة والكثرة من صفة المال وإن كثّر بزيادة ربحه فى الظاهر  
 كان عاقبته تصير الى قلة بالضم القلة كالذل والذلة اى يصير فى  
 العاقبة الى نقص ومحق بما يفتح على المربى من المغارم والمهالك فيكون  
 كالباعر وى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما  
 نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا وما  
 تواضع رجل الارفعه الله تعالى قال الامام حجة الاسلام لا يزيد مال من



خيانة كما لا ينقص مال من صدقة ومن يعرف الزيادة والنقصان بالميزان  
 لم يصدق لهذا الحديث ومن عرف ان الدرهم الواحد قد يبارك فيه  
 حتى يكون سببا للسعادة في الدنيا والدين والالاف المؤلفة قد ينزع  
 البركة منها حتى يكون سببا لهلاك مالها حتى يتمنى الافلاس منها  
 في الجامع اخرجه (ك) عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿ان الله تعالى  
 يبتلي العبد اى يمتحن ويختبر ومعناه يريد ان يظهر ما فى علمه فيما  
 اعطاه من الرزق والنعمة فان رضى بما قسم الله له بورك له اى  
 يعطى البركة والمنفعة فى ذلك النعمة ووسعه عليه ويزيده لانه من  
 شكر النعمة والشكر مستوجب للمزيد وان لم يرض به لم يبارك له  
 فى هذه النعمة ولم يزد على ما كتب له ﴿ اى قدر له فى الازل او  
 فى بطن امه او فى كتب الملك المؤكل به لانه سخط بالمقسوم ويرى  
 نفسه اهلا لاكثر مما قدر له وسخط على ربه حيث لم يقسم له فوق ما  
 قسم فاستحق حرمانه من البركة ونقل المناوى عن بعضهم وقال هذا  
 الداء قد كثر فى ابناء الدنيا فترى احدهم يحتقر ما قسم له ويقلله ويقبضه  
 وعظم ما بيد غيره ويكثره ويحسنه ويجهد فى المزيد دائما فيذهب  
 عمره وينحل قواه ويهرم من كثرة الهم والتعب فيتعب نفسه ويعرق  
 جبينه وتسود صحفته من كثرة الاثام بسبب الانهماك فى التحصيل مع  
 انه لا ينال الا المقسوم فخرج من الدنيا مفلسا لا هو شكر ولا نال ما  
 طلب انتهى فى الجامع اخرجه (حم) وابن قانع (هب) عن رجل من بنى  
 سائيم ﴿ان الله يبغيض الوسخ على وزن فعل صفة من لا يتعهد بدنه  
 وثيابه من الوسخ ويدخل فيه او ساخ الراس من الدرن والقمل فيطهره  
 بالغسل والترجيل واو ساخ معاطف الاذن وما فى داخل الانف فير يلها



الاستنشاق وما يجتمع على الاسنان فيزيلها السواك وما يجتمع على راس  
 الانامل وغير ذلك من الدرن الذي يجتمع على جميع البدن بالعرق وغبار  
 الطريق ويزيله الغسل والحمام قيل نعم البيت بيت الحمام يطهر البدن  
 ويذكر النار وَالشَّعْثُ الذي لا يتعاهد شعره بالمشط والدهن ولا ينظف  
 من التراب لان الله تعالى يحب النظافة في كل الامور وفي الاحياء كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر ويرجله غباً ويأمر به ويقول  
 ادهنوا غباً قالت عائشة رضي الله عنها اجتمع قوم بباب النبي عليه السلام  
 فخرج اليهم فرأيتهم يطلع في الحب يسوي من رأسه ولحيته فقلت او تفعل  
 ذلك يا رسول الله فقال نعم ان الله يحب من عبده ان يتجمل لاخوانه اذا  
 خرج اليهم فعلم من ذلك ان التجمل في اعيان الخلق كيلا يزدرية  
 نفوسهم وتحسين صورته كيلا يستصغره اعيانهم مشروع خصوصاً على من  
 تفيد بالدعوة الى الخير والدرس والتعليم قال المناوي ولا يعارضه خبر  
 ان الله يحب المؤمن المتبذل لان المراد به تارك التزين تواضعاً انتهى  
 في الجامع الصغير اخرجه (هب) عن عائشة رضي الله عنها ان الله يقول  
 اَنَا ثَلَاثُ الشَّرِيكَيْنِ باعطاء البركة والنماء والحفظ والمعونة والاشتراك  
 في الحقيقة بخلط ماله بمال غيره والبركة يشبه المال في النفع فلذا جعل  
 الله نفسه ثالثاً واسند الخروج الى نفسه امشابهته قطع البركة لخروج  
 صاحب المال باخذ حصته ايضاً ما لم يخن احدهما صاحبه في شيء من  
 معاملتهما لان كلامهما امين صاحبه ويسعى في نفعه والله في عون العبد  
 مادام العبد في عون اخيه المسلم فاذا خانته اي ذلك الشريك لصاحبه  
 خرجت من بينهما اي نزع البركة من مالهما ولذلك قيل ان الخيانة  
 لا تزيد في المال كما ان الصدقة لا ينقص منه وفي حديث آخر يد الله



على الشريكين ما لم يتخاونا فاذا تخاونا رفع الله يده عنهما والاعتبار  
فى حدود الشرع فى المعاملات والمبايعات اشق على النفس وهو  
مجاهدة لا يقوم بها الا الصديقون ولن يتيسر ذلك على العبد الا بان  
يعتقد امرين احدهما ان الخيانة لا يزيد فى رزقه بل يحقه ويذهب بركته  
وما يجمعه بانواع التلبيسات يهلكه الله تعالى دفعة واحدة من حيث لا  
يشعر به والثانى ان يعلم ان الغرض من الخيانة زيادة المال وهو من  
ربح الدنيا وهى تنقضى بانقضاء العمر ويبقى مظالمها واوزارها فى ذمته  
وربح الآخرة احرى ان يعتبر للمؤمن فكيف يستجير العاقل ان يستبدل  
الذى هو ادنى بالذى هو خير والخير كله فى سلامة الدين كذا فى الاحياء  
وفى الجامع الصغير اخرجه (دك) عن ابي هريرة رضى الله عنه **﴿ اِنَّ**  
**اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ عَنْ مَهْمَاتِكَ وَاشْغَالِكَ الدُّنْيَا وَبِئْسَ**  
**لِعِبَادَتِي وَطَاعَتِي وَلَا تَشْتَغَلْ بِأَزِيدَ مَا لَا يَبْدُلُكَ مِنْ قُوَّتِكَ وَفُؤَةِ عَوْنِكَ**  
**فَإِنَّكَ إِنْ تَفَرَّغْتَ لِذَلِكَ أَمَلًا صَدَرَكَ أَيْ فَلَئِكَ غِنًا وَهُوَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنِ**  
**الْخَلْقِ وَالْقَنَاعَةُ بِالْمَوْجُودِ وَهُوَ الْغِنَاءُ الْحَقِيقِيُّ وَأَمَّا الْإِسْتِغْنَاءُ بِمَقْدَارِ الْكَفَافِ**  
**فَهُوَ اِهْتِمَامُ مَأْمُورٍ بِهِ وَمَوْعُودٍ بِكَوْنِهِ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ وَأَسَدُ فَقْرِكَ وَإِنْ**  
**لَا تَفْعَلْ مَلَأَتْ يَدَيْكَ شُغْلًا وَأَمَّ أَسَدُ فَقْرِكَ ﴿ وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى**  
عن النبى صلى الله عليه وسلم من اشرب قلبه حب الدنيا التاط منها قلبه  
بثلاثة شغل لا ينفك عنه وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يبلغ عنه والدنيا  
طالبة ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا  
حتى يستوفى منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتية  
الموت فياخذ به عنة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من  
اصبح والدنيا اكبر همه يلزم الله تعالى قلبه ثلاثة خصال هم لا ينقطع عنه



ابدا وشغل لايتفرغ عنه ابدا وفقر لا يبلغ منتهاه ابدا في الجامع الصغير  
 أخرجه (حم ت ك هب ه) عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿ **إِنَّ الصَّلَاةَ**  
**وَالصَّيَامَ وَالذِّكْرَ** بجميع انواعه من التهليل والتحميد وغيرها يُضَاعَفُ  
 اى يزداد ثوابه على ثواب النِّفَقَةِ في سَبِيلِ اللَّهِ اى في الجهاد مع الكفار  
 بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ﴿ على حسب اقتران النية من الاخلاص والخشوع قال  
 المناوى وفي بعض الروايات ان الصوم يضاعف فوق ذلك بما لا يعلم  
 ثوابه الا الله تعالى وقال ايضا وما ذكره بالنسبة المصلاة والصوم  
 ظاهر واما الذكر فالظاهر انه خرج جوابا للمسائل العاجز عن الجهاد  
 والفقير الذي ليس معه ما ينفقه فاجزه انتهى اقول لا اشتباه في ظاهره  
 وعمومه ايضا لان الصلوة جامعة لجميع انواع العبادات والصوم افضل  
 انواع الصبر واجره بغير حساب واما الذكر النافع فهو الذكر الدائم  
 اوفى اكثر الاوقات وهو المقدم على جميع العبادات لانه يوجب الانس  
 مع الله انقطع عن غير الله ولا يفارقه عند الموت ايضا فعظمت غبطته لانه  
 خلج بينه وبين محبوبه فلا يبقى معه عائق كذا حققه الامام في بيان  
 فضل الذكر فعلى هذا فاي رتبة اعلى من مرتبة الذكر ويمكن ايضا ان  
 يكون قوله في سبيل متعلقا لكل واحد من الصلوة والصوم والذكر  
 والنفقة يعنى ان هذه الاعمال كلها اذا كان في حال جهاده فالصلوة والصوم  
 والذكر يضاعف على النفقة لانه وقت شدة واشتغال والتجاء على الله تعالى  
 بالصلوة والصوم والذكر يكون من الاعمال الشاقة التي يعجز عنه كثير  
 من المجاهدين فلذلك يضاعف اجره على الاتفاق كذا حمله المناوى في  
 التيسير في شرح قوله عليه السلام ان الذكر في سبيل الله يضعف فوق  
 النفقة بسبعمائة ضعف وفي الجامع الصغير أخرجه (د ك) عن معاذ  
 ابن انس رضي الله عنهما ﴿ **اِذَا اسْتَعْطَرَّتِ الْمَرْأَةُ اى اخذت طيبة في**



بدنھا او ثيابھا فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ مِنَ الرِّجَالِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا اى لاجل  
 ان يشمّوها فِيْهَا زَانِيَةٌ ﴿١٠﴾ فى الاثم لتعرضه لاسباب الزنا لان مجامع  
 الرجال قلما يخلو عن من فى قلبه شدة شبق للنساء فاذا رأى امرأة منعطرة  
 فرما غلبت شهوته وصمم العزم على وقوع الزنا الحقيقى فبِأَثْمِ بَاثِمِ  
 الزنا فتكون هذه المرأة هى المتسببة لذلك الاثم فتكون  
 شريكاً له فى الاثم لان الداعى الى الشر كفاعله ونقل المناوى  
 عن الطيبى فيه مبالغة وتهديد وتشديد فى المنع عن الخروج من بيوتهن  
 فى الجامع اخرجه (٣) عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه ﴿١١﴾ اِنَّ  
 الْمَعُوْنَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَلَى قَدَرِ الْمُؤْنَةِ اى على قدر قيامه بمؤنة  
 من تلزمه مؤنته شرعاً وقام بحققها طلباً لمرضاة الله تعالى فى ذلك وطلب  
 المعونة من الله تعالى بصدق واخلاص فمن كانت عليه مؤنة شئ فاستعان الله  
 عليها جاءت المعونة على قدر المؤنة فان كانت تلك المؤنة قليلة فلله واقتصر بقدر  
 حاجتهم وان كانت كثيرة واعتمد فى ذلك على معونة الله بعينه ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب بقدر ما يقوم بهم ويؤيد ذلك ما فى الجامع عن انس رضى  
 الله عنه ان مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فينزل الله على الناس  
 ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل فلله قال فى التيسير  
 اى من وسع على عياله ونحوهم ممن تلزمه مؤنتهم ادر الله عليه من  
 الرزق بقدر ذلك ومن فتر عليهم فتر عليه وَاِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ  
 لِلْعَبْدِ عَلَى قَدَرِ مُصِيبَتِهِ ﴿١٢﴾ فان عظمت المصيبة افرغ الله عليه صبراً كثيراً  
 ولولم يعط عليه صبر الهلك جزا قال المناوى اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام  
 يا داود اصبر على المؤنة تأتيك المعونة فى الجامع الصغير اخرجه الحكيم  
 والبزار فى السكنى (هب) عن ابى هريرة رضى الله عنه ﴿١٣﴾ اِنَّ بَابَ الرِّزْقِ



مفتوح من لدن العرش اى من عنده لان لدن بمعنى عند ظرف مكان  
وفرق بعضهم بينهما بان عند يجوز كونه بعرضته وفى ملكه ولدن مختص  
بالحضرة او المراد ان باب الرزق مفتوح من خزانته المقدرة فى العرش  
كما قالوا فى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون الآية الى  
قرار بطن الارض ﴿ اى الى مستقر الارض السابعة فلا يبقى  
فى الارض ولا فى السماء ذو نفس الا ويصل اليه رزقه المقدر  
يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته ﴿ فى الاتفاق على من  
يمونه او على وجوه القربات فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له ويؤيده ما  
فى نوادر الاصول فى حديث طويل عن زبير رضى الله عنه انه قال قال  
عليه السلام ان باب الرزق مفتوح من سبع سموات متواصل الى العرش  
لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله تعالى منه الرزق على كل امرئ بقدر  
نيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك امسك له  
ب زبير فكل واطعم ولا تترك فيترك عليك ولا تحصى فيحصى عليك ولا تقتصر  
فيقتصر عليك ولا تعسر فيعسر عليك انتهى قال المناوى فى التيسير فى  
معنى الحديث اى من وسع على عياله ونحوهم ممن تلزمه مؤنتهم ادر الله  
عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر عليه قال بعض العارفين  
اذا علم الله من عبد جودا ساق اليه ارزاق العباد متصل اليهم على يده  
ويربح الكريم الثناء الحسن فما اخذ احد شيئا من رزق غيره ابدا وما  
مدح الله المؤثرين على انفسهم الا لكونهم وقوا شع انفسهم انتهى وقال  
فى الفيض القدبر الهمة بالكسر اولو العزم وقد يطلق على العزم  
القوى فيقال له همة عالية والنهمة والوع الهمة بالشىء والنهم بفتح التين  
افراط الشهوة كما فى الصحاح وغيره انتهى وفى ترجمة القاموس ايضا  
النهمة بفتح النون وسكون الهاء كمال الهمة على شىء وقال الشيخ عند



قارئى عليه اظن ان المراد من المؤنة فى الحديث الاول ومن الهمة فى  
 الحديث الثانى اجتهاده فى الطاعة واعتماده على الله تعالى فى وصول  
 الرزق ولا يبالى فى وصوله بل يشتغل بما امر الله تعالى عليه يدل  
 عليه ما ورد فى الخير من عمل لله كفاه الله تعالى مؤنته وما ورد ايضا  
 اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها وما قدمناه فهو ملخص ما فى الفيض  
 القدير والتيسير للمناوى وفيه ان الحديث اخرجه (حل) عن الزبير  
 رضى الله عنه **ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه**  
**سبحان الذى كذلك يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير**  
 فخطر بباله انه كما انتبه من النوم كذلك يبعث من القبور للحساب  
 والجزاء فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث فاذا اعتبر ذلك  
 وصرف فكره الى امر الله قبل ان تحول الفكر الى شىء سوى الله لعله  
 لا ينهمك فى محارم الله قال الامام فى الاحياء هذا اول الاوراد النهارية  
 من السبعة فينبغى ان يبتدىء بذكر الله ويقول الحمد لله الذى احيانا  
 بعد ما اماتنا واليه النشور وقال ايضا ويلبس ثوبه وهو فى الدعاء  
 وينوى به ستر عورته امثالاً لامر الله تعالى واستعانة على عبادته من  
 غير قصد رياء ولا رعونة فى الجامع الصغير (خط) عن عمر رضى الله  
 عنه **ان لكل شىء حقيقة** اى كنهها وما هية كما له صورة ظاهرية  
 وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم علماً جازماً فان العلم عند  
 المحققين هو التصديق الجارم وان لم يبلغ جد الجزم فهو الظن الغالب  
 ان ما اصابه وقدر له فى اللوح المحفوظ وصل اليه ولم يكن ليخطئه  
 يفتح اللام للتاكيد اى لا يصيب غيره شىء منه وما اخطاه فى التقدير  
 ولم يكتب له لم يكن ليصيبه فاذا تلبس العبد بذلك الايمان فقد كمل



يقينه ووصل الى حد التوكل وما وصل الى ذلك المرتبة الا بنور في قلبه  
 ولن يشرح ذلك النور في قلب المؤمن الا بعد المجاهدة ومشاهدة الصالحين  
 واستفراغ الوسع في وظائف العبادات وتلاوة القرآن وتفسير معانيه  
 وملاحظة معاني الاحاديث قال الامام حجة الاسلام اول التلقين في قلب  
 المؤمن بالتقليد كالقاء البذر في الصدر وجميع الاعتقاد للعوام مبادئها  
 التلقين ثم اذا اشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه ويشغل  
 بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من اذلة  
 القرآن وبما يرد من شواهد الاحاديث فيكون هذا الاسباب كالسقي والترية  
 له حتى ينمو ذلك البذر ويقوى ويرتفع شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت  
 وفرعها في السماء وفرعها التقوى والورع والتمسك بالسنة وليس  
 ذلك التقوية بتعلم صنعة الجدل والكلام فان ما يشوشه الجدل اكثر  
 مما يمهده وما يفسده اكثر مما يصلحه فلذلك ترى اعتقاد العامي المتقى  
 كالطور الشامخ في الثبات وعقيدة المتكلم كخيوط مرسل في الهواء فيميل  
 الريح مرة هكذا ومرة هكذا ولذلك لا يطيب فرعه ولا يثمر شجرة ايمانه  
 الا قليلا من ثمرات الورع واذا ساعده التوفيق حتى اشتغل بالمجاهدة  
 انفتح له ابواب من الهداية يكشف له عن حقيقة هذه العقيدة بنور الهى  
 يقذف في قلبه تحقيقا لوعده تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا الآية وهو جوهر نفيس وحقيقة الايمان التي هي غاية الصديقين  
 وبذلك فضل ابوبكر الصديق رضى الله عنه على جميع اهل العالم اذ قال  
 صلى الله عليه وسلم في حقه لو وزن ايمان ابى بكر بايمان العالم لرجح انتهى  
 ملخصا بادنى تصرف فاذا استقر هذا الايمان في قلب عبد كان في النوائب  
 قرير العين لانه يعلم يقينا ان الذى نابه قد كان في سابق العلم مذكورا  
 وتصور عنده كونه في اللوح مسطورا فاستقرت نفسه ولا يضطرب قلبه  
 اصلا فنسأل الله تعالى ان يشرح صدورنا ويبلغنا الى اعلى مراتب الايمان



بحرمة سيد المرسلين وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين في الجامع  
 الصغير اخرجه (حم طب) عن ابي الدرداء رضى الله عنه **﴿ان من**  
**الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يَكْفِرُهَا الصَّلَاةُ الْفَرَضُ وَالنَّفْلُ وَلَا الصِّيَامُ كَذَلِكَ**  
**وَلَا الْحَجُّ وَلَا الْعُمْرَةُ قَبْلَ مَا يَكْفِرُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنَّمَا يَكْفِرُهَا**  
**الْهُمُومُ** اى الاغتمام والحزن في طلب الحلال من اسباب المعيشة **﴿**  
 وقيام كفاية المؤنة لان ذلك الاهتمام بحيث لا يخل باعمال الخير ولا يخل  
 باحضار القلب في الصلوة فهو من اعمال الآخرة لان تحصيل اعمال  
 الآخرة لا يتأتى الا بالمعيشة المرضية فلا بد لتحصيله من الحزن والاضطراب  
 قال المناوى فانما صلح ذلك دون غيره لتكفيرها لان الشيء يكفر بضده  
 فالمعاصي القلبية تكفر بالهموم القلبية فيدخل الله الهم على القلب ليكفر  
 به ذلك الذنب ومن ثم قيل ان الهم الذي يدخل على القلب هو ظلمة  
 الذنوب والعبد لا يعرفه قال الامام الغزالي الهم يكفر حقوق الله لان  
 مظالم العباد لا يكفى فيها الا الخروج عنها في الجامع الصغير اخرجه  
 (حل) وابن عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه **﴿إِنَّا أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ**  
**مِنْ أَنْفُسِهِمْ** كما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لما نزلت  
 هذه الآية قال عليه السلام ثم فصله بقوله فيما بعده وبين ان اولويته  
 في كل شيء من امر الدارين لان انفسهم يقتضى الحرص الى الدنيا  
 وتدعوهم الى الهلاك وهذا يدعوهم الى النجاة وتفرغ ذمتهم فترتب  
 على كونه اولى ان يؤثروا طاعته على شهوات نفوسهم وان يكون اعب  
 اليهم منها وحكمه انفذ عليهم منها ويجعلون انفسهم فداء في سبيل دينه  
 عليه السلام وان شق عليهم فمن توفى بالبناء للمفعول فالفاء للتفصيل  
 هذا بيان بعض ما منه صلى الله عليه وسلم على امته واظهرها على كل



احد والا فمفعه لامته اكثر من ان يحصى من ارشادهم الى نيل النجاة  
 والدرجات والظفر بالسعادة في الدارين كما يرشدك قوله تعالى وبالمؤمنين  
 رؤف رحيم فترك دنيا عليه او مؤنة كالنفقة على العيال ولم يخلف مالا  
 يفي عليه فعلى قضاؤه قيل هذا ناسخ لتكره الصلوة على من مات اذا  
 كان عليه دين ثم التزم فضاءه من بيت المال او الغنيمة لان فيه حق  
 الغارمين قال في شرح البخاري هل هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم  
 او يجب على ولاية الامور بعده الراجح الاستمرار لكن وجوب الوفاء انما هو  
 من مال المصالح ومن ترك مالا او حقا فهو لورثته وفي رواية  
 البخاري وكذا في الكشاف فليرثه عصبته من كانوا ومن محاسنه صلى الله  
 عليه وسلم حيث رد المنافع على الورثة وتحمل المضار والتعبات نفسه  
 قال المناوي حاصل معنى الحديث انا قائم بمصالحكم في حياة احدكم  
 او موته الاولية في العالمين فان كان عليه دين قضيته ان لم يخلف وفاء  
 وان كان ل مال فلورثته لا اخذ منه شيئا وان خلف عيالا محتاجين فعلى  
 مؤنتهم انتهى في الجامع الصغير اخرجه (حم ق ن ه) عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه ﴿ اَلَا اَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ قَالَ صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله  
 عنه ذكره في شرح الشريعة الا ان فيه مثل جبل عليك دنيا لعله من اختلاف  
 الروايات لو كان عليك مثل جبل صبير صححه المناوي بالياء وفتح الصاد  
 وقال كذا رأيت على نسخة المصنف بخطه اسم جبل باليمن وقيل باسقاط  
 الياء فجبل في الطي عليك خبر كان ديننا تميز عن اسم كان ويعتدل ان  
 يكون خبر كان والظرف حال عن المستتر في الخبر لانه في معنى المشتق  
 مسند الى اسم كان أداه الله عنك اى يعينك الى ادائه وينفذك عن  
 مدلته قال على رضى الله عنه بلى يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما  
 هى فقال قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن



سَوَآكَ ۞ مِنَ الْمَخْلُوقِ فِي شَرْحِ الشَّرْعَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
مَكَتَبًا جَاءَ بِهِ فَقَالَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي قَالَ إِلَّا أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ عَلَمْنِيَهُنَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دِينًا آدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ  
قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي إِلَى آخِرِهِ وَفِيهِ تَنْبِيْهِ عَلَى أَمْتِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَبَ الْغِنَاءُ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْتَعْفَى عَنِ السُّؤَالِ عَنِ الْمَخْلُوفِينَ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا مِنْ  
أَسْتَعْفَى أَعْفَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَسْتَعْفَى عَنِ النَّاسِ أَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَفِي الشَّرْعَةِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ أَسْتَعْفَى بِاللَّهِ عَنِ النَّاسِ أَحْوَجَ إِلَيْهِ الْخَلَالِقِ وَفِي التَّيْسِيرِ  
لِلْمَنَاوِيٍّ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بِصَدَقَ نِيَّةً وَجَدَّائِرَ الْإِجَابَةِ سَرِيعًا أُخْرَجَ (حَمْدُكَ)  
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ أَى بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ بَانَ لَا يَخْتَلِجُ فِي  
سِرِّهِ حَرَارَةٌ مِنْ وَفُوعِ فُضَاءٍ مِنْ أَفْضِيَّتِهِ بَلْ يَجِدُ فِي قَلْبِهِ طُمَأْنِينَةً حَتَّى  
يَتَلَذَّذُ بِمَجَارِي أَفْضِيَّتِهِ فِي نَفْسِهِ وَفِي غَيْرِهِ أَيْضًا فَيَكُونُ سَلِيمَةً الصَّدُورِ  
مِنَ الْغُلِّ وَالْفَسَادِ لَا يَتَعَاسَدُ وَلَا يَتَبَاغِضُ أَحَدًا وَلِذَلِكَ قَالُوا أَنَّ مَقَامَ الرِّضَا  
مِنْ أَعْلَى مَقَامِ السَّالِكِينَ وَلِذَلِكَ وَصَفَ اللَّهُ كَرَامَ الْأَصْحَابِ بِهَا حَيْثُ قَالَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَنَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ السَّهْرُورِيِّ الرِّضَا يُحْصَلُ  
لَا نَشْرَاحَ الْقَلْبِ وَانْفُسَاخَهُ وَانْشِرَاحَهُ مِنْ نَوْرِ الْيَقِينِ فَإِذَا تَمَكَّنَ النُّورُ مِنَ الْبَاطِنِ  
اتَّسَعَ الصَّدْرُ وَانْفَسَخَتْ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ وَعَايَنَ حَسَنَ تَنْبِيرِ اللَّهِ فَيَنْزِعُ  
التَّسْخِطَ وَالتَّضَجُّرَ لِأَنَّ انْشِرَاحَ الصَّدْرِ يَتَضَمَّنُ حَلَاوَةَ الْحُبِّ وَفِعْلَ الْمَحْبُوبِ  
يُؤَفِّقُ الرِّضَا عِنْدَ الْمَحَبِّ الصَّادِقِ لِأَنَّ الْمَحَبَّ يَرَى أَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْمَحْبُوبِ  
مُرَادُهُ وَاخْتِيَارُهُ فَيَقْنِي فِي لَذَّةِ رُؤْيَا اخْتِيَارِ الْمَحْبُوبِ عَنْ اخْتِيَارِ نَفْسِهِ  
أَنْتَهَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۞ بَانَ بِدْخُلِ الْجَنَّةِ وَيَوْمُ مِنْهُ عَنْ سَخَطِهِ وَيَتَجَلَّى عَلَيْهِ  
حَتَّى يَرَاهُ عَيَانًا أُخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ  
قَالَ الْمَنَاوِيٌّ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي نَعِيمٍ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ



مقام الكرامة او الالهانة فليَنظُرْ مَا لَـهُ عِنْدَهُ ۥ مِنْ اَجَلَالٍ اَوْ اَمْرِ اَللّٰهِ  
تعالى فيؤدّيها او تهوينه فيضعها قال الحكيم الترميذي في نواذر الاصول  
عن جابر رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ايها الناس من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى فليَنظُرْ كيف منزلة  
الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزله من نفسه ثم قال  
رحمه الله فمَنزَل الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته  
اياه وعلمه به وهيبته منه واجلاله وتعظيمه ومشيتة وحيائه منه والخوف من  
عقابه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيهِ ورؤية تدبيره والوقوف  
عند احكامه بطيب النفس والتسليم له بدنا وقلبا وروحا ومراقبة لتدبيره  
في اموره ولزوم ذكره والنهوض باثقال نعمه واحسانه وترك مشيائته  
لمشيائته وحسن الظن بالله في كل ما به والناس في هذه الاشياء يتفاضلون  
فمنزلهم عنده على قدر حظوظهم في هذه الامور اخرج (قط) في الافراد  
عن انس رضى الله عنه ما اذن الله لعبد اى ما وفق العبد في الدعاء  
التافع الصادر عن حاجته حتى اذن له في الاجابة لان من اذن له  
بالدعاء قد جذبه الحق الى نفسه وصرفه عن غيره وشغله به عما سواه  
وانحسر قلبه ودخل فيه نور اليقين فطار القلب فرحا الى رب العالمين  
وعرض حاجته الى حضرته فعاد بالاجابة من الفائزين وان ذلك يسير  
على اكرم الاكرمين فينبغي ان يؤمن بالاجابة وان لا يجعل في طلب  
المسؤول ولا يستبطئ الاجابة فان من العباد من يقبل تضربه ودعاءه  
ويؤخر اعطائه لعل له حكمة غامضة خفية قال صلى الله عليه وسلم ما من  
مسلم يدعو بدعاء لم يس فيها اثم ولا فطية رجم الا اعطاه الله بها احدى  
ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يؤخرها واما ان يصرف عنه السيئ  
مثلا كذا في الشريعة اخرج (حل) عن انس رضى الله عنه <sup>نعم</sup> الله



عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ جَاهٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهَا  
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعْطَوْفٌ عَلَى الْمُنْفَى أَيْ مَا قَالَ بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ تَرَاخٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ

﴿إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا اسْتِثْنَاءً مِنْ أَنْعَمَ وَقَالَ لِأَنَّهُ اعْتِرَافٌ بِكَوْنِ النِّعْمَةِ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ دَاخِلٌ فِي مَعْنَى الشُّكْرِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ يَنْتَظِمُ مِنْ مَعْرِفَةِ  
النِّعْمَةِ وَحَالِ الْفَرَحِ عَلَى ذَلِكَ النِّعْمَةِ وَهُمَا يَوْرَثَانِ الْعَمَلَ بِمَقْصُودِ النِّعْمَةِ  
بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ فَقَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَمَلُ اللِّسَانِ لِإِظْهَارِ الرِّضَاءِ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ  
بِخَيْرٍ فَأَعَادَ السُّؤَالَ حَتَّى قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهِ وَاشْكُرُهُ فَقَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الَّذِي أَرَدْتَ مِنْكَ فَإِنْ قَالَهَا الثَّانِيَةَ جَدَّدَ اللَّهُ ثَوَابَهَا  
فَإِنْ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ﴾ أَيْ الصَّغَائِرُ لِأَنَّ الْكِبَائِرَ تَغْفَرُ

بِالْثُّبُوتِ نَقْلُ الْمَنَاوِي عَنِ الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لِأَنَّهُ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
كَانَ فِي كَلِمَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُتَضَمِّنَةً أَنْتَهَى فَيَعْلَمُ كَوْنَ النِّعْمَةِ مِنْهُ  
تَعَالَى فَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَى غَيْرِهِ وَهَذَا حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَخَالِصُ التَّوْحِيدِ  
فَيَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ لِذَلِكَ الْمَعْرِفَةِ أَخْرَجَهُ (ع هَب) ﴿مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ

أَفْشَاؤُهَا﴾ أَيْ تَشْهِيرُهَا وَالْاعْتِرَافُ بِكَوْنِهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ  
أَمَّا اللِّسَانُ فَبِالْاعْتِرَافِ وَأَمَّا الْجَوَارِحُ فَبِالْعَمَلِ عَلَى مَقْتَضَاهُ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا  
يَتَرْتَّبُ عَنْ حَالِ الْفَرَحِ عَلَى ذَلِكَ النِّعْمَةِ مِنْ حَيْثُ حُصُولُ مَقْتَضَى النَّفْسِ  
وَمُسْتَهْأَاهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَلِذَلِكَ وَرَدَ عَنِ السَّلَفِ  
الصَّالِحِينَ اعْتِرَافُ النِّعْمَةِ شُكْرُ إِلَيْهَا نَقْلٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَعِدَ  
الْمَنْبَرُ يَوْمَ مَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَنِي لَيْسَ فَوْقِي أَحَدٌ ثُمَّ نَزَلَ فَقِيلَ لَهُ فِي  
ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا فَعَلْتُهُ إِظْهَارًا لِلشُّكْرِ قَالَ الشَّيْخُ الشَّاذِلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا بَقِيَ  
عِنْدَ غَيْرِنَا مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا عِلْمٌ نَسْتَفِيدُهُ وَإِنَّمَا نَنْظُرُ فِي كَلَامِهِمْ لِنَعْرِفَ مَا



من الله به علينا دونهم فنشكره عليه نقل المناوى عن الحزالى شكر كل  
 نعمة اظهارها على حدها من جاه او مال او علم او طعام او شراب او غيره  
 وانفاق اصلها والقناعة منها بالادنى وفى التيسير قال الغزالى ان اعتقدت  
 ان لغير الله دخلا فى النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك  
 وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان العناية فان للوزير  
 دخلا فى خلعة الملك او فى ايصالها اليه وكل ذلك اشراك فى النعمة  
 انتهى اخرجه (عب) عن قتادة رضى الله عنه **مرسلا** **من علم اليقين**  
 وهو ان يغلب ويستولى جميع همته ان الصلوة عليه حق واجب قال المناوى  
 فى رواية بدل واجب مكتوب فى ذمته واستولى ذلك العلم قلبه فقد  
 دخل الجنة **مع** السابقين الاولين وعلم بهذا العلم فلا تركها البتة فان  
 من تركها فاما ان لا يعتقد فرضيته فيكفر او يضعف ايمانه ويقينه فى فرضيته  
 او يضعف فى عذاب تارك الصلوة بالنار فيدخل النار مقدار او عيد فى  
 ترك الصلوة اذا لم يتدارك اليه عفو رب العالمين او شاعة الشافعين  
 قال النبى صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد  
 فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عهد عند الله  
 ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه  
 وان شاء ادخله الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة مر  
 اهلك بالصلوة فان الله يأتبك بالرزق من حيث لا يحتسب اخرجه (حمك)  
 عن عثمان رضى الله عنه **من كان له شعر فى السراس او اللحية**  
**فليكرمه** بتسريحه وترجيله وادھانه ولا يتركه حتى يتلبد او يتشعث  
 ولكن لا يفرط بالمبالغة فى ذلك لورود النهى عن الترجيل الاغبا كما  
 رواه الترمذى وابو داود عن عبد الله بن معقل رضى الله عنه قال نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجيل الاغبا وقالوا لا فرق بين



الرأس والملحمة في ذلك النهى ومنعوا نقل تسريحه عليه السلام في اليوم  
 مرتين وبعضهم حملوا النهى على الرجال وقالوا النهى تنزيه في الكل  
 كذا في نجوم العلوم أخرجه (د) عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿مَنْ كَانَ  
 عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُمْ بِقَضَائِهِ وَلَا يَمُطِلُ عِنْدَ وَجْدَانِهِ وَلَوْ دَانِقًا لَمْ يَزَلْ مَعَهُ  
 مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ﴾ يعرسه من الشيطان أو من السلطان أو منهما حتى  
 يوفى دينه كذا في التيسير وقال المذاوى الظاهر ان المراد بالحارس  
 المعين فيوافق الحديث الآخر في العون على من ينوى قضاء دينه قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم كذا في الروضة أخرجه (طس)  
 عن عائشة رضي الله عنها ﴿مَنْ فَقَّهِ الْمَرْءُ أَيْ مِنْ فَهَمِ اسْرَارِ الشَّرِيعَةِ  
 وَاتَّبَاعِهِ طَرِيقَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ رَفَّقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ﴾ بان ينفق مقدار  
 ذات يد حتى لا يتضيّق أهله ولا يشتكى عند العسرة ولا يترفع ولا يسرف  
 عند السعة واليسرة وقال سفيان الثوري لأصحابه اتدرون ما الرفق هو  
 ان تضع الأمور مواضعها الشدة في موضعه واللين في موضعه والسيوف في موضعه  
 والسوط في موضعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطى حظه  
 من الرفق فقد أعطى حظه من خيرى الدنيا والآخرة عبارة الحديث  
 في الجامع من فقه الرجل رفقه في معيشته أخرجه (حم طب) عن أبي  
 الدرداء رضي الله عنه ﴿مَنْ ابْتَلَبَ فَصْبَرَ الْأَفْعَالُ الْأُولَى كُلُّهَا مَبْنَى عَلَى  
 الْمَضْعُولِ إِلَّا الْآخِرَ وَنَقَلَ عَنِ السَّرَاغِبِ الْإِبْتِلَاءُ بِتَضَمُّنِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 تَعَرَّفَ حَالَهُ وَالْوُقُوفُ عَلَى مَا جَهِلَهُ مِنْ أَمْرِهِ وَالثَّانِي ظُهُورُ جُودَتِهِ وَرَدَّائِهِ  
 وَرِثَاةُ قَصْدِ الْأَمْرَانِ أَوْ أَحَدَهُمَا كَمَا إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
 جَانِبُهُ يَعْنِي مَنْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ أَمْرًا يَظْهَرُ بِهِ جُودَتُهُ وَرَدَّائُهُ كَالْمَشَاقِ  
 الْبَدْنِيَةِ أَوْ الْعَمَلِيَةِ فَتَحْمَلُ مَشَقَّتَهُ أَوْ صَبَرَ نَفْسَهُ عَنْ مُشْتَهَاتِهَا وَاتَّبَعَ مَرَادَ

٦٩

٧٠

٧١



الشرع وَأَعْطَى من النعم فَشَكَرَ علما وحالا وعملا بموجب النعم فهو  
 معرفة النعمة من المنعم والحال هو الفرح الحاصل بانعامه والعمل القيام بها هو  
 مقصود المنعم من ذلك النعمة وذلك اما بالقلب او الجوارح او باللسان  
 وَظَلَمَ من الخالق فَغَفَرَ وعفى عنه مع قدرته على الانتقام لان المحمود  
 هو العفو عند القدرة وسبب على رفع الدرجات وازدياد العزة قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله به عزا وظلما  
 على الغير قصدا او خطأ وهو على البناء للفاعل ويدخل فيه ايضا الظلم  
 على نفسه بارتكاب المعاصي فَاسْتَغْفَرَ على الله بان تاب توبة نصوحا  
 ويستحل المظلوم اذا امكن أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ في الدنيا عن الوقوع  
 في الضلالة والآخره عن الوقوع في العذاب وَهُمْ مَهْتَدُونَ اي  
 الواصلون الى هدى من ربهم وهذا الجزاء وان ترتب على الامور الاربعة  
 جملة لكنه يدل على سببية كل من هذه الاربعة على الاهتداء ووجد ان  
 الا من قال المناوى استدلل به على ان حصول الابتلاء وكل ما يترتب  
 عليه التكفير لا يحصل به الموعد الا بضم الصبر اليه اخرجه (طب هب)  
 عن نسجرة الازدي رضي الله عنه مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ  
بِالْوَضْءِ اللَّغَوِيِّ وهو غسل اليدين الى الرسغ اذا غداه بالبدال المهملة  
 اي عند حضور غدائه وهو الاكل قبل الزوال ويقابل الغشاء وهو الاكل  
 بعده ويعم الغشاء ايضا بعموم العلة وهو استقبال القبلة بالادب وذلك  
 من شكر النعمة وهو يستوجب البركة والمزيد كذا في شرح الشريعة  
 لكنه قال المناوى ويظهر انه اراد بالغذاء ما يتغذى به البدن وان  
 اكل آخر النهار فيكون الحديث بالبدال المعجمة وقال ايضا ويحتمل ان  
 يراد بالوضوء الوضوء الشرعي انتهى وفي شرعة الاسلام ومن سنة الاكل



ان يغسل يديه قبل الطعام ينفي الفقر وفي شرحه لان الاكل لقصد  
 الاستعانة على الدين عبادة وهو جدير بان يقدم عليه ما يجرى منه  
 مجرى الطهارة من الصلوة فيتوضأ اذا حضر غذاؤه **وَإِذَا رَفَعَ** وذلك  
 الغداء وقال في الشريعة غسل اليد بعد الطعام لنفي اللهم وهو صفائر  
 الذنوب وهو ايضا من ثمرات الخير في البيت عبارة  
 الحديث في الجامع الصغير فليتوضأ اذا حضر غذاؤه واذا رفع اخرجه  
 (٥) عن انس رضى الله عنه **مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ**  
 النعامل كقرض او غيره **يُرِيدُ أَدَاءَهَا** اى حال كونه مريدا اداها  
 فيكون حالا من فاعل اخذ **أَدَّى** **أَنْ عَمَهُ** جملة اختيارية لفظا ومعنى  
 اى يسر الله اداؤه باعانتة وتوسيع رزقه ببركة نيته الصالحة قال المناوى  
 وظاهره ان من نوى الوفاء ومات قبله لعسر او فجأة لا يأخذ رب العالمين  
 من حسناته فى الآخرة بل يرضى الله رب العالمين وخالف ابن عبد السلام انتهى  
 ويحتمل ان يكون الجملة دعائية فيكون انشاء يحتاج كونه خبرا الى تكلف مشهور  
 فيكون التقدير يستحق ان يدعى بآدى الله تعالى او مقول فى حقه **أَدَّى**  
 الله عنه وانما استحق لهذا الدعاء لمقارنة النية الصالحة على اخذه ومن  
**أَخَذَهَا** اى الاموال **يُرِيدُ اِتْلَافَهَا** اى عدم اداؤها على اصحابها **اِتْلَفَهُ**  
**أَنْ عَمَهُ** اى اتلف الله ذلك الاموال بكثرة المغارم والمصائب وبحق  
 البركة فى الدنيا وبالعذاب واخذ ثواب اعماله لصاحب المال فى العقبى  
 فيكون ممن خسر الدنيا والآخرة وهذه الجملة ايضا يحتمل الوجهين  
 كلاولى قال المناوى والاتلاف شامل للمصدقة ايضا يعنى من اخذ المال  
 دينا وتصدق به ولا يجد وفاء فهو تضييع واستبدل البخارى على رد



صدقة المديون أخرجه (حم خ ه) عن أبي هريرة رضي الله عنه ما جاءني  
 جبرائيل بحال من الأحوال إلا بحال أتاني أمرني بها تين الدعوتين  
 اللهم ارزقني طيباً استعملني صالحاً \* سأل عيش أهل الجنان  
 رزقهم طيب لا مؤنة فيه ولا تعب وأفعالهم صالحة كلها كما قال الله  
 تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول فإن  
 العباد على ضربين منهم من وضع العمل بين يديه فقل له اعمل هذا  
 ودع هذا واقبل على هذا وجانب بين له الشريعة ثم قيل له سرفيها  
 مستقيماً وخذ الحق وجنب الباطل وكثيراً ما يقع في التخليط  
 والاغاليط ويشوبه ما ليس منه ومنهم من جازوا هذه الخطية وعافوا  
 المنهى ونسوه طهرت قلوبهم واركأهم فاستعملهم ربهم في الشريعة  
 لمحابه وبما قد علم أن صلاحه في ذلك فسأل صلى الله عليه وسلم  
 الاستعمال صالحاً انبهي يعني أن المراد الاستعمال في الصالح كونه  
 من هذا القسم الآخر الذي يسر الله عليه جميع أسباب الخير ويصرفه  
 عن كل ما يضره في الآخرة ذلك هدى الله يهدي به من يشاء عبارة  
 لحديث في الجامع الصغير ما جاءني جبرائيل إلا أمرني بها تين الدعوتين  
 أخرجه الحكيم الترمذي عن حنظل رضي الله عنه \* ما من عبد كانت له  
 نية صادقة في أداء دينه إلا كان له من الله عون \* وفي كشف  
 الغمة ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها لا تقضى ديناً إلا استدانت شيئاً  
 آخر لهذا الحديث لكن في صدق النية كلام وطني أن من صدقت نيته لا ينفق لنفسه  
 ولا على أمر باح أو مستحب بل يصرفه لغريمه كلما وجد يؤيده ما روى عن إبراهيم  
 بن أدهم أنه قال لا ينبغي للرجل إذا كان عليه دين أن يسطيع خبره  
 بالزيت أو اقل ما لم يقض دينه لعل هذا إذا لم يرض غريمه ولم يزل مطالباً



حقه فيكون ادائه واجبا وتأخيرها ظلما عليه فينبغي ان يكون جميع همته في  
 ارضاء غريمه فاذا كان في هذه الدرجة فالله تعالى يعينه كما ورد في  
 رواية لاحمد بن حنبل من كان عليه دين هم قضاء او هم بقضائه كان له  
 من الله عون وسبب له رزقا وفي الاحياء ايضا من ادان دينه وهو بنوى  
 قضاء وكل الله به ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضى وكان جماعة من  
 السلف يستقرضون من غير حاجة لهذا الخبر (حم ك) عن عائشة رضي  
 الله عنها من ادان ديناً ينوى قضاءه اى وهو بنوى فيكون عملة  
 خبرية حالا من فاعل ادان بالواو والضمير معا اى ينوى بنية صحيحة في  
 ادائه اداه الله يوم القيمة ﴿ بان يوضى خصماءه ويؤيده ما فى كشف  
 الغمة كان صلى الله عليه وسلم يقول من تدابن بدين وفى نفسه وفاؤه ثم  
 مات تجاوز الله عنه وارضى غريمه بما شاء ومن تدابن بدين وليس فى  
 نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه يوم القيمة فيؤخذ من حسناته  
 فيجعل فى حسنات الآخر فتجعل عليه انتهى فعلى هذا فالحديث بظاھر  
 بلا تكلف قال القاضى الشان فى صحة النية فهى معدن الغرور الجهال  
 انتهى قال المناوى وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احدى القواعد الاربع  
 التى ردت جميع الاجكام اليها فينبغى للمؤمن ان لا يغتر بظاھر حاله لان امر الدين  
 عسير والوعيد فيه كثير حتى قال السفيان انه قال ان لقيت الله تعالى  
 بسبعين ذنبا فيما بينك وبين الله تعالى اهون عليك من ان تلقاه بذنوب  
 واحد فيما بينك وبين العباد وفى كشف الغمة وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اعظم الذنوب ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى  
 الله عنها ان يموت الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء وقال صلى الله عليه  
 وسلم الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين اخرجه (طب) عن ميمون  
 الازدى رضى الله عنه ﴿ من انعم عليه بنعمة فليحمد الله تعالى باللسان



مع ملاحظة الحال بعد العلم بالجنان لان الحمد فيد النعمة الموجودة وصيد  
للنعمة المفقودة وصون عن الكفر ان واصل ذلك قوله تعالى ولئن  
شكرتم لا زيدنكم وَمَنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ عَلَيْهِ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللهُ تَعَالَى فان  
الاستغفار يجلب الرزق وييسره واصل ذلك قوله تعالى استغفر واربكم  
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وعن ابن عباس رضى  
الله عنهما انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل  
الله لـكل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب اى  
لا يرجو ولا يخطر بباله كذا فى المفاتيح ومن حزنه امر من الحزن كذا  
فى نسخة الشيخ وفى رواية الجامع الصغير ومن حزنه بالبلاء الموحدة  
وهو التفريق والتشتت فليقل لا حول ولا قوة الا بالله ﴿ نقل عن  
مكحول رضى الله عنه فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجاء من الله الا اليه  
كشف الله سبعين بابا من الضر ادناها الفقر وفى رواية من قال لا حول ولا قوة  
الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم كذا فى كشف  
الغمة اخرجه (هب) عن على رضى الله عنه ﴿ كل المسلم قال المناوى فيه  
رد لزعم ان كلا لا تضاف الا الى نكرة انتهى يعنى ان كل الافرادى  
موضوع لاحاطة الافراد مخصوص بكون موضوعه منكرا كما هو المشهور  
والكل المجهوعى موضوع لاحاطة الاجزاء ويكون مدخوله معرفة وهذا  
اكثرى فالكل فى الحديث اما افرادى فيكون المعنى ان جميع افراد  
المسلم على المسلم متعلق بقوله حرام وهو خبر مبتداء ماله وعرضه  
ودمه فاعل حرام لانه اسم فعل بمعنى محرم اى اخذ مال كل مسلم حرام  
على جميع افراد المسلم الاعلى وجه شرعى اكد بكل للاحاطة وغاية  
التاكيد ويكون الخبر صفة جرت على غير من هى له ويحتمل ان يكون  
كلا مجموعيا فمعناه ان مجموع اجزاء الانسان وحقيقته حرام على المسلم



دمه وعرضه وما له بدل من فاعل مستتر في الخبر بدل الكل عن  
 الكل نظرا الى المجموع وبذلك الاشتمال نظرا الى كل واحد وجعل الاشياء  
 الثلاثة كل المسلم لان الدم مادة الحياة وقوام بدنه والمال ما به الحيات  
 وقيام صورته الحقيقي والعرض ما به قيام الحيات المعنوية وهي كونه  
 مستحسنا ومشرفا عند ابناء جنسه وما سواها فرع لهذه الثلاثة ولقد خلق  
 الله الانسان في احسن تقويم ودبر في بقاء بذية الانسان باحسن التدبير  
 والنهج المستقيم فاي جناية اعظم عن ابطال بنائه تعالى واخرجه عن النهج  
 القويم ولذلك قال عليه السلام **حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ اِي كُفَايَةِ**  
**الرَّجُلِ فِي كَوْنِهِ شَرًّا اَنْ يَحْقِرَ اخَاهُ الْمُسْلِمَ** \* اى يذله ويؤذيه ويهينه  
 ويزدريه لان الله تعالى شرف انواع الانسان وسخر له ما في السموات  
 وما في الارض وجعله مستعدا لمعرفته تعالى وبها جماله وكمال وفخره في الدنيا  
 والاخرة وسماه عبدا ومسلما ومؤمنا فحق العبد ان يحترم ما احترم  
 معبوده وحق المسلم ان يسلم المسلمون من لسانه ويده وحق المؤمن  
 ان يأمن منه المؤمنون على انفسهم واموالهم كل ذلك ورد في الاخبار قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يجل لمسلم ان يشير لاخيه بنظرة تؤذيه وقال  
 عليه السلام ان الله يكره اذا المؤمن كذا في الاحياء اخرجه (ده) اخرجه  
 عن ابي هريره رضى الله عنه **لَا تَسَالِ الْمَاسَ شَيْئًا** قال لابي ذر رضى  
 الله عنه فيه ارشاد الى درجة التوكل والتفويض الى الله تعالى قال بعض  
 الحكماء صفة اولياء الله تعالى ثلاث خصال الثقة بالله في كل شيء والفقر  
 الى الله في كل شيء والرجوع الى الله في كل شيء ثم بالغ فيه وقال  
**وَلَا سَوْطَكَ** بان يقول الى الغير ناولنيه **وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ**  
**إِلَيْهِ فَتَأْخُذْهُ** \* ولذلك كان ابو بكر وثوبان رضى الله عنهما ينزلان  
 عند سقوطه في اجمع ما يكون من الناس فدل ان حرمة السؤال لا يقتصر



على المال بل يعم الاستخدام ايضا قال فى الحكم ربما يستجى العارف ان  
يرفع حاجته الى مولاه اكتفاء بمشيئته فكيف لا يستجى ان يرفعها الى خليفته  
وفى الطريقة المحمدية والضرورة التى تبيح السؤال ان كان لا يقدر على  
الكسب للمرض او الضعف لا يكون عنده قوت يوم واموال والصدقة  
النفل والزكوة سواء فى الاباحة والخطر بخلاف سؤال حقه من الدين او  
من بيت المال لانه طلب حقه الصرفة واستخدام مملوكه واجيره وزوجته  
فى مصالح البيت وتلميذه باذنه ان كان بالغاً او باذن وليه ان كان صبياً  
وفى الخادمى اما صبى نفسه من ولده وولد ولده فيجوز استخدامه  
ان كان فقيراً ضد غنى الاضحية او اراد تهذيبه من الاخلاق الرديئة  
وتأديبه انتهى اخرجه (حم) عن ابي ذر رضى الله عنه ﴿لَا تَسْبُوا الْحَمَى  
بصيغة الجمع فى نسخة الشيخ رحمه الله وفى الجامع الصغير لا تسبوا للخطاب  
المؤنث خطاباً لام السائب فإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ خَصَهُ الْمَنَاوَى  
كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ قَالَ الْمَنَاوَى بِالْكَسْرِ كَبِيرُ الْحَدَادِ الْمَبْنَى مِنْ طِينٍ  
وقيل زفه الذى ينفخ به اما ان يكون سبباً تاماً لذهاب خبث الحديد  
وتصفيتها عن الجواهر الخبيثة كذلك الحمى يكون سبباً لتصفية القلب  
عن الاخلاق الرديئة والآثام وفى الخبر حمى يوم كفارة سنة وفى  
تشبيهها بالكبير اشارة الى ان عرها طبيعية يشبه حر نار جهنم ينبغى ان  
يعتبر بها العبد المؤمن كما اظهر الله تعالى الفرح والسرور واللذة  
فى النعم والجماع ليدل على نعيم الجنة ويعتبروا بها وفى المفاتيح قيل  
للانسان فى بدنه ثلثمائة وستون مفصلاً فيدخل الحمى فى جميعها ويجد  
كل واحد الما فيكون الم كل واحد كفارة يوم اخرجه (م) عن جابر ابن  
عبد الله رضى الله عنهما ﴿لَا تَرْوَعُوا الْمَسْلَمَ اِى لَا تَخَوْفُوهُ وَلَا تَفْزَعُوهُ



وان كان هازلا كشارته بسيفه او جريدة او افاعي او اخذ متاعه فيفزع  
لفقده كما روى ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يسرون  
مع الرسول صلى الله عليه وسلم فنام رجل على ناقته فانطلق بعضهم الى  
حبل معه فاخذ ففزع عد الاستيقاظ لما لم يجد حبله فقال صلى الله عليه  
وسلم لايجل امسلم ان يروع مسلما فان روعة المسلم ظلم عظيم  
وفيه ايدان بانه كميوة قال المناوى واصل الحديث ان زيد بن ثابت  
رضي الله عنه قام في حفر الخندق فاخذ بعض اصحابه سلاحه فنهى عن  
ترويع المسلم من يومئذ وتعبيره بالمسلم اشارة الى علة الحكم لان الحكم  
على المشتق يقتضى عليه مأخذ الاشتقاق لان المسلم من سلم المسلمون  
عن لسانه ويده فطبيعة الاسلام اوجب السلامة من الترويع والتخويف  
كذا في الخادمي وفيه ايضا فيلزم التعزير لما قالوا من اذى غيره بقول  
او بفعل يعزر ولو بغمز كما في التتار خانية انتهى اخرجه (طب) عن  
عامر بن ربيعة رضي الله عنه **﴿لَا تَأْذَنُوا بِالْدُخُولِ لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ﴾**  
عقوبة له باهماله تحية اهل الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
بداء بالكلام قبل السلام فلا تجبه حتى يبداء بالسلام وقال بعضهم دخلت  
الرسول صلى الله عليه وسلم ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم فقل السلام عليكم اء دخل كذا في الاعياء وفي شرعة الاسلام  
ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم ايضا فمن فعل ذلك  
شاركهم في كل غير عملوا بعده اخرجه (هب) والضياء عن جابر رضي  
الله عنه **﴿لَا بُدَّ مِنَ الْعَرِيفِ فِي شَرْعِ الْإِسْلَامِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ﴾**  
وهو سيد القوم والمقيم بامر الجماعة من القبيلة والمحلة يلي امورهم ويتعرف  
الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس والعريف في النار اي  
اكثرهم وللاكثر حكم الكل عبره بذلك تنبيهها على لزوم التجنب عن



التقيد به لانه مظنة الظلم وكل من يدخل في ذلك لا يسلم والكل على  
 خطر لان الغالب على العرفاء استطالة ومجاوزة الحد وترك الانصاف  
 المفضى الى التورط في المعاصي في الفيض القدير زاد ابو يعلى في  
 رواية يؤتى بالعرف يوم القيمة فيقال ضع سوطك وادخل النار فينبغي  
 للعافل كونه على حذر منها لئلا يتورط فيها يؤديه الى النار اخرج ابو  
 نعيم في المعرفة عن جعونة رضى الله عنه ﴿لَا اِيْمَانُ لِمَنْ لَا اَمَانَةٌ لَهُ﴾ نقل  
 المناوى عن الكمال ابن شريف اراد به نفى الكمال لانفى حقيقة الايمان  
 ونقل عن القاضى ايضا هذا وامثاله وعيد لا يراد به الوقوع وانما يقصد  
 به الزجر والردع ونفى اصل الايمان ويراد من الامانة ما  
 الفضيلة ر الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان اقول يمكن حمل على نفى  
 استا منه الله تعالى على عباده من الشرايع كلها التى عرضها الله تعالى  
 على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فيلزم نفى الايمان  
 ايضا وَلَا دِيْنَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ﴿اى الخسوع والانقياد لا وامر الله تعالى  
 ونواهيه والعهد الوثيق وهو نوعان الرعد الذى بينه وبين الناس  
 فيلزم على العبد ان يفي بجميع ما وعدهم الله تعالى والثانى الوعد  
 الذى بينه وبين الله تعالى وهو ان يثبت على ايمانه الى الموت كذا قال  
 الفقيه ابو الليث رحمه الله واذا اريد في هذا الحديث المعنى الاول  
 فالمراد من الدين الانقياد الكامل لان من جرى بينه وبين احد عهد  
 ثم عذر بغير عذر شرعى فدينه ناقص واذا اريد المعنى الثانى فالمراد  
 من الدين ما هو المصطلح المراد فى الاسلام فلا اشكال فى الجامع اخرج  
 (حم حب) عن انس رضى الله عنه ﴿لَا تَسْبُوا الشَّامَ اى اهل يبدل عليه  
 رواية الجامع الصغير فَاِنَّ فِيْهِ اَبْدَالَ﴾ وعبرة الجذب فى الجامع  
 الصغير لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال قال المناوى زاد فى رواية  
 فبهم تنصرون وبهم ترزفون انتهى قال الحكيم الترميذى فى الموارد



وانما سموا ابدالاً لوجهين وجه انه كلما مات رجل بديل مكانه آخر  
لتمام الاربعين ووجه آخر اتهم بدلوا اخلافهم السيئة ورضوا انفسهم  
حتى صار محاسن اخلاقهم مليئة اعمالهم وقال ايضا عن عبادة ابن الصامت  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال ثلثون رجلاً  
قلوبهم قلب ابراهيم عليه السلام اذا مات الرجل ابدل الله مكانه آخر  
عن انس رضي الله عنه البدلاء اربعون رجلاً اثنا وعشرون بالشام  
وثمانية عشر بالعراق وكلما مات واحد بديل مكانه آخر فان كان عند  
القيمة ما نواكلهم وليس في الحديثين اختلاف وانما هم اربعون رجلاً  
فثلثون منهم قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام دل عليه ما روى عن  
ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان الانبياء عليهم السلام كانوا او تاد  
الارض فلما انقطعت النبوة بدل الله تعالى مكانهم قوماً من امة احمد يقال  
لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولا تسبيح ولكن  
بحسن الخلق وعسن الورع وبصدق النية وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين  
حتى ساق او صافهم الى ان قال قلت يا ابا الدرداء ما شئ اثقل على  
من هذه الصفة التي وصفتها فكيف لي ادركها قال ليس لي بينك وبين  
ان تكون في اوسط ذلك الا ان تبغض الدنيا فاذا ابغضت الدنيا اقبل  
عليك جب الآخرة انتهى ملخصاً وبتمامه في المجمع اخرج (طس) عن  
علي رضي الله عنه ﴿تَدَارَكُوا الْهَمُومَ مَعَ هُم هُوَ الْحَزَنُ وَالْغَمُومُ﴾  
اصله التغطية قيل للحزن الشديد غما لانه يغطي السرور وخص شرح  
السرعة الغوم بالماضية والهموم بالمستقبلية اي الحقوا الهموم والغوم  
بالصدقَاتِ يَكْشِفُ اللهُ عَنْكُمْ بِكسر الفاء لالتقاء الساكنين لانه مجزوم  
بعد الامر اي يذهب عنكم ضرركم اي سوء الحال وينصركم على عدوكم  
قال المناوي آخر الحديث عند مخرجه الديلمي ويثبت عند الشدايد



اقدمكم وهو من الطب الروحاني نقل عن مالك بن دينار رحمة الله عليه  
 اغتسل السبع صبيا فتصدق به امه برغيف فالتقى السبع من فمه ذلك  
 الصبي فنوديت المرأة لقمة بلقمة ذكره في الخالصة في الجامع اخرجه (فر) عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه **ثَلَاثُ خَلَالٍ** اى خصال من لم يكن فيه واحدة  
 مِنْهُمْ كَانَ الْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ فِي الْاَعْتِبَارِ وَالْكَرَامَةِ وَفِيهِ غَايَةُ الْمَهَانَةِ  
 حيث لم يعادل على شىء يجوز قتله احدها ورع يحجزه خوف عن الله تعالى  
 يمنعه عن محارم الله تعالى وهو ادنى مراتب الورع وهى ورع  
 العدول ودرجة الصالحين واعلاها التحرر عما يشغله عن الله تعالى وفيما  
 بينهما درجات اشهرها ترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس وهى درجة  
 المتقين وما قبله درجة الصديقين ولذلك عظم اهتمام السلف الصالحين  
 فى الورع اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه لم يتقرب المتقربون  
 الى بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس عبد يلقي يوم القيمة الا  
 ناقشت عليه الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم وادخلهم الجنة  
 بغير حساب **أَوْ حَلَمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلُ الْجَاهِلِ** يعنى اذا لقي واحد بالمشدة  
 بجهله يرده بالتحمل والصبر والعفو عليه وقال ابو الميثاق الفقيه ينبغى  
 ان يكون المسلم حليما صبوراً فان ذلك من خصال المتقين وقد مدح  
 الله تعالى الحليم فى كتابه فقال ولمن صبر وغفر يعنى من صبر عن الظلم  
 وتجاوز عن ظالمه وعفى عنه فان ذلك من عزم الامور يعنى  
 من حقايق الامور التى يثاب فاعلها على ذلك وينال اجرا عظيما او حسن  
**خُلِقَ يَعْيشُ بِهِ النَّاسُ** بالمدارات وترك الحدة والسكينة والوقار  
 قال المناوى فمن جمع الثلاثة كلها رفع قلبه علما شهد به مشاهد القيمة  
 عبارة الحديث فى الجامع ثلث خصال اخرجه (هب) عن الحسن مرسلًا



﴿ثَلَاثُ خِصَالٍ فَالْتَنَوِينَ عَوْضَ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ مَنْ أُوتِيَ مِنْ أَى هَذِهِ  
 الثَّلَاثِ فَقَدْ أُوتِيَ بِهِ مِثْلُ مَا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ أَى سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مِنَ الْمَلِكِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ قَالَ الْمَنَاوِي فَقَدْ أُوتِيَ الشُّكْرَ كَشَكَرَ آلَ  
 دَاوُدَ الْمَأْمُورَ بِفِي قَوْلِهِ تَعَالَى اْعْلَمُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا الْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ  
 وَالرِّضَاءِ الْعَدْلُ هُوَ التَّوَسُّطُ فِي تَصْرِفِ الْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ بَيْنَ طَرَفِي  
 الْإِفْرَاطِ وَهُوَ التَّهَوُّرُ وَالتَّفْرِيطُ وَهُوَ الْجَبَانَةُ الْمَسْمُوءَةُ بِالشَّجَاعَةِ بِحَيْثُ  
 يَصِيرُ قَلْبُهُ مِيزَانًا لِلْحَقِّ فَكَلَامُهُ وَحُكْمُهُ يَكُونُ لِلْحَقِّ لَا لِلنَّفْسِ وَهَذَا عَزِيزٌ  
 جِدًّا وَلِذَلِكَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ أَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ  
 فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَاءِ وَالْقَصْدِ أَى التَّوَسُّطِ وَالْعِفَّةِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَاءِ  
 إِشَارَةً إِلَى تَوْسُطِ الْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِفْرَاطِ وَهُوَ الْفُجُورِ  
 وَالتَّفْرِيطِ وَهُوَ الْخُمُودِ الْمَسْمُوءُ بِالْعِفَّةِ بِحَيْثُ لَا يَبْطُرُهُ الْغِنَاءُ إِلَى مَبَاشَرَةِ الْحَرَامِ  
 فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَنَاجِحِ وَلَا يَعْزُوزُهُ الْفَقْرُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا أَبَاحَهُ  
 الشَّرْعُ فِيهَا وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ﴿أَى خَشْيَةُ الْقَلْبِ وَمَعْرِفَتُهُ  
 تَعَالَى وَمَعْرِفَةُ حَقَائِقِ الْأُمُورِ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى تَوْسُطِ الْقُوَّةِ الْعَقْلِيَّةِ بَيْنَ  
 الْإِفْرَاطِ وَهُوَ الْجَرِيزَةُ وَبَيْنَ التَّفْرِيطِ وَهُوَ الْغَبَاوَةُ الْمَسْمُوءَةُ بِالْحِكْمَةِ بِحَيْثُ  
 يَصْدُرُ عَنْهُ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَأَصَابَةُ الظَّنِّ وَمَعْرِفَةُ آفَاتِ النَّفْسِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ اللَّهُ  
 الْحِكْمَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا خَرَجَهُ الْحَكِيمُ  
 التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَلَا فِي خُطْبَتِهِ اْعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ثُمَّ ذَكَرَهُ إِلَى آخِرِهِ ﴿وَقَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي أَى الَّذِينَ تَحَابُّ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ  
 لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرِضَائِهِ لَا لَغَرَضٍ دُنْيَاوِيٍّ وَيَكُونُ صَاحِبُهُ عَوْنًا لِمَا يَرْضَاهُ  
 رَبُّهُ كَمَا تَقْدُمُ أَقْسَامُ التَّحَابِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ



النبيون والشهداء اى يرغبون عليه او يحبونها لانفسهم وفيه شبهة مشهورة حاصله لزوم مرتبتهم فوق رتبة النبيين والشهداء وهذا خلاف العقل والشرع قال فى نجم العلوم قالوا فى توجيه الغبطة وحوها الاول انه ربما يتمنى من هو ارفع قدرا واعلى شاننا ما ليس فيه وقد اتصف به من هو اخفض منه حرصا على ان لا يشد منه كمال وغاية فى شوقه الى قرب الله تعالى من جميع الوجوه حاصله ما نقله المناوى عن البيضاوى رحمهما الله ان الانبياء عليهم السلام قد استغرفوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد العامة الى غير ذلك والشهداء وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذا رأوا يوم القيمة منازلهم وشاهدوا قربهم عند الله تعالى ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم فيكونوا جامعين بين الحسنين فائزين بالمرتبتين انتهى والثانى انه لو كان لهذين الفريقين غبطة على الفرض والتقدير لكانت على المتحابين يعنى لو غبط النبيون والشهداء يومئذ حال غيرهم لغبطوهم والثالث المراد بالغبطة ليس معناه الحقيقى بل الاستحسان والثناء عليهم مجازا والرابع انه وقع فى صفة المتحابين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما ورد فى حديث ابى داود رحمه الله لما قيل من هم يارسول الله قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم النور وانهم لعل نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ بهذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وغير هؤلاء لا يخلو عن نوع هم اما الانبياء بسبب امهم والامم بانفسهم ثم قال وقد خطر ببالي ان معنى يغبطهم النبيون ان يتمنوا نعمتهم لاجل ما سواهم من الامم لاجل انفسهم ويتمنى الشهداء تلك النعمة ان يكون لاخوانهم جميعا انتهى ملخصا واخرجه (ت) عن معاذ رضى الله عنه قال المناوى واسناد جيد **وقال الله تعالى وجبت**



مَجَّبَتِي قَالَ الْمَنَاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي رَوَايَةٍ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ  
 أَيُّ يَعْجَبُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبِهِ لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّعَاوُنِ عَلَى مَا يَجِبُهُ وَيَرْضَاهُ  
 وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ أَيُّ يَتَجَالَسُونَ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلذِّكْرِ أَوْ لِلتَّعَلُّمِ أَوْ  
 لِمُتَفَادَةِ آدَابِ الشَّرِيعَةِ لِأَنَّ لِمُجَالَسَةِ الْإِخْوَانِ الدِّينِيَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
 أَثَرَ فِي صِفَاءِ الْحُضُورِ وَاسْتِفَادَةِ الْعُلُومِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ قَالَ الْمَنَاوِي أَنَّ  
 الْجَنِّيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا دَخَلَ أَخُوَانَهُ خَرَجَ وَقَعَدَ مَعَهُمْ وَيَقُولُ لَوْ أَعْلَمُ شَيْئًا  
 أَفْضَلَ مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَالْمُتَبَادِّلِينَ فِيَّ أَيُّ يَنْدُلُ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ مَالَهُ وَنَفْسَهُ لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى لَا لَغَرَضٍ دُنْيَاوِي كَمَا بَسَدَلُ  
 الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْغَارِ  
 وَمَالَهُ فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا  
 أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نَقَلَ الْمَنَاوِي عَنِ الْعَلَاءِ مَعْنَى  
 التَّبَادُلِ أَنَّ يَنْدُلُ كُلُّ مِنْهُمَا مَالَهُ لِأَخِيهِ مَتَى أَحْتَاجُهُ لَا لَغَرَضٍ دُنْيَاوِي  
 وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ﴿ قَالَ الْمَنَاوِي زَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي رَوَايَتِهِ وَالْمُتَصَادِقِينَ  
 فِي ذَلِكَ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ لَهَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَتَعَلَّقَتْ بِتَوْحِيدِهِ فَالْفِ بِرُوحِهِ  
 وَرُوحَ الْجَلَالِ اعْظَمَ شَأْنًا أَنْ يَوْصَفَ فَإِذَا وَجَدَتْ قُلُوبُهُمْ نَسِيمَ رُوحِ الْجَلَالِ  
 كَادَتْ تَطِيرُ مِنْ أَمَّا كُنْهَا شَوْفًا إِلَيْهِ أَنْتَهَى وَفِي عَيْنِ الْعِلْمِ وَالْأَصْلِ فِي  
 الزِّيَارَةِ أَنَّ يَنْوِي الِاسْتِنَاسَ بِاللِّقَاءِ وَالِاسْتِعَانَةَ عَلَى الدِّينِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ  
 بِإِقَامَةِ حَقُوقِ الصَّحْبَةِ أُخْرَاهُ (حَمَّ طَبَّكَ هَبْ) عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَقْ يَا ابْنَ آدَمَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ لِرِضَا اللَّهِ أَمْرٌ مِنْ  
 الْإِنْفَاقِ أَنْفَقْ عَلَيْكَ بِالْجَزْمِ بَعْدَ الْأَمْرِ أَيُّ أَعْطَاكَ خَلْفَهُ أَضْغَافًا هَضَافَةً

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ عَنِ الزُّبَيْرِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ



قال انفق عليك ووسع او سم عليك ولا تضيق فاضيق عليك ولا تضر  
 فاضر عليك ولا تعزن فاحزن عليك ان باب الرزق مفتوح من سبع  
 سموات متواصل الى العرش لا يعلق ليلاً ولا نهاراً ينزل الله منه الرزق  
 على كل امرء بقدر نيته وعطيته وصدفته ونفقته من اكثر اكثله ومن  
 اقل اقل له ومن امسك امسك عليه الى ان قال يا زبير ان الله تعالى  
 يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين وان البخل من  
 الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك وفى التنبيه  
 روى عكرمه رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اثنان  
 من الشيطان واثنان من الله ثم قرأ هذه الآية الشيطان يعدكم الفقر  
 ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً يعنى يأمركم بالطاعة  
 والصدقة لتنالوا مغفرته وفضله والله واسع عليم يعنى واسع الفضل عليهم  
 بثواب من يتصدق اخرجه (حم) عن ابى هريرة رضى الله عنه **قَالَ**  
**اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا ذَكَرْتَنِي** اى مدة اشتغالك بذكرى شكوتنى  
 اى اديت شكرى لان من الشكر ان يعرف بالنعمة من الله تعالى ثم  
 الحمد باللسان وبجمل ان يكون المعنى انك اذا اشتغلت بذكرى عن  
 السؤال منى فقد شكرتني واعطيتك اكثر مما اعطى السائلين لانه ليس ثمرة  
 الشكر الا مزيد النعمة وفى الاحياء قال صلى الله عليه وسلم **قَالَ اللَّهُ** من  
 شغلته ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل مما اعطى السائلين ونقل عن  
 الفضيل بلغنا ان الله قال يا ابن آدم اذكرنى بعد الصبح ساعة اكفل  
 مؤنة ما بينهما **وَإِذَا مَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي** اى كفرت انعامى عليك قال  
 المناوى ماء الثانية مزبدة للتأكيد ويحتمل معنى الحديث يا ابن آدم اذا  
 نسيت نعمتى عليك تركت شكرى لان الشكر بالنعمة بعد معرفة النعمة  
 والمانع عن معرفة النعمة ليس الا الجهل والغفلة واستيلاء الشهوة وكل  
 ذلك من كفر ان النعمة اخرجه (طس) عن ابى هريرة رضى الله عنه



قَارِئُ الْهِيكُمِ التَّكَاثُرُ اى هذه السورة بكمالها وتدبر معانيها يدعى  
 فِي الْمَلَائِكَةِ اى يقال له فى عالم الغيب وعالم الملائكة والارواح  
 انه مُؤَدِّي الشُّكْرِ لله تعالى لعل تخصيصه بها لان فيها قوله تعالى  
 لتسألن عن النعيم فاذا قرأ العبد بتفكر سؤال الله عن كل نعمة الله  
 تعالى صار قائما بالشكر باللسان والعمل بموجب النعم بجميع الاركان وروى فى  
 الكشفافى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل هو واصحابه تمرا  
 و شربوا عليه ماء فقال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين  
 وقال فيه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الهيكم التكاثر  
 لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم به عليه فى دار الدنيا واعطى به  
 الاجر كانما قرأ الف آية انتهى وفى الدر المنظم ايضا من قرأها عند  
 نزول المطر سبع مرات كانت له ذخيرة عظيمة انتهى اخرجه (فر) عن  
 اسماء بنت عميس رضى الله عنها نَعَمُ الْعَطِيَّةُ اى خير هدية كلمة حَقِّ  
 بالاضافة البيانية او بالتوصيف بتأويل اللفظ والكلام اى صدق بهدى  
 الى الخير تسمعهها ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَتَعْلَمُهُ اِيَّاهَا لان فى  
 هذه الكلمة صلاح المسلم فى الدارين وفيه حث على تعليم العلم  
 والحكمة وبذلها على اهل و اخوانه كما روى عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم ما افاد المسلم اخاه فائدة افضل من حديث حسن بلغه فبلغه  
 وقال عليه الصلوة والسلام كلمة من الخير يسمعهها المؤمن فيعمل  
 بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تعالى وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها والحوت  
 فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير فى الجامع الصغير اخرجه  
 (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما نَعَمُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ بالسَّيْفِ



المهمة وفي بعض نسخ الشيخ بالصاد اى ما يوصل الى النجاح والنجاة  
 والفلاح الصبر على مقاومة الآلام والاهوال وغيرها فان الصبر  
 مفتاح الفرح قال المناوى لكل شىء جوهر وجوهر الانسان العقل  
 وجوهر العقل الصبر قال بعضهم وجميع المراتب العلية والمراقى السنية  
 الدينية والدنيوية انما تناول بالصبر والدعاء اى الطلب من الله  
 فى كل مهماته كما روى عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما انه  
 قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا غليم الا  
 اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله  
 يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى  
 الشدة اذا سألت فسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم  
 بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشىء لم يكتبه  
 الله عليك لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر واليقين واعلم ان فى الصبر  
 على ماتكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرح مع الكرب ان  
 مع العسر يسرا كذا فى التنبيه فى الجامع اخرجه (فر) عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما <sup>١</sup>نعمتان ثنية نعمة وهى الحالة الحسنة وفى شرح  
 البخارى مع المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وزاد الدارمى  
 رحمه الله من نعم الله تعالى انتهى مغبون فيهما خبر مقدم على المبتداء  
 المؤخر وهو كثير من الناس والجملة خبر نعمتان معرفة باعتبار  
 مدلوله المغبون من الغبن بفتح المعجمة وسكون الموحدة او بتحريكها  
 النقص فى البيع وقال البعض بالسكون فى البيع وبالتحريك فى الرأى اى ضعف  
 الرأى وهما الصحة فى البدن والفراغ من الشواغل والمعاش او  
 غيره من الموانع عن العبادة لان من لم يستعملهما فيما ينبغى فقد غبن  
 فيهما فكانه باعهما بثمن بخس لا تحمد عاقبة او ليس له رأى مستقيم البتة



لان الصحة والفراغ يشبه رأس مال المؤمن لكونهما من اسباب ربح الآخرة والنجاة عن العذاب فمن عامل بصحته حين فراغه بامتثال امره ربح ومن اتبع النفس والشيطان فقد ضيع رأس ماله فذلك الغبن كل الغبن لان الدنيا سوق الآخرة ومزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة قال المناوي ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل وقال الحكيم الدنيا بحدافيرها في الا من والسلامة قال الفقيه ابو الليث لان الصحيح نافذ الامر في ماله ونفسه فينبغي للصحيح ان يغتنم صحته ويجتهد في الاعمال الصالحة في ماله وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه على الطاعة وقصرت يده عن ماله الا في مقدار ثلثه ثم قال وفي الليل يكون فارغا وبالنهار مشغولا فينبغي ان يصلي بالليل في حال فراغه وبصوم بالنهار في حال شغله في ايام الشتاء انتهى في الجامع الصغير اخرجه (خ ث ت) عن ابن عباس رضى الله عنهما نورا منازلكم اى بيوتكم يوافق عليه الحديث المار وهو قوله صلى الله عليه وسلم البيت الذى يقرأ فيه القرآن السج بالصلوة وقراءة القرآن في الفيض القدير زاد الدبلى في رواية فانها صوامع المؤمنين وذلك لان القلب كالمرآت وآثار الصلوة والقراءة تزيد اشراقا ونورا وضياء حتى تتلأأ فيه جليلة الحق وينكشف منه حقيقة الامر المطلوب في الدين وبذلك تحصل الطمانينة واليقين الا بذكر الله تطمئن القلوب انتهى استفيد من ذلك انه يجوز ان يراد من المنازل قلب المؤمن كما حمل العربى رحمه الله على ذلك فى بعض المواضع قال النبى صلى الله عليه وسلم ان القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد فقل يا رسول الله وما جلاؤها فقال تلاوة القرآن وذكر الموت فى الجامع اخرجه (هـ) عن انس رضى الله عنه ﴿نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن



الجمة بالضم وشدة الميم سد الشعر وارساله على كتفها للحرّة  
 اى تشبها للحرّة على الاماء او لعدم فصد النظافة و نهى عن العقصة  
 للامة للتشبه على الحرائر فى ترجمة القاموس يقال عقص شعره  
 عقصا من الباب الثانى اذا اضفوه وقتله والعقصة بكسر العين ضمير  
 الشعر والجمع فى وسط الرأس جمعه عقص بكسر العين وفتح القاف  
 وعقاص بالكسر فى الجامع اخرجه (طب) عن ابن عمر رضى الله عنهما  
 نهى عن الوسم بسين مهملة وروى بالمعجمة كذا فى المناوى  
 السمة العلامة بنحوكى قال المناوى وهو الكى بنار فى الوجه آدميا  
 كان او غيره على الاصح عند الشافعية فيحرم وسم الادمى فى اى موضع  
 كان تكرامته واما وسم غير الادمى فى غير الوجه فجائز اتفاقا وهو  
 مستثنى من تعذيب الحيوان للمصلحة الراجعة لكن ينبغى ان لا يبالغ  
 فيه ويقتصر بما هو المقصود بالخفة و نهى عن الضرب فى الوجه  
 فى كل حيوان ولو غير آدمى وفيه اشد لان الوجه بجميع المحاسن  
 وربما يكون سببلا لعدم بعض الحواس لان الحواس كلها فى الوجه  
 ولذلك كان اشرف اعضاء الحيوان حتى يجرى حكم الكل على النصف  
 اذا كان الرأس فى جانبه فى المواضع فى الجامع اخرجه (حم م ت)  
 عن جابر رضى الله عنه همة العلماء الرعاية اى الفهم والتدبير بنية  
 العمل به ولا يبعد ان يراد به العمل لان المقصود من العلم هو العمل روى  
 الشيخ شهاب الدين السهروردى فى العوارف عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم الحشية وهمة السفاء الذين  
 يعملون على خلاف موجب الشرع والعقل لمتابعة هو اهم كذا نقل عن  
 فخر الاسلام فى معنى السفه فهمتهم الرواية اى اخذ الرواية بمجرد التلقى



عن الاساتيد وحفظ ما سمعوا منهم بغير فهم وتدبر كذا في الفيض القدير وفيه  
 ايضا قال الما وردى يشير الى انه ربما عنى المتعلم بالحفظ من غير تصور  
 ولا فهم حتى يصير حافظا لا لفاظا المعانى بتلاوتها وهو لا يتصورها  
 ولا يفهم ما تضمنها يروى من غير روية ويخبر من غير خبرة انتهى او  
 المراد الرواية على الغير والتلاوة بما حفظ من غير عمل واعتبار بموجب  
 علمه وهو الموافق لمعنى السفه ايضا لان هذا العلم حجة الله على العالم يوم القيمة  
 يؤيده ما فى الاحياء قال الحسن اعلموا ما شئتم ان تعملوا فو الله لا  
 بأجركم حتى تعملوا وان السفهاء همتهم الرواية والعلماء همهم القيمة  
 الرعاية انتهى وروى الحسن رحمه الله ان الله تعالى لا يعبد بذى علم  
 ورواية وانما يعبد بذى فهم ودراية وفى التنبيه قال ابو الدرداء  
 رضى الله عنه لا يكون الرجل عالما حتى يكون متعلما ولا يكون متعلما حتى  
 يكون بالعلم عاملا فى الجامع اخرج ابن عساكر عن الحسن  
 مرسلا **وَجِبَتْ اَيُ ثَبِتَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضِبَ بِالْبُذَاءِ**  
**الْمَجْهُولِ فَحَلَمَ** اى لم يعمل بموجب غضبه ولم ينتقم ولم يؤاخذ من اغضبه  
 مع قدرته على الانتقام والمستفاد من كلام الامام ان الحلم استيلاء  
 العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل ولكن ابتداءه التحلم  
 وكظم الغيظ تكلفا واذا تعود هذا مدة صار ذلك اعتيادا فلا يهيج الغيظ  
 وان هاج فلا يكون كظمه تعب وهو الحلم الطبيعى يدل على كمال العقل ولذلك  
 كان افضل من كظم الغيظ لانه عبارة عن التحلم بعد هيجان غيظه ويحتاج  
 فيه الى مجاهدة شديدة وفى الاحياء اجتمع سفيان الثورى رحمه الله  
 وابو حزيمة اليربوعى والفضيل ابن غياض فتذاكروا الزهد فاجمعوا  
 على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع قال المناوى  
 وهذا فى الغضب لغير الله تعالى انتهى لان الغضب فى حدود الله واجب



ولذلك ورد في مدح الاصحاب رضى الله عنهم اشداء على الكفار رحما  
بينهم والنهى عن المنكر من جملة اخرج ابن عساكر عن عائشة  
رضى الله عنها **وَدَدْتُ اَنِّي لَقَيْتُ اِخْوَانِي** مفعول الفعل المقدم بتأويل  
المصدر اى احب لقاء اخوانه وتمنى ان يراهم رؤية كشف وعيان فى  
ذلك الا ان قال المناوى قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بلى انتم  
اصحابى واخوانى هم الذين آمنوا بى ولم يرونى وهم الغرباء الذين  
اشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله بدى الاسلام غريبا وسيعود غريبا  
فطوبى للغرباء وهم الخلفاء الذين اشار اليهم بقوله رحم الله خلقائى وهم  
الفايضون على دينهم عند الفتن كالقبايض على الجمر وفى غير آخر  
التمسك يومئذ بمثل الذى انتم عليه له كاجر خمسين عاملا قالوا يا رسول  
الله كاجر خمسين عاملا منهم قال لا بل منكم فاخبر صلى الله عليه وسلم  
ان فى هذه الامة من يفوق بعض الاوائل فى الثواب والاجر كذا فى  
معانى الاخبار وفى فيض القدير ان الانبياء عليهم السلام لما خلقوا  
بالتطهر والتجرد عن الادناس صار موآت الكون تنجلي فى سرائرهم  
وصار الكون كله كانه جوهرة واحدة ولا يكون ذلك الا فى مقام الجمع  
ووقت التجلى والتفريد وربما كان ذلك فى اقل من لمحة ثم بعدها  
يرجع العبد الى وادنه ويستقر فى مركزه ويرجع الى شهود تفرقته واحكام  
حسه فلما لم يكن ذلك الحال غير مستمر تمنى ان يراهم رؤية كشف  
وادراك فى ذلك الا ان فى الجامع اخرج (حم) عن انس رضى الله عنه  
**وَزَنَ حَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِكُسْرِ الْحَاءِ مَدَادَهُمُ الَّذِى يَكْتُبُ بِهِ الْعِلْمُ الْمَرَادُ**  
**ثَوَابُ حَبْرِهِمْ يوزن بثواب بدم الشهداء فرجع عليهم** قال المناوى هكذا  
جاء مبينا عند الديلمى فى مسنده والنصوص يعضد بعضها وفيه حث  
على طلب العلم وارشاد الى فضيلة العلم على الجهاد فى سبيل الله يضرب



المثل على سبيل التأكيد لان افضل ما عند المجاهدين دمه واهون ما  
 عند العالم مداده فاذا كان الاهون اكثر ثوابا من افضل المجاهدين فما  
 ظنك باشرف ما عند العالم من المعارف والتفكر فى الآء الله تعالى  
 واليقين وبيان الحلال والحرام وهداية الخلق والارشاد الى سبيل الهدى  
 وغيرها ولذلك قرب درجتهم الى درجة الانبياء عليهم السلام قال النبى  
 صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن  
 بينه وبين الانبياء الا درجة النبوة وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلماء  
 ورثة الانبياء وان الانبياء عليهم السلام ام يورثوا دينارا ولا درهما انما  
 اورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا فى كشف الغمة فى الجامع  
 اخرجه (خط) عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿وَسِطُوا الْاِمَامَ مِنْ بَابِ  
 التَّفْعِيلِ اِى اجْعَلُوهُ وَسَطَ الصَّفِّ لِيَنَالَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
 حَظٌّ مِنْ نَحْوِ سَمَاعٍ وَقُرْبٍ وَلِذَلِكَ قَالَ الْفُقَهَاءُ اِذَا اسْتَوَى جَانِبَا الْاِمَامِ  
 يَقُومُ يَمِينُ الْاِمَامِ وَالْاِیُّ قُومٌ بِانْقِصَمَا وَفِی كَشْفِ الْغَمَةِ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ عَمْرِ جَانِبِ الْمَسْجِدِ الْاِیْسَرِ لِقَلَّةِ اَهْلِهِ فَلَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْاَجْرِ  
 قَالَ الْمَنَاوِىُّ اَوْ الْمُرَادُ اجْعَلُوهُ مِنْ وَاَسْطَةِ الْقَوْمِ اِى خِيَارِهِمْ اَنْتَهَى كَمَا  
 جَاءَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى اَنَا جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَسَطًا وَسَدُّوا الْخَلَلَ ﴿بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ  
 فَرَجَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ التَّرَاصُّ وَفِی كَشْفِ الْغَمَةِ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَرَاصُّوا وَاعْتَدِلُوا فَان تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ وَسَدُّ خَلْلِهَا مِنْ اِتِمَامِ الصَّلَاةِ  
 وَفِيهِ اَيْضًا كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَرَاصُّوا فِی الصُّفُوفِ فَان الشَّيْطَانَ  
 يَدْخُلُ فِی الْخَلَلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْخُرْفِ يَعْنِى اَوْلَادِ الضَّأْنِ  
 الصَّغَارِ اَنْتَهَى فِی الْمِفَاتِحِ رَصُّ الْبِنَاءِ رَصًّا صَافٍ بَعْضُ بَعْضُهُ اَنْتَهَى  
 فِی الْجَامِعِ اُخْرَاهُ (د) عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿وَقَرُّوا مِنَ التَّوْقِيرِ  
 وَهُوَ التَّعْظِيمُ وَالتَّكْثِيرُ عَثَانِيْنُكُمْ بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ قَالَ الْمَنَاوِىُّ جَمَعَ عَثْنُونَ



وهو اللحية انتهى فيكون جمعه بنوين بينهما ياء فيخالف ما ورد في بعض نسخ الشيخ بنون واحد ويؤيد هذا الحديث ما في حديث اعفاء اللحية من ان المراد بالاعفاء التكثير والتعظيم على ما قال البعض وقصوا سبالكُم القص على ما مر في حديث انهالك الشارب القطع استصلاً بالخلق عند البعض وقال بعضهم السنة القطع بالمقراض والخلق يدعة قال المناوى امر صلى الله عليه وسلم بالقص ندبا لما في توقيرها من التشبه بالاعاجم بل بالمجوس واهل الكتاب وفي خبر ابن حبان ما يصرح بذلك قال الزين العراقي هذا اولى بالصواب وفي القاموس السبلة الدائرة في وسط الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر او طرفه او مجتمع الشاربين او ما على الذفن الى طرف اللحية كلها او مقدمها خاصة وجمعه سبال انتهى فعلى هذا فالظاهر من هذا الحديث الشارب مطلقا موافقا للحديث المار انهكوا الشوارب قال المناوى في شرحه يدخل فيه السبال ايضا لكنه يفهم من كلامه في شوح هذا الحديث انه طرفا الشارب لانه نقل عن الزين العراقي انه قال هذا اولى بالصواب اى كونه ندبا اقرب الى الصواب فلا اتجاه لقول الاحياء وغيره لا بأس بترك سباله انتهى لان صفة لا بأس لا ينال في الندب والاستحباب في الجامع اخرج (هب) عن ابي هريرة رضى الله عنه <sup>٥٥</sup> **وَيَلَّ** كلمة تخسر او هو واد في جهنم اوشدة العذاب على ما جاء في التفسير **لِلَّذِي يُحَدِّثُ** من التحدث اى ينقل احاديث عجيبة فيكذب في نقله وحديثه ليضحك به القوم <sup>٥٥</sup> **وَيَلَّ** له وحده رأس كل مذموم وجماع كل فضيحة فاذا انضم اليه استجلاب الضحك الذى يميمت القلب ويجلب النسيان ويورث الرغوة كان افبح القبايح ومن ثم قال الحكماء ابراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القبح



انتهى الرغوة الحقد والعداوة والسخط غفة العقل وفى التنبيه عن  
 بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ويل له ثلاث مرات وفيه ايضا  
 قال ابراهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك بها من حوله فيسخط  
 الله بها فيصيبه السخط فيسم من حوله وان الرجل ليتكلم بكلمة يرضى الله  
 بها فتصيبه الرحمة فتعم من حوله انتهى فى الجامع الصغير اخرجه (حم)  
 د ت ك) عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه **من قال حين خرج**  
**من بيته** مريدا للسفر يؤمن ان صاحب الشرعة اورد هذا الحديث  
 فى باب السفر **بسم الله** اى مستعينا بالله خرجت الى السفر **توكلت على**  
**الله** فى كل امرى وفى اهل بيتى **لا حول** اى لا انقلاب من حال الى حال  
**ولا قوة** الى الذهاب والرشد الى الصواب **الا بالله العلي العظيم** اى  
 باعانتها وارشاده **يقال له هديت** بالبناء للمفعول اى امكنك سبيل الهدى  
**ووقيت** من كل سوء لعل القائل هو الملائكة كما ورد فى حديث انس  
 رضى الله عنه تصريحا قال الشيخ رحمه الله هذا القول رياض الصالحين  
 فى التوكل والظاهر انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد  
 فى شرح شرعة الاسلام عن انس رضى الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لو قال الرجل حين خرج من بيته **بسم الله**  
**قال له الملك هديت** واذا قال **توكلت على الله** قال له **كفيت** واذا قال  
**لا حول ولا قوة الا بالله** قال له **وقيت** فيتخطى الشيطان ويتلقاه شيطان  
 آخر ويقول له **كيف لك برجل قال قد كفى وهدى ووقى** انتهى  
**انفق يا بلال** وهذا المخاطب وان لم يوجد فى نسخة الشيخ



لكنه مذکور فی نوادر الاصول والجامع الصغير ولم يكن فى كلام  
الانصارى حين اتى رسول الله سائل فقال صلى الله عليه وسلم ما  
عندى شىء ولكن ابتغى على فاذا جاء قضينا فقال عمر رضى الله  
عنه ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قول عمر رضى الله عنه فقال رجل من الانصارى يا رسول الله انفق  
ولا تخش من ذى العرش افلا فتبسم رسول الله وعرف السرور  
فى وجهه لقول الانصارى ثم قال صلى الله عليه وسلم بذاك امرت  
واما الحديث فهو خطاب لبلال رضى الله عنه حين دخله رسول الله  
وعنده صبر من تمر فقال ما هذا قال ادخره لاضياك فقال صلى الله  
عليه وسلم انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا اى  
فقرا من قل بمعنى افتقر نبه صلى الله عليه وسلم الانفاق من افتار  
وترك الادخار لان الكامل يرى خزائن فضل الله لصدق توكله وثقته  
بربه فهو كالمقيم على شاطئ البحر لا يدخر الماء فى سقاية ولان  
الله تعالى وعد على الانفاق خلفا فى الدنيا وثوابا فى العقبى فمن  
امسك عن الانفاق خوف الفقر فكانه لم يصدق الله ورسوله وهو من  
سوء الظن بالله تعالى نقل عن الامام الغزالى قال سفيان الثورى ليس  
للمشيطان سلاح كخوف الفقر فاذا قبل منه ذلك اخذ الباطل ومنع  
عن الحق وتكلم بالهوى وظن بربه سوء قال المناوى وما احسن  
ذكر ذى العرش فى هذا المقام اى اتضاف ان يضيع مثلك من  
هو مدبر الا امر من السماء الى الارض كلا انتهى وفى التيسير قال  
ابن جحط واجاد شعر انفق ولا تخش اتلالا فقد قسمت \* بين العباد  
مع الاجال ارزاق \* لا ينفع البخل مع دنيا مولية \* ولا يضر  
مع الافبال الانفاق \* اخرجه البزار عن بلال رضى الله عنه ما قال ابن



عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا أَبْتَلَيْتُ بِبَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَرَضٍ أَوْ فَقْرٍ  
 أَوْ نَقْصٍ فِي الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَّا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِعَمٍ  
 بَوَّعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيحِبُّ الشُّكْرَ عَلَيْنَا عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ فَإِنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ قَدْ  
 يَغْتَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهِهِ وَيُفْرَحُ بِهِ مِنْ وَجْهِهِ فَيُلْزِمُ الصَّبْرَ مِنْ جِهَةِ الْاِغْتِمَامِ  
 وَالشُّكْرَ مِنْ جِهَةِ الْفَرَحِ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِي أَيْ مِنْ حَيْثُ أَنْبَأَهُ لَمْ  
 يَكُنْ هَذَا الْبَلَاءُ فِي أُمُورِ الدِّينِ كَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي وَالْوُقُوعِ عَلَى أَمْرِ يَبْغِضُهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِسَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ دَخَلَ اللَّصُّ  
 فِي بَيْتِي وَأَخَذَ مَتَاعِي فَقَالَ اشْكُرْ اللَّهَ لَوْ دَخَلَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ  
 فَافْسَدَ التَّوْحِيدَ مَاذَا كُنْتَ تَصْنَعُ وَلِذَاكَ وَرَدَ فِي أَدْعِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَحَكِي أَيْضًا لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ  
 صَدِيقًا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ فَقَالَ لَهُ اشْكُرْ اللَّهَ ثُمَّ ضَرْبَ فَقَالَ اشْكُرْ اللَّهَ ثُمَّ  
 قِيدَ بِمَجُوسِي مَجْبُوسٍ مَبْطُونٍ كَانَ يَجْتَاجُ أَنْ يَقُومَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَاتٍ إِلَى بَيْتِ الْخَلَاءِ  
 فَيَقِفُ هُوَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الصَّالِحُ اشْكُرْ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ الصَّدِيقُ إِلَى مَتَى  
 هَذَا وَإِي بَلَاءٍ أَهْظَمَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَوْ جَعَلَ الزَّانِرُ الذِّي فِي وَسْطِهِ عَلَى  
 وَسْطِكَ مَاذَا كُنْتَ تَصْنَعُ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَعْذِبَهُ ثَانِيًا وَمَصَائِبُ الدُّنْيَا تَتَلَى مِنْهَا بِأَسْبَابٍ آخِرَتُهُمْ عَلَيْهِ  
 الْمَصِيبَةُ فَيَخْفَى وَقَعُهَا وَمَصِيبَةُ الْآخِرَةِ نَدُومٌ فَلَا سَبِيلَ لِتَخْفِيفِهَا بِالْأَسْبَابِ  
 وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَعْظَمَ مِنْهَا هَذَا هُوَ الثَّانِي مِنَ النِّعَمِ لِأَنَّ كُلَّ بَلَاءٍ فَوْقَهُ بَلَاءٌ  
 أَكْثَرُ مِنْهُ فَاللَّهُ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَضْعِفَ هَذَا الْبَلَاءَ وَيَزِدَّادَ فَالْعَبْدُ لَا يَقْدِرُ  
 أَنْ يَرُدَّهُ وَيُجْزِئَهُ فَالْإِزْمُ الشُّكْرَ لِذَاكَ حَكِي لَمَّا نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى قَرَحَةٍ  
 رَجُلِ ابْنٍ وَاسِعٍ فَقَالَ إِنِّي لَأَرْحَمُكَ فَقَالَ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا مِنْذُ خَرَجْتَ  
 إِذْ لَمْ تَخْرُجْ فِي عَيْنِي وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَجْرَمُ الرِّضَاءِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ وَمِنْ جِهَةِ  
 عَدَمِ حَرَمَانِ رِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِذَاكَ الْبَلَاءِ بَلِ الْمَرْجُو أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ سَوَادٌ بِهِ ظَاهِرٌ أَوْ



اوباطنا فى حق الله نظيره اذا استحق عليك ان يضربك مائة سوط  
 فاقصر على عشرة فهو مستحق للشكر واذ رجوت الثواب عليها اى ومن  
 حيث ان ثوابها اكثر من هذا البلاء قال الامام رحمه الله فى الاحياء  
 كون مصائب الدنيا طريقا الى الآخرة من وجهين احدهما الوجه الذى  
 به يكون الدواء السكريه نعمة فى حق المريض والمنع من اللعب واسبابه  
 نعمة فى حق الصبى فعدا يشكر العباد على البلايا اذا رأوا ثواب الله على  
 البلاء كما يشكر الصبى بعد العقل والبلوغ على ضرب استناذه ومنع ابويه  
 عن اللعب واثنيهما ان رأس الخطايا حب الدنيا ورأس النجاة التجا فى  
 عن دار الغرور وموالات النعم على وفق المراد من غير امتزاج بلاء  
 تورث طمانينة القلب الى الدنيا حتى تصير كالجنة فى حقه واذا كثرت  
 عليه المصائب انزعج قلبه عن الدنيا ولم يأنس بها وصارت الدنيا  
 سجنا عليه وكانت نجاته منها غاية اللذة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وبقدر حب الدنيا فى القلب يسرى  
 فيه الشرك الخفى بل الموت المطلق هو الذى لا يجب الا الواحد الحق  
 فاذا فى البلاء نعم من هذا الوجه فيجب الفرح به انتهى ملخصا قال  
 الشيخ هذا الحديث اخذته من منهاج العابدين للشيخ الغزالي ❦ ذبح  
 الرجل اى اهلاكه لان الذبح يلزم عليه الهلاك او تألم كتألم المذبوح  
 ان تزكّيه اى تمدحه وتثنى عليه فى وجهه ❦ اى عند حضوره قال  
 المناوى اذا جعل ذلك المادح وسيلة الى طلب شئ منه فانه تلجئه شدة  
 الحياء الى الاجابة كرها فيتألم لذلك تألما يكاد ان يضاهى تألم المذبوح  
 انتهى لكن المشهور فى كتب الاخلاق وجهان كونه مهلكا بايقاعه الى  
 الفتور من العمل لانه انما يتشمر للعمل من يرى نفسه مقصرا فاذا  
 اطلقت الا سنة بالثناء عليه طن انه ادرك الكمال فيفتر ويكسل عن  
 العمل والثانى أهلاكه بايقاعه الكبر والعجب وهما مهلكان باغراضهما عن



الحياة الاخرية كما ان الذبح يخرج من الحياة الدنيوية وفي الاحياء  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو مشى رجل الى رجل بسكين مهرق  
كان خيرا له من ان يثنى عليه في وجهه اخرجه ابن ابي الدنيا في  
الصمت عن ابراهيم التيمي مرسل **بائع البشر** لعل المراد منه بيع  
الحر والاكتساب ببيع العبيد والاماء لما فيه من انسلاخ الرحمة والشفقة  
من القلب وقاطع الشجر الحضراء من غير حاجة فهو مكروه او الاكتساب  
بقطع الاشجار الرطبة لما فيه من قطع تسبيحهم وافناء حياتهم حتى قالوا  
من اسباب قصر العمر قطع الاشجار الرطبة من غير ضرورة ذابح البقر  
اي القصاب خارق الحجر لما فيه من قطع تسبيحه وافناء حياته  
لان الاحجار ما دام في مستقره المتولدة منه فله حياة وتسبيح نائم السحر  
لانه من اسباب القساوة ومن كمال الغفلة ونقصان الرزق وحرمان  
السعادة وكل واحد من هؤلاء لا يدخل الجنة دخولا اوليا او دخولا بغير حساب  
حتى يحاسبون عن اغراضهم في اكتساب هذه الافعال الخبيثة كذا سمع  
عن الشيخ الكريم عند قراعتي عليه نفعنا الله تعالى بها هذا آخر ما  
اوردنا في هذا الشرح بعون الله الملك الوهاب



## مؤلف مرحوم شیخمز عبدالحالق بن ابراهیم

حضر تلمیذینک ترجمه سندن بر قطعه یازلور

مرحوم افندیمنز حضرتلری عنقولن شبا بتنک ارباب تجاردان اولوب خراسان و ماوراء النهر ولایت لرندن شام و عراقه مرار سیاحت ایدب نچه مرتبه زیارة الحرمین ایله مشرف اولمش لاردر وهر سفر لرنده اماکن فاضله لره و مزارات صالحین اوزه زیارت و کسب تقرب ایدب و مشایخ کرامه مصاحبت و استفادة علوم شرعیه ده کمال اجتهاد اوزه اولمش لاردر و اکثر استفاده لری علامه الزمان و منبع العلم و العرفان مجدد المائة الثالث عشر برادری ابو النصر عبد الناصر بن ابراهیم القورصاوی حضرتلرندن اخذ ایدوب و علم طریقت ده بلده فاخره ده شیخ امجد و قطب اهل الطریقت حضرت نیاز قلی ضیاء الدین الخلیجی رحمه الله علیه نیک صحبت لرنده ملازمت ایدوب خواص اهل معرفت زمراسینه و اصل و ارشاد اهل سلوک مجاز اولمش لاردر آخر عمر لرنده وطن اصلی لرنده قریه قورصاده تعلیم و تدریس و ارشاد اهل اسلام ایله مشغول اولمش لاردر ولایتمیزی نور هدایت ایله پر نور ایدوب علوم فاضله لرندن عوام و خواص بهر مند اولمش لاردر خصوصاً اهم العلوم و اشرف الاعمال علم فرائق صغار و کباره تعلیم ایلامک ده بذل و سع ایدوب مصحف شریفه نظراً من اوله الی آخره حضورنده قواعد شریفه لرنی رعایه ایدوب تلاوت ایتدرمک بعدنده تعلیمه اجازت و یروب بهر یوم بر جزء تلاوت ایلامکنی ورد ایلامک برله طریق هدایت ارشاد ایلامش لردر و علم حدیث ده نچه نچه مشایخ کرامدن اجازت آلوب مسجد شریف لرنده مابین العشائین معتبر تفسیر و حدیث و اخلاق کتابلارندن تعلیم ایلامکنی اهتمام و ملازمت ایلامش لردر اولاد مؤمنین آراسنده



متداول حدیث کتابلارندن معتبر نسخه لر کورنمکدن کتب احادیثنا  
معتبرلرندن اوشبو مجموعه ده اولدقی احادیث شریفه لری انتخاب ایدوب  
ترتیب محرر اوزه اعدادنی رقم هندیه ایله جمع ایدوب صباحا و مساء  
عامه مسلمین اوزه تعلیم ایلامک نی رسم ایدنمشدنر (بناء علیه) ائمه  
محدثین رسمنجه هر حدیثی شیخ واحدان تراعت ایدوب وشیخنه اسناد  
ایلامکنه بناء عادت شریفه لری هر حدیث ایتداسنده وبه قال لفظی برله  
ابتدا ایدوب معنای لطیفه لرنی تقریرده ضمیر مجروری برله بو حدیثنا  
صحيح وراوی لری ثقات اولماقینه اشارت ایدوب تقریر ایدارلر ایردی  
سن محدودلری یتمش اوچه بالغ اولدنده تاریخ هجریه نك مئث ایکی  
یوز ایلی توقزنچی سنه ده سرطانتناک بشنچی کوننده رحلت ایلامشدر  
(انا لله وانا الیه راجعون) مزار شریفلری قورصه قریه سنه پدر بزر  
گوارلری جنبنده زیارت گاه عوام وخواص اولوب اخلاص ایله زائرلار  
بهرمند و محفوظ اولماقلاری ظاهر و باهردر

فضلاء عصردان برعالم بعض منافقینی قصیده مرغوبه لری  
ایله انشاء ایلامش ایردی کم تذکرة للاخوان بعض اشعارنی  
انتخابا بو مجموعه یه الحاق اولندی





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

که بسم الله ايله فيلام بدایت  
که حمد بی عدد اول ذات پاکه  
حبیبینه صلاة ايله تعیبات  
جمیع انبیاء و مرسلین  
درود اولسون همه اصحابینه هم  
خدایم خلق ایدب یرده غلایق  
خصوصاً بو زمانده غفلت کوب  
کړک مرشد اویاتورغه آلارنی  
که مرشد دیدکم اول پر حواصل  
نبی تبعیت اوله هر اشد  
مراعات ایلایه شرع شریفی  
وار ایدی پر حواصل پیر مردان  
رضاء حق اوچون دی همه اشی  
سمی دی عجدوانی شیخه اول ماه  
فرید الدهر ایدی هر بر روشده  
اوقوردی حزینله قرآنی دائم  
اوقودوردی الوغ کچی کا قرآن

خدا دین دور عبادینه عنایت  
ویر و بن حسن صورت مشیت خاکه  
دخی آینه هم خیر البریات  
آلارنک اولینه آخرینه  
که رحمت ایلاسون الله اکرم  
آنک بعضی مست بعضی آیق  
یورور نفس هوا آردنچه منکوب  
که غفلت اویقوسندین بارچه لرنی  
اچی لؤؤ معنی هر مفاصل  
اوتورماق تورماقی هر بر روشده  
برابر کوره ادنای شریفی  
وسوله تابع ایدی شیر یزدان  
مجاهد ایدی دائم جای وقشی  
رسول الله طریقه سون ایدب راه  
لباس جنبش یورش نور شده  
مراعاتی قوانیده صائم  
قواعدن مراعاتله بامکان



نه سوزلاسه سويلاشردى احاديث  
 قمو اخلاق حسنى بولمىشىدى  
 قمو حين ده اشى ايردى نصايح  
 نبى تبعيتنده كامل ايردى  
 كه آداب سنن و مستحباب  
 ديمزدى سوزى نفسانى هوسدان  
 تيوشلى اولسه شلته كا كه باى لار  
 ادبلى سوز بيلان ايلاردى دشنام  
 فلان اشنى فلانچه قيلمايه سز  
 دبو غيرت بيلان شلته فيلوردى  
 ويا بر كشى بولسه مجلسنده  
 دبوردى حق نبى داي اى قوم لار  
 فلانچه اش قيلماسون خطادور  
 نبى تبعيتنده صبح ايله شام  
 بو شيجه واصل اولان عالم ايرلار  
 ديورلاردى شو پيرى پر فتوحى  
 بونك هر اشى دور شوعه موافق  
 بونك علمى لدنى دور دير ايدى  
 كه يعنى حق حبيب ايتسه برايرى  
 براو بر عالم فاضل دان اى ناس  
 نه ديرسن قورساوى شيخه و ارامى  
 جوابنده ديدى اول عالم خوب  
 آنادان توغدى غنده عارف اولدور

سويلاشمزدى كه دنياوى حواديچ  
 اچى اسرار حقله تولمىشىدى  
 كه نهى ايلاب همه نى از فصايح  
 فضائل نك جميعن شامل ايدى  
 رعايتده فرضداى قيلدى خوش ذات  
 كه طمعى يوغىدى دولتى كس دان  
 نچك خادم لار بين شلته لى باى لار  
 ديمازدى اى حرام زاده و بدن نام  
 ويا قيلورليق اشنى خوب قيلاسز  
 آنك سوزلار يدين دل يقلوردى  
 خطاسيدى اولوب واقف اوچينده  
 نه اوله قلبكز غفلت نوم لار  
 ديوب تعميم ايداردى بو العطا دور  
 كه بر قلداك تخلف سز سر انجام  
 كه عامل عاقل كامل اولان لار  
 اچى نور طشىده بالقور وضوحى  
 بونك شانى همه پيردان ده فائق  
 آنك حقنده وار قول سديدى  
 ايدى اعلام والهام پر هنرى  
 مشورت قيلدى استاذينه خوب پاس  
 آنك شانى نچك اى نيك نامى  
 آنك شأنن ديام تلميد منسوب  
 نفوسنك عم عنان صارف اولدور



قنى ايمىدى آنڭ داي شيخ كامل  
 كچه كوندوز تلاوت دى كلامى  
 بالقمازدى تلاوت دان هميشه  
 رياضت بابى ده اول قطب الابرار  
 كه موندن صوڭره بركورمش وقورين  
 قراعت مشقنه طلاب اوتورسه  
 بيمور ورايردى تكرر ايت ديبوب اول  
 اوتوروردى شولار اشى بتانچه  
 آلاز يوزلاب اوله ياكه زياده  
 آنڭ صوڭنده كلان نچه امراض  
 ملاله كلمبوب هيچ بر زمان ده  
 نظر قيلك آنڭ حالين بامعان  
 ستانبول دان يازب سلطان محمود  
 آنڭ دعوتنه قيلمادى پرواى  
 بو يورطنڭ اهلنى ايلارگه ايكاظ  
 بو اقطارنڭ اولوب اقبالى افزون  
 نچه امراض اولوب آندين سلامت  
 نچه لار دين اشنده آلدى بهره  
 نچه لار نصحيله خوب اولدى منصور  
 نچه لار باطنى حظيله محفوظ  
 نچه لار بلىدى معنای احاديث  
 نچه گمراه توشوب راه صوابه  
 نچه بى دل لارى قيلدى دل آگاه  
 نچه دل سر دله كلى آنڭله

كه سنتله كلام الله له عامل  
 كه دڭلاب خوشلانوردى خاص عامى  
 كه بوندان ده اولورمى بخشى پيشه  
 نظيرى يوق بازارغه بين الاخير  
 دخی حلمين وصبرين يورده نورين  
 نچه گز مشق ايدان يا گلش اوقورسه  
 آچيغلا نمازدى صبر ايله اى مفضل  
 تعباته اوتورماق ديك نه رنچه  
 ملال سر قيله آنلاره افاده  
 آلاردى اوشكروب ده اوله دمساز  
 قنى آن داي صبور اير بوزمان ده  
 ستانبول دان چاقردى آنى سلطان  
 كه دعوت ايلايوب اوز شهرينه زد  
 كه اصلى موطننده خوب كورب جاي  
 قالوب صبر ايلادى اول مردمرناض  
 نچه لار صحبتيله اولدى ممنون  
 كه نچه جنى لار آينوب تمامت  
 خصالى فاش نواحيه وشهره  
 نچه نڭ قلبى كوزى اولدى مفتوح  
 نچه قلبى كه قرآن اولدى محفوظ  
 كه اوله مرفدى آنڭ فرادس  
 آنڭله ايرشه لار فوتلو بابيه  
 يوروردى تيه غفلت ده اولوب تاه  
 بو احوالى فكر له بخشى دڭلا



|                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>             ھدایت تابیدیلار نچہ شراری<br/>             آطالمشدر عطاء الله اسمین<br/>             شول حدیثکە شرح فیلدی بو پاک ذات<br/>             باخر نعمتن ایلایه اتمام<br/>             نصیب ایلایه حسن اختتامی           </p> | <p>             بوایلار بختی دین موندہ قراری<br/>             خدا بیردی صوگندہ مثلین<br/>             شیخ فیلدى حدیث رسولدن انخاب<br/>             خدانڭ عونى دور بزه بو انعام<br/>             بزه ویرہ سعادتلہ ختامی           </p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

نم



# الاحاديث الشريفة

المنتخبة من الكتب المعتبرة المسماة

بجامع الاحاديث النبوية والاقوال المصطفوية. للشيخ ابي  
عبد الرحمن عبد الخالق ابن ابراهيم القورصاوى المتوفى  
١٢٥٩ سنة تسع وخمسين ومائتين والى.

وشرحت شرحا مفيدا تركيا تلميذ تلميذ الشيخ المذكور احقر الورى ابو  
المغفور محمد فاتح ابن ملا محمد شكور اليعشى وكتبت شرحها كما سمعت من  
الاستاذ الشيخ الكامل داملا عطاء الله القورصاوى فاضل الزمان فريد العصر صاحب  
منتخبه شيخ مذكورناك عادت شريفه لرى ائمة محدثين رسمه چه هر حديثى  
شيخ واحد دن قرائت ايدوب وشيخنه اسناد ايلامكنه بناه هر حديث ابتدا سند  
وبه قال لفظى بر لا ابتداء ايدوب مونناك صوگنده حديث شريفناك عبارتى او قوب  
مونناك صوگنده حديث صحيح او اوب راوى لرى ثقه اولوب پيغمبر صلى الله عليه  
وسلم ايتدى دى ديگك عبارت به له حديثناك صحيح بولوينه راوى لرى ثقه  
بولوينه اشارت قلوب مونناك صوگنده حديث شريفناك معنای لطيفه لرى تقرير  
ايدى ايدى قارئ كرامغه ائمة محدثينناك هم مبارك شيخ مذكورناك سنتى  
ايله متسنن اولوق تيش در.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى جَمِيعِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ  
 تنبيهه هر حديث شريفنى ابتداء قلغانده اوشبو طريقه اوقورغه كرك  
 مثلاً وبه قال آل محمد كل تقى مصنفى رحمة الله عليه ايته دور حديث  
 صحيح اولوب راوى لرى ثقه اولوسه پيغمبر صلى الله عليه وسلم ايندى دى آل  
 محمد محمد صلى الله عليه وسلم نك آل كل تقى هر بر تقوى منار دور .

## (حرف الهمزة)

(١) أَفَّةُ الْعَالَمِ النَّسِيَانُ وَاضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ  
 علم نك آفتى اونتما قلقدرد اول علمنى ضائع فلمق سنك سولاشما كشدور  
 اول علم اوله اهل بولمغان كشيگه.

(٢) آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ

محمد صلى الله عليه وسلم آل هر بر تقوى كشيذر .

(٣) أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ

آشمن مين فللرنك آشامقى كنى اولتوره من مين فللرنك اولترقى م كنى



(۴) أَبْخَلِ النَّاسَ مِنْ بَخْلٍ بِالسَّلَامِ

آدم لرنگ صرانراق شونچالاین مندور صاران بولدی اول سلام بیرمکله.

(۵) أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْبَرَكَةِ

صوتگز سز طعامگزنی آنک اوچون طعامنی صوتهقده بولغوجی دور  
برکته ناک الوغسی.

(۶) ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا

یغلاگز سز قرآن اوقغانا گر یغلی آلماسکز یغلاغان کشیگه اوغشاب اوقکز.

(۷) اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ سُرُجُ الدُّنْيَا وَمَصَابِيحُ الْآخِرَةِ

ایارگز سز عالمرگه آنک اوچون اول مالمر لر دنیا ناک چراغسی آخرتنک  
وانار بدور.

(۸) اتَّخَذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ

آصرا گز سز صارق لرنی قویلرنی آنک اوچون صارق هم قوی آصرا مقه  
بولغوجی دور برکته ناک الوغسی.

(۹) اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ

تقوی لق قلیگز الله تعالی گه یعنی حرامدن شهاتدن صافلانگز توتاشگز سز  
محرم قرداشلرگز گه.

(۱۰) اتَّضَحَّكُونَ وَذَكَرَ الْجَنَّةِ النَّارَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ

ایا کولوشمسز سز جنتنی ذکر قیلوب وحالنگه تموغ لوقی سز ناک  
آلدوگز ده دور.

(۱۱) اَتَمِّكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لِقَاءَ اللَّهِ حُبًّا

سز ناک تمامراقکز عقل یوزندن سز ناک کاملرا ککز الله تعالی گه محبت یوزندن،



(١٢) أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ حِفْظُ اللِّسَانِ  
عمللارنڭ سىوكلراكى الله تعالى گه تلتنى صافلاه قلدقور

(١٣) ادفعوا الحدود بكل شبهة

كونرگز سز حدلارنى يعنى جزا بيرهچك اورنده جزا بيرمگز هر بير جزا  
بير ورکه نيوشلى بولوى شبههلى بولغان اورنده.

(١٤) إِذَا آتَاكُمْ شَرِيفٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ

هر قايجان كيلسه سزگه بر قومنڭ الوغ كشيلى حرمتلانگز سز آنى.

(١٥) إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًا

هر قايجان سويسه الله تعالى بر فلنى فيار اول منكابلانى قيمافلق اوستنه قويار.

(١٦) إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ يَحِبُّهُ

هر قايجان سويسه سزنڭ برا گوگز اوزنڭ مسلمان فرداشن ايتكىل  
كم بلدورسن اول درستلىكده اول من سويادر اول مسلمان فرداشنى.

(١٧) إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَالْحَقُّ فِي مِصْرٍ

هر قايجان اختلاف قلمشهار آدمار بس توتاشسن بر شهرگه.

(١٨) إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ بِلَدَةٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا

هر قايجان تزوج قلمسه بر اير بر شهردان اول كمسنه اول شهر اهلندندر.

(١٩) إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ فَلَا تَحْدِثُوا هُمْ بِمَا يَقْزِعُهُمْ

هر قايجان سولاشسگز سز آدملرگه سولا شماگز شونچالابن سوزنى  
خفاغه توشورور اول سوز آلارنى.

(٢٠) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا انْفَقَ مَالَهُ بِالْبَنِيَانِ

هر قايجان تلاسه الله تعالى بر قلعه حوراقعه تشونى صرف قلدورور مالن  
آرتقى قارالتى يا صاو برله.



(۲۱) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلاَهُمْ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى بر قومكه ايندگو قلمافنى كوب بلالر بيرور اول قومكه.

(۲۲) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَرْيَةٍ هَلَاكًا أَظْهَرَ فِيهِمُ الزِّنَا

هر قايچان تلهسه الله تعالى بر قريده كه هلاك بولوني ظاهر فلور آنلر آرسنه زنا قلونى.

(۲۳) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَاتَبَهُ فِي مَنَامِهِ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى بر قلغه ايندگو بولوني شكنه فلور آنى

يوقوسنده.

(۲۴) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِعَبْدٍ أَذْنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى قبول قلمافنى بر قلغه اذن بيرور اول

قلغه دعاء قلمافغه.

(۲۵) إِذَا أَذِنَ فِي قَرْيَةٍ أَمْنَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

هر قايچان آذان ايتلمش بولسه بر قريدهده امين قلور الله تعالى

اول قريدهنى شول كوندن ايكنچى كونكه چافلى.

(۲۶) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى بر قلغه ايندگولكنى عالم قلور آنى

دين اشنده.

(۲۷) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْهِ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى بر قلغه ايندگولكنى اورلدورور

آدم لرنك حاجتن اول قلغه.

(۲۸) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَبَّاهُ إِلَى جِيرَانِهِ

هر قايچان تلاسسه الله تعالى بر قلغه ايندگولكنى سويورور آنى كورشيلارينه.



(٢٩) إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا فَلَا تَتَّبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ

هر قايچان ساتوب آلساڭ سن بر نرسهنى ساتما سن آنى قبض قلمايڭچه تروب.

(٣٠) إِذَا أَقَلَ الرَّجُلُ الطَّعْمَ مَلَأَ جَوْفَهُ نُورًا

هر قايچان آز قلسه بر كمسه اوزى نڭ طعمان طولطرور اوزك اجن نور برله.

(٣١) إِذَا سَلَّمْتَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فَارْجِعْ

هر قايچان سلام بيرسڭ سن بر اويوگه اوچ مرتبه سڭا كرورگه اذن بيرلش بولماسه بس كيرى قايت سن.

(٣٢) إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَشْرِبْ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ

هر قايچان اچسه سز نڭ برا گونڭز ايتكل كم اچماسن اول بر صولوده.

(٣٣) إِذَا عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ

هر قايچان طانسه بنده اوزى نڭ بڭ ايكان طانور اوزى ياراتقان اللهنى.

(٣٤) إِذَا عَلِمْتَ مِثْلَ الشَّمْسِ فَاشْهَدْ وَالْأَفْذَعُ

هر قايچان بلساڭ سن بر اشنى فياش كوك ظاهر بلساڭ شهادة بير سن اكر فياش كوك ظاهر بلمسڭ فوى سن يعنى شهادة بيرمه.

(٣٥) إِذَا غَضِبْتَ فَاجْلِسْ

هر قايچان آچولانسڭ سن اولترسن.

(٣٦) إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمَنَاقِقِ يَا سَيِّدَ فَقَدْ أَغْضَبَ بِهَا رَبَّهُ

هر قايچان ايتسه بر اير منافقه اى خوجهم ديسه تحقيق عضبلاندوردى اول سوزى برله اوزون ياراتقان اللهنى.



(۳۷) إِذَا قُبِضَ رُوحُ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى الْوُضْءِ كُتِبَ لَهُ شَهَادَةٌ

هر فايچان قبض قلنسه بر قولك جاني اول طهارة اوزرينه بولسه  
يازلمش بولور اول قلغه شهيدك ثوابي.

(۳۸) إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِهَا مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهَا

هر فايچان ايتسه بر خاتون اوزنك ايرينه من سندن ايند گولك  
كورمادوم هيچ بر ديب تحقيق يوغالور اول خاتوننك عملي.

(۳۹) إِذَا قَصَرَ الْعَبْدُ فِي الْعَمَلِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْهَمِّ

هر فايچان قصه قسه بر قل اوزنك عملن الله تعالى بلالندورور  
اول قولني فايغو برله.

(۴۰) إِذَا فُتِحَ أَحَدُكُمْ رِزْقٌ مِنْ بَابٍ فَلْيَلْزِمَهُ

هر فايچان آچلمش بولسه سزنك برگزكه بر طرفدن يعنى بر  
كسبدن رزق اينكل كم لازم بولسون اول كسبكه.

(۴۱) إِرْحَمِ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ

رحيم قل سن يرده بولغان مخلوقلرغه رحيم قلور سنكا يرده كوكده  
حكيم يورگوچي الله تعالى.

(۴۲) إِرْحَمُوا تَرْحَمُوا وَاعْفُوا يَغْفِرْ لَكُمْ

رحيم قلنكز سز رحيم قلنمش بولور سز سز يارلقا كز سز بنده لرنك  
خطاسن يارلقانمش بولور سز الله تعالى طرفندن گناه كزني.

(۴۳) أَرْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا

رضا بول سن آدم لرگه اوزنكه رضا بولغان اشكه بولور سك سن  
ا گر شولاي بولسك كامل مسلمان بولور سك.



(۴۴) اَزَكِي الْأَعْمَالِ كَسْبُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ

عمل لرنڭ پا كراكى ايرنڭ كسب قلماقى دور اوز قولى برله.

(۴۵) اسْتِمَامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِدَائِهِ

يخشى اشنى تمام قلماقلىق اينڭودور آنى باشلاپ قالدورودن.

(۴۶) اسْتَعْفُفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ

صاقلانسن كشى دن سور اودن كوچنڭ يتكان قدرلى.

(۴۷) اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالْصَّدَقَةِ

اينما كلگن طالب قلنكز سز رزقنڭ صدقه بيرمك برله.

(۴۸) اسْتَنْجُوا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ لِلْبَوَاسِيرِ

استنجاء قلنكز سز صالغن صو برله آنڭ اوچون صالغن صو برله

استنجاء قلمق صحت بيرگوچيدور بو اسر زعمتنه.

(۴۹) اسْمَحْ يَسْمَحْ لَكَ

هر اشد يكل لك قل سن آدم برله معاملده ينكلك قلنمش بولور

اگر اوزنڭ يكل لك قلمسناڭ سنڭ فائده نكه.

(۵۰) اسْرِعِ الدُّعَاءِ اجَابَةً دُعَاءِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ

دعاء لرنڭ آشفغوچيراقى قبول بولما قلمقغه غائب كشى نڭ دعاسيدر

ايكنچى غائب نڭ فائده سنه.

(۱۵) أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

عمل لرنڭ آور راقى نفس برله شيطانغه الله تعالىنى ذكر قلمقلىق دور هر حالده.

(۵۲) أَشْرَفُ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ

سوز لرنڭ شريفراكى الله تعالىنى ذكر قلمق دور.



(۵۳) أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ

هر بر آوروڻڱ آصلی طوقلق اوستنه آشامق دور:

(۵۴) أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشَوْا السَّلَامَ

اوز ڪنڪز ڻڱ طعامڪزنی بیرڪز سز مؤمن فردشلر ڪزڱهه دخیک سلامڪزنی  
فاش قلنڪز سز.

(۵۵) أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَاطْبَيُوا الْكَلَامَ

اوز ڪزڱ ڻڱ طعامڪزنی بیرڪز سز مؤمن فردشلر ڪزڱهه دخیک سوز ڪزنی  
خوش قلنڪز سز.

(۵۶) أَصَبَ بِطَعَامِكَ مَنْ يَحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى

ايرشدور ڪز سز طعامڪزنی الله تعالى ڻڱ سويگان بنده سنه يعنی  
بخشی ڪشيگه.

(۵۷) أَصْبَحْتَ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى

طا ڪغه ڪرساڱ سن سلامتلك طنچلق برله حمد آيت سن الله تعالى گد.

اَطْوُوا ثِيَابَكُمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثِيَابًا  
مَطْوِيًّا لَمْ يَلْبَسْهُ

نورو ڪز سز ڪيم لر ڪزنی چدامغی اوراق بولور دخیده شيطان  
ڪيومنی تورلگان طابسه ڪيماس.

(۵۸) اعْطِ وَلَا تَحْصِ فَيَحْصِيَ عَلَيْكَ

بیرسه ڱ صدقه بیرکان وقتده الله اوچون اوزمه آز قالا دیب  
قزغانوب بیرمه ا گر قزغانوب بیرسه ڱ سڱاده الله طرفندن مالنکه برکه  
بیرلماس.



(۵۹) اَعْطُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

بیرگز سز صدقهء واجبه لر نی جیارغه امام طرفندن نصب قلمغان کشیگه اوزینک عملی قدر لی الله نك عاملی امید سز قلمناس.

(۶۰) اعِزَّ أَمْرَ اللَّهِ فَيُعِزَّكَ اللَّهُ تَعَالَى

عزله سن الله نك هر اشنی الله تعالی عزه لر سنی اگر شولای بولسهك.

(۶۱) اَعْمَلْ لَوَجْهِ وَاحِدٍ يَكْفِيكَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا

عمل قل سن بر وجه اوچون یعنی الله اوچون باشقه حاکمترك بئار سکا هر قابوسیده.

(۶۲) اَعِينُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْبِرِّ

یاردم قلنک سز بالارگزغه ایندگولك قلو رغه.

(۶۳) اَعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ اللَّهِ مَعَ صَالِحِي التَّجَارِ

بیك بل سن الله تعالی نك یاردمی خیانت سز صاتوچیلر برله بولغو چیدور.

(۶۴) أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تَجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ

صوغش لر نك آرتقی سنك صوغش قلوكدور نفس برله شیطان برله.

(۶۵) أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ذکر لر نك آرتقی لا اله الا الله دیگان سوزدور.

(۶۶) أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

دعاه لر نك آرتقی الحمد لله دیگان سوزدور.

(۶۷) أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبَغْضُ لِلَّهِ

عباده لر نك آرتقراقی یخشى کشى نی یخشى لقی اوچون دوست توتماق یمان کشى نی یمانلقی اوچون دشمنان توتماق.



(۶۸) أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهُ وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ

عبادەلرنڭ آرتغراقى دین علمن اوبرانمك دین اسلام عملی نڭ  
آرتغراقى تقوی لى دور .

(۶۹) أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجَرَ السُّوءَ

كوچمك لك نڭ آرتغراقى سنڭ ياوزلقدن ايدگول كككه  
كوچماكل ككڭ دور .

(۷۰) أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَطْوَلُكُمْ جُوعًا وَتَفْكَرًا

سز نڭ آرتغرافڭز الله قاشندە سز نڭ كوب روزە توتوب رياضە قىلغانڭز  
الله نڭ عجايبىن كوب تفكر قىلغانڭز .

(۷۱) أَفْضَلُ الْكَسْبِ بَيْعٌ مَبْرُورٌ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ

كسبلرنڭ آرتقى ايسدگولنمش ساتودر ايرنڭ اوز فولى برله  
قىلغان عمليدر .

(۷۲) أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ

عبادە نڭ آرتقى هر مقصودمنى الله تعالى بيرور ديمكدور .

(۷۳) أَفْضَلُ الْعَمَلِ آدَوْمُهُ وَلَوْ قَلَّ

عمل نڭ آرتقى دايم قىلغان عمل دور اول عمل آز بولسەدە .

(۷۴) أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَمَادُونَ

الله نڭ قىلمرنڭ قيامت كوندە آرتغراقى الله غە بىك شكرانه قىلغوچيلر دور .

(۷۵) اقْرَأْ فَإِنَّ السَّكِينَةَ تَنْزِلَتْ لِلْقُرْآنِ

اوقو سن قرآننى وقار برله آنڭ اوچون وقار ايندرايتى بولدى

قرآن سببلى .



(۷۶) اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَزَنِ فَانَّهُ نَزَلَ بِالْحَزَنِ

اوقۇز سز قرآننى عزن بىرلە آنڭ اوچون اول قرآن ايندى  
عزن بىرلە

(۷۷) اكْبِرُ الْكِبَائِرِ حُبُّ الدُّنْيَا

اولوغ گناهلارنىڭ اولوغراقى دىيانى سىمومك دور.

(۷۸) اكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ فَانَّهُ يُسَلِّبُكَ عَمَّا سِوَاهُ

كوب قىل سن اولونى ذكرنى آنڭ اوچون اول اولمنى ذكر صورار سنى  
اولمدىن باشقى نرسەدىن يعنى دنيا شىغلدىن.

(۷۹) اكْثُرُوا ذِكْرَ الْقَرِيْنَتَيْنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

كوب قىلگىز سز بىر بىرىنى يقىن ذكرنى سبحان الله دىگان سوزدور  
برىسى وبىحمده دىگان سوزدر ايكنچىسى.

(۸۰) اكْثُرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ

كوب قىلگىز س لذتلىرىنى كىتورگوچى نرسەنىڭ ذكرى اول  
نرسە اولمىدر.

(۸۱) اكْرِمُوا اولادَكُمْ واحْسِنُوا آدابَهُمْ

حرمىلەگىز سز بالالارگىزنى كوركام قىلگىز سز آلارنىڭ ادبلىرون.

(۸۲) اكْلِ الْعِشَاءَ وَالنَّوْمِ عَلَيْهِ قَسَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ

كىچىكى اشنى آشاماق آنڭ صوكتىدە يوقلاماق كوئىلنىڭ فارالوينە سىبىدر.

(۸۳) اللَّهُ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضَى دَيْنَهُ

الله تعالى بورچىقە الغوچى كىشىنىڭ ياردىمىدەدر تا بورچىن  
اوتەگەنكە قدر يايىنگە الله تعالى بورچىقە بىرگوچىنىڭ ياردىمىدەدر تا آلاچاغى  
اوتالدىمىش بولغانغە قدر.



(۸۴) اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ  
 الله تعالى برفلنك ياردمنده در اول قل بولغان مدتک مؤمن مسلمان  
 قرداشلرنک ياردمنده.

(۸۵) اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْ عَظْمَى الرَّقِيقِ وَجِلْدَى الرَّقِيقِ  
 ای الله رحیم قل سن نچکه بولغوچی سویا کلریمه نچکه بولغوچی  
 تیریلریمه.

(۸۶) اِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ  
 درستلکده الله تعالى قلمادی سزنک شفاءکرنی حرام بولغان نرسده  
 قلمادی.

(۸۷) اِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَالًا يُعْطَى عَلَى الْخُرْقِ  
 درستلکده الله تعالى البته بیرور بومشاقلق اوزرینه بولغان  
 کشیگه شونچالاین نرسهنی بیرور بیرماس اول نرسهنی قاطیلق اوزرینه  
 بولغان کشیگه.

(۸۷) اِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِ اَنْ يَعَذِبَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ  
 درستلکده الله تعالى استحیاء قیلور یعنی اویالغوچی کشیلرنک فعلن  
 قیلور عذاب قلمافغه دین اسلامده الوغ بولغوچی قارتنی.

(۸۹) اِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ اِلَى مَنْ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 درستلکده الله تعالى نظر فلماس رحمت نظری برله شونچالاین  
 منکه بویار اول ساچن صاقالن قاره برله قیامت کوننده قاراماس.

(۹۰) اِنَّ اللَّهَ يَبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِمَنْ قَلَّ مَطْعَمُهُ فِي الدُّنْيَا  
 درستلکده الله تعالى مافتانغوچی کشیلرنک فعلن قیلور فرشته لرگه  
 شول من برله آز قلدی اوزنک طعامن دنیاده.



(۹۱) اِنَّ اللّٰهَ يَبْتَلِيْ عَبْدَهٗ الْمُؤْمِنَ بِالسُّقْمِ حَتّٰى يَكْفِرَ عَنْهٗ كُلَّ ذَنْبٍ  
درستلکده الله تعالى ابتلا قلور یعنی سناغوچی کشی فعلن قلور  
رنجو برله تا یارلقانغاچه اول مندن هر بر گنامسی.

(۹۲) اِنَّ اللّٰهَ يَبْغِضُ الْاَكِلَ فَوْقَ شَبْعِهٖ  
درستلکده الله تعالى دشمن توتار آشاغوچی کشی نی توفلق اوستنه.

(۹۳) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِی الْاَمْرِ كُلِّهِ  
درستلکده الله تعالى سویار بومشافلق اوزره بولونی هر بر اشدده.

(۹۴) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ اَنْ يُحَمِّدَ  
درستلکده الله تعالى سویار هر اشد حمد ایتلمش بولماغن.

(۹۵) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمَلْحِنَ فِی الدُّعَا  
درستلکده الله تعالى سویار دعاء وقتنک بیک تضرع قلعوچی کشی نی.

(۹۶) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْقَلْبَ الْحَزِینَ  
درستلکده الله تعالى سویار کوبونچلی کوکلنی آخرة اوچون.

(۹۷) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ اَنْ یَّرٰی الْعَبْدَ مُخْتَرِفًا  
درستلکده الله تعالى سویار کورمکلگنی قلنی هنر ایاسی بولوب.

(۹۸) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ اِذَا كَانَ فَقِیْرًا مُّتَعَفِّفًا  
درستلکده الله تعالى سویار مؤمن بندنی هر فایچان بولسه فقیر

حرامدن شبهه دن صافلانغوچی بولسه.

(۹۹) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُبْتَدِلَ الَّذِیْ لَا یُبَالِیْ مَا لَبَسَ  
درستلکده الله تعالى سویار ایسکی کیم کیگوچی نی یعنی زینتنی  
ترك قلعوچینی آنچالاین من اول چیرکانماس اوزینک کیگان کیمندن.



(۱۰۰) إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالْمُؤْمِنِ بِالْحَسَنَةِ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةً

درستلکده الله تعالى بیروور مؤمن بنده که بر ایندگولککه ماک  
ماک ثوابنی.

(۱۰۱) إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ الرِّزْقَ عَلَى قَدَرِ الْمُونَةِ

درستلککه الله تعالى ایندروور رزقنی بنه ناک عبادتده مشقتی  
قدرلی.

(۱۰۲) إِنَّ الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ

درستلککه یانلی هواو کلماس مگر کیلور ایندگولک سبیلی.

(۱۰۳) إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفًا عَلَيْهِ

درستلککه دلالت فلفوچی کشی ایندگولککه اول ایندگولککنی  
فلفوچی کشی کبی در ثوابده.

(۱۰۴) إِنَّ الرِّزْقَ لِيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلٌ

درستلککه رزق البته استار قلنی نناک استیدر ایدی آنی آنک اجلی.

(۱۰۵) إِنَّ الرِّزْقَ لِيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلٌ

درستلککه رزق البته استار قلنی کو برباک استار شونچالایسن  
نرسدن استیدر ایدی آنی آنک اجلی.

(۱۰۶) إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَافْشَوْهُ بَيْنَكُمْ

درستلککه سلام بر اسم در الله تعالى ناک اسم لرندن بولغان بر اسم در  
فاش قلکز اوزکز ناک آره کرده یعنی هر کمکه سلام بیرکز.

(۱۰۷) إِنَّ السَّيِّدَ لَا يَكُونُ بَخِيلًا

درستلککه خوجه بولغان کشی بولماس صاران.



(١٠٨) إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحَزَنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَتَحَازِنُوا

درستلکده قرآن ایندی کیونچ برله هر قایچان اوفسکنز اول

قرآنی کیونچ برله اوفکنز.

(١٠٩) إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

درستلکده بر برن دوست توتقان منلر الله رضاسی اوچون عرش

کوله گاسنده در قیامت کوننده.

(١١٠) إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْطُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ خُلُقِ حَسَنِ

درستلکده آدم لر بیرلش بولمادی آلا رغه بر شیئنی ایندگو

بولعان شیئنی کورکام خلقدن.

(١١١) إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقْلُ طَعْمَهُمْ فَتَنُورَ بَيُوتِهِمْ

درستلکده بر ایو اهللری البته آز فلسه اوزلرنک طعام لرن نور

بولور آلارنک ایولری

(١١٢) إِنَّ أَهْلَ الشَّيْعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ

درستلکده طوقلق اهللری دنیاده آنلر آچلق اهللری بولورلر

آخرنده

(١١٣) إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ مَدِينَةٌ مِثْلَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً

درستلکده عرش آستنده بولغوچیدر بر شهر دنیا اخشاشلی

یتمش مرتبه ضورلقده.

(١١٤) إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الْيُسْرَ

درستلکده سزنک دینکزنک یعنی اسلام دینینک خیرلی اشی هر

اشده چکل لکدر.



(۱۱۵) اِنَّ دِينَ اللَّهِ لَنْ يَنْصُرَهُ اِلَّا مَنْ احَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ  
درستلکده الله تعالى رضا بولغان اسلام دينی نصرة بپرلماس آثا  
مگر نصرة بيرلور شونچالاین منگه چلغايو آلدی اول من اول دينی  
هر ارفندن يعنى مأموراتنى قلدى منهايتدن طيولدى.

(۱۱۶) اِنَّ عِلْمًا لَا يَنْتَفَعُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يَنْفَقُ مِنْهُ  
درستلکده علم فائده لشمش بولماسه اول علم برله شونداين خزينه  
شیکلی اتفاق قلشمش بولماس اول خزينه دن.

(۱۱۷) اِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ  
درستلکده ياشرون صدقه سوندورور الله تعالى نك غضبن.

(۱۱۸) اِنَّ فِي لُجْنَةِ دَرَجَةٍ لَا يَنَالُهَا اِلَّا اصْحَابُ الْهُمُومِ  
درستلکده جنتده بولغوچيدر بر درجه تابماس آنى مگر طابار  
حلال کسب اوچون قايرغان کشيلر.

(۱۱۹) اِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَمَهُمْ بِحَوَائِجِ النَّاسِ  
درستلکده الله تعالى نك بولغوچيدر قللرى صايلادی آلارى  
آدم لرنك حاجتن اوتاو برله.

(۱۲۰) اِنَّ الْمَطَاعِمَ الشَّاكِرَ مِنَ الْاَجْرِ مِثْلُ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ  
درستلکده طعام آشاب الله شکرانه قلغوچی ثوابده کوندز روزه  
توئوب کیچ عمل برله اویا تورغان کشی شکلی در.

(۱۲۱) اِنَّ لِحَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِ السَّلَامِ  
درستلکده خطفه فارشی خطیازما فنك بولغوچيدر حقى سلام قايتارمق کبی.

(۱۲۲) اِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَاِنَّ خُلُقَ الْاِسْلَامِ الْحَيَاءُ  
هر دين نك بولغوچيدر . خلقى اسلام دينی نك خلقى اویاتلى بولمقدرد



(۱۲۳) إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبًا وَبَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ

هر شينڭ بولغۇچى در بابى عبادەتكى بابى روزه توتماقدىر.

(۱۲۴) إِنَّ لِكُلِّ صَدَاءٍ جَلَاءً وَجَلَاءُ الْقَلْبِ الْإِسْتِغْفَارُ

هر كوكار كوكچى نرسەنىڭ بولغۇچىدىر؛ يالتراتقۇچى نرسەسى

كوكلنىڭ يالتراتقۇچى نرسەسى استغفاردر.

(۱۲۵) إِنَّ مَنِ السَّرَفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ

درستلىكە اسرافى جەلەسەندىن در سەنىڭ آشامەڭك ھەر بىر نەفسىڭ تەلاكان

صاين.

(۱۲۶) إِنَّ مَنِ احْبَبَكُمْ إِلَى أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا

سەنىڭ سەيوگلى راككەز مەنم اوز رەيە سەنىڭ كوركەمگەز خەلق بوزەندىن.

(۱۲۷) إِنَّ مَنِ شَرَّارِ النَّاسِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ

درستلىكە آدم لەرنىڭ ياۋزى جەلەسەندىن انچالەين مەنلەر ساتارلەر

آلر آدم لەرنى.

(۱۲۸) إِنَّ مَنِ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ ادْخَالَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ

يارلەقانماقلىقنى ۋاجەب ايتە تورغان نرسە جەلەسەندىر شادلىق كەرتەك

مەسلەمان قۇداشنىڭ كوكلەنە.

(۱۲۹) إِنَّ مَنِ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ اطْعَامُ الْمُسْلِمِ

يارلەقانماقلىقنى ۋاجەب ايتە تورغان نرسە جەلەسەندىر مەسلەمان

قۇداشكە طەعام بېرىمەك.

(۱۳۰) إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّحْوَاتِمِ

بودىر كەم موندىن باشقە ايمەس ئەمەللەر خەنمە اعتبارى بىرلە بولغۇچىدىر.



(۱۳۱) إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضِبُ كَمَا يَغْضِبُ الْبَشَرُ

بودرکم موندن باشقه ایمس مین آدم مین آچغلانامون من نتاک  
آچغلانادر آدم.

(۱۳۲) إِنَّمَا الْإِيمَانُ بِمَنْزِلَةِ الْقَمِيصِ مَرَّةً تَقْمِصُهُ وَمَرَّةً تَمْنِزُهُ

بودرکم موندن باشقه ایمهس ایمان یعنی تمام یقین کولمک منزلنده در  
بر مرتبه کیارساک سن بر مرتبه صورارساک سن یعنی گاه کیلور گاه کنار،

(۱۳۳) إِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْأَخْتِلَافُ

هلاک فلما دی مگر هلاک قلدی شونچالاین منی سزدن الک بولدی  
اول منلر اختلافی هلاک قلدی.

(۱۳۴) إِنَّمَا حَرَجَهُمْ عَلَى أُسْتَى مِثْلُ الْحَمَامِ

بودرکم موندن باشقه ایمهس جهنم ناک اسیسی منم امتمه مونچه  
اسیسی کبی در.

(۱۳۵) إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى الثَّنَاءِ

بودرکم موندن باشقه ایمهس آدم لر ناک هلاک بولوی نفس لرینه  
ایارتمک برله کشی ماقتاونی ایارتمک برله در.

(۱۳۶) إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى

بودرکم موندن باشقه ایمهس عقلسز کشی الله تعالی گه گناقلغان کشی در.  
(۱۳۷) إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ

جبرائیل فرشته ایتدر درستلکده بز فرشته لر گروهی کرمازمز  
شونداین ابوگه آنده ات بولسه هم صوره بولسه دیب.

(۱۳۸) إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا

درستلکده سزلر کورماسسز الله تعالی نی اولما ینچه توروب.



(۱۳۹) اِنَّهٗ لَا بَدَّ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيْمَةٍ

درستلکده بوقدر چاره قز آماق او چون طوی آشی یا صامقن چاره بوق

(۱۴۰) اِنَّهٗ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

درستلکده بر من صور اما سه الله دن اوز ناک حاجتن غضب الله تعالی فلور اول مکا.

(۱۴۱) اِنِّیْ سَاَلْتُ اللّٰهَ اَنْ لَا یَقْبَلَ دُعَاَ حَبِیْبٍ عَلٰی حَبِیْبِهٖ

درستلکده من صور یم الله تعالی دن قبول فلما سسر لغنی بر دوستک دعاسن دوستک ضررینه فلغان دعاسن.

(۱۴۲) اِنِّیْ فَرَضْتُ عَلٰی اُمَّتِیْ قِرَاةَ یَسَّ کُلِّ لَیْلَةٍ

درستلکده سنت قلدم من ائمه اس سورهن اوفه ققه هر کیچه

(۱۴۳) اِنِّیْ کَرِهْتُ اَنْ اَذْکُرَ اللّٰهَ اِلَّا عَلٰی طَهْرٍ

درستلکده من مکروه کوردم مین الله تعالی نی ذکر فلما فنی مگر مکروه کورمادم طهارة اوزرینه گنه.

(۱۴۴) اِنْ تَسْتَقِیْمُوْا تَفْلَحُوْا

اگر شریعت یولنده توغری بولسکز فوتولور زسز.

(۱۴۵) اِنْ تُصَدِّقِ اللّٰهَ یُصَدِّقْکَ

اگر اشانساک سن الله تعالی گه بر اشی بیورور دیب راسقه چارورور اول اشکنی یعنی بیورور.

(۱۴۶) اَنْ تَفْعَلَ الْخَیْرَ خَیْرُکَ

سنک فلما فاک ایندگو اشی سنکا هر چهندن ایندگولکدر.

(۱۴۷) اِنْ سَرَّکُمْ اَنْ تَقْبَلَ صَلَاتُکُمْ فَلَیَوْمَکُمْ خَیْرٌ کُمْ

اگر شالاندرسه سرنی نمازکرنک قبول فلنمش بواقی ایتکل کم امام بولسن سزگه ایندگورا ککز.



(۱۴۸) إِنْ طَلَبْتَكَ الْخَيْلَ هَارِبًا فَلَا تَتْرُكَنَّ رُكْعَتِي الْفَجْرِ

اگر استهسته سنی یعنی قوب کیلسه آطی عسکر قاچوب بارغان  
وقتکده فویمه سن ایرته گی نمارنک ایکی رکعت سنتن.

(۱۴۹) إِنْ قَضَى اللَّهُ شَيْئًا لَيَكُونَنَّ وَإِنْ عَزَلَ

اگر حکم فلسه الله تعالی هر نرسه نی بولور دیسب البته بولور  
اول نرسه بنده بولور ماسقه سبب فلسه ده.

(۱۵۰) إِنْ كُنْتَ عَبْدًا لِلَّهِ فَارْفَعْ إِيَّاهُ

اگر بولسه ک سن الله غه قل بولسا ک کوتار یعنی فسقه قل اشطانگی.

(۱۵۱) إِنْ لَمْ تَضِلَّ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا عَدُوٌّ أَبَدًا

اگر آدشماشه ایدی منم امتم قائم بولماس یعنی غالب بولماس  
ایدی دشمن دائم.

(۱۵۲) أَنْتَظِرُ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ عِبَادَةً

هر بلاعه نصرة کوتما کلاک الله تعالی دن عبادة در.

(۱۵۳) أَنْعِمَ عَلَيَّ نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ

حلال نعمت بیرسن نفسک الله سنی نناک نعمت لاندردی.

(۱۵۴) أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللَّحَى

غایت قسقه فلنکز میقلرکز نی ایرک یبارکز یعنی فسقه قلوب کیسما کز  
صافاللرکز نی.

(۱۵۵) أَهْلُ الْبِدْعِ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ

بدعت اهللری اوت اهللر بنک اقلر بدر.



(۱۵۶) أُوصِيكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُسَلِّبُكَ عَنِ الدُّنْيَا

وصیت فلامن مین سڌا اللهنی ذکر قلمق برله آنک اوچون اللهنی ذکر قلمق صورور سنی دنیاغه رغبت قلودن.

(۱۵۷) أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ

وصیت فلامن مین سزگه الله تعالی که تقوی لق قلمق برله سوزنی راست سولاشمک برله.

(۱۵۸) أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرِّ

وصیت قلامن مین الله تعالی تقوی لق قلمق برله دخی تکبیر ایتماک برله هر بیوک اورنغه منگانده.

(۱۵۹) أُوصِيكُمْ بِالْتِّجَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ يَرِدُ الْأَفَاقَ وَأَمَّا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ

وصیت فلامن مین سزگه ایدگو بولغان صاتوچیلر برله معامل قلوورغه آنک اوچون اول صاتوچیلر کیلورلر یرنک اطرافلرندن دخی اللهنک امین لریدر آلا جیرده امینلریدر.

(۱۶۰) أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَنْ رُؤْيَيْهِمْ

الله تعالی نك اولیاءلری آنچالاین منلردر اللهنی ذکر قلوورلر آلا اللهنک عجایبن کورگانده.

(۱۶۱) أَوَّلُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَآخِرُ الْعِلْمِ تَفْوِضُ الْأَمْرِ

علم نك اولی اللهنی طانماق علم نك آخری هر اشنی اللهغه طابشرمق در.

(۱۶۲) أَوَّلُ الْعِبَادَةِ الصُّمْتُ

عبادت نك اولی تلنی صافلامقدر منهی بولغان سوزلردن.



(۱۶۳) **أَوَّلُ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَةُ أَهْلِهِ**

شونچالايين نرسه نك اولى وضع قلمش بولدى فلمك عمل دفترينه اهلينك نفقه سيدر.

(۱۶۴) **أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ**

شونچالايين مننك اولى كيلور حوض كوثرگه بر برسون دوست توتقان منلر الله رضاسى اوچون.

(۱۶۵) **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ**

شونچالايين مننك اولى كرور جنت كه راستلق برله ساتوايتكان منلردر.  
(۱۶۶) **إِلَّا أَذَلَّكُمْ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمٍ أَجْرُهُ قَلِيلٌ مَوْتُهُ إِسْقَاءُ الْمَاءِ**  
ايا دلالت قليممى من سزنى بر شى اوزرينه ثوابى كوب بولغوچى  
مشقتى از بولغوچى آدم لرنى صو برله صوارمقلفدر اول.

(۱۶۷) **إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمُ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِمُتَنَعِّمِينَ**

فاچماق لازم بولسون سزگه بيك نعمت لاندون آنك اوچون الله تعالى نك اخلاصلى قوللرى بيك نعمت لانا سلر.

(۱۶۸) **إِيَّاكَ وَصَاحِبَ السُّوءِ فَإِنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ**

فاچماق لازم بولسون سزگه ياوز بولداشدين آنك اوچون ياوز بولداش اوتدين بولغان بر كيسكدر.

(۱۶۹) **إِيَّاكُمْ وَالَّذِينَ فَإِنَّهُمْ بِاللَّيْلِ وَمَنْذِلَةٌ بِالنَّهَارِ**

فاچماق لازم بولسون سزگه بورچقه آلودن آنك اوچون اول بورچ كندوزده خورلقدر كيچده فايغودر.

(۱۷۰) **إِيَّاكُمْ وَالْحَمْرَ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزَّيْنَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ**

فاچماق لازم بولسون سزگه قزل كيم كيودن آنك اوچون اول قزل كيم زينت لرنك سيوكلو سيدر شيطانغه.



(۱۷۱) اِيَّاكُمْ وَالْفَزَعِ (قاله ثلثا)

قاچماق لازم بولسون سزگه بلاء كېلگاندې بېك چېالانودن.

(۱۷۲) اِيَّاكُمْ وَالْمَزَاحَ فَانْه يَذْهَبُ بِهَاءِ الْمُؤْمِنِ

قاچماق لازم بولسون سزگه اويون كولكو سولاشودن آنك

اوچون اويون سولهشماك كتارور اول مؤمنك قدرنى.

(۱۷۳) اَيُّهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ

قايو بر مسلمه خاتون اولسه اول خاتونك ايرى آنندان راضى

بولسه اول خاتون جنتكه كرور.

(۱۷۴) اَيُّهَا امْرَأَةٌ اغْضَبَتْ زَوْجَهَا فَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ

قايو بر خاتون شريعت درست كورماكان اشنى قلوب ايرن

آچولاندرسه اول خاتونغه اللهك لعنتى بولور.

(۱۷۵) اِيَّاكُمْ وَالنَّمِيمَةَ وَنَقَلَ الْأَحَادِيثَ

قاچماق لازم بولسون سزگه كشى سرن كشيگه ايتودن هر ايشنكان

سوزنى كشى گه سويلودن.

(۱۷۶) اَيُّهَا عَبْدٌ مَاتَ فِي إِبَاقِهِ دَخَلَ النَّارَ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قايو بر قل خوجهدندن قاچوب اولسه توموغه كرور الله يولنده

اولتورلمش بولسده.

(۱۷۷) اَيُّهَا لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ حَرَامٍ فَالنَّارُ أُولَى بِهِ

قايو بر ايت حرامدن اوسسه آنك جهنمكه كرور قرييدر.

(۱۷۸) اَيُّهَا مُسْلِمٌ قَبِلَ يَدَ مُسْلِمٍ فَهِيَ أَحَدَى السَّجْدَتَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى

قايو مسلمان ايكنچى مسلمانك قولون اوسسه حرمئلاب اول من

الله اوچون سجده فلغان بولور ثوابده.



(۱۷۹) اَلِاسْتِغْفَارُ فِي الصَّحِيفَةِ يَتَلَاءُ نُورًا

استغفرالله ديب ككوب ايتماك قيامت كوننده عمل دفترتك نور بولوب يالترار.

(۱۸۰) اَلْاِسْلَامُ الْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ فِي اللَّهِ لَا فِي غَيْرِهِ

اسلام دينينك ثباتي باتلي بولماق جومارت بولماق الله اوچون الله دان باشقه اوچون بولماس.

(۱۸۱) اَلْاِسْلَامُ نَظِيفٌ فَتَنْظَفُوا لَهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا النَّظِيفُ

اسلام ديني پا كدر پاك قلگنز اول اسلام دينن گناه دن جنتكه كرماس مگر گناه دن پاك كمنه لرگنه كرور.

(۱۸۲) اَلْاِقْتِصَادُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ

اورطاجه تورماقلق معيشتنك يارطسي در كوركام خلق ديسننك يارطسي در.

(۱۸۳) اَلْاَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ مِنَ التَّوَاضُعِ

خدمتچي لر برله آشماق تواضع لق - جمله سندن در.

(۱۸۴) اَلْاَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْاِسْرَافِ

بر كونده ايكي مرتبه آشماق اسراف جمله سندن در.

(۱۸۵) اَلْاَكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ

بازارلرده آشماقلق زبونلكدن.

(۱۸۶) اَلِاسْتِغْفَارُ مِمَّا حَاتُّهُ الذُّنُوبُ

استغفرالله ديب اخلاص كوكل برله اينما كلك گناه لرني جو يغو چيدر.

(۱۸۷) اَلْاِمَامُ الضَّعِيفُ مَلْعُونٌ

نمازده مشر وعاتني تمام قلوب او قوم اغان امام امامة ثوابندن محروم در.



(۱۸۸) الْإِمَامُ ضَامِنٌ فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُمْ وَإِنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ لَا عَلَيْهِمْ  
امام قومنك نمازن اوستنه آلعوجيدر اگر نمازن كوركام فلسه  
امامغهده قومگهده كوب ثواب بولور اگر كوركام قامسه امامغه گناه  
بولور قومگه بولماس.

(۱۸۹) الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ  
امانت كه خيانت فلما سسزلق رزقنى كيتورور خيانتلى بولماق  
فقيرلكنى كيتورور.

(۱۹۰) الْأَمْرُاضُ هِبَةٌ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْعَبْدِ  
آورولر الله تعالى نك هبهسى بنده لرگه.

(۱۹۱) الْأَمْتِشَاطُ قَائِمًا يُورِثُ الْفَقْرَ  
توك لرن تاراماق آياق اوزره تورغانده فقيرلك كيتورور.

(۱۹۲) الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ  
پيغمبرلر ترك حكمنده در قبرلرنده نماز اوقورلر.

(۱۹۳) الْإِنَاءَةُ خَيْرٌ إِلَّا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
هر اشده آفرنلق برله فلمق ايند گودر مگر ايند گوعملنى قلمافلغه  
اشغره تيوشدر.

(۱۹۴) الْإِنَاءَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ  
هر اشنى صبر برله آشقمى قلمافللق الله دن در هر اشك آشقماق اق  
شيطان دن در.

(۱۹۵) الْأَوَابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
اخلاص برله توبه فلموچى منلر اولافده گناه لرن ايسلرينه  
توشورورلرده استغفار فلورلر.



(۱۹۶) الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ يَنْهَبُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ

تقدیرگه ایمان کیتورماک قایعونی کیونچنی یبارور.

(۱۹۷) الْإِيمَانُ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ وَالْيَقِينُ خَطَرَةٌ

حقیقت ایمان کوکلمده ثابت در یقین کامل بر کیلوب برکتی تورغان

نرسه در.

(۱۹۸) الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ

ایمان کوکل برله اللهی طانماقلی تل برله اقرار قلمماقلی اعضا لر برله

عمل قلمماقلی.

(۱۹۹) الْإِيمَانُ عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ وَعَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ

ایمانی کامل کشی طمع لردن پاک بولور هم حرام لردن پاک بولور.

(۲۰۰) الْإِيمَانُ نَصْفَانِ نِصْفٌ فِي الشُّكْرِ وَنِصْفٌ فِي الصَّبْرِ

ایمان ایکی یارطی یارطسی خدانک نعمت لرینه شکر قلمماق

بر یارطسی شریعت طیغان نرسه لردن صبر قلمماق یعنی قلمماق سزاق.

(۲۰۱) بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ

مبارک قل سن الله تعالی سنک اوزر بکه طوی آشی قل سن بر

قوی صویوب بولسه ده.

(۲۰۲) بِالْداخِلِ دَهْشَةٌ فَتَلْقَوْهُ بِمَرْحَبَةٍ

چیتدن کیلوب کرگان کشینک بولغو چیدر قور قماقلی یولقن سز.

حوش کیلدک دیب.

(۲۰۳) بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوَضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوَضُوءُ بَعْدَهُ

طعامنک برا کنی قول یومق طعامدن اول طعامدن صولف.



(۲۰۴) بِرُّ الْحَجِّ اطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ

حجڭڭ قبوللڭڭ سبب طعام بېرمك هم سوزنى خوش قلمق.

(۲۰۵) بُكَاءُ الْعَيُونِ وَخَشْيَةُ الْقَلْبِ رَحْمَةُ اللَّهِ

كوزلرڭڭ يغللاماقى كوڭلڭڭ قورنماقنى اللهڭڭ رحمتندىر.

(۲۰۶) بُكَاءُ الْكَبَدِ وَالْعَيْنِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

يوركنڭڭ يغللاماقى كوزڭڭ يغللاماقى اللهڭڭ رحمتندىر.

(۲۰۷) بَيْتٌ لِاصْبِيَانٍ فِيهِ لَا بَرَكَةَ فِيهِ

شونچالايڭڭ ايوده صبى ار بولماسه آندە بركة بولماس.

(۲۰۸) بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ تَرْكُ الصَّلَاةِ

بىندە برله شرك آراسىندە فرقى نماز قويماق.

(۲۰۹) بِئْسَ الْقَوْمُ لَا يُنْزِلُونَ الضَّيْفَ

ياوز قومار شونلردىر قوناق تربيە قلماسلار.

(۲۱۰) الْبَحْرُ الْأَسْوَدُ مِنْ جَهَنَّمَ

فاره ديگىز جەننەدن بر جزەدر.

(۲۱۱) الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى

ايڭ صاران كشى شوندايڭڭ مندر آڭڭ قاشىندە من ذكر قلىنمش بولورم مكا صلوة اينماس.

(۲۱۲) الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَرَاةِ وَالْدارِ وَالْفَرَسِ

بركة اوچ نرسەدە قىز آلماقدە يورط صالماقدە آت آلماقدە.

(۲۱۳) الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْجَمَاعَةِ وَالشَّرِيدِ وَالسَّخَّورِ

بركة اوچ نرسەدە جماعت برله اشاغان آشە ايتلى آشە حوراشاغان آشە.



(۲۱۴) الْبِرَّةُ مَعَ اكْبَرِكُمْ

بركة سزنىڭ الوغلىرىز بىرلە بولغۇچىدۇر.

(۲۱۵) تَبَسُّمَكَ فِى وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ

سەنىڭ ياقتى يىوز بىرلە گۈلب قاراماقىڭ مۇسلمان قۇدىشك يۈزىدە

صدقه ثوابى بولغۇچىدۇر.

(۲۱۶) تَبْلُغُ حَلِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلُغُ الْوُضْؤِ

ايرشور جەننەدە بولغان زىنەتلەر طهارة سوۋى ايرشكان اورنە.

(۲۱۷) تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لِّىْنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ

حرام بولور تەمۈغ اۋطى ھەر تەۋاسە بىرلە بولغان كىشىگە ھەر اشنى

يۈمشاقلىق اۈزىرە قىلغان كىشىگە قىرىب ھەر كەمگە ياقىن كىشىگە.

(۲۱۸) تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ

عفو قىلىڭىز سىز يۈمارت كىشىنىڭ گناھ سىن خۇتاسىن آنەڭ اۈچۈن

الله تەئالى آنەڭ قولىدىن اخىد قىلغۇچىدۇر يعنى صافلاغۇچىدۇر ھەر بىر

خۇتاغە تۈشكان وقتىدە

(۲۱۹) تَحْفَةُ الْمَلَائِكَةِ تَجْمِيرُ الْمَسَاجِدِ

فرشتەلەرگە بولەك بىرماكلىك مەسجىدلەرگە خۇش ايسىلى نەرسە

ياندىرماقلىقىدۇر.

(۲۲۰) تَرَكَدَانِيٍّ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ ثَمَانِينَ أَلْفِ حِجَّةٍ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ

بىر مۇئالىنىڭ آلتى دان بىرن قۇيماقلىق حرام نەرسەدىن ثوابىدە

آرتقىدۇر. سىكسان مەڭ نفل حج قىلۇدىن فرض حج سۈكۈندە.

(۲۲۱) تَرَكَ الدُّعَاءَ مَعْصِيَةً

دعاء قىلماقنى قۇيماقلىق گناھدۇر.



(۲۲۲) تَرَكَ الصَّلَاةَ شِرْكَ

نماز قویمایلق شریککه یاقن در.

(۲۲۳) تَرَكَ الْمَكَافَاتِ مِنَ التَّطْفِيفِ

یخشیلقغه قارش یخشیلقنی قویمایلق اولچاوده چکلک قلو جهل سندر.

(۲۲۴) تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغُلَّ مِنَ قُلُوبِكُمْ

کورشکر سر آنک اوچون اول کور شما کلک کوکلکزدن

کینهنی کیتارور.

(۲۲۵) تَشْهَدُ الْأَرْضُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ بِمَا عَمِلَ

جیر گواهلوق بیرور هر کمنک قلعان عملی برله قیامت کوننده.

(۲۲۶) تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ

طای سن الله تعالی نی یعنی الله غه عبادت قل ایرکنلکده وقتده یاردم

بیرور الله سکا فاطیلقغه توشکان وقتده.

(۲۲۷) تَعْلَمُ الْعِلْمُ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ

علم اویرانمک فرضدر هر مؤمن گه.

(۲۲۸) تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ

اویرانکز سر یقین علمن یعنی طریقت علمن.

(۲۲۹) تَعَلَّمُوا الرَّمْيَ فَإِنَّ مَا بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

اویرانکز سز اوق اطمانی آنک اوچون اوق برله بلگی آراسند

بولغوچیدر جنت باقچه لرندن بر باقچه.

(۲۳۰) تَعَلَّمُوا الرَّمْيَ فَإِنَّ مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ الرَّوْضَةُ

اویرانکز سز اوق اطمانی آنک اوچون اوق برله جیه آراسند

بولغوچیدر اوجماح باقچه سی.



(۲۳۱) تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ

اللهغه تقوى لق فلماقلق عز نلو بولدى الوغ بولدى اول الله هر حکمتك باشيدر .

(۲۳۲) تَكْفِيكَ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ خَافَتْ أَوْ جَهَرَ

یتار سکا امام نك قرائتی یاشرن اوقوسن یاقچروب اوقوسن اول امام .

(۲۳۳) تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ

ایندگولك نك، تمامی سنك عمل قلماقك در یاشرنده آشکارده قلغان عملگنی .

(۲۳۴) تَمَامُ نَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَافِحَةُ

سزنك سلامكزن نك تمامی سزنك آرا كزده كورشمك در .

(۲۳۵) تَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

یابشكز سزن نق بولغان توتفاغه لا اله الا الله دیگان سوزدر اول .

(۲۳۶) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ

راستلق برله صاتو ایتمكان منلر پیغمبرلر برله بولغوچیدر صدیق لر شهیدلر برله بولغوچیدر قیامت کوننده .

(۲۳۷) التَّاجِرُ الْجَبَانُ مُحْرَمٌ

یوره کسز صاتوچیلر طابشدن محروم در .

(۲۳۸) التَّاجِرُ الْجَسُورُ مَرْزُوقٌ

یوره کلی صاتوچیلر طابشلانمش در .

(۲۳۹) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ لَا يَحْجُبُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

راستلق برله صاتو ایتمكان منلر پرده لشمش بولماسلر جنت ایشکرنندن



(۲۴۰) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

راستلق بر له صانو ایتکان منلر عرش کوله گهسی آستنده بولور  
قیامت کوننده.

(۲۴۱) التَّجَارُهِمُ الْفَجَارُ

خیانت بر له صانو ایتکان منلر آنلر فاجرلدر.

(۲۴۲) التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ

توبه قیلغان من گناه دن شهید منزله در.

(۲۴۳) التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

توبه قیلغان من گناه دن شول من کبی در اول مننک گناهسی یوق

ایدی.

(۲۴۴) التَّحَدُّثُ بِالنِّعْمَةِ شُكْرٌ

سولاشمک لک الله بیرگان نعمتنی شکر در.

(۲۴۵) التَّزْوِجُ بَرَكَةٌ وَالْوَلَدُ رَحْمَةٌ

تزوج فیلماق برکت در بالا رحمت در.

(۲۴۶) التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ

تسبیح تکبیر اینمک آرتق در صدقه بیرودن.

(۲۴۷) التَّقَى أَمْنٌ مَحْفُوظٌ وَالْفَاجِرُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ

تقوی بولغان من امیندر الله طرفندن صافلانمشدر فاجر کشی  
فورقوچیدر آلدانمشدر.

(۲۴۸) التَّفَكُّرُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ

فکر قلماق الله ننگ الوغلن آزغنه وقت ایند گودر اول کبیج  
اویاع تورودن.



(۲۴۹) اَلْتَمَرُ فِي النَّوْمِ رِزْقٌ وَالْحَمَى وَجَدٌ وَالْخَضِرَةُ (الْجَنَّةُ)

خرما کورمک توشنده رزق در بیزگاک کورمک اللهغه یاقنلقدر  
یاشل نرسه کورمک جنتدر.

(۲۵۰) اَلتَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ

گناه دن توبه فیلماق اوکنما کلک دخی استغفار فیلماق لقدر.

(۲۵۱) اَلتَّوَّاضِعُ لَا يَزِيدُ الْعَالَمَ اِلَّا رَفْعَةً

توبانچیلکلی بولماق آرتدورماس مکر آرتدورور بئده نک درجه سن

(۲۵۲) اَلتَّوَكُّلُ بَعْدَ اَلْكِيسِ مَوْعِظَةٌ

هر اشنی اللهغه توکل فیلماق اویلاب فهم لا گاندن صوگ اثر

بیرگوچیدر.

(۲۵۳) ثَلَاثَةٌ اَحْجَارٌ عِنْدَ الْخَلَاءِ لَيْسَ مِنْهُمْ رَجِيعٌ

اوج طاش آلوب کرمک لازم بدرفکه کرگان وقتن آلارنک برسیه

نجس بولماسقه تیش.

(۲۵۴) ثَلَاثُ تَوَرُّثُ قَسْوَةِ الْقَلْبِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالنَّوْمِ وَالرَّاحَةِ

اوج تورلی اش پیدا فیلور کوکل قارالغن آشاونی سومک یوقنی

راحتنی سومک.

(۲۵۵) ثَلَاثُونَ آيَةً سُورَةِ الْمَلِكِ تَمْنَعُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ

اوتوز آیه اوقوماق تبارک سورسند طیار اول قبرعذبندن.

(۲۵۶) ثَمْتَانِ مَا تَرُدَّانِ الدَّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ وَتَحْتَ الْمَطَرِ

ایکی تورلی دعاء فایتارلمش بولماس آلارنی برسی آذان اینکانن

ایکنچی یعمور یاوغانده فلنگان دعالر.



(۲۵۷) جَدُّوْا اِيْمَانَكُمْ اَكْثَرُوْا مِنْ قَوْلِ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ

يا گارتگرسز ايمانگزينى كوب ايتگرسز لا اله الا الله ديگان سوزنى

(۲۵۸) جَزَوْا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللّٰحِي

نوبدن یرکز میق لیرگزنى ایرک یبارگز صافال لیرگزنى.

(۲۵۹) جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

کیمبدى تقدیر قلمى شونچالاین نرسهنى یازوب بولغوچیدر اول

نرسه قیامت کونینه قدر.

(۲۶۰) جَهْدُ الْبَلَاءِ اَنْ تَحْتَاجُوْا اِلَى مَا فِى اَيْدِي النَّاسِ فَتَمْنَعُوْنَ

بلالرنیڭ آورراقى سنىڭ محتاج بولماقنىڭ كشى قولنده بولغان

نرسه گه آنى سڭا بیروماسلر.

(۲۶۱) الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ مُلْعَوٌ

اولترغوچى كشى حلقه نىڭ اورطاسنده حلقه ثوابندن محروم در.

(۲۶۲) حَسْبِيَ اللهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ اَمَانٌ لِّكُلِّ خَائِفٍ

حسبى الله ونعم الوكيل ديگان سوز هر قورقغوچى نرسه دن

امينلىكدر.

(۲۶۳) حَقٌّ لِلْحِمِّ نَبَتْ مِنَ السَّخْتِ اَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

تیشدر شونداين ايتكه اوسدى اول حرام نعمتدن جنت گه كرماس سزلك

تیشدر

(۲۶۴) حَمَلُ الْعَصَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ

طاياق برله بورمك مؤمن علامتنددر پیغمبرلر سنتنددر.

(۶۵) الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ فَرِيضَةٌ

مؤمن مؤمننى دوست توتوق الله رضى سى اوچون يعنى يىشى



كشېنڭ يېشىلغى اوچون دشمان توتىق الله رضى سى اوچون يمان  
كشېنڭ يېمانلىقى اوچون فرض در.

(۲۶۶) الْحَمَامَةُ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ حِفْظًا

بانكه صالدرمق عقلنى آرتدور دى يادقه آلماقه حفظنى آرتدور.

(۲۶۷) الْحَلِيمُ رَشِيدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

هر اشنى يومشاقلىق برله قىلغان كشى دنياده هم آخرته توغرى يولغه  
كونلگوچيدر.

(۲۶۸) الْحَلِيمُ يَتَغَاوَلُ وَالْكَرِيمُ إِذَا قَدَرَ عَفَى

يومشاقلىق برله بولغان كشى كشېنڭ عيىن بلما گانكه صالنور  
كريم بولغان كشى كوچى يتسه عفو قىلور.

(۲۶۹) الْحَمَامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي

جىلوب مونجهغه كرمك حرامدر مېنم امتم ناك خاتونلرينه.

(۲۷۰) الْحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ أَمَانٌ لِّزَوَالِهَا

حمد ايتمك الله بيرگان نعمتكه اول نعمت ناك كتماس سزلكنه سببدر.

(۲۷۱) خُذُوا مَا صَفَا وَدَعُوا مَا كَدَّرَ

آلكز سز شېه دن صاف بولغان اشنى قويگز سز شېه لى بولغان اشنى.

(۲۷۲) خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءٌ لِلدِّينِ

سز ناك ايندگورا كئز بورچ اوتارگه كوركامرا كئز در.

(۲۷۳) خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءٌ لِلدِّينِ

آدم لرناك ايندگوسى بورچ اوتارگه ايندگو بولغان يعنى كامل

فيلوب تولاگان كشى در.

(۲۷۴) الْخَيْرُ كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلٌ

ايندگولك كوبدر آنى قىلغان كشى آزدر.



(۲۷۵) دَعَاءُ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ

مشقتکه توشكانك فيله تورغان دعاء لا اله الا الله الحليم العظيم ديگان

سوزدر.

(۲۷۶) دَلِيلُ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

ايد گولكگه دلالت قيلمغوچى كشى ايد گولكنى قيلمغان كشى

كبي در ثوابده.

(۲۷۷) دَيْنُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ مَعْلُقٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يَقْضَى دَيْنُهُ

ايرنك بورچى اكر اولسه اول اير قبرنده باغلانغوچى بولور

بورچى اوتالكانگه قدر.

(۲۷۸) الدَّاخلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ

كرگوچى كشى اوزينك ايوينه سلام بيروب الله طرفندن

ضامن در معنى هر حاجتى اوتالمشدر.

(۲۷۹) الدَّاعِي إِلَى الشَّرِّ كَفَاعِلِهِ

ياوزلقغه اونك گوچى كشى اول ياوزلقنى قيلمغان كشى كبي در گناهده.

(۲۸۰) الدِّينُ شَيْنُ الدِّينِ

بورچ دين كه كمچيلك كيتورگوچيدر.

(۲۸۱) الدِّينُ غُلٌّ ثَقِيلٌ

بورچ آغر بولغوچى بوغاور.

(۲۸۲) الدِّينُ يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ وَالْحَسْبُ

بورچ دياتنى هم شرافتنى كماتور.

(۲۸۳) ذَكَاةُ الْجَنِينِ إِذَا اشْعَرَ ذَكَاةُ أُمِّهِ

مالنك اچندن اولوب چقغان بالانى توك چقسه آناسن بوغازلامق



کبی بوغاز لامق تیشدر.

(۲۸۴) ذِکْرُ الْأَنْبِيَاءِ عِبَادَةٌ

انبیاءلرنی ذکر قیللق عبادتدر.

(۲۸۵) ذِکْرُ الْمَوْتِ صَدَقَةٌ

اولمنی ذکر قلمق صدقهدر.

(۲۸۶) ذِکْرُ اللَّهِ شِفَاءُ الْقُلُوبِ

اللهنی ذکر قیللق کوکلکله شفاءدر.

(۲۸۷) ذِکْرُ الصَّالِحِينَ كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ

ایذگلرنی ذکر قیللق گناهغه کفارتدر.

(۲۸۸) ذِکْرُ الْقَبْرِ يَقْرِبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

قبرنی ذکر قیللق سزنی جنت گه یاقین قیلور.

(۲۸۹) ذِکْرُ النَّارِ مِنَ الْجِهَادِ

تموغنی ذکر قیللق صوغش جملہ سندندر.

(۲۹۰) الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ

اللهنی ذکر رباء برله بولغان صدقهدن خیردر.

(۲۹۱) الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّيَامِ

اللهنی ذکر نفل روزهدن خیردر.

(۲۹۲) الذِّكْرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ سَبْعِمِائَةً ضِعْفٍ

اللهنی ذکر الله قاشنده عیالینم بولغان نفقهدن آرتق بولور بدی

یوز اولش.

(۲۹۳) الذِّكْرُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَادُّوا شُكْرَهَا

ذکر اللهدن نعمتدر آنک شکرون اوتہگز.



(۲۹۴) الدَّلَّ لِلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنَ الْعِزِّ وَالرَّفْعَةِ

تواضعی بولمق مؤمن بنگ که قدرلی بولودن درجه لی بولودن اید گودر .

(۲۹۵) الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبَاٌ أَلَا يَدَّبِ

آلتون بیرمک کمش برابرینه رباء در مگر فولدن قولعه بولغانک غنه رباء توکل در .

(۲۹۶) رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى

هر حکمتنک باشی الله دن قورقما قدر .

(۲۹۷) رَأْسُ الدِّينِ الْقَوَاعِدُ

دین نک باشی تقوی لق در .

(۲۹۸) رَأْسُ الرِّيحِ السَّمَاحُ

طابش نک باشی معامله ده بکل لک فیلماقدر .

(۲۹۹) رَأْسُ كُلِّ بَرٍّ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْجُوعُ

ایز گولک نک باشی کونده هم بیرده ریاضتدر .

(۳۰۰) رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا كَفَّ لِسَانَهُ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

رحمت فیلسون الله تعالی شوندا این منگه طیدی اول تلن مسلمانلر نک

یوز صوون توگودن .

(۳۰۱) رَكْعَتَانِ بِعِمَامَةٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ

ایکی رکعت نماز چالمه برله آرتق در چالما سزیتمش رکعت نمازدن .

(۳۰۲) رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ

یاش بالانک ایسی جنت ایسلرننددر .

(۳۰۳) الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ

بندلر که رحیم فیلغوچی منلر آلا رغه الله رحیم فیلمور .



(۳۰۴) الرَّائِعُ بِاللَّيْلِ كَالْمَصْلَى فِي سَبْعِ سَمَوَاتٍ

کیچ نوروب نماز او قوغان کشی یدی قات کوك اوستونده  
نماز او قوغان کوك بولور ثوابده.

(۳۰۵) الرَّفَقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ

(بومشاقلق اوزره بولوق حکمتنک باشیدر.

(۳۰۶) الرَّفَقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ

ترکک فیلوده بومشاقلق بعض صاتولردن خیرلی در.

(۳۰۷) الرَّفَقُ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

موئن برله معاملده بومشاقلق دنیاده هم آخرتده فائده بیرور.

(۳۰۸) الزَّعِيمُ غَارِمٌ

بورچقه کفیل بولغان کشی اول بورچنی توله راگر ایاسی تولمسه.

(۳۰۹) الزَّوْجَةُ الْمَوَافِقَةُ عَوْنُ الرَّجُلِ عَلَى دِينِهِ

موافق بولغان خاتون ایرنک دینینه یاردم بیرگوچیدر.

(۳۱۰) سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِهَاءِ الْمُؤْمِنِ

آشوغب یورمک موئننک بهاسن کیتارور.

(۳۱۱) السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بِغَيْرِهِ

ایذگو کشی غیرده کورگان فعل برله وعظه نور.

(۳۱۱) السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ

وفارلی بولماق غنیمت لنمشدر وقارنی قویماق آلدانماق در هلاک

بولماق در.

(۳۱۳) السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا وَآمَانٌ لِدِمَّتِنَا

سلام بیرمک بزنگ ملتمزگه بولهک در دخی بزنگ ذمه بزگه امینلکدر



(۳۱۴) السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِ صَدَقَ

سلام بپرومک مؤمن بنده گه صدقه ثوابن بیرگو چیدر.

(۳۱۵) شَرِبُ اللَّبَنِ مَحْضُ الْإِيمَانِ

توشده سوت اچمک ایماننک کمالتی جمله سندن در.

(۳۱۶) شَرُّ الْمَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْمَالِيكَ (الْمَالِيك)

مال لرنک یاوزی آخر الزمانده قللدر.

(۳۱۷) شَرُّ النَّاسِ الَّذِي يَسْأَلُ بِاللَّهِ ثُمَّ لَا يُعْطَى

آدم لرنک یاوزی شونداین من لردر الله رضی سی او چون بیردیب

صورالنمش بولورده بیرماس لر.

(۳۱۸) شَرُّ النَّاسِ الضَّيِّقُ عَلَى أَهْلِهِ

آدم لرنک یاوزی جماعتارینه طارلق فیلعوچی کشی در.

(۳۱۹) شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حَمَلُوا عَلَى الصِّرَاطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

قیامت کوندنده منم امتنک علامتی اگر صراطقه منسه لر لا اله الا

انت دیگان سوزدر.

(۳۲۰) شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلُمَاتِ الْقِيَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مؤمن لرنک علامتی قیامت قارانغیلغنک لا اله الا انت دیگان سوزدر.

(۳۲۱) الشَّاةُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ وَالِدُ جَاغَةٍ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ

یورطک قوی آصراماق برکته گه سبب درهم طاوف آصراماق برکته گه

سبب در.

(۳۲۲) صَاحِبُ الدِّينِ مَغْلُولٌ فِي قَبْرِهِ إِلَى قَضَاءِ دِينِهِ

بورچ ایاسی قبرنده بغالولی بولور بورچی اوتالگانگه قدر.

تم الجزء الاول من الاحادیث المنتخبة بعون الله تعالى



## الجزء الثاني من الاحاديث المنتخبة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ

درستلکده الله تعالی حی صفتلی در کریم در استحیی اذا رفع الرجل الیه یدیه ان یردهما صفرًا خائبتین

درستلکده الله تعالی مؤمن لرنی بلالندورور بلالندرماس آلارنی

مگر بلالندورور اول مؤمن گه کرامت اوچون. —

(٣) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضَى دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ دَيْنُهُ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى

درستلکده الله تعالی بورچعه آلفوچینک یاردمنده در بورچن اونا گانگه قدر بورچلانا ما قی اللهغه گناه بولغان اش بولماسه.

(٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ

درستلکده الله تعالی سويماس بوزق کشی نی بوز قلفقه کو چالنگان

کشی نی بازارلرده قچقروب یورگان کشی نی.



(٥) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْتِكُ سِتْرَ عَبْدٍ فِيْهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ

درستلکده الله تعالی قلنک پرده سن جرتماس اول قلن بولسه آرنه اید گولک.

(٦) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ اَنْ يَّرٰى عَبْدَهُ تَعَبًا فِی طَلَبِ الْحَلَالِ

درستلکده الله تعالی سوار قلنی کورمکلکنی حلال کسب برله مشقتلانگوچی بولوب.

(٧) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ سَمْعَ الْبَيْعِ سَمْعَ الشِّرَاءِ سَمْعَ الْقَضَاءِ

درستلکده الله تعالی سویار صانوده یگلک قیلغان کشنی صانوب الوده بورچ اوتاوده یگلک قیلغوچی کشنی.

(٨) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِینٍ

درستلکده الله تعالی سویار هر کیونچلی کوکلنی.

(٩) اِنَّ اللّٰهَ يَحْمِيْ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ كَمَا يَحْمِي الرّٰعِي الشَّفِیْقُ غَنَمَهُ

عَنْ مَرَاقِعِ الْهَلَكَةِ

درستلکده الله تعالی مؤمن قلن گناهغه تشودن صافلی شفقتلی کتوچی فوی لرن هلا کللککه نوشره تورغان اوله نلردن صافلاغان کورک.

(١٠) اِنَّ اللّٰهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ اَسْتَغْفَرَ اِلَّا الْبَغْيَ بِفَرْجِهَا وَالْعِشَارَ

درستلکده الله تعالی رحمت یوزندن یاقن بولور یارلقار شول مننی یارلقایو استار اول من مگر یارلقاماس زنا قیلغان کشینی.

خیانت برله عشر آغان کشینی.

(١١) اِنَّ اللّٰهَ يَتَعَجَّبُ مِنْ سَائِلٍ یَسْأَلُ غَیْرَ الْجَنَّةِ وَمِنْ مُعْطٍ یُعْطِی

لِغَیْرِ اللّٰهِ وَمِنْ مُتَعَوِّذٍ یَتَعَوَّذُ غَیْرَ النَّارِ

درستلکده الله تعالی عجبلا نور صورغان کشیدن صورار اول



جنتدن باشقهنى بيرگان کشيدن عجبلا نور بيرور اول الله دن باشقه  
اوچون صغنغان کشيده عجبلا نور صغنور اول اوتدن غيردن.

(١٢) **اِنَّ اللّٰهَ يَعْطٰى الدُّنْيَا عَلٰى نِيَّةِ الْآخِرَةِ وَاَبٰى اَنْ يَّعْطٰى الْآخِرَةَ  
عَلٰى نِيَّةِ الدُّنْيَا**

درستلکده الله تعالى دنيانى بيرور آخرة نيتى برله بولغان کشيگه  
ابى قيلور يعنى بيرماس آخرتنى، دنيا نك نيتى برله بولغان کشيگه.

(١٣) **اِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيْهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدْرَ اِلَّا  
الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيْدُ فِي الْعُمْرِ اِلَّا الْبُرُّ**

درستلکده اير رزقندن محروم بولور گناه سببلى توشار اول  
گناهغه تقديرنى رد قلماس مگر دعاء قايتارور. آرندر ماس عمرنى مگر  
ايدگولك ياكه آناغه ايدگولك آرندرور.

(١٤) **اِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ**

درستلکده ميت عذاب قيلنمش بولور ترك کشينك يغلاوى سببلى.

(١٥) **اِنَّ حَسْنَ الظَّنِّ بِاللّٰهِ مِنْ حَسَنِ عِبَادَةِ اللّٰهِ**

درستلکده کورکام گمان قيلماق مقصودمنى الله بيرور ديب اللهغه

کورکام عبادة جملسندن در.

(١٦) **اِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً وَاِنَّ صَقَالَةَ الْقُؤُوبِ ذِكْرُ اللّٰهِ وَمَا مِنْ**

**شَيْءٍ اَنْجٰى مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَلَوْ اَنْ تُضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتّٰى يَنْقَطِعَ**

هر شىء نك بولغو چيدر ياقتر تقوچى نر سهسى کوکلنى ياقتر تقوچى

نر سه الله تعالى نى ذکر در. ايمهس هيچ شىء قوتقارغوچى ايمهس الله نك

عذابندن الله نك ذکرندن باشقه نر سه قوتقارغوچى ايمهس اگر صوفسنگ

سن دشمانلرنك موينينه دشمان بولغان كافلارنك موينى كيسلگانچه.



(۱۷) الْمُؤْمِنِ هَيِّنٌ لِّينٍ حَتَّىٰ تَخَالَهٖ مِنَ اللَّيْنِ أَحْمَقُ

مؤمن کسی نواضعی بولور بومشاق بولور بومشاقلقدن آحمق  
دیب خیال قیلورسک.

(۱۸) الْمُجَاهِدُ مِنْ جَاهِدٍ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ

صوغش قیلغوچی کسی شول مندر صوغش قیلدی اول نفسی  
برله شیطان برله الله رضی سی اوچون.

(۱۹) الْمَرَضُ سَوَطُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يُوَدِّعُ بِهِ عِبَادَهُ

آورولر الله نك یرده بولغان قاجسیدر قللرینه شول فایچی برله  
ادب بیورور.

(۲۰) الْمَرِيضُ تَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ

آورلر قویار خطالری آغاچ بافرالری قیولغان کوك قویار.

(۲۱) الْمَصِيبَةُ تَبْيِضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ

آورولر ایاسینک یوزن آق قیلور یوزلر قاره بولغان قیامت  
کوند.

(۲۲) أَرْبَعٌ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ اخْفَاءُ الصَّدَقَةِ وَكتمانِ الْمَصِيبَةِ وَتَصَلُّ

(وَصَلَّةُ) الرَّحْمِ وَقَوْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

دورت نرسه جنت خزینه لرندن در صدقه فی یاشرن بر قایغونی  
یاشر و محرم قرداشکه کورشه بارو (صله قلو) لاحول ولا قوه الا بالله  
دیگان سوز.

(۲۳) إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ

هر قایچان قویساک سن قابرغا کنی توشا ککه الحمد سورهن



اوقوساڭ قل هو الله سورمه سن اوقوساڭ هر آفتدن ايمين بولورساڭ مگر اولومدن ايمين بولماس ساڭ اجل جتكان بولسه.

(٢٤) اِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ اَخَاهُ وَمِنْ نِيَّتِهِ اَنْ يَفِيَّ لَهُ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيْ لِلْمِيْعَادِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ

هر فايچان وعده قيلسه اير بر مسلمانغه آنك نيتنك اول وعده سن وفا فيلو بولسه وفا فيلا آلماسه وعده سنده كيلماسه اول من كه گناه يوق.

(٢٥) اِذَا وَقَعْتَ فِيْ وَرْطَةٍ فَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ فَاِنَّ اللّٰهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ اَنْوَاعِ الْبَلَايَا

هر فايچان توشسه ك سن بر قاطيلغه آيتسه ك سن بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ديب الله تعالى سندن اوزى تله گان قدرلى بلاء نوع لرون دندورر.

(٢٦) اَرْبَعٌ مِنْ كُنْ فِيْهِ حَرَمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلَى النَّارِ وَعَصْمَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ مَّلِكٍ نَفْسُهُ حِيْنَ يَرْغَبُ وَحِيْنَ يَرْهَبُ وَحِيْنَ يَشْتَهِيْ وَحِيْنَ يَغْضَبُ

وَاَرْبَعٌ مِنْ كُنْ فِيْهِ نَشْرُ اللّٰهِ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ وَاَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مِنْ اَوْى مُسْكِيْنًا وَرَحِمَ الضَّعِيْفَ وَرَفَقَ بِالْمَمْلُوْكِ وَاَنْفَقَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ

دورت تورلى نرسه اگير اول دورت نرسه بولسه اول منده الله تعالى اول مننى اوتقه حرام قيلور شيطاندن صاقلار. نفسن ملكلاسه بر نرسه كه قز قغان وقتده بر نرسه دن قور قغان وقتده بر نرسه نى نفسى تله گن وقتده بر نرسه كه آچولانغان وقتده دخى دورت تورلى نرسه بر او ده بولسه اول مئكا الله تعالى رحمتن صالور آنى جنت كه كرتور. بر من بر مسكين نى قرارلند نرسه ضعيف لر كه رحيم فيلسه قللرغه خدمتكار لر كه بومشافلى قيلسه آنا آناسن تربيه فيلسه.



(٢٧) اَرْبَعٌ مِّنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالنِّكَاحُ وَالسِّوَاكُ

دورت نرسه پیغیرلر سنندندر یانلی بولو خوش ایسلی نرسه  
سورتو نکاعلانو مسواک استعمال ایتو. —

(٢٨) اسْتَكْبَرُوا مِنْ لَّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةَ  
وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ أَذْنَاهَا اللَّهُمَّ

کوب قلیگز سرلا حول ولا قوه الا بالله دیگان سوزنی آنک اوچون  
اول سوز کینارور توقسان توقز نوعنی ضررلردن اول ضررنک ایث  
کیمی فایغودر. —

(٢٩) اَعْبُدِ النَّاسَ اَكْثَرَهُمْ تِلَاوَةً لِلْقُرْآنِ وَافْضِلِ الْعِبَادَاتِ الدُّعَاءُ  
آدم لرنک عابدراگی قرآننی کوب اوفوغان کشی عبادت لرنک  
آرنغرافی دعاء فیلماق در. —

(٣٠) اَعْجُزِ النَّاسَ مِنْ عَجْزِ عَنِ الدُّعَاءِ وَابْخُلِ النَّاسَ مِنْ بَخْلِ بِالسَّلَامِ  
آدم لرنک عاجز راگی دعاء قیلودن عاجز بولور آدم لرنک صارانرافی  
سلام بیر وگه صاران بولور. —

(٣١) اَعْمَلِي وَلَا تَتَكَلَّمِي فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي  
عمل فل سن یا مؤمن عملکا طایانما آنک اوچون منم شفاعتم  
امتمدن هلاک بولغان منلرگه در.

(٣٢) أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي  
الدُّنْيَا الْفِتْنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ وَالْبَلَاءُ

منم اتمم رحمتلانیمش اتمدر آخرتک آلا رغه عذاب بولماس آنلرنک  
عذابنی دنیادهغی فتنه لر زلزله لر اولم هم تورلی بلالر.



(۳۳) اُمَّتِي اُمَّةٌ مَبَارَكَةٌ لَا يَدْرِي اَوَّلُهَا خَيْرٌ اَوْ آخِرُهَا

منم امتهم مبارك بولغان امتدر بلنمش بولميدر اولى خير مى

آخرى خير مى.

(۳۴) الْاَمَانُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

امين بولو طنچ بولو بنده گه الله تعالى نك ايكى نعمتيدر كوب

كشى شولارغه الدانوب هلاك بولور.

(۳۵) النَّائِمُ الظَّاهِرُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ

طهارت برله يوقلاغان كشى كوندز روزه توتوب كيچ اوياغ

تورب عبادت قيلغان كيدر ثوابه.

(۳۶) اِنَّ الرَّجُلَ اِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ اَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَلَا يَنْصُرُ

عَنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ اَوْ يَحْدِثَ حَدِيثَ سَوْءٍ

درستلكده اير نمازغه كر شسه الله تعالى اول منك اقبال فيلور

وجه برله آندن دونماس اول من نك كوگلى ايكنچي نرسه گه كيتكانگه چه

يا كه كوگلدن يامان سوز سولاشكانچه.

(۳۷) السَّعِيدُ لِمَنْ جَنَّبَ الْفِتْنَ وَلِمَنْ ابْتَلَى فُصْبِرَ

ايد گوكشى فتنه لردن براق بولور دخى شول مندر بلا كور ورده صبر فيلور

(۳۸) اِنْ اَنْوَاعَ الْبِرِّ نِصْفُ الْعِبَادَةِ وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الدُّعَاءُ

درستلكده ايد كولك نوعى لرى دعاء دن باشقهسى عبادت نك

يارطسى در ايكنچي يارطسى دعاء در.

(۳۹) اِنْ مَحَاسِنَ الْاَخْلَاقِ مَغْرُوزَةٌ عِنْدَ اللهِ فَاِذَا احَبَّ اللهُ عَبْدًا

مِنْهُ خُلِقَ حَسَنًا

درستلكده كوركام خلقلر خزينه لنمش در الله خضورنده الله تعالى



بر بندہ فی سویسہ بیرون آگیا کور کام خلقنی۔

(۴۰) اِنْ مِنْ تَمَامِ اِيْمَانِ الْعَبْدِ اَنْ يَسْتَشْنِي فِي كُلِّ حَادِثَةٍ

درستلکدہ فلنک ایمانی نک تمامی جملہ سندندر انشاء اللہ دیب  
ایتما کی ہر سوزندہ۔

(۴۱) اَوَّلُ مَنْ يَدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ فِي السَّرِّ وَالضَّرِّ

شول من نک اوّلی قیامت کونندہ جنت کہ اوندہ لنمش بولور آئی  
اللہ غہ حمد ابتکوچی منلدر حمد ابتلر آنلر شادلق کیلگانندہ ضرر  
کیلگانندہ۔

(۴۲) اَلَا اَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شِدَّةِ كُفْرِكُمْ اَمَّا كُفْرُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ

ایا دلالت فیلمی من سزگہ سز نک ہوتلیرا ککڑ اوزرینہ نفسن  
ملکلا گوچیرا ککڑ در آچولانغان وقتہ یعنی آچووی ہرلہ اش فیلماس۔  
(۴۳) اَلْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَايَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَايَا  
النَّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

شونچالاین ایو آندہ قرآن اوقلنمش بولسہ اول ایو کوک  
اھللرینہ کورنور بیر اھل لرینہ کوکدا گی بولدزلر کوونگان کوک  
بولوب کورنور۔

(۴۴) اَلَّذِكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ يَزِيدُ عَلَى الذِّكْرِ الَّذِي تَسْمَعُهُ  
الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا

شونداین ذکر آئی صاچی فرشتہ لر ایشتمہسہ صاچی فرشتہ لر  
ایشتکان ذکر دن آرتق بولور یتمش اولش ثوابدہ۔

(۴۵) اَبَىٰ اِلٰهٌ اَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنِ اِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
ابی فیلور اللہ تعالیٰ یعنی بیرماس رزق بیرمگہ مؤمن بولغان  
فلنہ مگر بیرون امید فیلنماغان اورندن۔



(٤٦) اِنْ اَوْثَقَ عَرَى الْاِسْلَامِ اَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ

درستلکده اسلام دينيڭ توتقالريڭ محکمرا گي سزناڭ سويمه کئدر  
الله رضى سى يعنى بخشى کشينيڭ بخشيلقى اوچون دشمان توتماق کئدر  
الله رضى سى اوچون يامان کشينيڭ يامانلقى اوچون. —

(٤٧) الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا اَيُّسَرُهَا مِثْلُ اَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ اُمَّهُ

وَاَنْ اَرَبِيَ الرَّبَا عَرَضَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ  
الرَّبَا وَاِنْ كَثُرَ كَانَ عَاقِبَتُهُ تَصِيرُ اِلَى قُلْ

ربوا يتمش اوچ تورليدر ايڭ يگلى بنده آناسى برله زنا قيلغان  
كوك بوآور گناهده ربالنڭده رباراقى مسلمان قرداشنڭ بوز صوون  
توگو يعنى عيبن كشى آلدنده ايتوالله تعالى مالنى ربا سببلى يوغالتور  
صدقه سببلى اوسدروور آرتدروور. ربالى مال كوب بولسده آخرنده  
آزغه قالور. —

(٤٨) اِنْ اَللّٰهُ يَمِيتِلِي الْعَبْدَ فَيَمَاعِطَاهُ فَاِنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اَللّٰهُ لَهُ بَوْرِكَ

لَهُ وَوَسَعَهُ وَاِنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ لَمْ يَمَارِكْ لَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ مَا كُتِبَ لَهُ  
درستلکده الله تعالى قلنى صنار اوزينڭ بيرگان نرسه سنده اگر  
قل رضى بولسه الله بيرگانگه آكار برکه بيرور رزقن كيڭ فيلورا گر  
قل الله بيرگانگه رضا بولماسه برکه بيرماس هم آكار يازلمش دن آرتدرماس.  
—

(٤٩) اِنْ اَللّٰهُ يَبْغِضُ الْوَسْخَ وَالشَّعْثَ

درستلکده الله تعالى دشمان توتار کرلى يورگان کشيني ساچن  
صافالن طارامى يورگان کشيني. —

(٥٠) اِنَّ اَللّٰهُ يَقُولُ اَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ اَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ

فَاِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا

درستلکده الله تعالى ايترمين ايکى شربکڭ اوچنچيسى بنده  
حيانت قيلماغانده اييداشينه.



اگر خیانت قیاسه من آنلر آراسندن چغار من یعنی اشلرینه بركة ببرمام.

(۵۱) اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی يَقُولُ يَا اِبْنَ اٰدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِيْ اَمَلًا صَدْرَكَ غِنًا وَّ اَسَدٌ فَقْرَكَ وَاَنْ لَا تَفْعَلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَاَمَّ اَسَدٌ فَقْرَكَ درستلکده الله تعالی ایتیر ای آدم اوغلانلری بوشان سن منم

عبادتیمه یعنی عبادت قیل من کوکرا ککنی بایلق برله تولتور من فقیرلککنی باغلار من اگر عبادتیمه بوشانما سڭ ایکی قولککنی شغل برله تولتور من فقیرلککنی باغلامام.

(۵۲) اِنَّ الصَّلٰوةَ وَ الصَّیَامَ وَ الذِّکْرَ یُضَاعِفُ عَلٰی النَّفَقَةِ فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ درستلکده نماز وزه ذکر ایتمک نڭ ثوابلری آرتق بولور الله یوانده

بولغان نفقه دن یدی یوز اولش.

(۵۳) اِذَا اسْتَعْطَرَّتِ الْمَرْءَةُ فَمَرَّتْ عَلٰی الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيْحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ هر قایچان خوش بوی سورتسه بر خاتون ایسن بلسونلر اوچون بر قومدن اوتسه گناهده اول خاتون زنا قیلغان کوک بولور.

(۵۴) اِنَّ الْمَعُوْنَةَ تَأْتِيْ مِنَ اللّٰهِ لِلْعَبْدِ عَلٰی قَدْرِ الْمُؤْنَةِ وَاِنَّ الصَّبْرَ یَأْتِيْ مِنَ اللّٰهِ عَلٰی قَدْرِ الْمُصِیْبَةِ درستلکده یاردم الله دن کیلور بنده نڭ عبادتده مشقتی قدرلی

بنده گه صبر الله دن کیلور قایغسی قدرلی.

(۵۵) اِنَّ بَابَ الرِّزْقِ مَفْتُوحٌ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ اِلٰی قَرَارِ بَطْنِ الْاَرْضِ یَرْزُقُ اللّٰهُ كُلَّ عَبْدٍ عَلٰی قَدْرِ هِمَّتِهِ وَ نَهْمَتِهِ درستلکده رزق نوعلری عرش آستندن بیر نڭ بطنی قرار



فیلغان اورنغه قدر آچلمش در الله تعالى رزقنی بیورور بنده گه اوزینک  
همتی قدرلی دخیده تمام اجتهدی قدرلی.

(۵۶) اِنَّ اَحَبَّ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ اِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ سُبْحَانَ  
الَّذِيْ يَحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

بنده نك ايتكان سوزينك سيوكليرا گي يوقوسندن اويغانسه سبحان  
الذي يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير ديگان سوزدر.

(۵۷) اِنَّ اَكْلَ شَيْءٍ حَقِيقَةً وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْاِيْمَانِ حَتَّى  
يَعْلَمَ اَنْ مَا اَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئْهُ وَمَا اَخْطَاَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبْهُ

درستلكده هر شىي نك بولغوچيدر حقيقتى ايرشمادى قل ايمانك  
حقيقتينه بلگانگه قدر هر ير اعتقاد فناغان نرسه سن حطاء فيلما دم ديب  
بلگانگه قدر حطاء بولغان نرسه ني ارشما دكن بلگانگه قدر يا كه تقديرده  
بولمغان نرسه كيل چك توكل ديب بلگانگه قدر.

(۵۸) اِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يَكْفِرُهَا الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ وَلَا الْحَجُّ  
وَلَا الْعُمْرَةُ وَاِنَّمَا يَكْفِرُهَا الْهُمُومُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ

درستلكده گناهلر جملهندندر شونداين گناه اول گناهني  
يارلقاماس نماز هم روزه هم حج هم نفل حج اول گناهني يارلقار حلال  
كسب برله معيشت قبلورغه فايغورما قلق.

(۵۹) اَنَا اَوَّلِيْ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَفَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ  
فَتَرَكَ دِيْنًا فَعَلَى قَضَاؤِهِ وَمَنْ تَرَكَ مَا لَّا فَهْوَ لَوْ رِثَتْهُ

من آرتق مؤمن لرگه اوزلرندن اگر بر مؤمن وفات بولسه.  
بورچی قالسه مگنا اول بورچنى اوتامك لازم اگر مالننى  
فالدرسه اول مال وارثلرينه بولور.



(۶۰) اَلَا اَعْلَمَ كَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ دِينًا اَدَّاهُ اللّٰهُ  
عَنْكَ قُلِ اللّٰهُمَّ اَكْفِنِيْ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاغْنِنِيْ بِفَضْلِكَ عَنْ مَسْوَاكَ  
من سزگه اوگره تیممی شوند این کلمه را نی اگر سنک صبیر طاوی  
قدر بورچک بولسه الله تعالى اول بورچکنی اوتار ایت سن ای الله  
یتکر مکا حلال نعمتک برله حرامکدن صافلاب موکسز قیل سن منی  
اوز فضلک برله اوزکدن باشقه دن دیب.

(۶۱) مَنْ رَضِيَ عَنِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

بر من رضی بولسه الله نک بیرگانینه الله اول مندن رضی بولور.

(۶۲) مَنْ ارَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللّٰهِ فَلْيَنْظُرْ مَا لِلّٰهِ عِنْدَهُ

بر من نلهسه الله قاشنده اوزی اوچون نرسه حاضر بولغانن قاره  
سن اول من الله اوچون اوزی قاشنده نی نرسه بار.

(۶۳) مَا اَذِنَ اللّٰهُ لِعَبْدٍ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى اَذِنَ لَهُ فِي الْاِجَابَةِ

اذن بیرمادی الله تعالی برقلغه دعاء قیلماقعه قبولغینه اذن بیرمیچی  
توروب.

(۶۴) مَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلٰی عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ اِلَّا اَدٰى شُكْرَهَا

فَاِنْ قَالَهَا الثَّانِيَةَ جَدَّدَ اللّٰهُ ثَوَابَهَا فَاِنْ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ذُنُوبَهُ

نعمت بیرمادی الله تعالی برقلغه بر نعمتنی ایتمادی اول الحمد لله  
دیب مگر ایتدی ایسه ال نعمت نک شکر اوتادی.

ا گر ایکچی مرتبه ایتسه الله تعالی ثوابن یا کارنور اگر اوچنچی مرتبه ایتسه  
الله تعالی گناه سن یارلقار.

(۶۵) مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ افْشَاؤُهَا

نعمت نک شکرانه سی جمله سندندر اول نعمتنی فاش قلمقی



(۶۶) مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ فَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ

بر من بلسه نماز او قوماق مكا فرض بولغان اش ديب هم اوقوسه

اول من جنت كه كرور.

(۶۷) مَنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَلْيَكْرِمْهُ

بر من نك توگي بولسه آني حرمت فيلسن.

(۶۸) مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ فَهُمْ بِقَضَائِهَا لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ

بر من نك بولسه بورچی آني اوتامگه قايقرسه هر وقت اول

منكا الله تعالى دن ياردم بولور.

(۶۹) مَنْ فُقِيَ الْمَرْءُ رَفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ

ايرنك عالم بولماق جملهندور آنك يومشاق بولووی

اوزينك ترككند

(۷۰) مَنْ أُبْتَلِيَ فَصَبَرَ وَاعْطِيَ فَشَكَرَ وَظَلَمَ فَغَفِرَ وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ

أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ

بر من بلالشمش بولسه صبر قلسه الله تعالى نعمت بيرسه شكر

قلسه ظلم قلسه يارلقايو استاسه اول منار توغري يولغه كونلگو چيلردور

(۷۱) مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا غَدَاهُ وَإِذَا رَفَعَ

بر من سويسه ايونده الله تعالى بركتني كوب فيلوون قول بوسن

آشقه حاضر بولغانده هم آش کوتارلگان صوگنده.

(۷۲) مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَهَا

يُرِيدُ اتِّلَافَهَا اتَّלَفَهَا اللَّهُ عَنْهُ

بر من آلسه آدم لرنك مالن آني ادا فلماقني نيت قلسه اول مالني

ادا قيلورغه الله تعالى ياردم بيرور بر من آلسه كشينك مالن تلف

يتي برله اول مالني الله تعالى تلف قيلور.



(۷۳) مَا جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ إِلَّا أَتَىٰ بِهَا تَيْنِ الدَّعَوَتَيْنِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا وَاسْتَعْمَلْنِي طَيِّبًا

کیلمادی منکا جبرائیل فرشته مگر کیلدی ایسه منکا کتردی اوشبو ایکی دهانی اللهم ارزقنی طیبه در برسی واستعملنی صالحادر ایکنجیسی  
(۷۴) مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دِينِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ  
ایماس هیچ قل آنک نیتنده بولور ایماس چن اوتاو مگر بولد یسه  
آکار الله دن یاردم بولور

(۷۵) مَنْ آدَانَ دِينًا يَنْوِي قِضَاءَهُ آدَى اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
بر من بور چلانسه بر بور چنی آنی اوتار که نیت قیلسه اوتی آلماسه  
الله تعالی نیامت کونده اول بور چن اوتار یعنی بورچ صاحبن رضا قیلور  
(۷۶) مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ  
ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله

بر من نعمتلنمش بولسه بر نعمت برله اللهغه حمد ایتسون بر  
من که رزق کیمجگوب کیلسه اللهغه استغفار قیلسون بر مننی بر اش  
کیونچکه توشرسه لا حول ولا قوة الا بالله دیسن  
(۷۷) كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَالُهُ وَعِرْضُهُ وَدَمُهُ حَسْبُ امْرِئٍ  
مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

مسلمانانک کلسی مسلمان اوزرینه وجه شرعی بولمیچی مالن آلو  
حرام یوز صوون توگو حرام قانی حرام ایرنک یاوز بولو وینه یثار اوز بنک مسلمان  
فرداشن خور قیلماقلقی

(۷۸) لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا وَلَا سَوْطَكَ وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذْهُ  
صورا ماسن آدم لردن اگر ممکن بولسه بر نرسه نیده قامچک آطدن  
توشسه آئیده صوراما اوزک توشوب آل



(۷۹) لَا تَسْبِي الْحَمِيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا تَذْهَبُ الْكَبِيرُ  
خُبْثُ الْحَدِيدِ

بیزگاک زحمتی سوکماگز آنک اوچون اول آدم اوغللرینىڭ  
خطالرون کینارور تیمر چیك کورگی تیمرنک بوزقلرون نناک کیناره دورایدی  
(۸۰) لَا تَرْوَعُوا الْمُسْلِمَ فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ  
قورقماگز سز مسلماننى آنک اوچون مسلماننى قورقماق ضرر  
ظلم در.

(۸۱) لَا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ  
اذن بیرمک سز کروگه شول منگا کرگانه سلام بیرماسه اول من  
(۸۲) لَا بَدَّ مِنَ الْعَرِيفِ وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ  
یوقدور چاره اولده بر تورهدن توره بولغان کشی اونده دور  
اگر عدل بولماسه

(۸۳) لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ  
اماننى بولماغان کشی نك کامل ایمانی یوق وعده مسی بولماغان  
کشی نك دینی یوق

(۸۴) لَا تَسْبُوا الشَّامَ فَإِنَّ فِيهِ أَبْدَالَ  
شام یرن سوکماگز آنک اوچون شام یرنده ایدگولر بار (غائب  
ایرنلر بولغوجیدور)

(۸۵) تَدَارَكُوا الْغَمَّ وَالْهُمُومَ بِالصَّدَقَاتِ يَكْشِفِ اللَّهُ عَنْكُمْ ضَرْكُمُ  
وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ

ایرشگز سز فایغولرغه کیونچلرگه صدقه بیرمک برله الله تعالی سزگه  
ضرر بولغان نرسه لری کینارور دخی دشمانکفرغه غالب بولورغه نصره بیرور



(۸۶) ثَلَاثٌ خِلَالِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ كَانَ الْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ وَرِعَ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ أَوْ حَسَنُ خُلُقٍ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ

اوج نورلی اش اگر بر منده برسی بولماسه ات اول مندن یغشی بولور  
الله تعالی حرام قیلغان نرسه لردن طیلورلوق تقوالقی بولماسه نادان  
کشی نادانلقی برله ایتمک بمان سوزنی یغشی سوز برله فایتارورلوق  
حلمی بولماسه آدم لر آراسنده کورکام ترکک قیلورلوق کورکام خلقی بولماسه

(۸۷) ثَلَاثٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ الْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
اوج نورلی اش بر منکا بیرلمش بولسه اول اوج اش تحقیق  
بیرلمش بولدی داود پیغمبر آله بیرلگان اش لر کبی عدل حلق برله  
حکم ایتمه کدور آچووی کیلگاند ه هم رضاء حالنده اورطه چه تورمق فقیر  
وقتنده ده بای وقتنده ده الله دن قورقماق یاشرنده هم اشکاره ده  
(۸۸) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ

ایندی الله تعالی بر برن دوست توتقان منار منم الوغلقم اوچون  
آلرغه قیامت کونده نوردن منبرلر بولور اول منبرلرنی پیغمبرلر آرضو  
قیلور شهیدلر آرضو قیلور

(۸۹) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ

ایندی الله تعالی منم محبتم واجب بولور بر برن دوست توتقان



مملوگه منم رضالقم اوچون بر بری برله اولتوداش بولغانلرغه منم  
رضالقم اوچون بر برنه مال بیرگان کشی لرگه منم رضالقم اوچون بر برنه  
کورسه بارغانلرغه منم رضالقم اوچون.

(۹۰) قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ

ایتدی الله تعالی انفاق قیل سن بنده لرکه انفاق قیلنمش بولور  
سنکا الله طرفندن

(۹۱) قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا  
مَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي

ایتدی الله تعالی ای آدم اوغلانلری درستلکده سن هر اشکده  
ذکر قیلساڭ منی شکر قلدوڭ مکا اگر اونتساڭ منی ذکر قیلماساڭ  
کفران نعمت قیلدونڭ

(۹۲) قَارِئُ الْهَيْكَمِ التَّكَاثُرُ يَدْعُو فِي الْمَلَكُوتِ مُؤَدِّي الشُّكْرِ  
الْهَيْكَمِ التَّكَاثُرُ سوره سن اوفغان کشی عالم ملکوتده اوندلنمش  
بولور آنی شکرون اونا گوچی دیب

(۹۳) نِعْمَ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةً حَقٍّ تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَىٰ أَخْلَافِكَ مُسْلِمًا فَتَعْلَمُوا أَيَّاهُ  
نی خوش بولا کدور حق بولغوچی کلمه آنی اشددرساڭ مونڭ  
صوڭنده مسلمان فرداشکده اول کلمه نی اویره تورساڭ

(۹۴) نِعْمَ صَلَاحٌ (۱) الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ وَالِدَعَاءُ

بر من نڭ خوش توز کلسکی یا که نی خوش قورالی برسی صبر

برسی دعاء قیلماق دور

(۹۵) نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ

ایکی نعمت کوب کشیلر اول ایکی نعمتکه آلدانورلر برسی

صحتلک برسی بوشلق دور



(۹۶) نَوْرُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

نورلاندركز ايولركزنى نماز اوقو برله قرآن اوقو برله

(۹۷) نَهَى عَنِ الْجُمَةِ لِلْحَرَّةِ وَالْعَقْصَةِ لِلْأَمَةِ

پيغمبر صلى الله عليه وسلم طيدى ساچن توزدر دن آزاد خاتونلرغه  
توروب يورودن طيدى كنيزهك خاتونلرغه

(۹۸) نَهَى عَنْ وَشْمٍ فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ

طيدى پيغمبر عليه السلام يوزگه فزدر ب باصودن يوزگه صوغودن  
هر حيوانك

(۹۹) هِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الرِّعَايَةُ وَهِمَةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ

عالم لرنك همتى هر اشنى رعايه قيلوب شريعتكا موافق قيلماق  
آحق لرنك همتى فقط سوز كوچرمك

(۱۰۰) وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ فَحَلَمَ

واجب بولور الله تعالى نك محبتى شول مكا اول مننى آچولدرلماش  
بولسه يومشاقلىق فيلور آچووى برله اش فيلماس

(۱۰۱) وَدَدْتُ إِنِّي لَقَيْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي

أَرْضُو فِيلِدَم مَن دَرَسْتَلَكْدَه شُونْدَايْن قَرْدَاشلَرِيْمَه يُولْتَمَقْلَقْغَه شُونْدَايْن  
منلر آلار منكا ايمان كترديلر منى كورماديلر

(۱۰۲) وَزَنَ حَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَ عَلَيْهِمُ

اولچالنمش بولور عالم لرنك ياز وفاريسى قيامت كونند شهيدلرنك  
قان برله شهيدلرنك قانندن آغر كيلور

(۱۰۳) وَسَطُّوا الْأَمَامَ وَسَدُّوا الْخَلَلَ

اورطهده قلنكز امامكزنى باغلاكز آچق قويماكز صنف لركنى



(۱۰۴) وَقَرُّوا عَثَانِيَكُمْ وَقَصِّرُوا سِبَالَكُمْ

الوغ قیلکن صافالارکنی فصه قیلکن میقلرکنی

(۱۰۵) وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ

نی اوکنچ شونداين منگه سوزنی یالغان سویلشر کشیلرنی

کولدورمک اوچون آثار نی اوکونچ آنکار نی اوکنچ دور —

(۱۰۶) مَنْ قَالَ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُقَالُ لَهُ هَدَيْتَ وَوَقَيْتَ

بر من ایتسه ایوندن چقاندن بسم الله توکلت علی الله لا حول ولا

قوة الا بالله العلی العظیم دیب ایتلنمش بولور توغری بولغه کوندلرلمش

بولدک آفاتلردن صاقلنمش بولدک دیب —

(۱۰۷) أَنْفَقَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَقْلًا

انفاق قیل سن بیر قورقماسن ذی العرش بولغان الله دن مالمنی

آز قیلور دیب

(۱۰۸) مَا قَالَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا ابْتَلَيْتَ بِبِلْيَةِ الْأَكَانِ

لِلَّهِ عَلَىٰ فِيهَا أَرْبَعُ نَعَمٍ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِي وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَعْظَمَ مِنْهَا

وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَحْرَمَ الرِّضَاءِ وَإِذْ رَجَوْتُ الثَّوَابَ عَلَيْهَا

هر آنچالاین سوز ایتدی آنی ابن عمر رضی الله عنهما بر بلا بر له بلالنمش

بولمادم من ا گر بلالنمش بولدم ایسه الله دن مکا دورت نعمت بولدی

برسی اول بلا دینمه بولمادی ایکنچی اول بلادن الوغرافن خدا بیرمادی

اوچنچی الله رضاءدن محروم بولمادم دورتنچی اول بلاغه ثواب

امید ایتدوم.



(١٠٩) ذَبَحَ الرَّجُلُ أَنْ تَزْكِيَهُ فِي وَجْهِهِ

ايرنی ذبح فيلماق كيبور كيشینی اوز آلدنده ماقتاملق

(١١٠) بَايَعَ الْبَشَرَ قَاطِعَ الشَّجَرِ ذَابِحَ الْبَقَرِ خَارِقَ الْحَجَرِ نَائِمَ السَّحْرِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

آدم صانوب آغاچ کيسب حيوان صويوب طاش ياندروب کسب

فيلغوچي سحر وقتنده يوفلاغوچي جنت که حساب سر کرمسلر

(١١١) الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكَ لَهُمَا

فِي بَيْعِهِمَا فَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا

صاتوچي برله آلوچي اختيارلي دور مجلسلري آيرلمغانده اگر

ماللرنيك حالن راست سويله سه لر هر حالده بيان قيلسه لر الله تعالى طرفندن

بركت بيرلور اگر فرسه لر نيك عيبن باشر سه لر يالغانلا سه لر صاتولر نيك

بركتي يوغالور

٥

تم الاجاديث الشريفة المنتخبة بعون الله الملك العلام

واحمد لله رب العالمين.